

# الحوار العربي - الأوروبي







بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



# الحوار العربي الأوروبي

المجلد الأول

إعداد

مركز المحرسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات  
٤ ش ٩ ب المعادي ت: ٢٨٠٢٠٣٣







العنوان المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
مجلة رقم ١ الحوار العربي الأوروبي (المجلد الأول) التكامل الأوروبي هل يصلح قفوة للتكامل العربي ؟ فهد الفانك	الشرق الأوسط	١	٩٨-٠١-٢٩
حوار بين وكالات الانباء العربية والاوروبية الشيخ ناصر : انشاء معهد العالم العربي بباريس ايم دابيل القبح	الشرق الأوسط	٢	٩٨-٠١-٣١
محرم في صمام الامان للتوازنات في المنطقة شريف الشوباشي	الشرق الأوسط	٣	٩٨-٠٢-٠٩
محرم عضوا مؤسسا بمعهد العالم العربي بباريس الافرام	الشرق الأوسط	٥	٩٨-٠٢-١٥
تعاون ثابوني عربي - اوروبي العلاقات العربية الاوروبية عام ١٩٩٢	الشرق الأوسط	٩	٩٨-٠٢-١٥
المستنصرية تستضيف الجامعة العربية - الاوروبية اليوم السابع	الشرق الأوسط	٩	٩٨-٠٢-٢١
العلاقات العربية - الاوروبية عبر التاريخ في معاصرة لبروفسور مصري في بون الشرق الأوسط	الشرق الأوسط	١٠	٩٨-٠٣-٠٤
العرب والوحدة الاوروبية فهمي فويدي	الشرق الأوسط	١١	٩٨-٠٣-٢٠
العلاقة بين العرب وأوروبا ١٩٩٢ ان تختلف كثيرا عما قبل هذا التاريخ الافرام	الشرق الأوسط	١٢	٨٩-٠٣-٢١
هيكل : علاقات العرب باوروبا عام ١٩٩٢ سلام عبد اللطيف	الشرق الأوسط	١٣	٨٩-٠٤-٠٤
عبد المجيد يؤكد تاريخية العلاقات العربية الاوروبية الافرام	الشرق الأوسط	١٨	٨٩-٠٤-٠٥
حديث محمد حسين هيكل حول الحوار العربي الاوروبي الافرام	الشرق الأوسط	٢٣	٨٩-٠٤-٠٥
	الشرق الأوسط	٢٤	٨٩-٠٤-٠٥
	الشرق الأوسط	٢٦	٨٩-٠٤-٠٥



مجلد رقم ١ الحوار العربي الأوروبي (المجلد الأول)		
العنوان	المصدر	رقم الصفحة التاريخ
اسواق اوربوا المالية تشغط المدهرات العربية	الجمهورية	٣٣ ٨٩-٠٤-٠٦
اللجنة العامة للحوار العربي الأوروبي تؤكد استحداثها لمواصلة الحوار بين الجانبين	الرأي	٣٨ ٨٩-٠٤-١٩
التعاون العربي الأوروبي	الاهالي	٣٩ ٨٩-٠٤-٣٦
بحي الدين الرشيد	حوار مشر حول التبادل الحضاري بين العرب والغرب	٤١ ٨٩-٠٥-٠٨
شفيقة مطر	اليوم السابع	٤٤ ٨٩-٠٥-١٢
العرب يبحثون عن لغة الحوار مع اوربوا ١٩٩٢	الحوادث	٤٤ ٨٩-٠٥-١٢
محمود سالم	حوار عربي أوروبي	٤٩ ٨٩-٠٩-٠٦
جلال السيد	الحوادث	٥٠ ٨٩-٠٩-٣٨
تحركات عربية ايجابية على الساحة الدولية	الشرق الاوسط	٥١ ٨٩-٠٩-٣٩
كلما نلصا معنى فضل من مجيب ا	الافرام	٥٣ ٨٩-١٠-٣٧
وند يجنل مجلس السفراء العرب التقى امين عام الفاروقية الفرنسية	القابس	٥٤ ٨٩-١٠-٣٨
استئناف الحوار العربي - الأوروبي	الافرام	٥٥ ٨٩-١٠-٣٩
تطوير الحوار العربي - الأوروبي	الجمهورية	٥٦ ٨٩-١١-٠٣
وكالات الانباء	اليوم السابع	٥٧ ٨٩-١١-٠٦
الحوار العربي الأوروبي	اليوم السابع	٥٨ ٨٩-١١-١٣
عربي اصبل	روز اليوسف	٦٠ ٨٩-١١-١٣
السفراء العرب بامريكا يناقشون جهود السلام	الافرام	
هادية الشربيني		
لاهاي : ندوة للحوار العربي - الأوروبي		
الاستعداد المطلوب للحوار العربي - الأوروبي		
حوار عربي - أوروبي تحت رعاية ميتران		



مجلد رقم ١ الحوار العربي الأوروبي (المجلد الأول)	العنوان	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
تعاون برلماني عربي أوروبي				
٨٩-١١-٦١	٦١	الأخبار		
خلاقات في شأن الاجتماع الوزاري العربي - الأوروبي				
٨٩-١١-٦٦	٦٣	الحياة		
نحو الحوار العربي - الأوروبي المتكافئ				
٨٩-١١-٢٣	٦٤	الشرق الأوسط		
ندوة دولية لبحث اتفاق التعاون العربي الأوروبي				
٨٩-١١-٢٣	٦٥	الأهرام		
دلالة رمزية للاجتماع العربي - الأوروبي				
٨٩-١١-٢٤	٦٦	الحياة		
دعوة مصر لمضور اجتماعات الحوار العربي - الأوروبي بهاريس				
٨٩-١١-٢٦	٦٧	الأهرام		
رسائل مصرية لوزراء الخارجية العرب للاعداء لمؤتمر الحوار العربي الأوروبي				
٨٩-١٢-٠١	٦٨	الأخبار		
موقف عربي موحد في جلسات الحوار العربي الأوروبي				
٨٩-١٢-٠١	٦٩	المصور		
مؤتمر العرب وأوروبا اتصالات للتخضير له				
٨٩-١٢-٠٣	٧٠	الأهرام		
وكالات الأنباء				
الحوار مع أوروبا				
٨٩-١٢-٠٣	٧١	المساء		
العرب .. قطة مالحا ... والأمم المتحدة				
٨٩-١٢-٠٣	٧٢	الحياة		
راغبة مرغام				
الجامعة العربية تناقش اليوم جدول أعمال اللقاء العربي - الأوروبي				
٨٩-١٢-٠٤	٧٣	الحياة		
نور الدين الغريضي				
الاعداء لمؤتمر الحوار العربي - الأوروبي				
٨٩-١٢-٠٦	٧٤	الوقف		
أوروبا ١٩٩٢ ستشغل باستيعاب تطوراتها الداخلية				
٨٩-١٢-٠٦	٧٥	الشرق الأوسط		
عبد الحميد الجبحاوي				
استئناف الحوار العربي الأوروبي ٣١ ديسمبر الحالي				
٨٩-١٢-٠٨	٧٩	الأخبار		
المجموعة العربية في الأمم المتحدة تقرر تأجيل طرح تمثيل المنظمة للتصويت				
٨٩-١٢-٠٨	٨٠	الرأي		



مجلد رقم ١ الحوار العربي الأوروبي (المجلد الأول)	العنوان	المؤلف
رقم الصفحة	التاريخ	المصدر
٨١	٨٩-١٢-٠٩	المساء
٨٢	٨٩-١٢-١١	روز اليوسف
٨٣	٨٩-١٢-١٢	الجمهورية
٨٤	٨٩-١٢-١٢	الأهرام
٨٥	٨٩-١٢-١٣	الأهرام
٨٦	٨٩-١٢-١٤	الأهرام
٨٧	٨٩-١٢-١٥	الأخبار
٨٨	٨٩-١٢-١٥	الجمهورية
٨٩	٨٩-١٢-١٥	عربي أصيل
٩٠	٨٩-١٢-١٦	حواء
٩١	٨٩-١٢-١٧	السياسي
٩٢	٨٩-١٢-١٩	محمد أسما عيل
٩٣	٨٩-١٢-٢٠	الأهرام
٩٤	٨٩-١٢-٢٠	الأخبار
٩٥	٨٩-١٢-٢٠	الوقت
		الجديد في الحوار العربي الأوروبي





مجلد رقم ١ الحوار العربي الأوروبي (المجلد الأول)	العنوان	المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
	من قريب	حمدي قزّاح	الأهرام	٩٦	٩٨-١٢-٢١
	هذا الحوار		سلامة أحمد سلامة	٩٨	٨٩-١٢-٢١
			الأهرام	٩٩	٨٩-١٢-٢١
	الحوار العربي الأوروبي يبدأ في باريس اليوم		الأهرام	١٠٠	٨٩-١٢-٢١
	ثلاث لجان دائمة للمشروعات الاقتصادية والخدمية والثقافية		الأخبار	١٠١	٨٩-١٢-٢١
	هـ. وليم ويحا		اللقاء العربي الأوروبي وغياب الاستجابات المطلوبة	١٠٢	٨٩-١٢-٢١
	ملي مكرم عبيد		الوقت	١٠٤	٨٩-١٢-٢١
	الحوار العربي الأوروبي		المساء	١٠٥	٨٩-١٢-٢١
	عربي اسبيل		بدء مؤتمر الحوار العربي الأوروبي	١٠٦	٨٩-١٢-٢٢
	شريف الشوباشي		الأهرام	١٠٧	٨٩-١٢-٢٢
	بدء الحوار العربي الأوروبي الأولية لسبعة مشروعات مشتركة		الأخبار	١٠٨	٨٩-١٢-٢٢
	وليم ويحا		تبادل الأفكار اساس التعاون بين الشمال والجنوب	١٠٩	٨٩-١٢-٢٢
	محمد اسماعيل		المساء	١١٠	٨٩-١٢-٢٢
	الوجه العربي الجديد في الخارج		المساء	١١١	٨٩-١٢-٢٢
	نديم نحاس		خلاقات حادة بين الدول العربية والأوروبية في مؤتمر باريس	١١٢	٨٩-١٢-٢٢
	وكالات الأنباء		الوقت	١١٣	٨٩-١٢-٢٢
	بدء الحوار العربي الأوروبي بباريس		الجمهورية	١١٤	٨٩-١٢-٢٢
	محمد اسماعيل		افتتاح مؤتمر الحوار العربي الأوروبي	١١٥	٨٩-١٢-٢٢
	وكالات الأنباء		الوقت	١١٦	٨٩-١٢-٢٢
	مؤتمر الحوار العربي الأوروبي يختتم أعماله في باريس		الجمهورية	١١٧	٨٩-١٢-٢٢
	محمد اسماعيل		أهمية الحوار العربي - الأوروبي	١١٨	٨٩-١٢-٢٢
			الوقت	١١٩	٨٩-١٢-٢٢



مجلد رقم ١ الحوار العربي الأوروبي (المجلد الأول)	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الحوار العربي الأوروبي .. بين الأمس واليوم فتحي احمد محمود الخولي	الجمهورية	١١٥	٨٩-١٢-٢٤
مشاعر صادقة .. وعمل صادق	الجمهورية	١١٦	٨٩-١٢-٢٤
الحوار العربي الأوروبي ابتهد عن العلاقات محمد عبد العزيز	المساء	١١٧	٨٩-١٢-٢٤
في ختام مؤتمر الحوار العربي - الأوروبي وكالات الانباء	الوقت	١١٨	٨٩-١٢-٢٤
التفاهم يسهو الحوار العربي الأوروبي أ.ش.أ	وطلي	١١٩	٨٩-١٢-٢٤
برنامج مستقبلي للتعاون بين العربي وأوروبا و.أ.م	الأهرام	١٢٠	٨٩-١٢-٢٥
استئناف لحوار العربي الأوروبي خطوة على الطريق الأحرار		١٢١	٨٩-١٢-٢٥
استعداد عربي لأوروبا الموحدة عبيد عبد المليم	روز اليوسف	١٢٢	٨٩-١٢-٢٥
المغربي الحقيقي لاجتماع بلة قرارات شريف الشوباشي	الأهرام	١٢٣	٨٩-١٢-٢٦
خطوط فاصلة سمير رجب	الجمهورية	١٢٥	٨٩-١٢-٢٦
الحوار العربي - الأوروبي والمصالح المتبادلة .. الأخبار		١٢٦	٨٩-١٢-٢٦
الوحدة الأوروبية - والقضايا العربية أشرف راضي	الشعب	١٢٧	٨٩-١٢-٢٦
الحوار العربي الأوروبي ولماذا تعطل في الماضي ؟ وليم ويما	المحرر ساعة	١٢٩	٨٩-١٢-٢٧
ابرنلندا .. واجتماعات الحوار البرلماني العربي الأوروبي سامي متولي	الأهرام	١٣٢	٨٩-٠٩-٢٩
٣٤ وزيرا يقررون مسار التعاون بين العرب وأوروبا محمد اسماعيل	الجمهورية	١٣٤	٨٩-١٢-٣١
الجامعة الأوروبية والعالم العربي - طبيعة العلاقات في ظل النظام الدولي الجديد عماد جاد	الأهرام	١٣٦	٩١-١١-٢٢



رقم الصفحة	المصدر	مجلد رقم ١ الحوار العربي الأوروبي (المجلد الأول) العنوان المؤلف
١٣٩ ٩٢-١٢-١٢	الأهرام	جسر للملاقات بين أوروبا والعرب ميشيل داجانا
١٤٠ ٩٢-٠٤-١٢	المجلة	معاداة الأعلام الغربي عبد الرحمن الراشد
١٤٣ ٩٢-٤-٢٣	الشرق الأوسط	العرب يدمون أوروبا لقيادة العالم رضا محمد لاري
١٤٥ ٩٣-٠١-٠١	المستقبل العربي	اشكاليات التفاعل والحوار الحضاري بين العرب والحضارة الغربية في إطار تغيرات العالم الجديد فؤاد عبد الله
١٦٧ ٩٣-٠١-١٠	أكتوبر	السلوك العربي في مواجهة السلوك الغربي II محمود قاسم
١٧١ ٩٣-٠١-١٦	الحياة	الولايات المتحدة الأوروبية والولايات المتحدة العربية الحياة اللندنية
١٧٣ ٩٣-٠١-٢٦	الحياة	مؤتمر الحوار العربي - الأوروبي يشدد على معالم وحقوق العربي والمسلمين الحياة
١٧٤ ٩٣-٠١-٢٦	الحياة	المعايير الجديدة لم تعد تناسب العالم العربي زياد أحمد بهاء الدين
١٧٧ ٩٣-٠٣-٠١	المستقبل العربي	الملاقات العربية - الأوروبية الراجلة في ضوء الصراع المنصرم بين الشرق والغرب كاظم حبيب
١٩٥ ٩٣-٠٣-٠٨	المفتار الإسلامي	عدونا الأول الحضارة الغربية
٢٠٠ ٩٣-٠٣-١٦	العالم اليوم	مساهم عربية لاستئناف الحوار مع المجموعة الأوروبية محمد أمين





المصدر: الراية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٩ يناير ١٩٨٩

٣٥

رؤى من الإسلام

## التكامل الأوروبي هل يصلح قدوة للتكامل العربي؟

● الدكتور فهد الفانك

اعتك كتابنا ان يشربوا مثلا بالسوق الأوروبية المشتركة والتكامل الاقتصادي الأوروبي كقدوة يمكن ان نتخذ في الوطن العربي او على الاقل في بعض اقاليم المغرب والمشرق والخليج. والواقع ان تجربة المجموعة الأوروبية قد تصلح فطما لدراسة ميكانيكية التوحيد، ووسائل التغلب على الصعوبات، واساليب تعويض الطرف المتضرر حتى لا يعرقل خطوات توحيد مرغوب فيها. اما من حيث الحوافز والمبررات فان الوطن العربي وأوروبا يكادان يكونان على طرفي نقيض في مجال التوحيد، وعناصره ومبرراته الموضوعية. فأوروبا تنحى نحو التوحيد في الاندماج والتجارة، ونحو التنسيق في السياسة الخارجية، ولكنها كما يقول الفكر العربي الدكتور محمد عابد الجابري تتنافس وتتصارع لحماية مبادئها الذاتية على صعيد اللغة والفكر والثقافة واللن والأب الى اخره، أي ان ميثاق في أوروبا الغربية هو عملية ذات اتجاهين مختلفين، وحدة والكتلاف على الصعيد الاقتصادي، وخصوصية واختلاف على الصعيد الثقافي والقيومي.

عكس ذلك تماما هو الحال في الوطن العربي، فالمصالح الاقتصادية تفرق الدول العربية ولا تجمعها، لأن الدول العربية تقسم الى دول غنية جدا وأخرى فقيرة جدا. ولكن الدول الغنية ان الوحدة لا تعني أكثر من مشاركة الدول الفقيرة لها في ثرواتها النفطية والتجارية. ونعود الى الجابري الذي يلخص خصوصية الواقع العربي بوجد وحدة ثقافية عربية متجزئة، تتحدى الحدود والحوافز التي تقيمها الدولة القطرية، وعناصرها اللغة والدين والتراث والتاريخ والمصير الواحد.

وليس ادل على ذلك من ان ثقافة الدولة العربية القطرية هي ثقافة لا طرية اساسا، تتعارض مع القطرية ولا تعترف بها ولا تخضع لمخاطباتها. فليس هناك ثقافة عراقية وأخرى تونسية وثالثة سعودية، بل ان في كل قطر ثقافة عربية، هي التي ترتفع بالوطن العربي من مجرد رقعة جغرافية تقوم عليها دول مستقلة ضمن حدود مصطنعة، الى وعاء للامة العربية، والكلام ما زال للجابري.

وإذا كان للواقع العربي خصوصية لا تميزه عن الواقع الأوروبي بل تضعه في موضع الاختلاف والناقض معه، فلا بد ان من حلول وصيغ عربية لتجاوز القطرية الى الاقليم ثم الوطن. في أوروبا ثقافات وقوميات مختلفة ولكنها تريد ان تتبادل المصالح الاقتصادية، وفي الوطن العربي ثقافة واحدة وقومية واحدة تفرق بينها المصالح الاقتصادية الانتانية الضيقة الاق. وإذا كان لحرب الخليج من عبرة، فهي ان الدولة القطرية لا تستطيع ان تحترق الشروة والأمن الوطني معا، فإذا تمسكت بالثروة والانزعال فلنألف منها الوطني ثم وجودها.







المصدر: الشرق الأوسط

التاريخ: ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### حوار بين وكالات الأنباء العربية والأوروبية

الجانبين العربي والأوروبي.

١٠٠ يذكر أن اللجنة التنفيذية للحوار العربي الأوروبي بين وكالات الأنباء تجتمع بشكل دوري منذ عام ١٩٧٧ للتنسيق وأعداد المشاريع والمواضيع وإقرارها كبروتوكول في جدول أعمال المؤتمر العام للحوار بين الجانبين.

وكان من المقرر أن يعقد المؤتمر الخامس للحوار بين وكالات الأنباء العربية والأوروبية في نوفمبر المقبل في تونس إلا أنه تقرر تأجيله بناء على طلب من الجانب الأوروبي.

فيينا - كونا : تعقد اللجنة التنفيذية للحوار بين وكالات الأنباء العربية والأوروبية اجتماعها الثالث عشر اليوم لاستعراض مختلف القضايا والمواضيع المتعلقة بالحوار والتعاون بين الجانبين.

وسيفتتح في الاجتماع وزراء الإعلام لوكالات أنباء كل من الكويت والمملكة العربية السعودية والجمهورية العربية الليبية من الجانب العربي ووكالات أنباء المانيا الغربية وفرنسا وتشيكوسلوفاكيا من الجانب الأوروبي.

ومن المقرر أن تبحث اللجنة أيضا كيفية الموعد والمكان لعقد المؤتمر الخامس للحوار بين وكالات الأنباء العربية والأوروبية بالإضافة إلى النظر في الدراسات المتخصصة التي أعدها الأمانة العامة لاتحاد وكالات الأنباء العربية (فانا) التي يرأسها رئيس مجلس الإدارة للمدير العام لوكالة الأنباء الكويتية - كونا - السيد برجس حدود البرجس.

وقد تناولت هذه الدراسات توزيع الأخبار العربية إلى أوروبا ونقلها عبر وكالات الأنباء الأوروبية وإمكانية توسيعها وفتح حجمها لفضلا عن الإمكانات الفنية لوكالات الأنباء العربية والسبل الكفيلة بتعزيز التعاون في مجال نقل وتبادل الصور بين





في ندوة المائدة المستديرة بباريس حول العالم العربي والفرانكوفونية

## الشيخ ناصر : انشاء معهد العالم العربي بباريس أهم دليل على ضرورة الحوار البناء بين الحضارات والثقافات المختلفة

مجمع الدول العربية ورؤساءها. وهكذا قررت سبع دول عربية بالاتفاق مع فرنسا انشاء المعهد كمؤسسة تهدف الى تطوير معرفة العالم العربي وبعث حركة ابحاث معمقة حول ثقافته وقيمته الثقافية والروحية، كما تهدف الى تشجيع المبادلات والتعاون بين

فرنسا والعالم العربي ولا سيما في مجايد العلوم والثقافات مساهمة بذلك في تنمية العلاقات بين العرب والافريقيين واوروبا. هكذا اختارت فرنسا ان تكون المركز الذي يمكن ازويوا منه الاطلاع على واقع العالم العربي ولكن ليس من خلال منظور ثرواته الثقافية والسياسية ولا حتى من الزاوية السياسية البحتة، بل من خلال ثقافته ومع الاخف بعين الاعتبار الاسهامات التي قدمها ولا يزال لركب الحضارة الانسانية وبذلك قدر لفرنسا من جديد ان تلعب الدور الذي لعبته قديما في القرون الوسطى عندما ساهمت في نشر الفلسفة والثقافة المديتيرانية والاسلاميتين. فهل لنا ان نذكر هنا بان الجامعات الفرنسية وبخاصة في باريس لعبت دورا بارزا عندما كانت بترجمة وتعليم لفلسفة ابن رشد وابن خزم وكثيرين غيرهما من المحكرين والعلماء العرب والمسلمين.

هذا وان الحضور العربي مستمر حاليا في فرنسا في مجالات الثقافة والفنون واللغة خاصة وان فرنسا أكثر من اي بلد اوروبي اخر تضم جالية

عربية كبيرة ما زالت متمسكة تمسكا شديدا بتقاليدها الثقافية حتى انها تقوم بنشر العديد من المجلات والصحف العربية.

وباريس التي يعيش فيها العديد من الادباء والفنانين العرب وبمضهم يؤلف ويكتب مباشرة باللغة الفرنسية كما هو بن جلون وأمين معلوف ورشيد بوجدرة تشكل حاليا بوتقة للثقافات ومتنقلى لحضارات بلدان

ايماننا بأهمية وواقع الروابط التي تجمع الناس على مختلف القناعات، وتلخص عليهم ضرورة الاعتكاف على مستقبل عالمنا من أجل إبراز التوفقات والاتاق الملتقحة امامنا في العقد الاخير من هذا القرن.

ومما لا شك فيه ان الجهود المبذولة اما ترمي اساسا وبالدرجة الاولى الى تحقيق تعاون وثيق بين دول العالم وشمويه، كما تهدف الى ايجاد السبل المادية الى القائمة الحوار البناء والتبادل المتشرب بين الثقافات والحضارات المختلفة.

ويهدف هذا التوجه ايضا الى ايجاد التماسك والتلاحم بين البشر مع احترام قوايرهم بنية اجتناب هذه المرحلة الجديدة المقدم عليها عالمنا ضمن افضل الشروط الممكنة. من هذا المفهوم اسعد كلامي عن العالم العربي والفرانكوفونية، فما من شك ان الفتح اللغة الفرنسية على اللغة العربية واللغات الافريقية يعتبر عنصرا من عناصر اغناء الثقافات ويسهم في تعزيز الحضارات بين دول منظومة الفرانكوفونية.

وطبيعي ان تلقى هذه المهمة على عاتق فرنسا، فلقد قامت فرنسا تاريخيا، وما زالت تقيم علاقات مع العرب والافريقيين ان في شمال القارة الكبيرة او في جنوبها ولا بد ان يطلع هذه العلاقات طابع لتقائ.

واضاف الشيخ ناصر: ان انشاء معهد العالم العربي في باريس هو احر اهم دليل على ذلك، اما فكرة ايجاد هذا المعهد الذي الملتقحة الرئيس فرانسوا ميتران بحضور رئيس وزرائه انذاك عيش هيراك فقد اثارها في ظل حكم الرئيس فاليري جيسكار ديستان المرحوم سمو الشيخ صباح السالم الصباح امير دولة الكويت طيب الله ثراه، ولالت الفكرة تجاوبا من جانب

اشاد وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح بصلته الشخصية امس بروج المناقشات التي تدور في ندوة المائدة المستديرة حول موضوع العالم العربي والفرانكوفونية، التي تمك اعمالها في العاصمة الفرنسية بباريس.

وقال الشيخ ناصر في كلمة القاها في الندوة ان الفتح اللغة الفرنسية على اللغة العربية واللغات الافريقية يعتبر عنصرا من عناصر اغناء الثقافات ويسهم في تعزيز الحضارات بين دول الفرانكوفونية. واغرب عن ارتيحه للملاحظات التي تربط العالم العربي بشكل عام والكويت بشكل خاص مع الدول الناطقة بالفرنسية.

واكد ان الحضور العربي مستمر حاليا في فرنسا في جميع مجالات الثقافة والفنون واللغة، وقال ان فرنسا تضم اكثر من اى بلد اوروبي جالية عربية كبيرة ما زالت متمسكة تمسكا شديدا بتقاليدها الثقافية حتى انها تقوم بنشر العديد من المجلات والصحف العربية.

وحضر الندوة سكرتير الدولة الفرنسي للعلاقات الثقافية الدولية تيري بوس، وحشد من رجال الفكر العرب والفرانكوفونيين الذين يشاركون في اعمال المجلس الاعلى للفرانكوفونية. وكان الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران قد افتتح اعمال المائدة المستديرة حول الندوة التي تحمل اسم «العالم العربي والفرانكوفونية تعاون ام تنافس».

استهل الشيخ ناصر كلمته بالقول: اسمعوا لي في مشهمل كلمتي ويصطلي الشخصية ان اعبركم عن سعادتني بالمشاركة في هذه المناقشة التي تدور حول موضوع العالم العربي والفرانكوفونية. ان هذا المجمع الكريم الذي يضم اليوم شخصيات فذة يعزز





المصدر: القيس

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٩ فبراير ١٩٨٩

الغراكوفونية.  
ولا يمكن أن ننسى على هذا الصعيد الدور الكبير الذي لعبه عدد من كبار المستشرقين الفرنسيين كلويس ماسينيون وجاك برك وفاسان مولتي وغيرهم.  
وقال وزير الشؤون، لقد بلغت الحضارة العربية الإسلامية أوجها في الوقت الذي كانت فيه أوروبا تتجاذر مرحلة تنهض، قبل أن تدخل في عصر جديد، عصر النهضة، والتطور الصناعي من جهة، ومن جهة أخرى عصر الاستعمار في نهاية القرن الماضي. وبهذا كانت أوروبا تتخبط في التمرقات اللازمة للتنافس المرتبط بالنظام الاقتصادي القائم آنذاك مع ما يترتب على ذلك من نتائج مأساوية في الانكفاء على الذات والتنظيم الانكشافي للاقتصاد، ظهر في جزء من العالم نظام قائم على قيم عربية وإسلامية إن على الصعيد الاقتصادي أو على الصعيد الاجتماعي والثقافي، ولقد كان هذا النظام وراء ازدهار التجارة والحرف المتطورة. هكذا تم إرساء قواعد قوة اقتصادية هائلة أتاحت تفتح الكليات البشرية وبالتالي ظهور الإبداع والابتكار في جميع المجالات وخاصة في المجالين العلمي والثقافي. في مثل هذه البيئة والقرون بدأت الحضارة العربية تنتشر في العالم بأسره فاطلت على الضفاف الغربية للبحر الأبيض المتوسط في وثبة أدت بصورة مستحتمة إلى سلسلة من الصدامات مع الحضارة الأوروبية هكذا حصل في الأندلس وفي جنوب إسبانيا وفي صقلية وفي جزء من جنوب إيطاليا.  
هكذا حصل أيضا وكردة فعل في الشرق الأوسط بنوع خاص وفي سوريا التي تحولت خلال قرون من الزمن إلى ساحة قتال، تلك كانت الحملات الصليبية وقد أمتد هذا التيار باتجاه شرقي أوروبا في منتصف القرن الخامس عشر أبان توسع الإمبراطورية العثمانية.  
شكلت هذه الاصطدامات في الواقع الاتصالات الأولى التي ستؤدي بعد ذلك وغير سبل مختلفة إلى إقامة التبادل والاتصال بين حضارتين ما زالت آثارهما حية لتشكلا حتى يومنا هذا شواهد من الحضور العربي في أوروبا والحضور الأوروبي في العالم العربي.





المصدر: الأسبوع

التاريخ: ١٩٨٩ مايو النشر والخدشات الصحفية والمعلومات

# مصر هي صمام الامان للتوازنات في المنطقة

صموار مع رئيس المعهد  
الذي يطل منه الفرنسيون  
على العالم العربي

المعهد موقع للحوار

بين العرب

والفرنسيين

## نشر الفن والثقافة العربية يخلص صورة العرب من أي سلبيات

مبنى معهد العالم العربي المظلل بالأشجار السمين في قلب باريس والذي  
التمتعه الرئيس فرانسوا ميتران منذ أن من عشرين سنة في فترة وجيزة  
ويعملونه الإسلاميين المتميز من أبرز معالم العاصمة الفرنسية وقد أصبح  
المعهد مزاراً لآلاف الفرنسيين والعرب والأجانب يتوجهون عليه بواقع  
أكثر من ألفي شخص في اليوم الواحد في المتوسط.

والهدف الرئيس من المعهد الذي يجمع جميع الدول العربية  
بالإضافة إلى فرنسا هو نشر الثقافة العربية هنا والتعريف بها بين أبناء  
الشعب الفرنسي بل والأوروبيين بصورة عامة.

أما الوسائل فهي متعددة من شوات وإجتماعات إلى معروض إلى  
عروض سينمائية ومسرحية إلى لقاءات مختلفة خاصة بالثقافة والأدب  
والفن وتبادل الرأي والمعارف.

ويتمتع المعهد بهيكل ممتازة تتيح له تادية مهمته الرئيسية وهي  
نشر الثقافة العربية في فرنسا فهناك مكتبة ضخمة ومتحف ودار من  
أحدث دور العروض السينمائية ولقاءات للقاء وللشوات







### اجرى الحوار في باريس شريف الشويشى

هو الهدف من وراء انشاء هذا المعهد والمهمة الموكلة اليه من قِبل فرنسا والقول العربية ولقدور الذي ينبغي ان يلعبه للتقريب بين الحضارتين وما ان انتهيت من سؤال بدأ بيزاني في الاجابة على الفور وافته جانح لهذا السؤال : هناك تدخل وعلاقات متواصلة عبر التاريخ بين الحضارة الغربية والحضارة العربية الإسلامية وكثفت هذه العواطف من سيطرة أصحابها على الجذور، وكثفت

لخر عقبتين لهذه العلاقة بالاضافة لفرنسا في استعمال فرنسا للمغرب العربي كم الحافة الحالية وهي الهجرة العربية إلى فرنسا بخلاف غير معهودة من قبل، وخاصة من قبل أبناء المغرب

وإذا كان العرب يطمعون على الثقافة الفرنسية بحكم شهرة نجوم السينما والفنماء وكتلها الصرح والروايقين الفرنسيين فإن أبناء فرنسا لا يعرفون الكثير عن الحضارة والثقافة العربية وأهل العربى ويقتلوا لأن الدور الاول والرئيس للمعهد هو تعريف الشعب الفرنسى بالعالم العربى ثم يضيف بيزاني وينبئ ان يقوم هذا التعريف على أساس ان الحضارة العربية هي غصن من لثم العناصر التي شكلت الحضارة الإنسانية وإذا كان العالم العربى اليوم في حالة تراجع نسبي فإن هذا الإنعاش إسهامه العظيم في حضرة الإنسان وإسهامه الوجداني الكبير في المرحلة الحالية

والمهمة الثانية للمعهد والتي تدعج من الاولى هي التعريف بالعالم العربى في وحدته وفي تنوعه على حد سواء للعالم العربى بالعنصرية لفرنسا بيقص اسبابا على المغرب ولا يعرف الفرنسيون شيئاً عن بقية العالم العربى

والمهمة الثالثة هي ان يتحول الإنسان العربى في عيون الفرنسيين إلى « الآخر » بدلاً من ان يكون الاجنبي كما هو الحال الآن وإذا نجحنا في هذا نكون قد نجحنا في نزع قذيل التناقض بيننا وبين أبناء دولهم للتعايش الثقافي والحضارى وقيل ان يمهأني طرح سؤال الثاني تسانم بيزاني : من هم رؤساء معهد

تم انقلت الاطراف التي نشأت تحت على ان تقع فرنسا ٦٠٪ من ميزانيتها في الوقت الذي دفع فيه الدول العربية ٤٠٪ المتبقية. ولعهد العالم العربى مهمة ثقافية بالدرجة الاولى لكنه كما يقول إيجار بيزاني رئيس المعهد الجديد إنه من الصعب الفصل بين الثقافة والسبسة وإذا اعتبرنا كما يقول الرجل ان مهمة المعهد هي نشر الثقافة العربية والتعريف بها في فرنسا فإن اطلاع الشعب الفرنسى على الحضارة العربية وتثريه منها ستكون له انعكاسات سياسية في غلبة الاهمية على العلاقات الفرنسية العربية في المستقبل وإذا كان علينا نحن العرب ان نلوم انفسنا على بعض التناقضات والتضارب الذي يشوب القرارات العربية في المعهد، فإن الجانب الفرنسى هو الآخر قد عكس على معهد العالم العربى في الاعوام السابقة خلافاته الداخلية حيث تعالى زعماء رؤساء مع تعاليف حكومات المين والميسل خلال الاعوام الخمسة الماضية

لكن المتابعين لشئون المعهد يرون ان انضمام مصر بصفتها عضواً مؤسساً للمعهد كم التكوين إيجار بيزاني وهو مستشار الرئيس الفرنسى لفرنسا وميثاقاً من الرئيس حقيسة جديدة يزهو فيها للمعهد من أجل ثقافية مهمة في خدمة العلاقات العربية الفرنسية

وكان بيزاني الذي تم تعيينه رئيساً للمعهد في نوفمبر الماضي والذي يبلغ من العمر ٧٠ عاماً وزيراً للزراعة في عهد الزعيم الفرنسى الراحل ديجول، ويطلق على بيزاني لقب رجل المهام الصعبة حيث عهد إليه الرئيس ميتران بمسؤولية إقناع نيو كلبونيتا في وقت اشتعل فيه الموقف هناك بسبب مطالبة سكان الإقليم الاسطيين بالاستقلال عن فرنسا ومع دخول مصر الذي يعتبره الجميع هنا تحولاً في مسيرة المعهد كان لابد من لقاء بيزاني للتعرف على وجهات نظر هذا الرجل لا مهام المعهد وما يتكلمه

### الحضارة العربية والثقافة الفرنسية

عص استايلاني بيزاني في مكتبه في قصر الإليزيه الذي مثلاً، يتبدد عليه بصفتة مستشاراً للرئيس ميثاقاً، وكان السؤال الاول : الذي يقول في خاطري

العالم العربى ؟ ثم اجاب على سؤاله قائل : كنا نصور في البداية ان الفرنسيين سيكونون الشبسة الكبرى من الفرنسيين على المعهد وأنضج لنا بعد ذلك ان الفرنسيين هم خليط من الفرنسيين ومن العرب ومن الفرنسيين الذين من اصل عربى ويقتلوا لقد صار المعهد مكاناً للقاء والحوار والتسايل الراى بين أبناء الحضارتين بحثاً عن نقاط التماس والتناقص بينهما

سألك : ماهى توجه التناقض في رأيك ؟ قال : هناك اختلاف في المفاهيم العامة التي تحدد علاقة الإنسان والمجتمع ببقية العالم العربى يتنقل إلى الدور من متناظر يقوم على أساس الدين في حين أننا ننقل إلى الدور على أساس المال العربي ونطرح كل شيء للتسايل بما في ذلك الاولوية الدينية واستطير الرجل لثقافة اممية مثلاً لخر هناك في العلم

الفرنسى لفرق كبير بين مفهوم الدولة ومفهوم الأمة فالأمة هي الأمة العربية والدولة هي مصر أو تونس أو الجزائر أما في أوروبا فالمفهومان متشابهان لفرنسا هي دولة أمي وكثافتها الجغرافية وإيقاظها إلى مسائل بيزاني : ماهى رؤية الفرنسى للعربى في رأيك ؟ اطرق الرجل طويلأ ثم قال : الذي لصد علاقة الفرنسى بالعربى هنا في فرنسا هو ظهور شيخ المنطقة وأد رجح البعض لفكرة منطقة مؤداعها أنه لولا العرب لما كانت هناك منطقة في فرنسا ويقتلوا لقد صار العرب كياناً الفداء الذي يشمل في ظلال البعض هنا مسؤولية الأزمة الاقتصادية التي واجهتها فرنسا

وبصحت رئيس المعهد كليل ثم يقول : لكن هناك في الجانب الآخر ظاهرة في غلبة الاممية على استير ١٩٨٦ مزت فرنسا مسطبة من الانجازات والمعطيات الإيجابية وقد اشرقت اصابع الاهتمام في وسائل الاعلام الفرنسىة إلى العرب وتولم البعض وقوع عمليات انتقامية ضد العرب المقيمين هنا، لكنه لم تقع حادثة واحدة من هذا النوع

وحول انضمام مصر للمعهد بصفتها عضواً مؤسساً له يقول بيزاني إن ذلك امر طبيعي ولقد كان غريب مصر عن المعهد في السابق، مثقلاً طبيعة الانتماء





المصدر: التهام

التاريخ: ١٩٨٩

وإستمر عمل الرجل في شرح دور مصر  
الثقافي الرائد وثقلها في منطقة الشرق  
الأوسط وحضارتها التي تمتد إلى فجر  
التاريخ.

يقول بيزاني : إن مصر تشكل نحو ٥٠ ٪ من الإنتاج القطني والغني العربي كما أن المثقفين وكبار المفكرين المصريين في الماضي وفي الحاضر يلعبون دوراً طليعياً في تنمية الحضارة العربية .

ويستطرد بيزاني قائلا : إن مصر تعد أن تخلق مركز الثقل والمعبر بين العالم العربي - الإفريقي ، والعالم العربي الآسيوي ومن هذا المنطلق فهي الجسر وصمام الأمن الذي يحدد جميع التوازنات في منطقة العالم العربي.





المصدر: 

التاريخ: ١٥ خرامر ١٩٨٩

مصر عضوا مؤسساً

بمعهد العالم العربي بباريس

بإيريس - مكتب الأهرام - قريت إدارة  
معهد العالم العربي بفرنسا خلال اجتماع  
مجلس السبأ العرب في باريس ضم مصر  
كعضو مؤسس للمعهد وأبلغ أوجار بيزاني  
رئيس المعهد أحمد صقلى سفير مصر  
بإيريس بالقرار ودعوة مصر رسمياً للانضمام  
كعضو مؤسس .

ومن المقرر أن تستقبل مصر نخبتها في  
المعهد بتنظيم مهرجان كبير خاص بالكتاب  
الكبير نجيب محفوظ الحائز على جائزة نوبل  
للاداب .





المصدر: الشرق الأوسط

التاريخ: ٢١ فبراير ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### تعاون قانوني عربي - اوروبي

وزراء العدل العرب مع السيد مارسلينو اويشا أمين عام المجلس الاوروبي وثقة تعاون بين المجلسين بتاريخ اول فبراير (شباط)

الرباط - مكتب الشرق الاوسط:  
وقع السيد محمد ميكر أمين عام مجلس

ويتناول هذا التعاون المجالات التالية:  
تبادل الوثائق والتصورات المرتبطة

بنشاطات كل من المجلسين في المواضيع ذات الاهتمام المشترك بما فيها الوثائق المتعلقة بدموات وزراء العدل في كل منها. ويتبادل

المعلومات عن نشاطات المجلسين في الميدان القانوني بما فيها المظاهرات المتعلقة

بالايرادات ومتاحف العمل والتخطيط والبرمجة والانجاز وتزويد كل من الامانتين

الامانة الاخرى، ويطلب منها، بالمعلومات المفيدة حول المعايير والاجراءات التي تتخذ

على ضوءها الوسيلة الاكثر ملائمة لتحقيق الاهداف الرسمية، ويتبادل جميع الوثائق

المعرضة على الندوات والمؤتمرات المنظمة من قبل المجلسين في مجال الاعلاميات القانونية.







المصدر: الوفا

للتنشر والخدغات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٤ مارس ١٩٨٩

## العلاقات العربية الأوروبية عام ١٩٩٢ تناقشها ندوة دولية بالقاهرة اليوم

تبدأ اليوم بالقاهرة أعمال الندوة الدولية، «العرب والأوروبي، عام ١٩٩٢»  
والتي ينظمها مركز الدراسات العربية في لندن. ويشارك في أعمالها عدد من رجال  
السياسة (تصريح) والحرب والأوروبيين. ويقتضها الدكتور عصمت عبدالحجيد  
نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية. وتستمر الندوة لمدة يومين يقام في كل يوم  
جائزتان يلقى خلالها عدد من الموضوعات. ويرأس الجلسة الأولى اليوم  
عبدالحجيد. أقرت رئيس مركز الدراسات العربية بلندن والمقرن على الندوة.  
ويبحث فيها كلاً من حسين وزير خارجية فرنسا وممثل الهيئة الأوروبية سفيكا  
في موضوع «أوروبا عام ١٩٩٢» والواقع والحق المستأثر. كما يتحدث في نفس  
الجلسة أرملة وأمين عضو الهيئة الأوروبية - بروكسل. من موضوع «أوروبا  
عام ١٩٩٢» والنظام العالمي. ويبحث في الموضوعين الكتلي المصطفى محمد  
حسنين خليل. والدكتور على الدين خليل الأستاذ بجامعة القاهرة. والدكتور  
عبدالحكم أسعيد الباحث بمركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام.  
ويرأس الجلسة الثانية الدكتور عبدالحسن زارة أمين مساعد جامعة الدول  
العربية بكنوس. ويبحث فيها الدكتور هازم البعلبكي رئيس مجلس إدارة  
البنك المصري للتأمين المصرفيات عن موضوع «العلاقات الاقتصادية العربية  
الأوروبية». ويحاضر عليها الدكتور اسماعيل مصري عبدالله وزير التخطيط  
السليبي. ونداء فراتين هيرينيل رئيس وفد الجامعة الأوروبية بمصر.  
والدكتور محمود عبدالمجيد الأستاذ بجامعة القاهرة.





المصدر: اليوم السابع

التاريخ: ١٩٨٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## المستنصرية تستضيف «الجامعة العربية - الأوروبية»: التاريخ المقارن لجامعات أوروبا والغرب

تأسس جامعات أوروبا في العهد البسيط: من جهة النموذج الاندلسي لجامعات «سالامانكا» (إسبانيا) ومونبيلييه، وتولوز، (فرنسا)، ومن جهة أخرى النموذج المشرقي لجامعات «سالمين» وبولونيا، وبياديفاء (إيطاليا). أما في أوروبا الشمالية - بلاحظ عزيزة - فقد كان التأثير للفكر والعلم العربيين اللذين انتشرا ولعبا دوراً في بلورة المقدمات الفكرية والعلمية للمنهضة الأوروبية... وذلك بدءاً من مدرسة الترجمة في طليطلة، تلك المؤسسة الاندلسية التي أوصى فيها بيار لوفينزابل (بطرس الجليل) عام ١١٤١ ميلادياً، بإعداد أول ترجمة لاتينية للقرآن الكريم...

لكن الهدف الأول من هذه الدورة الربيعية للجامعة ليس حسب ما يذكر منظموها تجديد الإسهام العربي في الحضارة الإنسانية كنوع من التجهيز وأرضاء الذات، وإنما الكشف عن البداية المشتركة للتقدم الفكري، واستخلاص الدرس الكبير من هذا التقارب في التأسيس، خدمة لأفاق عصرنا الحالي.

وتجدر الإشارة إلى أن الدورة تشهد مشاركة أكبر اختصاصيي التاريخ عرباً وأوروبيين، من جامعات فاس وسالامانكا وألزيوتة وسالرن واللازم وباريس وكسفورد وبادونا والمستنصرية وبياديفاء وكركهي والناتطية ومونبيلييه وبراغ وغيرها... وستكون افتتاحاً لمرحلة جديدة في نشاط «الجامعة العربية - الأوروبية»، التي ستستلم بدءاً من هذا العام دورتين كل سنة واحدة ربيعية وأخرى صيفية، أما الدورة للصيفية القادمة (الرابعة)، فليس من المستغرب أن تنعقد في باريس خلال شهر تموز (يوليو) المقبل، ضمن إطار احتفال فرنسا والعالم بالذكرى المئوية الثانية لقيام الثورة الفرنسية.

«الجامعة الصيفية العربية - الأوروبية»، التي سبق أن تناولنا فكرتها وتطلعاتها ودوراتها السابقة في أكثر من مناسبة فوق صفحات «اليوم السابع»، تستعد لدخول مرحلة جديدة في تاريخها. ذلك أن خطتها المقبلة تتمثل في تنظيم أول دورة ربيعية لها، وذلك في العاصمة العراقية وتحتديداً في المدرسة المستنصرية العريقة، خلال الفترة الممتدة بين ٢٠ و٢٧ آذار (مارس) الحالي.

سبق للجامعة المذكورة أن اقامت دوراتها الصيفية في أكثر من مدينة عربية وعالمية من «الحمامات» (تونس) إلى بولونيا (إيطاليا) حيث انعقدت قبل أشهر الدورة الصيفية الثالثة في إطار الاحتفال بذكرى تأسيس اقدم جامعة أوروبية، أي جامعة بولونيا أما الدورة الحالية، وهي الأولى من نوعها خلال فصل الربيع، فتقام بالتعاون مع جامعة بغداد وجامعة المستنصرية، ومع «اتحاد المؤرخين العرب»، ما دامت تتمحور حول «التاريخ المقارن لتأسيس جامعات أوروبا وأوروبا العربي مشاهير وأخصو».

ويلفت الكاتب - والباحث التونسي محمد عزيزة (وقد اعماله الأدبية تحت اسم شمس نادر) وهو رئيس «الجامعة الصيفية العربية - الأوروبية»، ومؤسسها ومطلق فكرتها الأولى، يلفت النظر إلى كون اختيار هذا الموضوع إنما هو اختيار ذو دلالة ضمن مسيرة الجامعة «نحن نسعى إلى الكلام لعزيزة» على ضوء دروس الماضي وتجارب الحاضر ويتلخص المستقبل إلى البحث عن جذور وسلام التقارب بين عالم العرب وعالم الغرب، ويتوقع عزيزة مولواً في عرضه فكرة الدورة الربيعية الأولى في بغداد عند الأهمية التي يكتسبها نموذج المدرسة العربية الإسلامية، وهو الذي أثر في مشاريع





المصدر: **الشرق الأوسط**

التاريخ: **١٩٨٩ مارس ٤١** النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### معاشران

## العلاقات العربية - الأوروبية عبر التاريخ في محاضرة لبرونفور مصري في بون

بون - الشرق الأوسط:

يشول البروفيسور ج. غوري المسؤول في مصر تدريس العلوم الإسلامية في جامعة هرايدلبرج في جمهورية ألمانيا الاتحادية منذ ما يزيد عن ١٥ سنة، إذ أنه بدأ بتدريس هذه المادة العلمية في الجامعة الألمانية منذ عام ١٩٧٢، والمكتنر غوري هو استاذاً وعالم ومؤلف ذو شهرة عالمية، سبق له أن وضع عدة كتب علمية وما يزيد عن مائة بحث علمي نظرت جميعها حتى الآن. ومن أبرز مؤلفاته الكتب التي تتناول فيها السيرة النبوية وتاريخ حياة الانبياء، الى جانب بحثه الخاص المتعلق بالقدم مخطوطة من روى البردى تتناول الاسلام. وقد نشرت مؤلفات الدكتور غوري خلال سنوات طويلة ما بين عامي ١٩٧٢ و ١٩٨٦، هذا الى جانب مؤلفاته المتعلقة بالعصر الحديث حيث ركز اهتمامه بصورة خاصة على العلاقات المختلفة القائمة بين العالم العربي والغارة الادبية.

وفي المحاضرة التي القاها أمام الجمعية الألمانية المصرية في بون حديثاً عاليج البروفيسور غوري موضوع العلاقات العربية الاوروبية، وحضور عدد كبير من الشخصيات البارزة

والعربية غمت بهم قاعة متحف ولاية الراين الاتالي في العاصمة الاتحادية بون، ذلك ان هذا الاستاذ معروف بارتباطه الوثيق بهذه الجمعية وأعد لها في تطوير اواصر الصداقة والتعاون بين الألمان والمصريين منذ زمن بعيد.

وكان موضوع المحاضرة هو دور مصر الرئيسي في الصلحين المصريين والاسلام، التي قدم فيها، خلال ساعتي، لحة شاملة عن مصر واوروبا خلال العصر الحديث، وقال: ان هذه العلاقات الحنية بدأت في الواقع عن طريق قائد عسكري شاب، مشيراً بذلك الى نابليون وحلفه الى مصر عام ١٧٩٨، وأشار الى ان المصريين لم يتأثروا بالنظام العسكري الفرنسي فقط بل بالحلة نفسها وتناجوها والعلماء الذين رافقوا نابليون آنذاك وزاد مددهم عن ٢٠٠ عالم، وأشاد بالحاضر ان العلماء المصريين الشبان احتكوا بالفرنسيين بسرعة، وظهرت حركة الإصلاح والتجديد في جامعة الأزهر في القاهرة.

وأشار البروفيسور غوري الى الوجود الذي كان يسود عالم الفكر الاسلامي آنذاك، وتساءل قائلاً ماذا

جرى والعلم الطبيعي الكثيرة التي اشتهر بها العرب في مختلف انحاء العالم، وخاصة الطب وأفضل إيمان الفكر الفرنسي ايقظ مواهب جديدة في مصر خاصة عندما بدأ محمد علي في تحويل مصر الى دولة عصرية حديثة. وفي القاهرة اقيمت اول مطبعة كبيرة في العالم العربي، واجتذبت بلاد النيل المزاويب الشابة من الدول العربية - وقد توج البروفيسور غوري في تقديم صورة شاملة للعلاقات الفكرية التي قامت بين العالم العربي واوروبا خلال القرن التاسع عشر، مشيراً الى ان جوته كان نفسه معجبا بالاسلام ومتعلقاً به. وأغتمت البروفيسور غوري محاضراته مشيراً الى ان الاماني العربي والاسلامي بحاجة الى دعم علاقاتها باوروبا وأقامة صلات وثيقة معها والعكس والعكس، فان المكتربين استفادوا دوماً من علاقاتهم وسلطاتهم بالنطقة العربية.

والجدير بالذكر ان اشارة المحاضر الى مصر في هذا المجال وترتكز اهتمامه عليها لا يعود فقط الى أصله المصري بل هو أمر ينطبق تماماً مع الحقيقة، فمصر - كما يؤكد البروفيسور غوري، كانت دوماً محور العالين العربي والاسلامي.





المصدر: المجلة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٤ أبريل ١٩٨٩

# العرب والوحدة الأوروبية

لا بد أن يتوقنا عما يحدث في أوروبا الآن من اتجاه نحو الوحدة الاقتصادية ، وما يتلاقح في عالمنا الغربي من خطوات تخلق تراجعا عن هدف الوحدة .

والأمر الذي ينبغي أن يساورنا له عسودان ، أولهما أنهم نجحوا في تجاوز كل ما بينهم من خلافات وتباين في المصالح والأهداف ، ومن مزاوآت القيمة ، بينما لم تنجز نحن شيئا يذكر على طريق الوحدة الاقتصادية الذي سيعتالم اليه ، رغم كل ما هو مشترك بيننا ، في اللغة والدين والأصناف القومية . أما المصدر الثاني للأمر ، فهو أن الوحدة الاقتصادية الأوروبية ستؤثر سلبا على حالتنا العربية ، من أوجه عدة ، ينبغي أن نتحسب لها من الآن ، لكي نتجنب الملق الذي يتخطىنا ابتداء من العام الميلادي ١٩٩٢ فصاعدا .

تفاديا لذلك ، بدأنا مسيرة التجهيزتين الأوروبية والغربية ، لنحاول التلبس بالانتماء الذي نملكه .

## أوروبا يلاحقوه

يعرف الجميع أن رحلة السوق الأوروبية بدأت في العام ١٩٥٧ ميلادية ، عندما وقعت الدول الأوروبية معاهدة روما التي أدت إلى إقامة سوق مشتركة خالية من العوائق التجارية ، تحرك فيها السلع والخدمات والعمل ورأس المال نحو الحدود الوطنية دون عوائق ، ويصاحب فكرة التطوير هو أثر لورده كوكليك ، الشعب البريطاني الذي عبثه مغفوي المجموعة الأوروبية لشؤون السوق الداخلية .

وصف هناك ديلور رئيس اللجنة الأوروبية لفكرة السوق الأوروبية الموحدة ، بأنها خطوة أساسية ، تستهدف إقامة منظمة أوروبية نظرية واقتصادية ، تضم ٢١٠ ملايين نسمة . إذ أظهرت دراسة أجرتها لجنة أوروبية خاصة أن السوق الموحدة ستخلق لأوروبا الزائيا التالية :

● حسب التقديرات ، سيقوم للمجموعة المشاركة فيها بنحو ٢٠٠ بليون وحدة نقد أوروبية في الأقل (بالمقابل ١٨٨) وذلك سوف يشفي نسبة تقارب ٦٥٪ إلى الموائع القومية للمجموعة الأوروبية .

● ستخلق أسعار الاستهلاك في أوروبا بواقع ٦٪ ، وزيادة الإنتاج في الوقت ذاته .

● خلق فرص عمل جديدة لملايين من ٨٠٠ ألف شخص ، يمكن أن تصل إلى عدة سنوات قليلة إلى ٥ ملايين فرصة عمل .

هذه الحسابات عملت بالعملة التي انتظمت خطواتها وترجمت منذ عام ١٩٥٧ إلى مائة رؤساء الدول الأوروبية في عام ١٩٨٥ إلى عطلة اللجنة الأوروبية المظلة برعاية المشروع بوضع مقترحات واقعية ومعدلة للانتهاء من إقامة السوق الموحدة في عام ١٩٩٢ . ول العام ذاته أعدت اللجنة ما عرف «الورقة البيضاء» التي عرّضت البرنامج الزمني والخطوات المطلوبة لاتحياز الهدف المرجو على ثلاثة محاور : إزالة العوائق والموائع الطبيعية .. والتجنية والملاية والمالية والخدمية .







المجلة

المصدر:

العدد ١٩٨٩

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وتتضمن تلك الأمور كثيرة وبمقدرة (أجرائها) التتليزية تعددت في ٢٠٠  
أنت وتوجيه) وأن كانت تلخصها العبارة التي راجعت في مختلف وسائل الإعلام  
الغربي وهي: «أوروبا بلا حدود» التي تتحرك فيها مختلف عناصر الانتاج  
والخدمات بحرية كاملة. الأمر الذي دفع كثيرين إلى استخدام أوصاف مثل  
«القوة العظمى الجديدة» والولايات المتحدة الأوروبية، وغير ذلك من العبارات  
التي توحي بأن تحولاً ضخماً بصدد الحلول عام ١٩٩٢، وأن عالم ما بعد هذا

العام سيختلف في موازينته ومساهماته وتحتلته عن عالم ما قبله...  
لنا أن نتصور أصداء الحدث المنتظر في أرجاء الكرة الأرضية حيث  
سارعت مختلف الأطراف إلى دراسة الموقف المستجد والتفكير في  
مصلحتها الاقتصادية. فقد انتهت الولايات المتحدة الأمريكية إلى كندا  
وشرعت الائتلاف في إقامة منطقة تجارية حرة بينهما (الدخل الفرنسي الأمريكي  
يبلغ ٤,٤ تريليون دولار ودخل أوروبا الموحدة سيصل إلى ٢,٢ تريليون دولار  
أي أن أوروبا تستطيع تدافياً للولايات المتحدة).

من ناحية ثانية فإن دول الخليج آسيا والمحيط الهادي التي تشمل اليابان  
موقع القيادة فيه، تجري اتصالات مكثفة لتطوير العلاقات الاقتصادية بين  
الدول الواقعة في شرق آسيا وفي جنوبها الشرقي وفي المحيط الهادي (الاستراتيجية  
وينيزيلا) وبمساعدة الدول والهيئات المنتشرة في المنطقة. على عقيدته ذلك فإن  
دولة انشغالهم بالمراسلين على أن تجارة إعادة البناء في الاتحاد السوفياتي  
(البريسسور) سوف تكون بمثابة إعادة ترتيب الأوراق في دول المشرق  
الاستراتيجي، مما ستكون له انعكاسات على علاقات الدول الاشتراكية مع  
الأسواق العالمية التي في سبيل التكوين، والمعلوم أن الدول الاشتراكية  
يضمها مجلس التعاون الاقتصادي التبادل، المعروف باسم «الكومكون».

هناك أجواء أخرى تعينها بصورة مباشرة، لأنها تضيء المشهد الاقتصادي  
العربية من جوانب عدة خصوصاً أن الاتحاد الأوروبي قد أجبر شريك تجاري  
للاقطار العربية، وهي في ذلك تقدم على الولايات المتحدة الأمريكية واليابان  
في حدود ما هو متاح من إحصاءات فإن تعصيب دول المنطقة الاقتصادية  
الأوروبية حول النفط من أجمال التجارة الخارجية للدول الأعضاء في جامعة  
الدول العربية. وكان الميزان التجاري بين الطرفين لشأنه القوي وقت زيادة  
أسعار النفط، لكن الأمر اختلف بعد انخفاض تلك الأسعار. ويلاحظ في هذا  
الصد أن صادرات دول مجلس التعاون الخليجي إلى دول السوق تصل  
إلى ٢٢,٦٪ من أجمال صادراتها. بينما تستورد منها ٤,٠٪ من إجمال وارداتها.  
أما المغرب العربي فإنه يوجه أكثر من نصف صادراته إلى دول السوق  
الأوروبية، وبذلك المركز الثالث (الجزائر وكوس والمغرب) توجت على تجارتها  
الخارجية نحو دول المجموعة الأوروبية، وأكثر من نصف صادراتها التي بلغت  
قيمته ١٣,٥ مليار دولار عام ١٩٨٧، فارتفعت إلى قرابة ١٥ ملياراً و١٥٠ ألفاً.

بطبيعة الحال، فإن هذه الصورة ستتغير بعد عام ١٩٩٢، إذ سنتجه  
الدول الأوروبية إلى إعطاء الأولوية في التعامل التجاري مع دول المجموعة  
الأوروبية الأثني عشرة وقد تتنافس بالفعل تجارة دول جنوب أوروبا (إيطاليا  
واسبانيا) بوجه خاص مع دول الشاطئ الغربي للبحر الأبيض المتوسط،  
بينما تكتل تلك الدول علاقاتها الاقتصادية والتجارية مع ألمانيا وفرنسا  
وفرنساليا.

في دراسة نشرت مؤخراً حول هذا الموضوع للدكتور اشتغال حيدر في  
الله الاقتصادي المصري المعروف وزير التخطيط الأسبق، ذكر أن السوق  
الوحدة خلال في طياتها شيفها المتزايد أمام الصادرات العربية، ولا سيما  
الزراعية منها (القمح) زيت الزيتون، الخضراوات... الخ) لشغل عن السلع





النشر والخدشات الصحفية والمعلومات التاريخ ١٩٨٩

المصنعة بل إن مدى اعتمادها على الكتلة العربية في مرحلة ما بعد النفط العربي  
زيادة واضحة على الطلب ، سيكون أقل بكثير مما كان عليه في الخمسينات ،  
وفي ما يتعلق بالعمالة العربية في أوروبا فمن الطبيعي أن يقدم عليها العرب  
واليونانيون والأسبان والبرتغاليون وأهل جنوب إيطاليا ، ومن الطبيعي أن تزيد  
القبول على الهجرة ، وربما وهناك الأمور أن قد تخفف أبعاد من الفصل  
العرب ال بلاد اندم الأصلية واستخدمه في أنواع الفصول

أما على أية حال فإن قوله أن الأرض العربية من السوق الأوروبية لا  
قد أن يتخلص ، فذلك هو الاتجاه العالمي لحرقة الاستثمار الأجنبي المباشر ،  
وعلى الرغم من صعوبة الاستثمار العربي فربما أكبر للاستثمار ، وهناك أكثر  
الهدب - في تلك السوق الواسعة ، ويؤيد ارتباطه بالفرص المتعددة  
المنسية . وقد أصبح من الثابت أن استثمارات العالم الثالث في أوروبا  
وأمركا والشرق الأقصى ، أصبحت أكبر بكثير من استثمارات الدول الصناعية  
المقدمة في بلدان العالم الثالث ، ففي عام ١٩٨٥ وصلت إلى ١٩ مليار دولار  
مقابل ١٢ مليار استثمرتها الدول المتقدمة في العالم الثالث (العربي) - عدد  
البرابر / شعبان ١٩٨٨

تواجهات عربية

بالفيل هذه تجوية اسبق والدم للوعدة الاقتصادية العربية فحدث باتجاه  
معاكس شاملاً من حيث أنها لم تحقق إنجازاً يذكر . والثابت أن فترة التسعين  
الاقتصادية العربية وصلت سنة ١٩٨٥ ، قبل ١٩ عاماً من وقوع عقابها وربما .  
وقد انكسرت سلسلة اقتصادية عربية لتأخر تلك المسببات ، وصعدت إلى  
جلس في سنة ١٩٨٥ . وبعد ثلاث سنوات عادت التغيرات عربية لتسهيل  
التمويل التجاري وتطبيق الدولة وتدخل الأموال ، وفي سنة ١٩٨٧ وقعت  
الظلمة الوعاء الاقتصادية ، التي أصبحت قاعدة المصالح بعد مضي خمس  
سنوات كاملة إلى في سنة ١٩٩٢ . وخلال العشرين سنة التالية - من عام  
١٩٦٢ إلى ١٩٨٩ - وقعت ١٢ دولة عربية لفصل على الاقتصادية  
في سنة ١٩٩٨ ، ثم جعلها الوعدة الاقتصادية العربية إنشاء السوق  
العربية المشتركة . وفي سنة ١٩٧٢ أنشأ صندوق النقد العربي ، وبعد توال  
إنشاء الصندوق العربي للعربية ، الصندوق العربي والخليجي والافريقي وصندوق  
البحرين .

الدراسات المتوفرة لدى الجامعة العربية الآن تشير إلى أنه وقت إنشاء  
السوق العربية المشتركة ، كانت منية التعامل التجاري بين الدول العربية  
تصل ٧٠٪ من تجارتها الخارجية . وبعد عشر سنوات من هبوط كوار أزمة  
تلك السوق المشتركة اختفت النسبة إلى ١٠٪ . وقد تدهورت والانتعاش  
تأمين مؤخرًا على دول الخليج العربي التي يشكل حجم التعامل في مجال  
التجارة الخارجية بينها ما لا يتجاوز ١٠٪ بينما تستحوذ السوق الأوروبية  
٧٠٪ من صادرات العرب الخارجية .

في الوقت الراهن أربيتنا قرحنا أوروبا باتجاه وسدتها الاقتصادية ، غدا  
الاجل في الوعدة الاقتصادية العربية أبعد بكثير مما كان عليه قبل خمسة  
وثلثين عاماً ، وهذه المداخلة إلى ما هو أبعد ، فلك كانت أوروبا ولقد أن كانت  
صغيرة ، وكلما تفرج كيانهم الكبير المصالح في الجامعة العربية ، لمجى المسيرة  
انطلقت بعد أقصى تلك الفترة ، حيث أصبح أوروبا كيانها الكبير (السوق  
الموحدة) بينما تراجع العرب إلى حين الكيانات الصغيرة .

لقد أدركت المنظمات الواعية العرب في السنوات المزدخمة عوقها شجب  
في ظل دور الكيان الكبير (الجامعة العربية) ، ولين دور الكيانات الإقليمية  
المسودة . وروعت أغلبية الدول العربية عن ذلك جعلت اتفاقية هي:





## المجلة

المصدر:

العدد: ١٩٨٩

النشر والخدعات الصحفية والمعلومات

### بسم الله الرحمن الرحيم

● تجمع سداسي خليجي وكفاحي للتعاون الخليجي، نظما بعد الحرب العراقية - الايرانية ، ويستهدف التنسيق الديبلوماسي والاقتصادي، بالإضافة الى البعد الاجتماعي.

● تجمع خليجي مغربي (اتحاد المغرب العربي) غشك باتفاقية التطورات الاقتصادية المتلاحقة في أوروبا التي اقترنا نرا الى ان المغرب العربي هو

المتشور الأول عنها من لدى القريب وهو ضرر استثمارية المصلحة المغربية مبركا . فاعلمت في العام الماضي عن رغبتها في الانضمام الى المجموعة الأوروبية . غير ان قادة دول شمال إفريقيا تنحوا في مد الحضور بينهم . واقامت حاررا اثر الاتحاد التقييد . الذي أعلن عنه في شهر فبراير (شباط) الماضي . ولم جاءت حقيقة الإعلان سلسلة أهداف عديدة : اقتصادية وسياسية ، ووضعت الى حد الدفاع المشترك بين الأعضاء.

● تجلج ريانجي باسم مجلس التعاون العربي، يضم مصر والعراق والاردن والجمهورية العربية المتحدة (اليتين الشمالي) أعلن عنه أيضا في الشهر الماضي، وبدأ في معالته أنه تجمع اقتصادي بالدرجة الأولى.

ورغم أننا نتمنى أن مثل هذه الخشي هي دون الأمل المتفوق على الفعل العربي المشترك، الذي يتكرر له حالة المتأخر الموضوعية للتجارب . الا أننا لا نستطيع أن ندخل حقيقة كونها أيضا جاءت عاكسة لطبيعة الواقع العربي الذي تعيشه . ونحن كمن من المنطقي أن يكون الموقف الواجب الانتفاضة هو المادية الى تصحيح هذا الواقع . لا الانضمام له . الا أننا نرى أنه يظل ان ولدت تلك الكيانات الإقليمية وتأسست بالفعل . لأن ما ينبغي أن ندعم اليه هنا ، هو أن ندخل غاية ما نستطيع من جهد لكي تصحيح تلك الكيانات الخاطئة الى العمل العربي المشترك وليست حسماته . اعني . أن تصبح أدوات لتقريب الوحدة أو التنسيق الاقتصادي العربي المتفرد . لا سبيلا الى تكويس التنشيط والاقتصادية في العالم العربي، في عصر هو سبعا عشر لتجديدات التقنية . ولا مقلان فيه ولا مستأجل للكيانات الضعيفة .

نحن ندخل الى القصة علاقة عضوية بين تلك التجمعات الإقليمية وبين الكيان العربي الأكبر المفضل في الجاهلية العربية . وحيثا لو كان إنشاء تلك التجمعات . أثناء مساعدين للأمن العام لجامعة الدول العربية . بحيث تظل الجامعة العربية هي الملتزمة الاية التي تحدث باسم العرب في المعامل المالية، وتعامل بانسجام مع خطط المنظمات الدولية .

كما يتبين أن تصحيح تلك التجمعات الاقتصادية الى مهامها الاقتصادية محورا منها هو تطوير الكيانات الاسفوية في البنية الاقتصادية لتدول الاقتصاد فيها . اعني بذلك عرق المواصلات وشركات الكهرباء والمياه وما الى ذلك . لأن كل طريق يربط بين دولتين عربيتين هو خطوة على طريق الوحدة . وكل خط للسكة الحديدية وكل نفق أو جسر يقام . وكل شبكة انارة ، هذه كلها خطى اخرى مهمة باتجاه اكتمال العربي الكبير .

كذلك ننصح أن تبحث الجامعة العربية، اذا ما مضت مع تلك التجمعات ، وضع الدول العربية التي لم تنضم الى أي من الكيانات الإقليمية المستعدة والتي سعيها اهد الباحثين بالكون القائمة . وهي : سورية ولبنان واليمن الديموقراطي والصومال والسودان وجيبوتي ، بالإضافة الى دولة فلسطين . فمن المهم أن يكون هناك تصور واضح مكان هذه الدول في الخريطة المستقبلية ، واستراتيجية مع خطوط التعاون أو التنسيق الاقتصادي منها . حتى وإن اضطلعت الاجتهاد أم السياسية .





المصدر: المجلة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٨٩

كما ان المرء لا يستطيع ان يحكم الملقه على ان يقام عجز حبيب بين  
العلاقات السياسية والعلاقات الاقتصادية ، بحيث لا يؤثر سلبيا وتؤثرات  
العلاقات السياسية على غنى الصاورن الاقتصادي المنشود . وهو ما اصبحت  
به ، ويحتمل له كذا بالحقا للقاء ، وانه وراء التراجعات والاضطرابات التي  
سبقت بها مشكل محاولات التمدد الاقتصادي العربي المعرف .  
لا تعرف ما اذا كانت هذه الاحمال معقدة التعقيد ام لا في ظل المعطيات  
السياسية العربية الرافدة ، الدقيقة ، والمفصلة . لكن الذي نعرفه اننا  
نحيز الواقع بغيره الا يتسارع العلم ا







المصدر: الرياض

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٦٨٩

**محمد حسنين هيكل في ندوة العرب**

**وأوروبا عام ١٩٩٢**

**العلاقة بين العرب وأوروبا ١٩٩٢ لن تختلف**

**كثيرا عنها قبل هذا التاريخ**

**هناك اشارات توحى باعداد المنطقة**

**لتنافسة جديدة**

**بين السوق الأوروبية الموحدة**

**وامريكا واليابان**

في الندوة التي عقدها مركز الدراسات العربية  
بمعنى الجامعة العربية بالقاهرة اسس حول العلاقات  
الأوروبية والمستقبل السياسي والاقتصادي لهذه  
العلاقات. وبعد اكتمال قيام سوق أوروبية موحدة في  
نهاية عام ١٩٩٢، تحدث الكاتب الكبير محمد  
حسين هيكل عن تصوره للظروف والعقبات التي  
تحيط بالخوار العربي والأوروبي، وإثار عددا من  
الأسئلة التي تلقى اجابات عليها لكي يستقيم  
حوار حدي بين العرب وأوروبا،  
وفيما يلي التعليق الذي قدمه في الندوة:





المصدر: **الشرق الأوسط**

النشر والخدعات الصحفية والمعلومات التاريخ: **١٩٨٩**

حين طرحت أول فكرة وبحسب هذه الفكرة لأول مرة كان رأيي أنه لعل ليس له ما يبرره . من ناحية التفكير العقلاني البحث كان التوقيت في محله - لكنه من ناحية الأرباح ليس كان التوقيت غالياً .

كانت على كثيرين غيري من المشاركين في هذه الفكرة الفهر الضلالت - خبرة ومرة - بين العرب واليهوديا وأعتقد بمقدار تأثيرها بأحكام الجغرافيا والتاريخ ، وكنت مثل كثيرين آخرين من المدعويين للمشاهدة في هذه الفكرة لتعصب لشكل ما عرفهم سنة ١٩٦٢ وأعتقد بأهمية الحوار بين الطرفين جهة - لكنه وقع في ثنائي - على نحو أو آخر - أن التنازع السائد لا يقدم للحوار - بل البسطة الزائدة - ما هو ضروري لتحقيق تلمه وإثبات جدواه . والصيب أننا أمام طرفين يشغل بينهما موضوع النظر والاولويات الاهتمام برؤى المستقبل رغم طول المصلا بينهما ورغم التنازع الحشاشي الذي شارك فيه مما طرأ قديم .

في المصلحة الواضحة نحن أمام طرفين تتعاقد بينهما الشروط الضرورية لإنجاح الحوار

□ طرف أوروبي على ريشة أن يشهد لحظة تريد عمل لها من وقت طويل وبعد لها الوقت يمكن القول يمكن - أن يكون نقطة تحول رئيسية في مسارها - وطرف آخر عربي يشهد الآن لحظة تيسر تحول من طرف جمعت له كل الميزات التاريخية والمصلحة الوحيدة - إلى جامعات متباينة يجب كل منها أن طريق .

□ طرف أوروبي يرى لنفسه مصالح واسعة تمكن له من مكان ومكانة في عالم جديد يشكلك الآن ، وهو عالم الإنسان الكونين بدلاً من الإنسان الأرضي - وطرف آخر عربي يتابع حركة بشكل من أي اتجاه آخر مصالح محدودة في مصالح الأمن الدولي أو لجماعات من الدول تفتش من مخاطر على حدودها أو من مخاطر على تفاهل الاجتماعي والمسيحية .

□ طرف أوروبي يحاول من أجل رؤية مستقبلية وإن لم تتبلور معالها بعد - وطرف آخر عربي يحاول من أجل المحافظة على ما تبقى بعد عاصفة من التراكيب ظهرت على أرضه طوال ما يقرب من ربع قرن باقير الانقطاع أو ترفل ابتداء من معركة سنة ١٩٦٧ ، إلى معركة أكتوبر ١٩٧٣ ، إلى الصلح المصري الإسرائيلي الذي أعطاه ، إلى إقرار أسعار البترول والغاز الثابت الذي نتج منه ، إلى غزو إسرائيل للبنان والأراضي المحتلة التي حلت بعد ، إلى حرب الخليج والاصباء الانتدابية والاقتصادية التي تختلف في أعلاها ، وأخيراً إلى الانقسام الفلسطيني في الأرض المحتلة ولا يزال وما تحمله من آثار وتداعيات على أوضاع المنطقة كلها بما فيها ذلك النكسل الذي يحدث الآن للجزء الإسرائيلي ذاته ومنه الأساس .

□ طرف أوروبي استطاع استغلال الحرب الباردة وانتشار الولايات المتحدة الأمريكية بالعصر مع الاتحاد السوفياتي ثم خطا مستقلاً إلى طريق رسمه لنفسه ولم يبرسه له أحد . ذلك أنه تحت مظلة تحلف الاطلسي ، لم يكتف الطرف الأوروبي بالرفول واستقبال رواج الصنيع ، وإنما تفرقه إلى القارة سبيله المشتركة التي حققت له قدرًا هائلاً من النمو الاقتصادي والاستقرار السياسي - وطرف آخر عربي حوّل الطيبة بموارد ماله إلى تفرار لأكبر امبراطوريات التاريخ ، وكانت تكفي بالقطع ، لو أحسن استغلالها ، لتحقيق قدر كبير من النمو الاقتصادي والاستقرار السياسي - لكنه بدلاً من ذلك كان هذا الطرف العربي تمثل في معارك الحرب الباردة والسفاهة - مضطراً في بعضها ومتهرباً في بعضها الآخر .

□ طرف أوروبي استطاع بعد حوارات لاسيما وبأية أن يطاول أول كثير من السياسيين والدارعين ورؤساء المثقفين ، وأن يشهد كل أربسة التاريخية والانتدابية والمعارفة داخلها بها إلى صمم لا يطاق صمم إن قيل في حياة البشري - وطرف آخر عربي مازال حتى الآن يطرح والجميع ، ويقال معاركة للثاني ، ولا يرى أن يواجه تكاليف تبديده الضلال أو تجديد الانشغال - هي إذن في هذه المنطقة أوضاع وأمزجة مختلفة تجعل امكانية الحوار حول المستقبل بين الطرفين غير جيدة بمعنى الكلمة بديهة . خصوصاً إذا انطلقنا على أن الحوار الجدي ليس مجرد كلام ، وإنما الانطلاق في أي حوار جدي هي تعبئة وتخليق لنيات وخطط وأهداف .

### العلاقات لن تختلف كثيراً

فلا حوارات لن نستكشف امكانيات المصلا بين العالم العربي وبين أوروبا سنة ١٩٩٢ - فالتقى من جانب سوف اجازف والقول انها لن تختلف كثيراً من العلاقات بين الطرفين قبل هذا التاريخ الذي أحسنتا مما سمعته منكم حتى الآن ونحن في بداية هذه الفترة - أنه سوف يكون تاريخاً سعيداً - وعلى فرض أنه سيكون كذلك فلعل لا يتجاوز إذاً أنه أنه أنه من المشكوك فيه - من وجهة نظري على الأقل - أن يصل هذا السعد بآثاره إلى الدول العربية الجنوبية البعيدة الأبيض المتوسط - إذ أن اللد في علاقاتنا سيكون على مثال اليوم وعلى مثال الأسس . بمعنى أن دول عربية سوف تواصل - أغلب الظن - تعاملها الاقتصادي مع دول أوروبا كل منها بعدد - كما أن كل دولة أوروبية سوف تواصل - أغلب الظن أيضاً - تعاملها مع الدول العربية كل منها على التفراد . وربما تفسر مجموعة العرب العربي أن تتلام مع الأوضاع الجديدة في أوروبا . ومع ذلك فإن هذه المصلحة - أغلب الظن أيضاً - سوف تتم بقسط الأمر الرابع قبل إلى اعتبارات أخرى .



التاريخ: ٥ ابريل ١٩٨٩

المخاض في ذلك فإن التماثل الجسدي بين العالم العربي وبين أوروبا سوف يظل كما هو الآن أي أن أوروبا سوف تواصل اهتمامها بالعربيين من زاوية العلاقات الثنائية والتأثير المتبادل، وربما أن ذلك من جانب العرب أيضا الذين لن يفتنوا بالانتماء الأمريكية وعندما يلهيهم في المقام الأول المساعدة على تطوُّرهم فإن أوروبا ستجد عامل مساعد في عملية التطوير إلى واشنطن.

وبالنسبة للعربيين الذين لن تال في تلك السنوات المختلفة وعلى عاصم القضايا الدركية ، ولأن أن يمشي العرب يريدون شيئا آخر.

ذلك هو الوضع الآن، وإلى المستقبل القريب، في موضوع العلاقات بين العرب وأوروبا، حذر من سنة ١٩٩٢.

## الحوار العربي الأوروبي

[illegible][illegible]

لقد عرفت بعض أسباب تلقي على هذه الحوار الشيوعية بيننا ، وماضت قد بدأت فلم يعد هناك مبرر للوقوف في منتصف الطريق - ذلك أن الشيوعية الأوروبية مازالت نظاما يتسارعات حائرة تنفض أجابات عليها لكي تستقيم لنا في يوم من الأيام - نوجدنا قريبا - فرصة حوار حقيقي وهدى بين العرب وأوروبا سواء في الاقتصاد أصلا ١٩٦٢ أو لا حولها

## الأسئلة عديدة

- [illegible]

● هذه التساؤلات النافذة عن طبيعة روح هذا الكيان الضخم الذى سوف تراه امام عيوننا  
عبر البحر سنة ١٩٩٢ - و اى نوع من المخلوقات هو ؟

انتي انتك اديرا شهيرا للجنرال «ديجول» قال فيه «ان الدول وحوش باردة .. مستحقة  
LES ETATS SONT DES MONSTRES FROIDS» ، اول سنجيد اماننا وحشا  
جديدا مثل وحش «فرانكشتاين» يتراكب من اعضاء اطراف اثنتي عشرة دولة ، او اثنا سنجيد  
اماننا كيما جديدا له روح وله رسالة حضارية وله دور في تنظيم الابعور وله دور في تأكيد العدل  
والسلام ؟





المصدر: الكتاب

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٥ أبريل ١٩٨٩

اننا نطالع إريشا ونسمع مقاربات وكذا تنبيه، بأنه ولقد حتى الآن وهو أن مصارعا لم يسبق له مثيل يوشك على الدخول إلى العملية ليصبح كل للتفصيلين.  
أن أوروبا الوحيدة تجد أمانا مأخوذة بامكانيات القوا كتنى يمكن أن تتوافر لها، لكننا لاتسمع مايقى الكلفة من الأليم التي تستهدفها هذه القوا وتسمى لها.

### مظاهر سوء الفهم

والنتيجة التي علينا وعلى غيرنا فيما نحن هو: هل تلك الأرقام، أو أن هناك بعد الأرقام شيئا؟ وهل أننا أمام كائن انساني له بصير وبصيرة أم أننا أمام آلية لها عيون من

زجاج؟  
• هناك التساؤل الثالث من الدوايح الطبيعية نظائر من سوء الفهم تكتوي دائما وسيرة العرب في أوروبا رغم ماأقترت عليه من القرون من التواصل الحضاري بين الطرفين. على خلفية هذا التواصل الحضاري بين الطرفين فلا بد أن نقول بأمانة أنه بدفعا هذا الذي نراه أحيانا من إختصار الإسلام إلى الزهلي، ومن إختصار العرب إلى البترو. ومن إختصار حقائق الصراع العربي الاسرائيلي إلى حكاية معاداة العنصرية.

ولمما يجري على راحة العالم كله الآن لدينا لآني سيئات تنسب إلى أمة بأسرها كما نرى في حائلنا، فعلى الجيش المصري اليهانس لم تنسب إلى الأمة الليبية، وعلى الجيش السوري الفرنسي لم تنسب إلى الأمة الفرنسية، وعلى الجيش المصري الإسرائيلي لم تنسب إلى الأمة الإسرائيلية. هناك لتقصير المستشير على جنودها المسلحة، ول حائلنا تخلف الاحكام ويجزى تصميمها بدون تمثيل أو تمثيل.

ولقد كانت أوروبا أولى من لعبها بأن تقوم طلائع مراحل التطور على أرضها وتضاعف على اجتهادها أن استيطاعات بدون تصف لأمورها، وانساقا لأفئدة لمن لم تقا إلى حال هذا التصرف في الاحكام ومكان أسهل أن نقول أن أسوأ فوايح النصر الحديث أوروبا: للتاريخ الأوروبية، والفاشية الأوروبية، والاستيطانية الأوروبية، والاستعمار الأوروبي، والصهيونية الأوروبية، والتشبيح المعنوي الأوروبي والعربان الحديث على مستوى العالم في التاريخ كله أوروبا الأولى والثانية - لكننا من جانبنا أدركنا أن أوروبا الطبيعية أكبر عظمات التراث من كل مظهر على أرضها من الفوايح وتكتسب مراحل التطور والنشر.

• التساؤل الرابع: ومن الحق أن نتحدث عنه بصراحة، فما ظهر لنا حتى الآن أن أوروبا مجتمعة أو متفردة تتعامل مع العالم العربي أحيانا - أكر أحيانا - بمواقف تتراوح بين الأوروبية المتفلسفة أو الانتهازية المتسلطة.

لما بين دروس تبدأ من التشهير بزوايا الاعتقال في الصراع العربي الاسرائيلي، وحتى التحذير من مواقف مايسمونه الازهاب القوي والذي توجه تهمة إلى العرب جزائيا - مورزا - بالدروس من حرية الرأي يصدد تلك القضية المتفلسفة من كتاب يختلف أحد في لغة أمانة بالغة للدين الإسلامي.

لقد وصلت إلى هذه القضية منا في العالم العربي وكأنها أعداء صليبية في غير موضعها وفي زمانها. صليبية ليس فيها حليب ولا مسيح ولا دس. ومع ذلك فما زلنا نسمع دروس حرية الرأي وحرية البحث وحرية التفكير من أناس يعرفون قبل غيرهم أن بلادهم، وهي صاحبة للتاريخ الطويل والتقاليد المتعددة في السنين من أجل الحرية، تعرف حتى الآن أوروبا على هذه الحرية ترفض تناسبا بسطوة التاريخ أو سلطة القانون، وأخر مثل لها حين الحظر رئيس البرلمان الألماني فين شهر قوية إلى الاستقالة لانه جازف بإبداء رأى لعمده خيرا ولكن الذين لم تعجبهم بعض الألفاظ في زعماء القاتل من فرق مقدود. إلى جانب ذلك، فإن الذين يتأخرون قليلا بملامح الحرية لايقرب ولقد منهم من دراسة ماجري فيها أصحلت على تسميته

بـ «مولوكيات». وهو الأسطفاة الذي تعرض له اليهود تحت حكم النازي في أوروبا. لهذا الأسطفاة الذي وقع أملا للوهج ولغيرهم تحول فيها بخلاف يهودين وخادم - آل رموي اسطوريه تشتمل سياسيا على أربع نطاق دون دراسة طبقة واقعية تاريخ مايسمونه إلى حرية العلم والفكر كما يمكن، والذين يعارضون بحرية الفكر لايقربون إلى الخيال في الاسباب له التحق أن في يصل إلى أيا تلك حرية لأن يكون هذه رسم صورة أو الإبداع برفقة أو تجسيد فكرة وأما الخيال وأبعد ذلك للاعتكاف كثيرا بما تشتمل طبقة الشعراء.

ولعل أهدى من التفسيرين في ديار الإسلام لايقربون منطق القوي التي صمدت عن أفت الله في طهران. لكن الظروف مع الأسف لم تحظ لغيرهم سجالا للتحجاج. حين ذهب بعض المحللين منا إلى الحكم البريطانيون يشكون من أفتة بينهم كان حكم القوي أن تقوى كحايك الإديان في بريطانيا ينطبق على المسجدة وينطبق على الأصنام. فلي بريطانيا وفي غيرها قوانين تسمح بمنطقه الإديان ويكادها، ولكن القوانين في بريطانيا وفي غيرها تمنع كحايك الإديان لانه يلجأون على أي فرد في الاعتكاف والخيل ويسمح حتى الآخرين في احترام مقدساتهم. مهما كان أو يكون.

لما نجد مناقشة لنماذج من الأديان المتفلسفة. وأما حجاج الانتهازية المتسلطة فايز دلالتها أن أوروبا تبدو لنا موشية بترويض مشغريات سلاحها لعدونا أكثر من اهتمامها بالحدادة في صنع السلام العالم في مختلفنا - رغم مساهمتها الإيجابية والسياسية في اسباب ماجري ويجزى فيها لأن القلمه حبيبا - سواء في ذلك تمزيق وحدة الأمة العربية. أو التبرع دمية بولن من إيطاليا - ثم زعموا في فترة هيمنة أوروبية - بالانقلاب أو بالاحتلال. تمكنت في العار الخطأ.







المصدر: الأنباء

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: مارس ١٩٨٩

وتترك أوروبا أنها تبيع سلاحاً أكثر من يحارب معركة أوروبا أن يفرض أن يخرج من المستعبد وأنها تتعامل في بيعة مع مجموعات من الماسمسة ونجار ألوت . وإن دافع القشرايب العربي يدفع فيه اضعاف ثمة ، ومع ذلك فإن الطغوية دير بسرعة لم يسبق لها مثيل في التاريخ .  
ربما يقولون أن المستعبد في هذا الأمر لا تقع على أوروبا ولكن مائع على العرب الآخر . والقلوب - لسوء الحظ - مصمم ، لكن أوروبا كان يجب أن تكون يحكم تجربتها الطويلة والمصيبة أكثر تنبهاً وحذراً ، خصوصاً إذا فكرنا أن مخزون السلاح القشيب الذي يقسمه الولايات المتحدة تحت تصرف شاه إيران السابق في مرحلة ، لم يساعد في مرحلة أخرى على إشغال حرب الأيراني والذي أزهام شاه إيران السابق في مرحلة ، لم يساعد في مرحلة أخرى على إشغال حرب الخليج بكل آثارها الماسمسة . فالحق أنشيد أنني لأجاري بعض المتكشكين الذين يرون أن العرب والشرق لمصلحتنا معه وأيس أوروبا يدفعها . لم يكن فيه مانع من تقديم أسلحة الدمار حتى يحصل بعد ذلك على طرق عمليات الإعمار . وبذلك يكسب مزايا !!

### تحركات تدفق إلى القطنون

الخاص : من شواهد التحجيا في بعض سياسات عدد من القوى الأوروبية البارزة ، وفي شواهد قد تحمل الأيمان بأن الاهتمام موجه بالذات إلى استرجاح مواقع النفوذ القوية .

والحقيقة أن بعض التحركات في شمال أفريقيا العربية ... وبعض التحركات في الخليج العربي تدعو إلى القطنون ..  
● التسلل السعوي : لقد كانت المنطقة العربية في مرحلة سابقة مجالاً لمنافسة إسرائيل بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وأمر خلف حجة ضد المنافسة لسبب أو آخر ولكن الذي يطرأ عليه جورباتشوف ، لكن هناك إشارات في الألق الآن إلى أن المنطقة تستعد أو تعد لمنافسة من نوع آخر بين السوفيت الأوروبيين الموحدة وبين الولايات المتحدة من ناحية ثانية وبين اليابان من ناحية ثالث . فلتعطين للكرة على جانبها الأفريقي ولقمة جديدة وتزايد بروزها بسرعة في الباسيفيك ، والمشكلة هي أي نوع من المنافسة وبنية تكاليف على الساحة التي تستعد أو تعد لهذه المنافسة ؟

هناك تساللات أخرى كثيرة في مجالات السياسة والاقتصاد ونقل التكنولوجيا ولكن انكلي بما عرضت مبدئياً من الانتقل عليكم فيه ، معلقاً أيضاً من أنني قدمت قصداً أن ألتزم من أحداث الأرقام ومن الاتفاقيات ومن شروط التجارة ومن الأرض المتاحة علفاً وبالطبع أن غيري سوف يتناول هذا كله بانكنا وأصل ما استطيع ، بأن ألق اعطائي بأن الفكر يسبق السياسة وأن السياسة هي التي تتفكر في الاقتصاد . وأن بقي الاقتصاد هو أهم العناصر المرجوة للاختيار .

والخيرا : فإن هناك شيئاً لا عتبار عنه وهو قدر الصراع التي تحدث بها ذلك أنني واحد من المؤمنين بأن تغير هو من الصراع هو وحده الذي يحل أي تغير هو من الانتقال ...





المصدر: الأمم المتحدة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: مايو ١٩٨٩

«الرأي» تقدم بنشر نص محاضراته في ندوة القاهرة الدولية

## هيكل: علاقات العرب بأوروبا عام ١٩٩٢ ستظل كما هي الآن.. وكما كانت بالأمس

القاهرة - الرأي - من صلاح  
عبد اللطيف:  
كان الأستاذ محمد حسنين هيكل  
كمادته نجم المتحدثين في الندوة  
الدولية التي بدأت في القاهرة أمس،  
حول العرب وأوروبا عام ١٩٩٢

وتستمر يومين.  
ويشارك في الندوة خبراء وساسة  
دوليين معروفين.  
وقتها «الرأي» ينشر النص  
الكامل لمحاضرة هيكل في هذه الندوة  
على الصفحة (١٢).

وقد أكد هيكل أن المناخ السائد لا  
يقدم للحوار العربي الأوروبي في  
الحقبة الراهنة ما هو ضروري  
لتحقيق تفاهة وثبات جدواه. وذلك  
لاختلاف موقع النشر (أوروبا)  
البلقية ص ١٦

### هيكل

الامتصاص يرقى المستقبل بين  
الجانبين.  
وأعرب عن اعتقاده أن العلاقة  
بين العرب وأوروبا عام ١٩٩٢ لن  
تختلف كثيراً عن العلاقات بين  
الطرفين قبل هذا التاريخ.  
وأعترض على الإحساس الذي  
تشهيه الندوة بأن هذه العلاقة  
ستكون متأثرة بهذا التاريخ  
السحري عام ١٩٩٢. وقال أنه من  
المشكوك فيه من وجهة نظري أن  
يصل هذا السحر إل الشواطيء  
الجنوبية للبحر الأبيض المتوسط. إذ  
أن اللد في علاقتنا سيكون على مثال

اليوم والأمس.  
وقال: أن كل دولة عربية سوف  
تواصل وحدها أغلب الشن تعاملها  
الاقتصادي مع دول أوروبا. كما أن  
كل دولة أوروبية سوف تواصل  
تعاملها مع الدول العربية كل منها  
على انفراد.  
وكرر القول أن التعامل السياسي  
بين العالم العربي وأوروبا متوطّن  
كما هو الآن.





المصدر: الرأى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٥ أبريل ١٩٨٩

في كلمة أفتتح بها ندوة العلاقات العربية الأوروبية،  
**عبد المجيد بوكدار** رئيسية العلاقات العربية الأوروبية  
الشاذلي يشدد على ضرورة إقامة علاقات متوازنة مع أوروبا





الصدر : الألف

## النشر والخدشات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٩

ودعا الى اقامة انماط جديدة للتعاون بين الجانبين لتحقيق المصلحة المشتركة كما وجه السيد الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية كلمة الى الندوة اكد فيها حرص الجامعة على ايلاء العلاقات مع أوروبا ما تستحق من اهتمام وقال ان الجامعة الأوروبية التي تستعد للدخول في طور جديد من التعاون لا شك انها تترك مشروعية

تطلع الدول العربية الى التماثل معها على قواعد أكثر وضوحا وفي ظل نظام دولي أكثر عدلا..

والقي السيد عبدالمجيد فريد رئيس مركز الدراسات العربية في لندن الذي ينظم الندوة كلمة اكد فيها ان الامة العربية لا تعيش بمعزل عن التطورات العالمية فهي جزء في حركة التفاعل في النظام العالمي مشيراً الى دور جامعة الدول العربية في تطوير العلاقات الأوروبية العربية.

وقال ان الامة العربية من الامكانات ما يوافي لها لحل مشاكلها لكي تصبح قوة فاعلة في النظام الدولي وبناء مجتمعات تقوم على التعاون والتكامل يمكن ان توفر متخا طيبا للسلام الدولي والرفاه العالمي ثم قدم السيد كلود شيسون وزير خارجية فرنسا ومفوض المجموعة الأوروبية سابقا بحثا خلال الندوة حول واقع واتاق التطور لأوروبا عام ١٩٩٢.

كما قدم السيد ابراهيم واين مسؤول قسم الشرق الأدنى والوسط في الجامعة الأوروبية بحثا حول المتنامر الاساسي لأوروبا عام ١٩٩٢ والنظام المالي تناول فيه الوضع الذي ستكون فيه أوروبا عام ١٩٩٢ حيث ستصبح سلطة اقتصادية موحدة تشمل ١٢ دولة تضمن حرية التنقل البشري.

والاشخاص والخدمات يربوس الاموال دون اية حواجز كانها دولة واحدة.

ثم قدم الدكتور حازم البلادي رئيس مجلس ادارة بنك تنمية الصادرات بحثا حول العلاقات الاقتصادية العربية الأوروبية اكد

فيه ان الامة العربية تسعى الى نفس العلم الأوروبي بالوحدة مستعرضا النمو الاقتصادي العربي منذ عام ١٩٨٢.

كما تحدث حول التحديات التي تواجه العرب بعد عام ١٩٩٢ وثلاث

الوحدة الأوروبية عليهم.

وقد جرت مناقشة مستفيضة لهذه البحوث من المشاركين والمختصين.

القاهرة - بترا - بدأت في مقر جامعة الدول العربية في القاهرة أمس الندوة الدولية حول العلاقات العربية الأوروبية عام ١٩٩٢ بمشاركة شخصيات أوروبية وعربية.

وتتألف الندوة على مدى يومين اوراق عمل واجتماع حول العلاقات الاقتصادية بين الدول العربية والأوروبية ومستقبل هذه العلاقات خاصة بين المجموعة الأوروبية ومجلس التعاون العربي.

وقد وجه الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري كلمة في افتتاح الندوة اكد فيها ان الروابط بين المجموعة العربية والمجموعة الأوروبية هي روابط تاريخية.

وقال انه اذا كان الحوار بين الطرفين قد توتر في بعض مراحله الا انه لم يتوقف وأن ضرورات قيام تعاون فعال ما زالت قائمة ولا أصبحت أكثر إلحاحا من أجل تضاعف السلام والاستقرار والتنمية في منطقتنا والعالم.

وقال ان الامة التجمعات العربية ومن بينها مجلس التعاون العربي تمثل التعبير عن الفصح السياسي وفتحت الباب امام مستقبل عربي اكرم ازدهارا.

واضاف ان هذا المجلس يهدف اساسا الى مزيد من ترسيخ استخدام الموارد البشرية والاقتصادية للدول الأربع وجاءا لتتوحيها لعلاقات تولقت عبر التجارب العليا المشتركة وهذا المجلس ينطلق ضمن استراتيجية واضحة لتحقيق التكامل الاقتصادي دون المساس

بخاصية التنوع. وقال ان المجموعة العربية ترى في المجموعة الأوروبية المودة تجمعا أكثر قدرة على الاسهام في الاستقرار والازدهار في المنطقة وأن دعم العلاقات بين المجموعتين سيؤدي الى اعطاء دفعة جديدة لعملية الوحدة التي تنمو أكثر فاكث داخل اكل منها.







المصدر: الرأي

التاريخ: ١٩٨٩ | النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العرب وأوروبا عام ١٩٩٢ ندوة دولية في القاهرة. بمشاركة خبراء دوليين

# حديث محمد حسين هيكل حول الحوار العربي الأوربي

نحن أمام طرفين تتباعد بينهما الشروط

الضرورية لانجاح الحوار

لا جدوى من الحوار دون أسلوب ومنهج وهدف









الأساس

المصدر :

١٩٨٩

التاريخ :

النشر والإذاعات الصحفية والمعلومات

الإنسان العربي - وطرف آخر عربي يتبع حركته بآثار من اعتبار آخر مصالح محدودة هي مصالح الأمن لدول أو لجماعات من الدول تفتش من مخاطر على حدودها أو من مخاطر على نظمها الاجتماعية والسياسية. □ طرف أوروبي يحاول من أجل رؤية مستقبلية وإن لم تتطور معالها بعد - وطرف آخر عربي يحاول من أجل المحافظة على ما تبقى بعد عاصفة من البراكين فتجرت على أرضه طوايا ما يقرب من ربع قرن بغير انقطاع أو توقف ابتداء من معركة سنة ١٩٦٧، إلى معركة تشرين أول / أكتوبر ١٩٧٣، إلى الصلح المصري الإسرائيلي الذي أعقبها، إلى فوران أسراع البترول وخلق التوازن الذي نتج عنه، إلى غزو إسرائيل للبنان والأوضاع القلقة التي حلت بعده، إلى حرب الخليج والأعباء الإنسانية والاقتصادية التي تخللت في أعقابها، وأخيرا إلى الانتفاضة الفلسطينية في الأرض المحتلة وما تزال تحدث من آثار وتداعيات على أوضاع المنطقة كلها بما فيها ذلك التآكل الذي يحدث الآن لمشروع إسرائيل ذاته وعند الأساس.

□ طرف أوروبي استطاع استغلال الحرب الباردة وانشغال الولايات المتحدة الأمريكية بالصراع مع الاتحاد السوفياتي ثم خطا مستقلا إلى طريق رسمه لنفسه ولم يرسمه له أحد. ذلك أنه تحت مظلة حلف الأطلسي، لم يكتف الطرف الأوروبي بالوقوف واستقبال رياح الصنيع، وإنما توجه إلى القارة سواء المشتركة التي خلقت له قدرا هائلا من النمو الاقتصادي والاستقرار السياسي - وطرف آخر عربي حيث الطبيعة بموارد هائلة لم تتوفر لأكثر إمبراطوريات التاريخ، وكانت تكفي بالقسط، لو أحسن استخدامها، لتحقيق قدر كبير من النمو الاقتصادي والاستقرار السياسي - لكنه بدلا من ذلك فإن هذا الطرف العربي تمثل في معارك الحرب الباردة والساخنة - مضطرا في بعضها ومتطوعا في بعضها الآخر.

□ طرف أوروبي استطاع بعد تجارب قاسية ودائمة أن يخطو فوق كثير من الوساوس والموانع ويؤاسب المضي، وأن يمسك كل أزمته التاريخية والإنسانية والمحربية داخلا بها إلى عصر لا يملكه عصر من قبل في حياة البشر - وطرف آخر عربي ما زال حتى الآن يطرح ولا يجمع، ويقاتل معارك الكفاح، ولا يريد أن يواجه تكاليف تجده القتلى أو تجده الاجتماعي.

هي إذن في هذه اللحظة أوضاع وهواء وأمزجة مختلفة تجعل إمكانات الحوار حول المستقبل بين الطرفين بغير خيط يمكن التقاط يداه، خصوصا إذا اتفقا على أن الحوار الجدي ليس مجرد الفاظ وإنما الأفعال في أي حوار جدي هي تعبئة وتغليف لتواقي وخطط وأراءات.

فيما حاولنا أن نستكشف إمكانات العلاقة بين العالم العربي وبين أوروبا سنة ١٩٩٢ - فإننا من جانبي سوف أجازف وأقول أنها لن تختلف كثيرا عن العلاقات بين الطرفين قبل هذا التاريخ الذي أسسمنا مما سمعناه ملك لحق الآن ونحن في بداية هذه الدورة - أنه سوف يكن تاريخا سميريا - وعلى فرض أنه سيكون كذلك فعلى لا نتجاهل إذا كنا نلت أنه من المشكوك فيه - من وجهة نظري على الأقل - أن يصل هذا الصهر بآثار إلى الشواطئ الجنوبية للبحر الأبيض المتوسط - إلا أن الفرد في علاقاته سيكون على مثال اليوم وعلى مثال الأمس.

بمعنى أنه كل دولة عربية سوف تواصل - أغلب الظن - تعاملها الاقتصادي مع دول أوروبا كل منها وحدها - كما أن كل دولة أوروبية سوف تواصل - أغلب الظن أيضا - تعاملها مع الدول العربية كل منها على انفراد. وربما يفسر مجموعة المغرب العربي أن تتلام مع الأوضاع الجديدة في أوروبا، ومع ذلك فإن هذه العملية - أغلب الظن أخيرا - سوف تتم بضبط الأمر الواقع قبل أية اعتبارات أخرى.





المصدر: المواقف

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٨٩

إضافة إلى ذلك فإن التماثل السياسي بين العالم العربي وبين أوروبا سوف يظل كما هو الآن، أي أن أوروبا سوف تواصل اهتمامها بالقضايا العربية من زاوية العلاقات العامة والتأثير النفسي، وربما أن تلك هي رغبة بعض العرب أيضا الذين يرون أن القوة الأمريكية وحدها هي القادرة على

المساعدة حيث يطلبونها وأن أوروبا مجرد عامل مساعد أو محطة في الطريق إلى واشنطن.

وبالتالي فإن أوروبا تريد أن تظل في قلب الأسواق المختلفة وعلى هامش القضايا المركزية، ولا أظن أن بعض العرب يريدون شيئا آخر. ذلك هو الوضع الآن، وإلى المستقبل المرن، في موضوع العلاقات بين العرب وأوروبا حتى بعد سنة ١٩٩٢.

□ □ □

إن هذه الأوضاع كلها ليس لها أن تصبنا عن اللقاء وعن تكرار اللقاء حتى ينجلي ضباب اللحظة الزائلة ومدى الرؤية الضيق الذي يتبعه لنا.

ربما ليس سلبيا بالكامل أن ننتهز فرص اللقاءات لكي تتبادل الهموم والشجون علنا نصل إلى فهم أعمق كل منا للآخر حتى يجيء اليوم الذي نستطيع فيه بعد أن نتغلب من مناقشة الهموم والشجون إلى مناقشة الأرقام والخطط.

والخطبة أنني واحد من الذين يشعرون أننا - القصد العرب وأوروبا - انتقلنا عبر مراحل متغيرة بسرعة شديدة لم نسمح لنا بفهم أعمق كلانا للآخر. وربما سألنا أمامها ظروفا وموازن متحركة لم نعطها فرصة للتأمل والتقدير.

والواقع أننا انتقلنا من علاقة ذات طابع تبني في نهاية عصر الاستعمار إلى شبه قطعة غاشية بعد انتهاء عصر الاستعمار بمعركة السويس ١٩٥٦. وعندما حدث ذلك الفوران في أسعار البترول بعد معركة تشرين أول / أكتوبر ١٩٧٣ وقع كلانا في وهم شديد، من جانبنا تصورنا أن البترول وفوائده يعطينا كبرياء جديدة. كما أن أوروبا من جانبها تصورنا أن ما نوافر لدينا فجأة لم يعد ممكنا تجاهله، وإقترنا جميعا فوق الظروف يدوي وثقة كانت ضرورية لتحقيق فهم أعمق من مجرد انتهاز فرصة سائحة. وكان يجب أن نفهم أنها أيضا فرصة عابرة وأنها ما لم تتحول بسرعة إلى بناء جسور صلبة لعلاقة متجددة فهي أيضا فرصة ضائعة!

وفي وقت من الاوقات رأينا ذلك وقدرنا دواعيه بدالة وعمق فأنشأنا ما أسميناه الحوار العربي الأوروبي - ومن سوء الحظ أن تلك الحوارات تعطل ولم يبق منه - حسب ما أعلم - غير حوار أوروبي خليجي، وهو مرة أخرى كما يبدو لنا اندفاع إلى قلب الأسواق ووقوف على هامش القضايا!

□ □ □

لقد عرضت بعض أسباب قلقي على لغة الحوار الشروري بيننا، وما دمت قد بدأت فلم يعد هناك مبرر للوقوف في منتصف الطريق - ذلك أن المشاكلة الأوروبية ما زالت تطالعنا بتساؤلات حائرة تكتفي إجابات عليها لكي تستقيم لنا في يوم من الأيام - نرجوه قريبا - فرصة حوار حقيقي وجدي بين العرب وأوروبا سواء في الاستعداد لسنة ١٩٩٢ أو لا حوارا سلبيا أو لاحقا.

●●● التسلسل الأول: أننا حتى الآن لا نستطيع أن نقطع على وجه اليقين - رغم كل ما نسمعه - بفهم محدد عما سوف يحدث سنة ١٩٩٢. نعلم أنها خطوة ضخمة ونقدر أن لها آثار بعيدة. لكن الصورة النهائية







## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٨٩

امامنا تبدو غير مكتملة، فهناك ثقافتان واضحت في الاشارات والتجاهلات بين بروكسل وبين عواصم اوروبية لها شأنها، وهذه العواصم تضع على العلم الاوروبي تحفظات يصعب علينا تدوير لفظها. صحيح ان سوق اوسم سوف ترقم، لكن هذه السوق سوف تظل - على سبيل المثال - بدون عملة واحدة وبك مركز واحد، كما ان مجالات كثيرة ومحيوة لم يصل اليها الاتفاق بعد، واعلموا مجالات الاتفاق الحكومي والطاقة والاتصالات ومصادر المياه... يضاف الى ذلك انه من الواضح ان بعض الاطراف

المؤثرة في السوق تحتفظ لنفسها بالمحقوق في معارضة دورها خارج اوروبا بالطريقة التي تراها بتسلسها ولتسلسها. يضاف الى ذلك ايضا ان "حزام الزيتون" وهو الجنوب الاوروبي الملجأ على البحر الابيض المتوسط (اليونان واسبانيا والبرتغال) يطلب لنفسه اربعة احوال للتكيف مع متطلبات السوق الموحدة لان هناك ثقافتا حقيقيات في مراحل التكوين شمال مجموعة السوق وجنوبها، بل ان هذا التقاوس بين الشمال والجنوب تتبدى اثره في كل بلد من بلدان السوق على حدة - ونحن فنحن امام شيء هام بالفعل لكنه شيء ما زال يتشكل - رغم كل الارقام التي سنعلمها، ورغم كل علامات الانحجاب التي تمتلئ بها الاوراق التي رايناها. ورغم كل المقارنات المشيرة عن قوة مائكة جديدة جاءت لتكلم المزارعين.

●● هناك التساؤل الثاني: عن طيبة روح هذا الكياف الضخم الذي سوف تراه امام عيوننا عبر البحر سنة ١٩٩٢ - واي نوع من المخاوف هو؟

انني اذكر تمييزا شهيرا للجنرال "ديجول" قال فيه: "ان الدول وحريش باردة... متجمدة". Les Etats sont des monstres froids. فهل سنجد امامنا لاحدا جديدا مثل وحشي "فرانكفون" يتركب من اعضاء وطراف التي هي مشردة دولة، او اننا سنجد امامنا كيافا جديدا له روح وله رسالة حضارية وله دور في تقديم البحر وله دور في تأكيد العدل والسلام؟ اننا نطلع ارقاما ونسمع مقارنات وكلها تنبئ بغير واحد حتى الآن وهو ان مصارفا لم يسبق له مثيل يربك على النضيل الى الطبيعة للصراع كل المناقضين.

ان اوروبا الموحدة تبدو امامنا مأخوذة بإمكانيات القارة التي يمكن ان تتوافرها، لكننا لا نسمع ما فيه الكفاية عن القيم التي تستهدفها هذه القوة وتسمى لها.

والتساؤل الملح علينا وعلى غيرنا فيما نظن هو: هل كل ارقام، لو ان هناك بعض الارقام شيئا؟ وهل اننا امام كلن انساني له بحر ومضيعة لم اننا امام الية لها عيون من زجاج؟

●● هناك التساؤل الثالث: عن الدواعي الحقيقية لمظاهر من سوء الفهم تشوب دائما صورة العرب في اوروبا رغم ما اشرت اليه من قرون من التواصل الحضاري بين الطرفين. على خلفية هذا التواصل الحضاري بين الطرفين فلا بد ان نقول بامانة انه يضيفنا هذا الذي تراه احيانا من اختصار الاسلام الى الارهاب، ومن اختصار العرب الى البترول، ومن اختصار حقائق الصراع العربي الاسرائيلي الى حكاية معاداة السامية.

ولما يجري على راحة العالم كله الان فليتنا لا نرى سياسات تنسب الى امة بأسرها كما نرى في حائتنا، لعمليات الجيش السري الياباني لم تنسب الى الامة اليابانية، وعمليات الجيش السري الفرنسي لم تنسب الى الامة الفرنسية، وعمليات الجيش السري الايراني لم تنسب الى الامة الايرانية... هناك تقتصر المسؤوليات على حدودها السليمة، ولي حائتنا تطغى الاحكام ويجري تعميمها بدون تحيز او تمييز.





المصدر: الراية

النشر والخدافات الضخفية والمعلومات التاريخ: ٥ أبريل ١٩٨٩

ولقد كانت أوروبا أولى من غيرها بأن تقوم طلائع مراحل التطور على أرضها وبمساعدة على اجتيازها إن استطاعت بدون تصف لا مبرر له، وانتساباً لأنفسها ففحن لم تلجأ إلى مثل هذا التصف في الأحكام وما كان أسهل أن تقول إن أسوأ ظواهر العصر الحديث الأوروبية: التنازية الأوروبية، والفاشية الأوروبية، والاستالينية الأوروبية، والاستعمار الأوروبي، والصهيونية الأوروبية، والتمييز العنصري الأوروبي، والحربين الوحيدتين على مستوى العالم في التاريخ كله أوروبيتين الأولى والثانية - لكننا من جانبنا امرئنا أن أوروبا الحقيقية أكبر مشرعات للرات من كل ما ظهر على أرضها من المفارقات وتقلصات مراحل التطور والنمو.

● التمسائل الرابع: ومن الحق أن نتحدث عنه بصراحة، فما ظهر لنا حتى الآن أن أوروبا مجتمعة أو متفرقة تتعامل مع العالم العربي أحياناً - لكن أحياناً - بمواقف تتراوح بين الأبوية المتفضلة أو الانتهازية المتسلطة.

فما بين دروس تبدأ من التثبيح بمزايا الاعتدال في الصراع العربي الإسرائيلي، وحتى التحذير من عواقب ما يسمونه الإرهاب الدولي والذي توجه تهمة إلى العرب جزالاً مورو بالدروس عن حرية الرأي يصدد تلك الضربة للتمسلة عن كتاب لا يختلف أحد في أنه لغة بالغة للفكر الإسلامي.

لقد وصلت البينة هذه الضربة هنا في العالم العربي وكأنها أصداة صليبية في غير موضعها وغير زمانها. صليبية ليس فيها صليب ولا مسيح ولا قفس: - يبع ذلك لما زلنا نسمع دروس حرية الرأي وحرية البحث وحرية الضمير من أناس يعرفون قبل غيرهم أن بلادهم، وفي صليبية التاريخ الطويل والتقاليد العتيقة من أجل الحرية، تعرف حتى الآن ليريد أهل هذه الحرية تقرب نفسها بسطوة النور أو سطوة القانون، وأخر مثل لها حين اضطر رئيس البرلمان الألماني قبل شهر قليلة إلى الاستقالة لأنه جازف بإبداء رأي قصده خيراً ولكن الذين لم تعجبهم بعض الألفاظ فيه لزعموا القائل من فوق مقعده، إلى جانب ذلك، فإن الذين يلحون علينا بذهري الحرية لا يقترب واحد منهم من دراسة ما جرى فيما أصطلح على تسميته بالكـ "هولوكوست"، وهو الاضطهاد الذي تعرض له اليهود تحت حكم النازي في أوروبا، فهذا الاضطهاد الذي وقع فعلاً لليهود وغيرهم تحول - فيما يتعلق باليهود وحدهم - إلى دعوى أسطورية تستغل سياسياً على أوسع نطاق دون دراسة علمية دقيقة ترفع ما نسمعه إلى درجة العلم اليقيني كيما يكون - والذين يعارضوننا بحرية الضمير لا يقدرون أن الضمير في الالب له الحق في أن يصل إلى أية أفاق شريطة أن يكون هدفه رسم صورة أو الإيحاء برسالة أو تجسيد فكرة. وأما الضمير بغير ذلك فلا يختلف كثيراً عما تصنعه هلوسة المخدرات.

ولعل أضيف أن كثيرين في ديار الإسلام لا يقررون منطق الفتوى التي صدرت عن آيات الله في طهران، لكن الظروف مع الأسف لم تمنح لغيرهم مجالاً للاحتجاج، فمن ذهب بعض العقلاء منا إلى الأحكام البريطانية فكأنهم من أهانة دينهم، كان حكم القاضي أن قانون تمنع الأديان في بريطانيا ينطبق على المسيحية ولا ينطبق على الإسلام، ففي بريطانيا وفي غيرها قوانين تسمح بمنافسة الأديان ويتقدمها، ولكن القوانين في بريطانيا وفي غيرها تمنع تحقير الأديان لأنه يتجاوز حق أي فرد في الاعتقاد والضمير ويمس حق الآخرين في احترام مقدساتهم مهما كان أو يكون.

تلك مجرد مناقشة لنماذج من الأبوية المتفضلة، وأما نماذج الانتهازية المتسلطة فابرز دلائلها أن أوروبا تدير لنا مهتمة بترويج مشتريات سلاحها دولتنا أكثر من اهتمامها بالمشاركة في صنع السلام العادل في مثلثتنا - ورغم مسؤوليتها الأدبية والسياسية عن أسباب ما





المصدر: المراجع

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٨٩

جرى ويجري فيها لأن الفلمة جميعاً - سواءً في ذلك تمزيق وحدة الأمة العربية، أو التبرع مدية بوطن من أوطانها - ثم زرعها في فترة معينة أوروبية، بالانتداب أو بالاحتلال، تمكنت في القدر المنفلة.

وتذكر أوروبا أنها تبيع سلاحها أكثره أن يحارب معركاً، وربما أن يحضه لن يخرج من الصناديق، وإنما تتعامل في بيومه مع مجموعات من السماسرة ولجوار الموت. وإن دافع الضرايب العربي يدفع فيه أضغلاف ثمته، ومع ذلك فإن التحالفات تدور بسرعة لم يسبق لها مثيل في التاريخ. ربما يقول قائل أن السؤالية في هذا الأمر لا تقع على أوروبا بقدر ما تقع على الطرف الآخر. والقول - لسوء الحظ - صحيح. لكن أوروبا كان يجب أن تكون بحكم توريثها الطويلة والصعبة أكثر تنبهاً وحذراً، خصوصاً إذا تذكرنا أن مخزون السلاح للشخص الذي وضعته الولايات المتحدة تحت تصرف شاه إيران كان بين عوامل القلق الشديد الذي أثقل كاهل الاقتصاد الإيراني ولحقه إلهام شاه إيران السابق في مرحلة، ثم ساعد في مرحلة أخرى على فشل حرب الخليج بكل آثارها المتسارية.

ولحق أضغلاف أنني لا أجاري بعض المتشككين الذين يرون أن الغرب - والشرق أحياناً معه - وليس أوروبا وحدها - لم يكن لديه مبالغ من تقديم أسلحة الدمار حتى يحصل بعد ذلك على عقود عمليات الاعمار، وبذلك يكسب مرتين!

●● التساؤل الخامس: من شواهد نظمها في بعض سياسات عدد من القوى الأوروبية البارزة، وهي شواهد قد تطمي الأجيال بأن الاعتماد موجه بالذات إلى استرجاع مواقع النفوذ القديمة. والحقيقة أن بعض التحركات في شمال إفريقيا العربية.. وبعض التحركات في الخليج العربي تدور إلى الخلفون.

●● التساؤل السادس: لقد كانت المنطقة العربية في مرحلة سابقة مجالاً لمنافسة استراتيجيات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي. ولقد خفت حدة هذه المنافسة لسبب أو آخر بالفكر الذي طرحه "غورباتشوف"، لكن هناك إشارات في الأفق الآن إلى أن المنطقة تستعد أو تعد لمنافسة من نوع آخر بين السوق الأوروبية الموحدة وبين الولايات المتحدة من ناحية ثانية وبين اليابان من ناحية ثالثة - فلتعزق القوة على جانبي الانطوائي وثلة جديدة يتزايد بروزها بسرعة في "الآسياتيك" - والمشكلة هي أي نوع من المنافسة وبأية تكليف على الساحة التي تستعد أو تعد لهذه المنافسة؟

□ □ □

هذه تساؤلات أخرى كثيرة في مجالات السياسة والاقتصاد والتكنولوجيا ولكنني اكتفي بما عرضته معتدراً من الأثقال عليكم فيه، ومعتدراً أيضاً من أنني تمكنت قصداً أن أبعد عن أحاديث الأرقام وعن الاتفاقيات وعن شروط التجارة وعن القروض المتاحة مقدراً بالطبع أن غيري سوف يتناول هذا كله بكلمة وأعمق مما أستطيع، وأن ظلي اعتيادي بأن الفكر يسبق السياسة وأن السياسة هي التي تختار في الاقتصاد، وأن بقي الاقتصاد هو أهم العناصر الموجبة للاختيار.

وأخيراً فإن هناك شيئاً لا اعتد عته وهو قدر الصراحة التي تحدثت بها ذلك أنني وأحد من المؤيدين بأن أكبر قدر من الصراحة هو وحده الذي يطلق أكبر قدر من الاتفاق.



المصدر: الصحافة



التاريخ: ٦ أيلول ١٩٨٩ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## الموقف

# أسواق أوروبا المالية

## تسقط

# المخزرات العربية

فرص العمل محدودة

لشباب البحر المتوسط

الفرق بين الحزم والمدفع .. كالفرق بين الأسود والأبيض ..

كلاهما يلقى الآخر بخطوط واضحة .. حالة .. لا تحتل ليس والشبهات ..

الحزم وردي ناعم .. المدفع رصاصي ولكن ..

الحزم يذبح الوعد المدفع يارض نفوذه على الواقع ..

الحزم لغو .. المدفع سطوة ..

أرواق ومناقشات .. ندوة العرب وأوروبا ١٩٩٧ .. تستدعي كل هذه المعاني والقصور ..

العرب حضروا الندوة بأحلامهم .. بينما حضر الجالب الآخر مدججا بالقوة ..

خطاب للعرب لم تفل مفرداته من كلمات نحن نحلم ننتزع .. نرجو .. نلتحق .. نطابق الجوانب الأوروبية ..

استمحت روح الحضارة المشتركة تنق على أولئك

عجوزان وصنخاب مصير واحد !!!

بينما يصدر لخطاب الأوروبيين بلهجة من يسطر على

مقراته .. من لا يحضر أو يبرز أجراءاتناو يساقط على

أحنا .. فيما ينشر القوى الأخرى بحجم المنافسة

للمتوقفة .. يلصق الآخرىن بالاجتهاد لاجاد المسيرة

المثلى للتعاون مع العملاق الاقتصادي القديم .. وعلى

من يبال للتصحية .. أو يرفضها .. أن يدلع الثمن من

مستقبله وحده !!!





المصدر: الجمهورية



التاريخ: ٦ أبريل ١٩٨٩

للنشر والأخبارات الصحفية والمعلومات







## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### دراسة جديدة

نظم للدراسة مركز الدراسات العربية في لندن ، لخيار القاهرة محطة لاستطلاع مستقبل العلاقات العربية الأوروبية ، واختلف من القاهرة ما بين الجامعة العربية مسرحاً للمناقشة . الاختياران مما يظهر أن كل الرموز العربية : الوحدة ، للتكامل ، القوة ، الدولة النموذج : الأمل ...

في تطبيقه للدراسة قال عبد المجيد فريد رئيس مركز الدراسات العربية : إن السوق الأوروبية التي تضم ١٢ دولة تنأهب للائتماج في كيان اقتصادي واحد يضم ٣٢٠ مليون مستهلك يجمع قاعدة تكنولوجية عملاقة وبالة الثراء مدياً ولغائياً وحضارياً .

بملاذ البحث ٣١ ديسمبر ١٩٨٢ . الحدث كبير ومثير . يستند نظام المتكلم لاستقباله بأمر كبير من التنسيق الداخلي والخارجي .

الولايات المتحدة بكل إمكاناتها استعمرت القطر واستحوذت به بالقوة سوق مشتركة مع كندا . الاتحاد السوفيتي استجاب للخطر

والبريسونيكوي .

اليابان تسعى لصياغة جديدة في علاقاتها الاقليمية مع جارتها الصلايين السوفيت والصين . والمعالجة الصغار في أوروبا وتالوان ومنغولافورة وهوانج كونج .

لحق بذلك أمر المنطقة الغربية استشرنا للخطر . استجابه له بالقوة مجلس التعاون العربي في الشرق . ومجلس التعاون المغربي في المغرب .

### اتفاق القوة

اتصل عبد المجيد فريد : أن أوروبا ١٩٩٢ . حالة فارقة في التاريخ الدولي . لهابة قائمة لكل فرقيات مابعد الحرب الثانية بداية عصر جديد . عصر دين العطف أو القلوب يستغلهم قنوه . ويتناغم فيه دور المجتمع الدولي من خلال مؤسسته الشرعية وتزايد فيه قوة الرأي العام العالمي .

ولذلك فإن لقوة أصبح لها الآن معيار مختلف تأسس به من خلال حجم الموارد وقوة الإنتاج والإهتمام

## بروكسل عاصمة الثالثة للقرارات الاقتصادية

بالاستشارات الطبية والتكامل الصناعي والتكنولوجي واتساع السوق وحركة التجارة .

ربما كانت محطة أو صدا أن رئيس مركز الدراسات العربية للشئ إلى المعالي الجديدة للقوة .

مفردات لقوة وأمدتها قنوه الإزراق بسهولة . ولا يخلطها من يتألم مناقشات الجانب الأوروبي .

أوروبا تكتسح العالم بقول فريهرد رئيس عضو الهيئة العليا للجامعة الأوروبية وحصول الشرق الأوسط : أن أوروبا عام ١٩٩٢ سوف تفتح المشاريع الأوروبية فرصة أفضل لاتصاح العالم .

في سير الاستشارات والمشاريع في العالم سوف يتحدد في مدى بعد وإذا للقرارات التي يتخذ في بروكسل بالنسب الطريقة التي يتخذ بها الآن وإذا كما يجري في واشنطن . كما أن الجوانب المدياليتين الجامعة الأوروبية وصفة خاصة المنظمة الأوروبية للتجارة الحرة ودول البحر المتوسط سوف يندمج إلى هذه العملية وتكون إلى الله الكلمة الأوروبية .

٥ وسوف ترتب على قيام أوروبا عام ١٩٩٢ لتكوينان غامضان على صعيد الجغرافيا السياسية :

- ٥ تزايد الوزن النسبي لأوروبا في الشؤون الاقتصادية العالمية .
- ٥ تكسح الاتجاه نحو اقتصاد عالمي ثلاثي يقوم على ثلاثة أصداء هي أمريكا الشمالية وأوروبا واليابان .
- ٥ ومن ثل فإن تطفر القرارات الاقتصادية لهذه سواء التجارية أو المالية أو المتعلقة بالخدمات سوف يتم أكثر من أي وقت مضى إما في أوروبا وأمريكا واليابان كل على حدة أو بالاتفاق بين الثلاث .
- ٥ وبذلك فإن الصلح الأوروبي في مثل القوى هذا سوف يزداد أهمية وتوترات حين تتعلم أوروبا أن يكون لها صوت موحد في قضايا التجارة والمال في العالم .
- ٥ ولا يمكن توقع أن تمد الجامعة الأوروبية نطاق النظام الذي يحكم للمعاملات بين أعضائها إلى العالم الخارجي عالم ومثلها شركائها التجاريون بالمثل على الأقل .

وأرى نفس الوقت فإن الجامعة لا تتوقع من الولايات المتحدة أو اليابان أو مجلس التعاون الخليجي أن تكتسح لتوافقيها الحصول على نفس المعاملة التي يحصل عليها مواطنو تلك الدول .

ولكن الجامعة الأوروبية سوف تكون لا شك على استعداد كما كانت في الماضي ، للتفاوض بشأن كل حالة على حدة حول ترفيقات ثقافية أو صناعية لاضفاء مزيد من الحرية على التجارة الدولية في السلع والخدمات

### الدفع مقدما

ويضيف كلود ديسون عضو للجنة العليا السابق للسوق الأوروبية المشتركة : أننا حين نطلب دول العالم بصوت واحد لفتنا حصول على فرصة مدينية التي يكون مصيرنا مضموحاً . فسوقنا مع أكبر الأسواق ومسلطتنا تتعامل مع قوة سوقاً .

الجامعة لتزوم بأن نعمل على تحقيق حرية مطردة في التجارة والخدمات وهو أمر جوهري بالنسبة للجامعة . وسوف يكون موضوع الأهم في صوام

في المناقشات التكتيكية أو المتعددة الأطراف وبالنسبة لدول العالم الثالث ، فإن من يريد أن يخلق حركة وريحا أكبر لصرفاته من خلال منافذ حرة لكل الأسواق فإن عليه أن يهتم بالقيام التفاوضي الدقيق أو على الأقل يهتم بالحصول على مشوره لوسح في هذا المجال .





# النشر والخدمات الضخمة والمعلومات

التاريخ: ١٦ مارس ١٩٨٩

يؤيد الجميع أن الأمة سوف موحدة ومتكاملة تماما لا يمكن أن يتحقق من خلال توفير تمهيلات جديدة للشركات الصناعية دون أن يكون هناك مقابل. ولذلك فإن تحديث تخفيض في حقوق الشركاء ولكن إن تكون هناك أيضا زيادة في هذه الحقوق دون وجود التفاوض أو المقابل.

ولمّا يشعر الأوروبيون بالتقاع حيث أنهم لا يعرفون النتائج أو المداخل العامة للشركات غير الأمريكية.

ولكن بالنسبة للشركاء وكيفية الاستفادة من النتائج البسيطة لتسويق، ينبغي أن يكون واضحا أن بضائعهم وخدماتهم لابد أن تخرج من خلال المائيس الأوروبية. والمناقشة سوف تكون حادة ليس فقط مع الجيران الأوروبيين، ولكن أيضا مع اليابانيين والأمريكيين. ولقد بدأ كل هؤلاء بالفعل في اختراق السوق بالاشتراك مع شركات أوروبية. وبالعامل مع وكالات مالية واستم وكتا من أن استعاجا للعرب قد ارتكوا هذه الشهورات.

## الدرس الأوروبي

ربما تستلزم المخابرات الأوروبية ضبط البعض ويستدعي لضبط أورا مقابلوا من الاحتجاج- كيف يجرأ الأوروبيون على التوجه بمثل هذه تميرات.. وعلى أرضنا.

المخابرات الواردة في الخطاب الأوروبي حادة وقاسية لا تتسرع كدور في تلكا. سلطتنا لتتدخل مع قوة سوكا.. وغيرها. 11.

هل هذا الأوروبيون من جديد بالانزلات والمداخل. هل استردوا أوتهم ليبرالوا سلوكهم التنافسي المتعالي والمتصورات.

هل يصعبون أن لتسلط الحرية مراكات خاضعة لتفردهم وإن علنا، السمع والطاعة.

ربما تكون هذه المعاني قليلة بالمثل في الخطاب الأوروبي. لكن الاحتجاج لا يلغيا أو يلطف منها. ما يلغيا عمليا: أن تتكلم الدرس على نحو آخر. أن الأوروبيين يلغوا القوة بالعمل. بالجد. بتجاوز الأحكام المتبدلة والمواثيق الخاطئة والتعديرات. ليركبا أن القوة في

وحدة المصالح. في البحث عن المصالح في الأمة المصالح. القوة تتحقق ببناء المصالح. بزراعة الأرض. بالتكثف عما في باطن التربة والفيجر. وبالزراعة. بالخلق. والابتكار بالحرية والتمكينة. بالخلق للفرص. وللشباب للمستقبل. الدرس الأوروبي مختلف تماما عن والنا كما جاء في حديث الدكتور حاتم البهلاوي رئيس بنك قصادرات. وهذا مايجد الحساسية العربية المستنارة خلف سماح الآخرين يتحدون بلفة القوة.

في ثقافة بين وألق الأمة العربية وألق أوروبا يقول أن الاقتصاد العربي ليس كبقا فتجسدا بحث يمكن وصف خصائصه بعبارات عامة. فهناك مناطق تملأها الحروب الأهلية كما هو الحال في لبنان وجنوب السودان، وهناك مناطق أخرى خرجت بالكد من نزاعات كسطة. من ترعب لما يمكن أن تسفر عنه جهود إحلال السلام في منطقة الخليج.. وبطبيعة الأحوال فلا تزال الوضع متغيرا للخل الأرض المحتلة. وسللت الانتفاضة الفلسطينية سبها التكية.. ورغم كل هذا فإنه من الممكن أن تشير إلى بعض المؤشرات العامة للاوضاع الاقتصادية العربية في الثمانينات. ولخص لتقرير الاقتصادي العربي الموحد الوضع قائلا: قسم لمط الامو الاقتصادي منذ ١٩٨٢ بالتكامل الشديد. وسجل عدد كبير من الدول تراجعا في معدلات النمو في السنوات الأخيرة. تلك حركات ١١ دولة لتخلفا في التاج المحلي الإجمالي الحقيقي عام ١٩٨٤ مقابل ١١ دول في معدل التضخمات.. ومن المفرد أن يرتفع هذا الإحد إلى ١٤ دولة في عام ١٩٨٦. كما أنه من المتوقع أن يسمر الانخفاض في معدل نمو الناتج المحلي في البلدان العربية عام ١٩٨٧.

ورغم أن الاقتصاديات العربية من كثر الاقتصاديات تنكشا على عالم خارجي. إذ تصل نسبة تجارتها الخارجية إلى نصفها المحلي الإجمالي مايرب عن ٢٧. لأن تجارة عربية البينية لم تزل محدودة وأد بلفت في

سم ١٩٨٥، حوالي ٢٧.١. وتكونه لتخلفان أسعار النفط فقد تقلص نصيب الدول العربية من تصاريح العالمية من ٢١.٥ في ١٩٨٠ إلى ٢١.٢ في ١٩٨٥. وتركز المراكات لتتولت العربية الخارجية مع الدول الصناعية المتقدمة حيث تستوعب أسواق هذه الدول حوالي ثلثي صادرات الدول العربية خلال الفترة ٨٠-٨٥ كما أن ثلثي واردات الدول العربية تأتي من هذه الأسواق.

وفي هذا السجل لرصد أيضا مشاكل الدول والجزر للمستمر في مؤازر المدفوعات وتدهور أمة الصلوات الوطنية.. وغيرها من

الظواهر الرئسية المستوحاة في معظم الأنظر العربية. هذه لأن حال الأمة العربية مقابل حال البهاجة الأوروبية التي تتخفت بلفة القوة.

## معالجة الحوار

حيث القوة الأوروبية أراد على نحو آخر في شهادة الدكتور أحمد سبكي الدجاني الذي تحدث عن الحوار العربي الأوروبي.

كان الحوار مطبا أوروبا بلحا بند حرب لتكوير العقولية. كان العرب لتلكه القواء بوحدة الصف والتسويق والقوة العسكرية الطائفة. طس الجبهات العربية. القواء بالمواقف القرولى الموحد.

عندما ظهرت وحدة الصف.. انهال الخور. يستكمل الدكتور الدجاني شهادته قائلا: رسم مسار الحوار على مدى عدد من السنين خطا بدينا أية مسعود وأسوأه والحد.

ومر الحوار خلال ذلك برماحل ثلاث. امتدت الأولى مابين عامي ١٩٧٥-١٩٧٨، شهدت التبال الاجتياوب طلبة وقطب عليها الاستكشاف والظهر فيها اختلاف نظرة كل من الجانبين حول الأولويات الاهداف التي يبوخلها من الحوار كما شهدت محاولات قوى خارجية لمركة الحوار. وبدأت بالتدبير المرحمة لتكتية بالظهور حين أكتل النظام العربي أعلى الحوار من جمود واضح





حتى نهاية عام ١٩٨٠ ودخل الحور  
المرحلة الثالثة حين شعر جديده  
بضرورة الحفاظ على الحد الأدنى  
للقام بالتصالحات تضمنه توصلت إلى  
تحركه من جديد لفترة قصيرة ثم لم  
تلبث أن تلت أحداث في المنطقة  
وخرجوا ففرقتهم من جديد فكان إلى  
هذه المرحلة كما تحرك خطوة حدث  
مايوه إلى يشده إلى الوراء .  
... ولم يحقق الحور على الصعيد  
السياسي إلا القليل الذي طمعت آثاره  
الجزات المتنازلة وكان مناطق على  
الصعيد الاقتصادي ضابطا أيضا .

تلك تمثل الحور العربي الأوروبي  
وهو بعد في بدايته وتحتكم فيه  
معادلة غريبة . حين يكون حال القيام  
العربي جديا بقل الأوروبيين على  
مواصلة الحور . حين يتكلم اللام  
ويطبخ بخلي الأوروبيين  
الحور والحل .  
المعادلة صعبة أخرى من مناطق  
القوة الأوروبية .. وهو مناطق مشروخ  
إذا استمر الضيق العربي .. وإذا  
تكتل العرب بالعلم .. دون فصل .  
ويبدو أن الحور العربي الأوروبي  
مزال أحد الحيات العربية كما تلك  
النجاس في شهادته لكن الجانب  
الأوروبي يتجاهل ذلك تماما ويلين أن  
كلما « الحور » لم ترق إلى التضيق  
الأوروبيين فربما يكون للثمن لاقاما  
كبارد السومون وأبرهارة رايلر  
ضبط الهواجن

مربود لقوة الأوروبية على أوروبا  
العربية لم تتكفل ليهادها بعد من خلال  
الماقات وأوراق فصل . تلك  
حاجسا يتحدث عنه الكاتب الكبير  
محمد حسين حيال حلها يجب  
استخلاصه وأعادة لتكليف منه  
بعض الهواجن ضبطت في حالة  
ليس من خلال ما تملكه الحكومات  
في القوة .  
كبارد ديون مثلا تقار في لحد  
الهواجن المنظمة كالا « هوانى  
الآن طرح عليهم موضوعا غريبا  
أعتقد أنه سوف يكون أمه  
أحتمل قوى التكم والحدو الغير إلى  
قربك للثمن مناصبكم فيه يلتصق  
على « الناس البحر المائس » إلى هذه  
القوة فإن أوروبا أن تستطيع أن تقار  
قصة لا هاجرة من لمواضع العربية

وأرخصا سوى أحد إلى .. وأل منها  
.. أن الحور يتكلى حين يتكلى  
تأثيره إلى هذا الحور بكتك القوي  
ويمن أن يحول إلى رأس ومن  
المستط أيضا أن يحول إلى حلف لاء  
لم تكسر أرض مملوكة أمام الشهاب  
الهواجن للثمن بغير فيه المستوي  
لحد صحتي لحدلي بغير من لحد  
يقول : أن القرحه العربي لاء  
الوحيد الأوروبي هو وجه ليجي  
ينطق بداية من ما تتكبد في  
حشاشا من مكافاة .. ولا يشي خلا  
القرحة العربي الهواجن عدم وجود  
تسبب في لوسطا الخاصة العربية من  
إزاعات أوروبية موجودة لالأسوة  
الماضي الاستعماري الأوروبي . لحد  
أصحبها لهم كانوا سادة لم التفت  
السيدة منهم إلى الولايات المتحدة  
التي لم تلجج في أوليتها . ولا أن  
الآن - حسب منطق هؤلاء - أن  
مستفيد القامة الأوروبية الجديدة  
مستقم هذه السيدة .

الهواجن ثلاث بقرحه فتكلى  
حازم الهواجن حيث يرى أن الحواجر  
الأوروبية موحدة أن تكون حيل  
أقوى في القيمة العربية . بالخص  
ربما تحركات إلى سولي ستكلم  
المنفردات العربية بعد أن تطورت  
أسواقها المالية على لحد حيل  
والخلق .. ومن شأن هذا التطور في  
الأسواق المالية أن يضع أمام دولة  
الفاصل إلى البلاد العربية ومثل  
للتكوير والتأويل وصعب مناصبتها  
وأي نفس لو أن دول الحور التي  
تحتاج إلى التمويل فيها أن أي  
لجلب الاستثمارات من دول الحور  
أو حتى لصيغة مفرقتها المالية  
فيها أن تأخذ في الحسبان أن منظمة  
هذه الأسواق المالية يقتضى توافر  
شهادات ومزايا مالية لتمام استق  
المنفردات والاستثمارات العربية في  
المنطقة العربية . والخاصة في  
التحرير المالي للأسواق الأوروبية  
ومع أن يمثل منطقة جذب للمال  
الخطورة أمام لمتفردات العربية .  
حيال لكه كتلف أيضا عن بعض  
هواجسه حين تساق عن طبيعة هذا  
التيان الضخم لادى سوف لراء لحد  
حيولنا عبر البحر سنة ١٩٩٢ .

نوع من المعلومات هو .

التي يكثر تحيرا شهيلا للتجارية  
يدرج كال فيه : أن الدول والحواجر  
باردة ... متجمدة . فهل سجد اميناه  
وحشا جنبا ملك حش الرتاشين ؟  
يركب من اجزاء وطراف التي حش  
دولة . أو لنا سجد امينا كليا جليلة  
له روح . وله رسالة حشلية . ولم  
دور في تكم البشر . لاد دور في  
تكميد الحيل والامام .  
لنا اطلاع اركاما وأستغى مكارنا  
وكذا تديره بزم واحد في الأن .  
وهو أن مصرا لم يسل في مليون  
يوهه على الدول إلى القليلة ليعرض  
كل المتناضين .  
أن أوروبا الموحدة ليد اميناه  
مأخوذة بالمتغيرات القوة التي يمكن أن  
تتوافر لها . لكنا لا نسمع ماهاجر  
تقنية عن القيم التي مستهدفا لخير  
لقوة ونسبي لها .  
والسؤال الملح حيلنا . وحيل  
غيرنا فيما الآن هو : هل كله الرقار  
أو أن هناك بعد الرقار حيلنا . وحيل  
لنا أمام كائن السلي له ييد  
وسيد . أم لك أنه لها حيل من  
زجاج .  
الهواجن الخلس بقرحه حيل  
أيضا حول للتح الأوروبي في التماس  
مع العرب .  
« أوروبا مجتمعة أو مقارعة  
تتمثل مع العرب بمواقف تتراوح بين  
الأسوة المتناضلة أو الانتهازية  
المستغلة .

هكذا تكشف لنا لقوة موكلا  
البرسات العربية بعض أبعاد أوروبا  
١٩٩٢ ومروها على العرب . لكن  
المواقف مزال في رجة إلى مزيد من  
الدراسة والبحث .. ولعل الخواص  
المشركه .







المصدر: الرأي

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩ أيلول ١٩٨٩

## اللجنة العامة للحوار العربي الاوروبي تؤكد استعدادها لمواصلة الحوار بين الجانبين

لجانين ويوافق عائلات التعاون  
الفتاة بينهما فقد أكد الجانب  
العربي استعدادها لمواصلة الحوار

حيث وافق في هذا الصدد على عقد  
اجتماع للجنة الثلاثية للحوار العربي  
الاوروبي في المدى القريب لوضع  
مشروع بيان مشترك والاعداد  
لاجتماع اللجنة العامة الوزارية  
للحوار.

الاجتماع ان الجانب العربي أجرى  
خلال الاجتماع تطبيقا عاما لمسار  
الحوار العربي الاوروبي في ضوء  
نتائج اجتماع اللجنة الثلاثية في بون  
وقرار مجلس الجامعة العربية في  
دورته الواحدة والتسعين.  
وجهاء في البيان انه انطلاقا من  
الاهمية التي يوليها الجانب العربي  
لاستمرار الحوار وتنشيطه وتطوير  
هياكله بما يحقق المصالح المشتركة

تونس - بلقا - عقد الجانب  
العربي في اللجنة العامة للحوار  
العربي الاوروبي هذا امس اجتماعا  
على مستوى التدوين الدائمين في  
الامانة العامة للجامعة العربية  
بقيادة مندوب الجمهورية العراقية  
رئيس الدورة الحالية لمجلس الجامعة  
وحضور السيد الشاذلي اللاتيني  
الامين العام للجامعة.  
وذكر بيان صحفي صدر في نهاية





المصدر: **السياسة**

التاريخ: **١٦ سبتمبر ١٩٨٩**

النشر والخدقات الصحفية والمعلومات

## التعاون العربي الأوروبي

### بين شعور الحاضر وطموحات المستقبل

للسفير **بهي الدين الرضوي**

العربي . مع ملاحظة أن مثل هذه الاستثمارات تتم بالأدري  
العربية الرخيصة (تسببا بالمخاطر للأدري العاملة  
الأوروبية) . هناك أيضا المخاوف الاقتصادية كالتقويض وعبث  
وخيرات مع ملاحظة أنها تقدم عادة مضمونة بمشروعات  
مشتركة واستثمارات معينة .

وأحدث الأمثلة على هذه الارتباطات التقالي دول البحر  
المتوسط الأتني عشر مع السعودية ودول الخليج .

ويمثل الاتجاه الأدري للتعاون مع العرب بشكل قوي  
وواضح السير كدو شيسون الذي يعتبر في مقدمة الأوروبين  
الداعين لهذا التعاون ويشجعون سيق أن تشمل عدة مناصب  
هامة في فرنسا كوزير للخارجية في المجموعة الأوروبية كلفرض  
عام . ول نشوء العرب وأوروبا ١٩٩٢ عبر عن كدو حول هذا  
الموضوع إذ اعتبر العلاقات الأوروبية العربية جزءا ضروريا  
للتيان الأوروبي . خلافا للعلاقات مع أمريكا إذ القياها التي لا  
تصل لهذا المستوى وفقا لرأيه .

ويقترح كدو شيسون إخراج ذلك إلى حيز التنفيذ عن  
طريق إنشاء مؤسسات مشتركة بين المجموعة الأوروبية  
والعرب وم خلال تلك الفترات يمكن تمكين التعاون المطلوب في  
تبادل التجارة والاستثمارات والتكنولوجيا وأيضا في مجالات  
الثقافة والتدريب والمعلومات الخ ..

وقد تحدث د . حجازي د . تلك الدعوة عن احتمالات اتجاه  
المجموعة الأتريوية للتعاون مع مجموعات اقتصادية أخرى في

تتطلع أوروبا - ومعها العالم - إلى استثمار ما بعد عام  
١٩٩٢ في تطورات في شكل أو مضمون الوحدة بين دول  
المجموعة الأوروبية يجيء هذا في الوقت الذي طرأت فيه  
على الساحة العربية توجهات جديدة للوحدة عن طريق  
جديد غير مألوف لدى العرب . ذلكم هو ما نلجحه  
خطوات التجمعات العربية الثلاث لأقامة نوع من الاتحاد  
على أسس اقتصادية وإدارية . ويجيء ذلك بعد التجارب  
الحديثة للوحدة السياسية على مدى ما يقارب نصف قرن  
من الزمان مما تعرض للأحباط لغوامل داخلية وخارجية  
معروفة .

والسؤال الذي أصبح يطرح في أكثر من محفل ومناسبة قل  
يمكن تحقيق نوع من التقارب والتعاون بين المجموعة الأوروبية  
في شكلها الجديد المرتقب وبين المجموعات العربية كلها أو  
بعضها ؟ وإذا ذهب البعض في التصور بعيدا فيرى ( رغم  
التحفظ العربي ) قلقة في الامكان قيام مثل هذا التعاون  
والتقارب بين أوروبا الجديدة وبين الجامعة العربية أو بالأحرى  
مع العرب ككلهم مجتمعين ؟ ول الدعوة التي أقامها مؤخرا  
والباقرة مركز الدراسات العربية ببلندن تحت عنوان « العرب  
وأوروبا ١٩٩٢ » كان من الطبيعي أن يضاف إلى ما تقدم تساؤل  
آخر هام حول كيد يمكن إيجاد مثل هذا الارتباط سواء  
لتحقيق التقارب والتعاون لم لا حاجة التعاقد والتقليد ؟ ..  
وكان من الطبيعي أيضا أن يفرمنا ذلك إلى بحث تطو  
الأوضاع بين العرب وأوروبا في الماضي والحاضر والمعلومات  
التي والأفاق المستقبلية ؟ ؟

إن دور أوروبا في الوقت الحاضر لا يقتصر على تصدير  
السلع والبضائع إلى العرب بل كسدر اليهم رؤوس الأموال  
للاستثمار والاستهام في المشروعات الجديدة في بلدان الوطن





وقد اخضع ميثران تلك الصيغة بانك كان كنان لفرنسا الفضل في الاخذ بيد دول افريقيا وادخما على طريق التقدم والحضارة فان لافريقيا ايضا دورها في اثراء فرنسا وايضا يتمتع به شعبها من رضاء ولى . طوبا هو يقصد خاتومته افريقيا ( طوبا او لفرنسا ) من غيراتها وك ابناءها من اجل دعم بناء الاقتصاد وتطبيق الرخاء في فرنسا ومازل ذلك يتحقق على علاقة افريقيا بوجه عام مع مستعمراتها السابقة سواء بالقارة الافريقية ام بالخارجة العربية ام بالعالم الثالث كله . ولكن هل تنقل الثقافة مع الواقع ؟ مثلا الموقف الفرنسي والافريقي من مشروع اللغة الافريقية من مقررات لاجوس بالنيشاد سوق افريقية مشتركة . وهو مشروع ثقافي دون شك المجموعة الافريقية لانه سيسهل التعامل مع افريقيا اقتصاديا اكثر معوية بالنسبة للمستثمرين كما انه سيسمح على دول المجموعة كثيرا من الفرص والمزايا الاقتصادية التي سوف تقتضب بها دول افريقيا اذا خرج للوجود مشروع لاجوس للسوق الافريقية المشتركة ؟

مثلا منتجات افريقيا الخشنة من الحاصلات والمنتجات والاعطاش وغيرها مازالت تذهب لافريقيا على سفن اوروبية حيث يعاد بيعها او تصديرها للمشتريين على او كثيرا من نفس القارة ١١ مثل ذلك يتطرق على خطوط الطيران التي تعمل بين مدن افريقيا بعضها البعض عن طريق رحلات دورية واليتا الخ .. وغير ذلك يتطرق على الاعلام ومجالات اخرى

فما نأتي الى المؤلف الاوروبي من المشروع التي طرأ تحدث عنه مقال الدول الثمانية وايدهم على بعض الاوروبيين .. ولكه ما يتطرق يا عاصم تنظيم الاقتصاد العالمي على اساس جديدة تكفل عدالة اكثر للدول النامية وتخلق سياسة اقتصادية جديدة لتتقوى على سيطرة الدولار واليورو دولار . وعله من الضروري ان تخرج مثل هذه الدعوة الى حيز التنفيذ على وتوفر المناخ المصنع الضروري لاني تعاون بين المجموعة الاولى و في الدول الصناعية المتقدمة وبين الدول العربية وكلها مازالت يناديها ناسم .

والذكر .. وقد كتبت اصل بسلفرانا في طرابلس باولال الستينيات وتصادف ان سكنت لفترة في بنسبون كبير سيده ايطالي عظيم من مخططات الاستثمار الايطالي في ليبيا . وقد قدم لثلاثي السكن شاب ايطالي مثقف منقطع بيننا التزام لبعض الوقت وقبل سفره اخفى الى لثلاثي الايطالي بما ادعاهني اذ لك ان له بعض انني الغرب اليه بكثير من السيد الايطالية ذات الروح الاستثمارية والتفكير الضيق المتخلف القصد اننا سنكون وابناء افريقيا اكثر افريقيا وتعاوننا لو تحورنا من اسلوب المثالي القديم وعقد الحاضر الامم .

اما نحن العرب لسوف يتطرق لنا التعاون المتكافئ الفهم والمثال مع افريقيا الجديدة اذا صمم ابناء الوطن العربي وافته على مزيد من الوحدة والتضامن بين الولايات الشامل ومن عدم الانحياز . وسوف يكون مثل هذا التعاون اكثر شدة وفائدة لنا اذا اصرت شعوبنا العربية ومكومتها على المضي قدما في طريق التنمية الذاتية والاستقلال الاقتصادي وذلك ان يتطرق تمسونه عمليا لا يميز من العنصرية الحية الديمقراطية مع تمسونها بياضها السياسية والاجتماعية ويميز من الجهد والاعمال والتنمية والبناء .

افريقيا والمقصود منظمتي لثا وكريهون وهذا بيرز . حجازي ذلك كتموج تعاون بين دول راسناليه واشرناكية مقارنا مع مايجوري خلافا لذلك على الساحة العربية .. ولعله في ذلك يتلاقى مع المسيحيين من توجهات المجموعة الافريقية للتعاون مع المناطق الاثري اي افريقيا والعرب والارابوية عن مناطق اخرى بعيدة نسبيا كالولايات المتحدة واليابان . ويلايد . حجازي للتسليم على امكان اتمام العرب على تكوين قوة شاسعة عربية ١٢ ومن امكان دراسة البعثات المشتركة الاخرى خلافا للبرول ١٢ اما مجموعة المفكرين المتطمين على التعاون العربي الاوروبي فقد عبر عنهم الاستاذ محمد حسين هيكل وقد تحدث عن التناقضات التي مازالت وستزال قائمة لفترة داخل المجموعة الافريقية بينما تسود الترقبات والتنازلات عن قيام افريقيا للتقدم بعد ١٩٩٢ . ويتسائل من الدور الاوروبي وهل سيظل مستندا للقوة الغربية ام سوف يتحمل بما يتفق مع المستوى الحضاري لافريقيا ١٢ ويخشى هيكل من بعض تحركات دول افريقيا في مناطق نفوذها القديم ولعله يقصد بذلك السياسة البريطانية تجاه الخليج والشرق اوسط والموقف الفرنسي ازاء بعض المناطق كما في الجزائر والمغرب وتونس وموريتانيا وشيرا لبنان ..

ويستطيع الاستاذ هيكل ان بعض المقامير الاوروبية وتبليها اذا تعلق الامر بالعرب وفي مقفيتها مشاكل الارباب الصافي في ابناء العالم بما في ذلك فرنسا وايطاليا والمانيا الغربية وروسيا وايرانا بينما يلجأ التركيز على العرب العربي العربي

( ومن الملاحظ تمعد الخطأ بله وبين حركات التحديد والمقارمة الوظيفية ) وايضا يتطرق للسياسة الاوروبية في تصدير المخرنن الهائل من السلاح للدول العربية النامية والاستغلال الضروب الاقتصادية والمشكلات السالفة للزيادة العربية في استيراد تلك الدول للسلاح على حساب مشروعاتها للتنمية والرخاء ..

ول النهاية يتسائل هيكل عدا : كان ذلك الاتجاه الاوروبي عربي في حقيقته لتدليل في متنافسة مع الدور الاسويكي او السوفييتي في المنطقة العربية ؟

ول رأي ان التعاون مع افريقيا اتجاه قائم ويمكن ان يكون ايجابيا ولي مصالح الطرفين ولكن الشكل في المعوقات الذي سبق الاشارة اليها وتحتاج ولفه . اذ كما انه لابد من ان يوضع في الاعتبار مستوى الحضارة والرخاء والثقافة التي وصلت اليه افريقيا الصناعية المتقدمة هذا بينما مازال العرب والعالم النامي يواجه مشكلات التخلف والفقر والبطالة واليؤس حيننا والظروف والمجاعات حيننا اخر وهناك مشكلات ضخمة للدين والاراضها المتراكمة التي تعوق تطلعا مسيرة التنمية لهذه الشعوب . ما هو الموقف الايجابي للمجموعة الافريقية تجاهها وماضي الحول التي يمكن لها ان تقدم بها كي تشهد لخلاص حقيقي لتعاون والتعاون ..

وغاللا عمل اخيرا سفيرا احد باحدى الدول الافريقية ليست عن كتب السياسة الفرنسية الجديدة تجاه افريقيا التي بشر بها الرئيس ميثران بعد توليه الحكم لأول مرة عام ١٩٨١ وخلال زيارته الاخلافة لواناست ( ويرولفه وزير خارجيته كولوشميسون ) كان في اكثر من غامضة للتصرف على الصيغة الجديدة التي يقدمها كاستاس لتعاون الفرنسي ( والاوربي ) مع افريقيا ( والعالم النامي بوجه عام ) و استندت اليه يتحدث في برازيل ثم في مؤتمر الدول لرانكولفين في كينشاسا .





المصدر: **السياسة**

التاريخ: **١٩٨٩** النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



## دورة بغدادية في المستنصرية للجامعة العربية - الأوروبية حوار مثير حول التبادل الحضاري بين العرب والغرب

في بغداد، وتحديدًا في قاعات الجامعة المستنصرية، عقدت الجامعة العربية - الأوروبية، بإشراف الباحث التونسي د. محمد عزيزة، دورتها الجديدة التي دارت هذه المرة حول مبادئ التعليم الجامعي في العصر الوسيط، وحول تأثيرات الثقافة العربية الإسلامية على الفكر الأوروبي. وهنا عرض لبعض ما اشتملت الندوة عليه

رياض الدباغ رئيس جامعة المستنصرية، الدكتور عبدالعزيز الصبام رئيس المجمع العلمي والدكتور مصطفى النجار أمين عام اتحاد المؤرخين العرب والدكتور سعد الجزار ممثلًا عن وزارة الثقافة والأعلام، وعن الجامعة العربية الأوروبية الدكتور محمد عزيزة رئيس الجامعة، الدكتور اسحاق أليس والدكتور جاك فريجي، الدكتورة جوليان توزو، د. صبري حافظ، د. جون بير فاي والدكتور احمد المصم عن الهيئة العلمية للندوة، إضافة إلى لجنة تنفيذية عراقية ولجنة علاقات عامة تابعة للجامعة العربية الأوروبية.

فلماذا إختار الدكتور محمد عزيزة المدرسة المستنصرية؟

المدرسة المستنصرية معروفة بعراقتها وإصالتها وهي من المدارس العربية الإسلامية القديمة جداً بعد مدرسة الكوفة، بناها الخليفة المستنصر بالله عام ١٢٢٤ ميلادية على الضفة الشرقية من نهر دجلة في بغداد وكانت من أشهر البنايات العباسية ودرست فيها اللغة العربية والطب والرياضيات والفقه وخاصة المذاهب الفقهية الأربعة. ودرس فيها عدد كبير من الاساتذة المعروفين في ذلك الوقت وقد بلغ عددهم تقريبا ١٢٠ مدرسا وكان المدرسة تضم بالإضافة الى المصنفون جامعا وقاعات وغرف ومكتبات ومطبخ وحديقة ومستشفى وتضم جدران المدرسة

لم يكن لنا مجال ولا مقام. لم يكن لنا سكينه إلا في السمر تحت مبرد الريح، حططنا اصنامنا الفارغة العيون، وفي تزايب السماق، وضعنا رفاتنا، وأمام دوامات الفيض، فتحنا السدود، فتوقفت الأرض عن سرد ابتائنا.

وكصناديق مخنونة على سر المطالب، جهزنا مطايانا. الانتاج في اللحظة الكبيرة لصدات الاجنحة، وتحت الخطوات تنمو الأرض بلا حصاة ولا عشور...

الواع، في الحركة العظيمة للروح وفي النظرة الأخيرة على إيبل وأمر- والمانما وبقيّة المدن التي تكلمت مع فنوننا القديمة.

في الصرخة الهائلة، إبهار الأسرار وإعلان الاسفار...

\*\*\*

التشديد الرسمي الذي ألفه محمد عزيزة لحظر ختام الدورة الربيعية توافقه موسيقى اعدها خصيصا لذلك الموسيقار العراقي المعروف مبر بثير.

في مدرسة المستنصرية افتتحت الدورة الربيعية للجامعة العربية الأوروبية وفي جامعة المستنصرية افتتحت الدورة. هذه الدورة التي أعدها الجامعة العربية الأوروبية بالتنسيق مع بعض الهيئات العلمية والثقافية في بغداد والتي شكلت اللجنة الوطنية العليا العراقية وضمت كل من الدكتور طه ياب النغمي رئيس لجامعة بغداد، الدكتور







## المصدر: اليوم السابع

التاريخ: ٨ مايو ١٩٨٩

## للنشر والخطفات الصحفية والاعلانات

وبعد عدة محاضرات تخلقت بالمدرسة المستنصرية انتقل المحاضرون للكلام عن الجامعات القديمة الأوروبية ومنها جامعة مونبلييه وتولوز وفي العصور الوسطى وقدم لها الأستاذ جاك فريجيه إستاند المدرسة العليا في باريس. أما الأستاذ أنطونيو غريسيه من جامعة سلمقة البايوية في إسبانية فقد قدم بحثاً عن جامعة سلمقة وأكد في بحثه مثل جاك فريجيه على تأثير الثقافة العربية في الثقافة الأوروبية وعلى وجه التحديد في الجامعات الإسبانية. أما بحث جوليان تورو رود تيسن فقد تحدثت عن جامعة بادوا في إيطاليا وتدرس فلسفة إبن رشد ومساهمة في نقل فلسفة أرسطو إلى هذه الجامعة حيث نشرت عام ١٤٧٢ في الجامعة أعمال أرسطو مضافاً إليها تطبيقات إبن رشد وشروحاته.

أما الأستاذ مانويل أركستور رودريغش فقد قدم محاضرة عن تاريخ تأسيس جامعة كوينبرا في البرتغال وتأثير الفكر العربي الإسلامي على المراكز الثقافية البرتغالية الرئيسية.

### إبن سينا / إبن رشد

أما رئيس الجامعة الأوروبية للبحث (باريس) جان بير فاي فقد أكد على دور إبن سينا وإبن رشد في نقل الحضارة الأخرى إلى أوروبا وأكد على أن النقاش الدائم الذي انتقل من أثينا إلى أوروبا في طريق الفكر العربي هو الذي أعطى الجامعة الأوروبية شكلها التنظيمي والقيمتي. محاضرات عن التطور الأول لجامعة أكسفورد للأستاذ رالف إيفانز وجامعة هايدلبرغ للأستاذ يورغن ميته (من ألمانيا) وجامعة براغ للأستاذ بير موروا (من جامعة براغ) والعمر الأول لجامعة كراكوفيا وجامعات أوروبا الوسطى في القرنين الرابع عشر والخامس عشر للأستاذ أكستور كيشنور من بولندا.

وتحدث الدكتور راجي التكريتي من العراق عن دور الأطباء العرب في إرساء أسس الجامعات الأوروبية. ومن المحاضرات القيمة الفكرية التي قدمت في ختام هذه الدورة محاضرة للدكتور إلياس فرح تحت عنوان العرب والحوار الحضاري أكد فيها أن المرحلة التاريخية الراهنة في الوطن العربي تواجه عدة أنواع ومستويات في الحوار هي الحوار مع التراث الحضاري. القديم علامة لكي تمتلك الممتلكات الأولى للحوار مع النضر ومع العالم والحوار مع العصر مع أفضل المخططات المرجعية التي تسعى إلى تحويل حاجات الفضل المشروعة إلى عقد تفاهية والحوار مع الواقع العربي لربطه هذا الواقع مع العالم المعاصر... وشارك في إلقاء المحاضرات المستشرق المعروف جاك بريك والدكتور جان سيمينيال من فرنسا جامعة السوربون ورئيس اللجنة القومية الفرنسية لليونسكو. والدكتور جاك سوبيلزا رئيس جامعة باريس الأولى. وغيرهم من الأساتذة المبرزين في كل من العراق والعالم وخاصة السويد والاتحاد السوفييتي وألمانيا الاتحادية.

وتخلل الدورة بعض النشاطات والفعاليات منها زيار

الخارجية كتابات عربية وخاصة تلك التي يذكر فيها المستنصر بالله لانجاز العظيم هذا.

كان افتتاح الدورة صباح أحد أواخر أيام شهر آذار (مارس) وجرى في جوريبي واداه نقلت إلى العصر العباسي وإلى الأجواء الجامعية التقليدية المبيلة التي سادت في أكثر جامعات العالم وخاصة في أوروبا حتى أيار (مايو) ١٩٦٨ الذي ألقى التقاليد الجامعية في العدد من الجامعات الأوروبية، فدخل أعضاء هيئة الجامعة على صوت

موسيقى عزفت بواسطة الأيقاع القديمة بزيارتهم الجامعة الزركشة والمونة ليأخذوا أماكنهم في إيوان الجامعة المعد للافتتاح حيث ألقى كلمة الافتتاح وزير التعليم العالي العراقي الدكتور منذر الشاوي وألقى كلمة الجامعة العربية - الأوروبية الدكتور محمد عزيزة الذي اختتم كلمته بمقطع من قصيدة لبدر شاكر السياب.

### تاريخ بالمقارنة

واستمرت الدورة على مدى سبعة أيام تخللتها محاضرات محورها الأساسي منظرة مقارنة لتاريخ إنشاء الجامعات في أوروبا والوطن العربي وانتهاء أخرى من العالم. وركزت غالبية المحاضرات على مدارس العهد القديم وجامعات العصر الوسيط والأثر العربي الذي تركه المفكرين العرب في تلك الجامعات...

ففي بحث المدارس والتعليم في العراق القديم أكد الدكتور أكرم سليم الزبياري (العراق) عن بروز دور التعليم في عصر الوركاء أي في نهاية الألف الرابع ق.م وتعليم الأحداث والكتاب في الكتابة آنذاك، وقد وضحت الرقم الطينية ما وصل إليه التأليف في المبادئ العلمية والأدبية والمكتبات. أما الدكتور فوزي رشيد من جامعة بغداد فقد اعتبر الكتابة المسماة والهرغليفية والصينية فناً تشكيليًا ذا أربعة أبعاد وتحدث عن دور التعليم في سنة ٤٠٠٠ ق.م. وانتشار ظاهرة التنبؤ. لأن التعليم كان مقصوراً على تعليم الأب لابن فإذا أراد الأب أن يعلم غريباً فإنه يبتناه ويكون مسؤولاً عنه. وتحدث عن مكتبة آشور بانيبال (٦٦٨ - ٦٢٧ ق.م.) الفنية بمختلف العلوم والتي عثر عليها في حفرة في نينوى وبحثاً.

وتحدث الدكتور محمد المشهداني رئيس قسم الدراسات التاريخية في الجامعة المستنصرية عن دور مكتبة المدرسة المستنصرية في إغناء الحياة الفكرية والعلمية ومساهمتها في تعليم اللغة العربية لدى العرب وتحدث عن كيفية تدمير المكتبة من قبل المغول بسرعة الطوسي إحتلالها ونقلها إلى مكتبة مراغة.

وتحدث الدكتور نوري القيسي عميد كلية الآداب عن المدرسة المستنصرية كأول جامعة في العالم العربي الإسلامي والتي كانت الجامعة الوحيدة التي درست فيها المذاهب الفقهية الأربعة وعلوم الطب - والحيوان والرياضيات.





المصدر: اليوم السابع

التاريخ: ٨ مايو ١٩٨٩ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إلى مدينة الكوفة وبابل وسامراء وبعض مناطق بغداد ..  
وفي ختام الدورة أعلن عن تغيير اسم الجامعة الصيفية  
العربية الأوروبية إلى الجامعة العربية - الأوروبية الرحالة  
حيث أن إضافة دورات ربيعية للمدرسة أدى إلى تغيير  
الاسم فبعد الدورة الربيعية في بغداد ستعقد دورة ربيعية  
قادمة في أحد بلدان الخليج العربي موضوعها الأساسي  
التجمعات الاقتصادية الإقليمية المغرب العربي. مجلس  
التعاون العربي مجلس التعاون الخليجي ليدخلوا في حوار  
مع المجموعة الأوروبية.  
إن توسع أعمال الجامعة العربية - الأوروبية يدعو فعلاً  
إلى تهيئة كادر من العاملين والمتعاونين مع الجامعة لكي  
تتمكن من تحقيق أهدافها وتنظيم دورات لها أهميتها في  
تطوير الحوار الأوروبي ولذلك فقد أقرت الجامعة تشكيل  
مكاتب إقليمية في عدد من مناطق العالم في أوروبا وأوروبا  
الشرقية والشرق الأوسط مصر والسودان والمغرب العربي  
والأميركيين وتكون هذه المكاتب أدوات تنسيق بين الجامعة  
العربية - الأوروبية وجامعات العالم.

(بغداد - شفيقة مطر)





المصدر: الحوارات

التاريخ: ١٤ مايو ١٩٨٩ للنشر والخدشات الصحفية والمعلومات

ندوة للبحث في مستقبل العلاقات العربية - الأوروبية

# العرب يبحثون عن لغة الحوار مع

## أوروبا ١٩٩٢!

وعقباً من أول تموز (يوليو) ١٩٨٧ نجحت الدول الست المذكورة في دمج الهيئات الثلاث في منظمة أوروبية واحدة. إسمها "المجموعة الأوروبية". وبعد عام واحد على هذا الحدث كانت المجموعة قد تنجزت إنجازاً جديداً

بين أعضائها أزيات ومقتضاه الحاجز الجبرية فيما بينها فنجحت دول المجموعة في تكوين سياسة زراعية أوروبية مشتركة. وخلال العقدين التاليين توسعت المجموعة وإزدادت مؤسساتها تعاقباً وسياساتها تنوعاً فاضت من عام ١٩٧٣ كلا من بريطانيا والشمارة وإيرلندا ثم اليونان من عام ١٩٨١ وكلا من البرتغال وإسبانيا عام ١٩٨٦.

وينظم عمل المجموعة الأوروبية المجلس الأوروبي ومجلس الوزراء. والهيئة الأوروبية ومسككة العدل وبرلمان أوروبياً ينتخب انتخاباً مباشراً من الشعب منذ العام ١٩٧٩. وتقوم سياسة المجموعة على قاعدة للتكامل بين الدول الأعضاء في مجالات الزراعة والصناعة والاقتصاد والنقد والمواصلات والطاقة والشؤون الاجتماعية والثقافية.. فضلاً عن إدارة أبعاد مهمة في العلاقات الاقتصادية الدولية.. واعتباراً من عام ١٩٧١ وتنسيق العلاقات السياسية الدولية للدول الأعضاء.

وخلال العقود الثلاثة التي انقضت على توقيع إتفاقية روما لم تكن مسيرة توحيد المجموعة الأوروبية سهلة أو ميسرة. فبعد النجاح الذي حققه بإتشاء الاتحاد الجمركي وعودة الانكسار الاقتصادية بدأت المجموعة في مواجهة العديد من المشاكل. وكان من المتوقع أن يتم التغلب على هذه العقبات والمخاطر بسياسة تدريجية تستهدف تحقيق التكامل الاقتصادي والسياسي في مراحل من خلال أجهزة المجموعة ومؤسساتها. ولكن في منتصف الثمانينات بات واضحاً أن مثل هذا النهج لن يفلح بل قد لا يحقق أهداف المجموعة. ومن ثم قامت الهيئة الأوروبية، عام ١٩٨٥، بوضع خطة عمل متكاملة قليلة للتلفيق وتنشمن ٣٠٠ نص تستهدف إقامة سوق أوروبية موحدة في فترة الصلحا ٣١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٢. ومن الواضح أن قيام السوق الأوروبية الموحدة سيكون له تأثير بالغ على الوضع الاقتصادي الدولي والتكتلات الاقتصادية الإقليمية بما فيها المنطقة العربية فمن الناحية الاستراتيجية تعد هذه الخطة العربية على طول السطال الجنوبي لأوروبا الغربية وتقيم مع نولها

الاستحقاق الأوروبي الموعود لعام ١٩٩٢ يلعب العديد من المتغيرات في العالم العربي والتحديات المعقدة التي يطرحها هذا الاستحقاق تزداد مع اقتراب موعد قيام أوروبا الموحدة والقطاعات الإنتاجية في أوروبا السوق المشتركة. هذا الاستحقاق وتحدياته كان موضوع ندوة متخصصة شهدتها القاهرة في نيسان (أبريل) الماضي. وهذه الندوة عقدتها مركز الدراسات العربية في لندن وخصصها لبحث مستقبل العلاقات العربية الأوروبية على ضوء توصيل الجماعة الأوروبية لتحقيق سؤلها الداخلية الموحدة مع نهاية عام ١٩٩٢..

إشترك في مناقشات الندوة العديد من الشخصيات والأخصاليين العرب والأوروبيين منهم عبد الجيد فريد رئيس مركز الدراسات العربية بلندن وكلود فيسون وزير خارجية فرنسا وعضو الهيئة الأوروبية سابقاً وإيرهارد راين عضو الهيئة الأوروبية ببروكسل والكاتب الصحفي محمد حسنين هيكل والمفكر عبد العزيز حجازي رئيس وزراء مصر الأسبق ود. عبد الحمن رازة أمين مساعد جامعة الدول العربية بولناس وفرائسيس هينستن رئيس وفد الجامعة الأوروبية بمصر ود. عبد الله الندياري سكرتير الجمعية الاقتصادية الكويتية وعلي أبو زار وزير التخطيط بالجزائر سابقاً فما حضرها من الشخصيات المهمة محمود رياض أمين عام جامعة الدول العربية سابقاً ود. أحمد صفدي الدجاني عضو المجلس الوطني الفلسطيني وعضو لجنة الحوار العربي الأوروبي ود. سعد الدين إبراهيم الأمين العام للمنتدى الفكر العربي ود. حازم النبالي رئيس بنك تنمية المصارف المصرية ود. محمود عبد الفضيل الأستاذ بجامعة القاهرة... إلى جانب العديد من الشخصيات البارزة للمهنة بالشؤون الاقتصادية والسياسية. تجدر الإشارة إلى أن تجربة الوحدة الأوروبية بدأت مع توقيع حكومات فرنسا وألمانيا الاتحادية وإيطاليا وهولندا وبلجيكا ولوكسمبورغ على معاهدة روما في آذار (مارس) ١٩٥٧ واتفاقية على إنشاء المجموعة الاقتصادية الأوروبية. والهيئة الأوروبية للطاقة الذرية. وقبل ذلك بسنة أعوام تقريباً كانت هذه الدول قد شاركت في إنشاء الهيئة الأوروبية للحمص والمصطب.





## المصدر: الخواصة

## التاريخ: ١٩٨٩ : النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تغيرات جوهريّة في العلاقات بين أعضاء المجموعة الأوروبية فحسب بل ستؤثر كذلك على الحركة التجارية في مختلف أنحاء العالم بشكل أو بآخر. وفي نهاية العام ١٩٩٢ ستتحول المجموعة الأوروبية إلى سوق موحدة تضم نحو ٣٥٠ مليون مستهلك وستكون القوة الشرائية فيها ملتها في الولايات المتحدة الأمريكية، ولزيد بموالي الثلث من قوة السوق اليابانية.

هذه المعلومات والأرقام عرضها عبد الكريم الخريس الأمين العام ورئيس الجهاز التنفيذي لفرقة التجارة العربية البريفيتية مستحثاً بأن قيام السوق الأوروبية الموحدة سوف يفتح أمامها البلدان الأخرى ذات العلاقات التجارية الخارجية بها بما في ذلك الدول العربية.. وقال عبد الكريم الخريس: منذ أمد طويل والدول العربية تتبوأ مركز الصدارة بين دول العالم ذات العلاقات التجارية مع المجموعة الأوروبية وأسواق الدول العربية تتبع للضلع والخدمات والمقاولات الأوروبية فربما تصبح الأممية في الوقت نفسه قوة الدول العربية المنتجة للنفط والغاز بتزويد المجموعة الأوروبية بنسبة كبيرة من احتياجاتها لمصادر الطاقة. ومع الضغوط المبرحة للثروة النفطية خارج العالم العربي، لن نرسم سوا دول ميلة بعد عام ١٩٩٢ إلا ولصحب أوروبا - ومعظم دول العالم - معددة مرة أخرى اعتماداً كبيراً على النفط العربي، وبالإضافة إلى التجارة والنفط تنتقل رؤوس أموال وإستثمارات ضخمة بين الدول العربية وأوروبا، وجميع هذه العوامل، إضافة إلى العوامل التاريخية الثقافية القديمة بين العرب، تجعل من العالم العربي قريباً جداً من المجموعة الأوروبية ليس في المستقبل القريب فحسب، بل لهما يتحازن المستقبل القريب بأمد طويل.

والخبر عبد الكريم الخريس قائلًا: لقد بلغت واردات الدول العربية من المجموعة الأوروبية عام ١٩٨٧ ما قيمته ٤٠ مليار دولار أو بنحو ١٠ بالمئة من صادرات المجموعة ككل إلى باقي دول العالم. وبدلك كانت الدول العربية من أكبر الأسواق الملتصقة لمصادرات المجموعة وتولت بذلك على اليابان وفرنسا وأوروبا وأمريكا اللاتينية، أما واردات المجموعة من الدول العربية في العام نفسه فقد بلغت ٣٢ مليار دولار أي بنحو ٩ بالمئة من واردات المجموعة من باقي دول العالم.

وقد وقعت المجموعة الأوروبية بروتوكولات مالية وإتفاقيات للمعاملة التجارية التفضيلية مع سبع دول عربية تقع على حوض البحر المتوسط ومع الجمهورية العربية اليمنية وقد أول الإتفاق للتعاون مع مجلس التعاون الخليجي. وهذه الإتفاقيات ساعدت بطبيعة

العلاقات الثقافية وتاريخية خفيفة. وعلى الصعيد الاقتصادي فإن أوروبا الغربية هي أكبر شريك تجاري للوطن العربي، وبين الجانبين روابط متقونة وودية أحياناً.

نتيجة هذا الواقع فإن قيام السوق الأوروبية الموحدة مع نهاية عام ١٩٩٢ سيكون له انعكاسات مهمة، إستراتيجية وسياسية واقتصادية على الوطن العربي.. لهذا.. كان تفكير مركز الدراسات العربية في عقد ندوة

دولية تبحث واقع ومستقبل العلاقات بين العرب وأوروبا عام ١٩٩٢.

وإدخال لقاعة يعتبر جامعة الدول العربية بالقاهرة الذي يطل على نهر النيل كانت المناقشات والأبحاث والدراسات..

كانت المحادثات داخل هذه الندوة الدولية: التي افتتحها عبد المجيد فريد بكلمة أكد فيها على أهمية التجارة الأوروبية الموحدة والتكامل الاقتصادي والتي تشير إلى المتأملين على عصر جديد أسسه عصر التكتلات أو الكيانات الكبيرة.

والرئيس: عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصري إلى أن المجموعتين الأوروبية والعربية تضماني أكثر من ٥٠٠ مليون نسمة وتحتلان مؤلماً وسطياً من العلم وتنقسم إلى أقدم الحضارات تأثيراً في تاريخ الإنسانية وتمتلكان من القومات الاقتصادية والبشرية ما يمكنها من الانطلاق نحو المآل المستشر.

وقال وزير الخارجية المصري في الكلمة التي ألقاها بداية عنه السفير عزيز سيف النصر مساعد وزير الخارجية، أن الزيارة التي قام بها الرئيس حسني مبارك إلى مقر اللجنة الأوروبية ببروكسل في آذار (مارس) الماضي كانت رمزاً لتفكير عربي خاص لدول المجموعة الأوروبية المتنامية في الصعيد الإقليمي والدولي سواء على المستوى السياسي أو الاقتصادي.

أما كلود شيسون، وزير خارجية فرنسا وعضو المجموعة الأوروبية سابقاً، فقد أكد أن المجموعة الأوروبية لن تضع عائق أمام التبادل التجاري مع دول العلم الثلاث التي ترتبط معها بالاتفاقيات بولاية خصوصاً دول حوض البحر المتوسط والدول العربية.

وذكر شيسون أن المنافسة سوف تنحصر مع الدول الصناعية الكبرى التي تعطي المزايا الطبيعية لدول السوق الأوروبية المشتركة. وطالب كلود شيسون الدول العربية بسرعة التحرك بالحوار مع المجموعة الأوروبية المشتركة لأخذ مكانتها وإقامة المؤسسات المشتركة في إطار من التعاون بين المجموعات الإقليمية.

وقد تكلم بهذا الاتجاه أيضاً إيرفانو راين عضو لجنة المجموعة الأوروبية ببروكسل فأكّد على ضرورة قيام الدول العربية بوضع إستراتيجية خاصة بالمصادرات وأن تتعرف على نظم وقوانين السوق منذ الآن وتنقسم مع دولها حتى لا تتأخر بالملفظة الشديدة التي سيقرضها قريباها عام ١٩٩٢ مع المجموعات الاقتصادية الكبرى من العالم.

إن التحفيزات التي سيأتي بها عام ١٩٩٢ لن تكون

الحال على دعم روابط الدول العربية مع المجموعة الأوروبية.

وفي رأي عبد الكريم الخريس أن التعاون يحتاج إلى مزيد من التحرك من الجانبين وينبغي ألا يقتصر التحرك على تدعيم الروابط المالية والتجارية وحسب بل على التآزر الخروس للتكنولوجيا الحديثة إلى الدول العربية خصوصاً عن طريق المشروعات المشتركة في المجالات الصناعية والزراعية وغيرها..

وقد يسهم في تدعيم التعاون بين الجانبين تخفيف أو







## المصدر: الكوادر

التاريخ: ١٤٢٠هـ - ١٤٢٩هـ

## للنشر والخدشات الصحفية والمعلومات

واستطرد هيكل قائلًا: فلذا حاولنا أن نستكشف امكثبات العلاقة بين العالم العربي وبين أوروبا عام ١٩٩٢، فلتني من جيلاني سوف أجازف وأقول أنها لن تخفف كثيرا عن العلاقات بين الطرفين قبل هذا التاريخ! :وقال إن كل دولة سوف تواصل - أغلب الظن - تعاملها الاقتصادي مع دول أوروبا كل منها وحدها. كما أن كل دولة الأوروبية سوف تواصل - أغلب الظن أيضا - تعاملها مع الدول العربية كل منها على انفراد. وربما تفسر بـ"مجنونة الحرب العربي أن تتلام مع الأوضاع الجديدة في أوروبا. ومع ذلك فإن هذه العملية - أغلب الظن - سوف تتم بضخامة الأمر الواقع قبل أية اعتبارات أخرى. وقال هيكل: إضافة إلى ذلك فإن التعامل السياسي بين العالم العربي وبين أوروبا سوف يتقل كما هو الآن. أي أن أوروبا سوف تواصل اهتمامها بالعلاقات العربية من زاوية العلاقات العامة والثأر النفسي. وربما أن ذلك هي رغبة بعض العرب أيضا الذين يرون أن القوة الأمريكية وحدها هي القدرة على المساعدة حيث يطلبونها. وأن أوروبا مجرد عدل مساعد على محطة في الطريق إلى واشنطن! وبكلماتي فإن أوروبا تريد أن تظل في قلب الأسواق المختلفة وعلى ملش القضايا المركزية.. وألا أن بعض العرب يرددون شيئا آخر. ذلك كانت أسباب قلق محمد حسنين هيكل على لغة الحوار بين العرب وأوروبا عام ١٩٩٢ لكنه رغم ذلك هذا

طرح العديد من التساؤلات وعلى حد قوله: ومما قد بدأت فلم يعد هناك مجال للوقوف على مصلحتنا العرب.. وذلك أن الشؤون الأوروبية لازالت تطلعتنا بتساؤلات حائرة لتلغني أجابات عليها لكي نستطيع لنا في يوم من الأيام فرصة حوار حقيقي وجدي بين العرب وأوروبا سواء في الاستعداد لعام ١٩٩٢ أو لما حولها سابقا أو لاحقا. والتساؤلات كما طرحها هيكل في كلمته تتركز على ماذا سيحدث بالتحديد عام ١٩٩٢. ويقول عند تلمعه أنها خطوة شفهية لكن الصورة النهائية أماننا تبدو غير مكتملة. وهناك تساؤل آخرى عن طبيعة روح هذا للكتاب الضخم الذي سوف نراه أمام عيوننا بعد العصر عام ١٩٩٢ وأي نوع من المخطوقات هو؟ وهناك تساؤل ثالث عن الدواعي الحقيقية للخلاف من سوء الفهم التي تقرب دائما صورة العربي في أوروبا. واختتم هيكل كلامه بأن هناك تساؤلات أخرى في مجالات السياسة والاقتصاد ونقل التكنولوجيا. وقال: أنني مازلت أعتقد أن الفكر يسبق السياسة وأن السياسة هي التي تختل في الاقتصاد.. وأن باقي الاقتصاد هو أهم العناصر الموجهة للتخليق..! تناول المفكر حازم البياضي رئيس بنك تنمية الصادرات المصرية في حديثه مع أوروبا ١٩٩٢ بالعرب من زوايا ثلاث: الأولى تتعلق بدول المغرب العربي والثانية تتعلق بالمخطوطات على الساحة الدولية والثالثة تتعلق بالعلاقة القبلية أساليب الوحدة الأوروبية ومدى ملائمتها لتجارب التناحر العربي الاقتصادي. بالنسبة لدول المغرب العربي قال د. البياضي إنه من المعروف طبيعة العلاقة الخوف التي تربط هذه الدول

إزالة الرسوم الجمركية وقيود الاستيراد على بعض المنتجات العربية مثل التوتوكيمولويات والمنسوجات والمنحجات الزراعية خصوصاً من دول المغرب العربي. أما الكتاب الصحفي محمد حسنين هيكل فقد ألتج كلمته بإيداع بعض الطلق على لغة الحوار بين العرب وأوروبا. قال هيكل من اللحظة الأربعة نحن أمام طرفين يتبعان بينهما الشروط الضرورية لإنتاج الحوار:

● طرف أوروبي يرى لنفسه مصالح واسعة تكفيه من احتلال مكانة في عالم جديد يشتمل الآن. وهو عالم الإنسان الكوني بدلاً من الإنسان الأرضي. وطرف آخر عربي تدفع حركته بأكثر من أي اعتبار آخر مصالح محدودة هي مصالح الأمن لدول أو لجماعات من الدول تخشى من مخاطر على حدودها أو من مخاطر على تطلعاتها الاجتماعية والسياسية.

● طرف أوروبي يحاول من أجل رؤية مستقبلية - وإن لم تتكلم معاملة بعد - وطرف آخر عربي يحاول من أجل المحافظة على ما تبقى بعد عاصفة من التيارات فجرت على أرضه طوال ما يقرب من ربع قرن بغير إلتصاح أو توقف ابتداء من معركة ١٩٦٧ إلى معركة تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٧٣ إلى الصلح المصري - الإسرائيلي الذي أعطيها.. إلى غوارق أسعار البترول وخلل التوازن الاقتصادي الذي نتج عنه.. إلى حرب الخليج والأجواء التي تخللت التي حلت بعده.. إلى حرب الخليج والأجواء التي تخللت في أعقابها.. وخيراً إلى الانكشاف الفلسطينية في الأرض المحتلة..

● طرف أوروبي استطاع إستطلاع إستغلال الحرب الباردة وإستغلال الولايات المتحدة الأمريكية بالصراع مع الاتحاد السوفياتي لم خطا مسبقاً إلى طريق رسمه لنفسه ولم يرسمه له أحد. ذلك أنه تحت مظلة حلف الأطلسي لم يكف الطرف الأوروبي بالوقوف وإستقبال رياح المصالح وإنما توجه إلى إقامة سوقه المشتركة التي خلقت له قدراً هائلاً من النمو الاقتصادي والإستقرار السياسي. وطرف آخر عربي حبسه الطبيعة بموارد هائلة لم تكلل أكبر

إمبراطوريات التاريخ. وكانت تغطي بالقطع - لو أحسن إستخدامها - لتحقيق قدر كبير من النمو الاقتصادي والإستقرار السياسي.. لكنه بدلاً من ذلك فإن هذا الطرف العربي مقل في معارك الحرب الباردة - والسلمة.. مضطراً في بعضها ومطوعاً في بعضها الآخر.

● طرف أوروبي استطاع بعد تجارب قاسية ودامية أن يخطو فوق كثير من الوساوس والمخاوف ورواسب الماضي وأن يبعد على أوصلة التاريخية والإنسانية المضيئة داخلها إلى عصر لا يملكه عصر من قبل في حياة البشر.. وطرف آخر عربي مازال حتى الآن يعثر ولا يجمع ويقاتل معارك الماضي ولا يريد أن يواجه تكاليف تجديده اللذان أو تجدده الاجتماعي.

وقال محمد حسنين هيكل: إنها إذن أوضاع وأقواء ملهي وأن يحفظ على أوصلة التاريخية والإنسانية وأرجحة مختلفة تجعل امكثبات الحوار حول المستقبل بين الطرفين بغير خط يمكن التفاوض بديته، خصوصاً إذا التفتنا على أن الحوار الجدي ليس مجرد القاء وأما اللسان في أي حوار هي تعبئة وتخليق لتواقي وخطط وإرادات.





## الحوادث

المصدر :

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٨٩

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العربي - المقصود به هنا دول الخليج - لم يصمم بعد أسلوب استخدامه لهذه الأوراق وإن على دول مجلس التعاون، لكي تضع نفسها على طريق التنمية الحقيقية وطريق إرساء القاعدة الانتاجية البسيطة عن النفط الكثير مما يجب أن تفعله خصوصاً على

معيدة التوسع في الاستغلال الصناعي الذي لابد أن يكون في قطاع البتروكيماويات.

وقال عبد الله النبيلاري: إن ما انتشر حتى الآن ليس إلا جزءاً ضئيلاً مما يجب أن يشاء. لا انتاج الحقل لا تتعدى قيمته ٥ مليارات دولار. لذلك فإن القارض من أجل الحصول على مكاسب لدول مجلس التعاون من دول المجموعة الأوروبية يصعب أن يكون ذا نتائج كبيرة لها مردود على متطلبات التنمية وشرط تطبيقها.

وفي رأي النبيلاري فإنه لابد من تدابير استراتيجية دول الخليج العربي بحيث تتجه عربياً أو لكي تستطيع أن تتجه شرقاً فالمسألة عالمية كلياً.

وزير التخطيط الجزائري السابق، علي أبو زار قال: لا يسمعن أن نقل غير متكررين بظهور أوروبا الذي أثر دوماً على مستقبلنا اقتصادياً جوهرياً. وأضاف أن أيرلندا في التعاون مع أوروبا هي أرونة جيدة وإنما تعطل أن هذا التعاون سوف يكون مفيداً للجميع. وإنما تأمل أن تلتمس الإرادة نفسها لدى الطرف الأوروبي وإن تكون النظرة المبنية على المصالح الظرفية والرأي الجزائري التي أصبحت التعاون الفعلي باقلم. ولا في أن الوحدة المغربية تفتح الآن أفقاً جديدة. وقال الوزير الجزائري السابق: إن مصالحنا الاقتصادية والسياسية متصلة

ببعضها البعض الأمر الذي يوجب علينا التفكير في مصر مشترك في نطاق مجموعة أوروبية مغربية واسعة. ولما لا في نطاق أوروبي - عربي يكون المغرب العربي فيه هو مركز الوصل بفضل علاقاته ليس فقط الاقتصادية منها. ولكن كذلك بفضل علاقاته الثقافية التي يقيمها منذ قرون مع أوروبا.

وقال: هذا وبالنظر إلى الوزن الاقتصادي للمغرب العربي فإن صولتنا قد لا يعطيه ربع العشري إذ أن العلاقات الدولية تحكمها القوة سواء كانت اقتصادية أم عسكرية.

ومن أجل هذا، وإذا ما أردنا أن نصل إلى ما نلتمناه وإن نحظى بالاعتراف، فمن الواجب علينا أن نواجه أوروبا بكل الثقائل الاقتصادية والمالي والنظري للعالم العربي. ويمكننا حينئذ أن نصبح طرفاً اقتصادياً وسياسياً ذا مصداقية تنمية ليس فقط بالنسبة لأوروبا بل أيضاً بالنسبة لاسرائيل المجموعات الأمريكية والأفريقية والاسيوية. ولم يبق أي مسائل لأي بلد يطرحه مهما كان وزنه الاقتصادي. وأن العزيمة الراسخة للولايات المتحدة الأمريكية في أن تتقدم مع كندا واليابان والولايات المتحدة وأوروبا في أن تتقدم باستمرار لكي حجج داملة على

بأوروبا وخصوصاً فرنسا وأى حد كبير ألمانيا. ليس فقط من حيث اعتماد تجارتها بشكل رئيسي على أوروبا بل أيضاً وبدرجة نفسها لا يوجد عمالة وجاليات مغربية مستقرة في فرنسا وأوروبا بصفة عامة. إن أكثر من ثلثي تجارة دول المغرب الإسلامية الجزائر - تونس - المغرب) تتم مع دول السوق الأوروبية ونصف صادراتها (٣٣ مليار دولار) تذهب إلى فرنسا وإيطاليا وإسبانيا (تلك أرقام ١٩٨٧). ويبلغ مديونية المغرب والجزائر للدول الفرنسية أكثر من ثلثي مجموع مديونيتها الخارجية. ويعمل أكثر من ٣ ملايين مواطن من إفريقيا الشمالية في الدول الأوروبية. ومن أجل هذا فقد كانت دول المغرب دائماً بالغة الاقتصادية لكل ما يحدث في أوروبا من تغيرات. وكانت تراقب تطورات السوق بقدر كبير من الحساسية. وكانت تتدفع دائماً بمعاملات خاصة داخل السوق. وقد تأثرت أوضاع هذه الدول - إلى حد ما - بدخول المغرب العربي سواء على مستوى السلع التي تنتجها أو بقضية الهجرة عملاتها إلى دول السوق. ولذلك لا يبدو من الغرابة بشيء - إن يعان الملك الحسن الثاني، ملك المغرب، منذ أكثر من عام عن رغبتة في الانضمام إلى السوق الأوروبية المشتركة.

ومن هذا السياق - كما يقول د. البيلالي - فإنه ينبغي أن ننظر إلى التجمع المغربي الجديد (تجمع المغرب العربي) بأنه محاولة من هذه الدول لتنسيق سياساتها في مواجهة أوروبا عام ١٩٩٢. وهذا أمر مقبول أيضاً من الجانب الأوروبي لتيسير تعامله مع هذا التجمع. وقال: وإذا انتقلنا إلى التأثير العام لأوروبا ١٩٩٢ على المنطقة العربية في مجموعها، نجد أن هذا التأثير يرتبط في الواقع بالحتمات تظهر قوى عالمية اقتصادية جديدة.

وأضاف البيلالي: إن أوروبا وبعد أن أزالت القيود الجمركية من وجه تجارتها وبعد أن سمحت بحرية انتقال العمل ورؤوس الأموال، إذ بدأ تنشط أن كل ذلك غير كاف لتحقيق السوق الواحدة. مما تطلب سعياً لازالة القيود الأخرى غير الجمركية سواء على مستوى توحيد المواصفات المختلفة أو التنسيق في القوانين الشريفة ومن التعريفات. وهكذا يضح أن العمل من أجل سوق أوروبية حقيقية يتطلب أكثر من مجرد تخفيف القيود الجمركية. ولعل الدول العربية تتفهم إلى ذلك

للتتنسيق فيما بينها في القواعد والإجراءات والأخذ بتعريفات موحدة. فالمطلوب ليس فقط تيسير استيفاء السلع والخدمات وعناصر الإنتاج بين الدول العربية. بل لكل الوات مناسبات لأخذ بالأنشطة نفسها لتيسير اندماج السوق العربية في الاقتصاد العالمي والاضمام بالجوانب الإدارية والنمطية.

ومن العلاقات الاقتصادية العربية والأوروبية مع دول الخليج العربي تساهل عبدالله النبيلاري سكرتير الجمعية الاقتصادية الكويتية: ماذا تأمل وفريد من أوروبا بعد اكتشاف أنتملجها عام ١٩٩٢. وأجاب على هذا التساؤل: إذا أيرت أن شيلتري - الواقع بمصرحة وموضوعة فلنا نستطيع القول بأن أوروبا تترك ما لدى الجانب العربي في دول مجلس التعاون من مصفر قوة وأوراق مسومة قوية. لكنها تترك كذلك أن هذا الطرف





المصدر: الكوادر

التاريخ: ١٤ مايو ١٩٨٩ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مقدمة ذلك.

ان كل هذه التجمعات الاقتصادية سوف تهيمن على التجمعات الاكثر ضعفا التي تنتمي اليها بكل اسف. وإذا اردنا ان نتجنب هذه الهيمنة التي يداننا نعرض لها الى حد ما علينا ان نتخذ بأسرع ما يكون وان نتجاوز جميع الخلافات السلطوية!!

ويعد... لقد كانت هناك مناقشات ودراسات على درجة كبيرة من الاهمية على مدى يومين متتاليين مبعثا ولقاء...

ولعل هذه المناقشات تؤكد من جديد ان التعاون الاقتصادي العربي هو السبيل الوحيد للوحدة العربية الشاملة. ولذا نقول امام التكتلات الاقتصادية العالمية. وإذا كان الحوار العربي - الأوروبي في هذه المرحلة امر مهم فإن الحوار للعربي - العربي هو أكثر أهمية في الوقت الحاضر.

ولا يفوتنا هذا تعليق للدكتور عبد العزيز حجازي رئيس وزراء مصر الاسبق حيث قال انه من المهم أولاً قيام الحوار العربي - العربي وأن تتوحد الإرادة السياسية من أجل التكامل الاقتصادي العربي بعيداً عن الديبلوماسية المزدوجة!!

القاهرة - محمود سالم





المصدر: **أخبريات**

التاريخ: **١٩٨٩**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## برلمانية

### حوار عربي أوروبي

بيدا في ديان عاصمة إيرلندا الشمالية هذا الأسبوع الحوار العربي الأوروبي والحوار الخليجي الأوروبي : ويضم هذا الحوار ممثلين عن برلمانات الدول العربية والخليجية وبرلمانات الدول الأوروبية في محاولة للوصول الى حلول لمشاكل العالم . ويرأس وفد مصر الدكتور رفعت المحجوب رئيس المجلس وعضوية كمال الشلالق والدكتور محمد عبداللّاه وسامي مهران أمين عام المجلس وشريف خطمي . ويأتي هذا التشكيل مناسباً للموضوعات الهامة التي ستطرح على مائدة الحوار

ولعل أهم هذه الموضوعات اسهام البرلمانيين في عقد المؤتمر الدولي للسلام وقد اصر وفد مصر على ابراج هذا الموضوع ويقول الدكتور المحجوب تبرز أهمية الدور الذي يلعبه ان يساهم به البرلمانيون من أجل تهيئة الرأي العام وتوعيته بما يتخدم هدف السلام وتحسن العلاقات باعتبارها الصوت المعبّر عن ضمير الشعوب لأن المكان يشكل قوة ضاغطة تحت إسرائيل على الاستئثار لإرادة المجتمع الدولي بشأن عقد مؤتمر دولي للسلام خاصة وأن مبدأ هذا المؤتمر بات سيطري لولا وقفاة كاملة من داخل المجتمع الإسرائيلي ذاته . وتأتي أهمية المؤتمر من أن البرلمانات والبرلمانيين الأوروبيين لهم دور خاص في مقام دفع إسرائيل الى الالتزام بالشرعية الدولية والاستئثار لإرادة المجتمع الدولي في

ويقلش الحوار موضوع إزالة الأسلحة الكيميائية والنووية من الشرق الأوسط وحوش البحر المتوسط وانراعاة من مصر لحظائر الاندفاع في مزارق سباق التسلح وانراعاة من مصر بأن انتشار هذا النوع من أسلحة التدمير الشامل يتطوّر على تهديد خطير لامن البشرية جمعاء منذ تكتت مصر بأن أسلح الأسلحة النووية أو التهديد بإخفاها يمثل خطراً جدياً بأن المنطقة واستقرارها لهذا فلها تطالب إسرائيل من جديد بأن تتعاون عن تخليها عن الخيار النووي وبأن تنضم لمعاهدة منع انتشار الأسلحة النووية وأن تخضع مراقبتها النووية لفضائل الوكالة الدولية للطاقة الذرية والذي من شأنه دعم الثقة ودفع التحرك نحو السلام . ويقتزن الحوار المصري بمنع انتشار الأسلحة الكيميائية أيضاً والسعي لتخليف العالم من الأسلحة الكيميائية أو النووية لأن قضية السلاح لا يمكن أن تتجزأ وذلك من أجل امن المنطقة وأمن العالم أجمع في

ويسعى الوفد البرلماني المصري الى وضع تسوية طويلة المدى للمشكلة النووية أو الكيميائية بالقائمة منطقة خالية من السلاحين وهو امر لا يمكن فرضه من الخارج بل يستلزم التنسيق والتعاون وصعد النيات بين دول المنطقة في

ومن أهم موضوعات الحوار أيضاً التوأمة والعلاقات المتبادلة بين البلديات الأوروبية والعربية لارساء التعاون الدولي وتعميق التفاهم بين شعوب العلم والجدير بالذكر أن موضوع التوأمة الذي سيرعاه المجلس الأوروبي للبلديات ومنظمة المدن العربية والمعهد العربي لاتحاد المدن ليس بالجديد ولكن إيماناً بأن التوأمة من أكثر أشكال التعاون فعالية فقد أعد الوفد المصري عدة الاقتراحات منها تبادل التكنولوجيا والقائمة لموضوعات سياسية متبادلة وتشجيع مؤسسات القطاع الخاص في البلاد العربية والأوروبية للتعاون في شركات مشتركة في إما الجانب السيئسي ليعمل أهمية خاصة عن طريق المساهمة والفوائد غير الحكومية بين العرب وأوروبا لإيجاد أرضية مشتركة وترايب في الاهداف السياسية الأمر الذي من خلاله يمكن طرح وجهات النظر المختلفة وصولاً الى تحقيق الحد الأدنى من التفاهم الشعبي الذي يدعم التعاون الحكومي في المؤتمرات والمؤتمرات الدولية في

ان أهمية الحوار العربي الأوروبي سطوي بدون شك الى خلق انماط جديدة وأصيلة للتعاون بين البصوة العربية والأوروبية تتلام مع أهمية الروابط الترفيحية والثقافية والاقتصادية والقمة تعاون مستمر ويثاق مصالح الطرفين ويتجاوز الحدود المصطنعة بفعل الحوارات الإقليمية ويوفر المجال الرغيب لمزيد من تنمية وتنشيط العلاقات بينها في

**جلال السيد**





## تحركات عربية ايجابية على الساحة الدولية

**تتهدد المسلحة الدولية في هذه الأيام تحركا سياسيا عربيا واسعا يقتلوا أزمة الشرق الأوسط يصير تسعيتها وذلك تمهيدا لبلورة جهد علي مشترك يدفع إلى حل الأزمة التي تشغل القضية الفلسطينية لوصولها إلى حوزها.**

**في الوقت الذي وصل فيه الرئيس المصري حسني مبارك إلى باريس أسس لاجراء محادثات مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران، يتوجه بعدها إلى الولايات المتحدة حيث يلتقي مع الرئيس الأمريكي جورج بوش ويحضر مؤتمرين الدوليين، كان في الشايف جابر الأحد الصباح امبرولة الكويت قد اختتمت محادثات القمة في العاصمة الفرنسية والتي شملت تطورات الأوضاع في الشرق الأوسط وقضية القضية الفلسطينية والموقف في الخليج والامانة اللبنانية.**

وإن تحرره أخر أجوى العامل المغربي الملك الحسن الثاني على امتداد اليومين الماضيين محادثات مع الملك خوان كارلوس ملك اسبانيا وفيليب جونزاليس رئيس الحكومة.

وهذه التحركات الغربية نحو دول أوروبا والولايات المتحدة، حصل إزاء القضية الفلسطينية، فإنها تطورت بدوافع في القاهرة من خلال الاتصالات التي جرت فيها خاصة لقاءات الرئيس عبد مكرم مع الرئيس الفلسطيني، بعد عرفت ثم في مساهمة عرفت ثم في مجلس التعاون العربي التي ضمت قادة الدول الأربع، وباتوا في ختامها تأييدهم للاتفاقيات الفلسطينية، ومنشدهم دول الولاية المتحدة، كما وصف أكثر وضوحاً وأجسدية بالمشية لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، تمهيداً لذلك ثم في الولاية المتحدة.

كما جرت في صنعاء لقاءات ثنائية وخماسية بعد انضمام الرئيس عرفات إلى القادة الأربعة لتكون القضية الفلسطينية وتطوراتها على رأس قائمة القضايا المطروحة للبحث والنقاش.

ومن هذا المنطلق، يتوقع المراقبون أن تظهر نتيجة التحركات العربية المكثفة في الأيام القليلة المقبلة سواء على الصعيد الاقليمي أو على الصعيد الدولي، خصوصاً وأن الأجواء باتت مهيأة لظف ثمار التحرك العربي الانحادي.





المصدر: النشرة

التاريخ: ٢٩ سبتمبر ١٩٨٩ للنشر والأخبار الصحفية والمعلومات



من أهم التطلعات التي استمعت إليها في جلسات الحوار  
البرلماني العربي الأوروبي مأسسته من مستر كوليتز وزير  
خارجية إيرلندا في الالتحاق للأمم عندما قال إننا لن نصبح  
الدولة الفلسطينية المستقلة وإنما جليلاً من خلال مؤتمر  
مؤهل للسلام بالتشارك المباشر من كافة الأطراف المعنية  
وما سمعته من هائل بين أحد رؤساء رئيس الاتحاد البرلماني  
العربي من قوله بأن جلسات الحوار تأتي في ظروف دولية  
تتغير بالانفراج وحل المشكلات المستعصية إلا أن مشكلات  
الشرق الأوسط لم تجد الحل نتيجة تصف إسرائيل  
ومولها الذي يتجاهل التطورات الهامة والانتفاضة  
الشعبية الهائلة وتصميم أطفال المجاعة على المقاومة حتى  
القتل والتفجير الدول الواسع النطاق لمفهوم السلام  
العربي ويعد الحوار الأوروبي الفلسطيني. وقوله إن  
تحالف الحلفاء لم يعد محدياً واعتقد أن بعض حكومات  
أوروبا الغربية أن تعجب دوراً هاماً في الضغط على إسرائيل  
والولايات المتحدة الأمريكية. للاستجابة لنداء السلام  
وما سمعته من مندوب إيرلندا من قوله أن الفلسطينيين  
يستخدمون الانتظار أكثر من ذلك لتحقيق السلام بعد كل  
الانتفاضات التي تقومها ويجب أن تتضافر كل الجهود لإرغام  
إسرائيل على التحول في مسيرة السلام. وما سمعته من  
مندوب فرنسا من قوله بضرورة أن تجعل حكومتنا تعترف  
ببؤلة فلسطين ويجب أن نستخدم إمكاناتنا في الانتظار  
للمعسر الآخر ومفوضية وكالة الضغوط عليه لإنهاء جسر  
السلام في الشرق الأوسط  
ومأسسته من مندوب فرنسا من قوله لابد أن نطلب من  
السكرتير العام للأمم المتحدة بأن يذهب إلى الأرض العربية  
المحتلة ويجلس في حوار مع الأطراف المتعددة لوضع إطار  
سلام عادل ودائم في المنطقة وأن نحث حكومتنا  
الأوروبية على تقديم الدعم الاقتصادي لسكان الأراضي  
المحتلة ومساعدة جهود اللجنة الثلاثية فيما يتعلق ببناء  
ومساعدة إقامة السلام بين العراق وإيران  
ومأسسته من مندوب إيطاليا الذي قال إننا نطلب  
لا بد أن نطلب شيئاً. لقد طلبنا من الفلسطينيين الاعتراف  
بإسرائيل. وقبلوا وطالبناهم ببناء الأرباب واستجابوا  
لذلك. إننا نكون لنا مؤلف صانعاً على الولايات المتحدة  
الأمريكية وعلى إسرائيل المتحيزة للسلام لأننا  
نستخدم أن نطلب من الفلسطينيين أكثر من ذلك.  
والحقيقة أن في التطلعات التي أقيمت سواء من مستر  
المنعوب العربية أو الأوروبية كانت تدور من رأي واحد  
مشترك. وإننا جميعاً والمساءلة هي مؤلف إسرائيل لأنه  
واللمت والذي يجب أن يتصدى له المجتمع الدولي كله.  
في مقدمة الولايات المتحدة الأمريكية المتحيزة بشكل  
لإسرائيل !!





المصدر: القيس

التاريخ: ١٩٨٩ : ٢٧ أكتوبر ١٩٨٩

النشر والخدقات الصحفية والمعلومات

## سلمه مذكرة حول مؤتمر الهوية الكردية وفند يمثل مجلس السفراء العرب التقى امين عام الخارجية الفرنسية

باريس - «القيس» :

التقى ولد يمثل مجلس السفراء العرب في باريس الامين العام لوزارة الخارجية الفرنسية فرانسوا شير ظهر امس وسلمه مذكرة رسمية تتعلق بموقف السفراء العرب من انعقاد مؤتمر حول الهوية الكردية في باريس يومي ١٤، ١٥ من الشهر الجاري . وترأس الوفد عميد السلك الدبلوماسي العربي سفير المغرب الدكتور يوسف بلعياض وحضر في عضويته خصوصا سفير العراق الدكتور عبدالرزاق الهاشمي والسفير حمادي الصيد رئيس بعثة الجامعة العربية في باريس . وقد حملت القيس على نص المذكرة الرسمية التي سلمها الوفد العربي الى الامين العام لوزارة الخارجية الفرنسية وجاء فيها : «بتاريخ ١٤، ١٥ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨٩ عقد في باريس وبمبادرة رسمية من جمعية فرنسا الحريات مؤتمر الهوية الكردية بمشاركة السيد برنار كوشينر سكرتير الدولة الفرنسي من اجل المصل الاثنائي . ان مجلس السفراء العرب يود بهذا الصدد ان يوضح ما يلي :

١- ان الدول العربية الحريصة على الاخاء العربي الكردي تؤكد انه ليس ثمة تفرق لا في الحقوق ولا في الواجبات بين المواطنين العرب بسبب انتمائهم العرقية او الدينية .

٢- كان المواطنون العرب وغير التاريخ ومهما كانت انتمائهم

العرقية والدينية يعيشون في اطار العربي باخاء ويضمون بالمساواة في الحقوق والواجبات وقد تنوع العديد من المواطنين من اصل كردي وعلى مر العصور ولا يزالون مناصب قيادية مهمة في الممار الوطن العربي .

٣- ان محاولة التمييز بين ما هو عربي وما هو كردي ومحاولة اشاعة نوع من التفرقة بين المواطنين العرب على اساس عرقي او طائفي وهو ما لا يمكن ان تلجأ اليه مقاصد الحكومة الفرنسية لن شأنه ان يمس بالمصلحة الحقيقية لهؤلاء المواطنين فضلا عن انه يمس بالمصالح العليا للبلاد العربية كما يمس بمبدأ اساسي من مبادئ القانون الدولي والعلاقات الدولية المتمثلة بالوحدة الإقليمية وسيادة الدول كما انه سيعمل على تقويض الوحدة الترابية لبعض الاقطار العربية ويؤدي على مفهوم السيادة والاستقلال .

ان مجلس السفراء العرب اذ يلفت النظر الى ما تقدم يود ان يعرب للوزارة الكريمة عن محاولته من ان يعطي لحضور السيد كوشينر تفسيراً يتجاوز القاية الانسانية التي قصدها . ان مجلس السفراء العرب قلقة منه بالرغبة الاكيدة والمجادلة لدى كل من فرنسا والدول العربية بتحتن علاقات التعاون والصداقة يلفت النظر الى امكانية استغلال بعض الاهداف الانسانية النبيلة من قبل القوى المادية لخدمة المصزية لمصريات مختلفة .





المصدر: التهام

التاريخ: ٢٧ أكتوبر ١٩٨٩ النشر والخدشات الصحفية والمعلومات

## استئناف الحوار العربي - الأوروبي في منتصف ديسمبر القادم بباريس

باريس - شريف الشوباشي - صرح الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران بأنه سيعود لإجتماع يمدد في باريس قبل نهاية العام الحالي بمحضره وزراء خارجية دول المجموعة الأوروبية الـ ١٢ والدول العربية الـ ١٢ من أجل إجراء حوار موسع يستهدف توفيق الروابط بين الطرفين وإثمة تفهم أكبر لأعدالهما.



وشهد هذه الدعوة إحياء للحوار العربي الأوروبي الذي كان قد بدأ في القاهرة منذ عام ١٩٧٥ ثم توقف بعد ذلك بسبب غياب مصر عن هذا الحوار.

المشاركة الثمانية عشر أراء للتغيرات الأخيرة الوضع في الشرق الأوسط يصاحبه السلام في المنطقة وإن الجانب الأوروبي يدرس الآن هذا البيان لإبداء الرأي فيه.

وكان الرئيس الفرنسي قد صرح بعد ظهر أمس الأول في خطاب مطول أمام البرلمان الأوروبي في ستراسبورج بأنه تم تهيئة العهدة من القرارات حول النزاع العربي الإسرائيلي وتضمنت حق الشعب الفلسطيني في إقامة وطن له الجانب الإسرائيلي. وقال إن ليس هناك ما يمنع التقدم الإسرائيلي ضد الفلسطينيين في الأراضي المحتلة.

ميتران - وعلم مراسل الأهرام إن المرحوم الميثاق عليه لعلم هذا اللقاء هو النصف الثاني من شهر ديسمبر القادم وبعد انتهاء لقاء ستراسبورج لنقل المجموعة الأوروبية في ٩ ديسمبر والتي يرأسها الرئيس ميتران حاليًا.

وتد تقدم الجانب العربي بمشروع بيان مشترك يعلن في نهاية الاجتماع حول الرؤية







المصدر: الجمهورية

التاريخ: ٢٥ أكتوبر ١٩٨٩ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### ترحيب عربي بتصريحات ميثران

## تطوير الحوار العربي - الاوربي

كولن - وكالات الانباء :

رحبت الجامعة العربية والملك الحسن الثاني عاهل المغرب ومنظمة التحرير الفلسطينية بتصريحات الرئيس الفرنسي فرانسوا ميثران ودعوته لتطوير الحوار العربي - الاوربي .

وقال اسرائيل ذكرت صحيفة

«يديوت اهرات» أمس أن مغرب

اسرائيل لدى المجموعة الاوربية

معلوم بتظلم حوك اوروبي - اسرائيل

على قرار الحوار الاوربي العربي الذي

طرحه الرئيس فرانسوا ميثران .

وصف العاهل المغربي الاقتراح

بانه مبادرة مثالية ، وجاء ترحيب

الملك على البيان ياسر عبد ربه

ومحمود عمار أبو مازن عضوي

للجنة التنفيذية .





المصدر: الطاساء

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٨٩ أكتوبر ١٩٨٩

### الحوار العربي الأوروبي

اندعوة الجادة التي وجهها الرئيس الفرنسي فرانسا ميتران لعقد مؤتمر أوروبي عربي في باريس في ديسمبر القادم مهمة جدا واجابية ... ولأنه أنها جاءت تنويعا لجهود عربية مكثفة وتعكس رغبة فرنسا والدول الأوروبية بفتح مسار التعاون العربي الأوروبي من خلال تطوير الحوار العربي الأوروبي .

وهذا الحوار (العربي الأوروبي) هو أحد الركائز المهمة في الاستراتيجية العربية التي تتحرك على أساسها جامعة الدول العربية وأحد البؤر الدافعة في قرايتها .

ولأنه أن أوروبا لا تزال لنا مجرد جار يفصله عنا البحر المتوسط فقط لكنها تظل للشرق الآخر من المعادلة الحضارية التي لا نهاية لها .. ومواءمنا أم أبونا لأن علاقتنا مع أوروبا قائمة وتكتمل شتى المجالات الإنسية والفنية والتجارية والثقافية والاقتصادية والسياسية ... وقد اتخذنا نحن وهم الله من الأفضل لتطوير هذه العلاقة ووضعها في إطار أوسع أوسع يجمع بينهما التطلعات والمقاصد .

وتجتمع الآن في باريس للجنة العمل للحوار العربي الأوروبي وهو أعلى هيئة تتركب طقس الحوار - مستدامة أعمال اللجان السبع المتخصصة التي تولى تنفيذ البؤر والاتفاقات المبرمة مع الجانبين .. وقد طرحت لقاءات باريس هذا الموقف العربي واعتبرت خطوة ايجابية وطموحة وواقعية نعد بلمسة للجنة لأمانة على مستوى وزراء الخارجية .

إنه الإشارة التي أن دفع الحوار العربي الأوروبي يستلزم إعادة النظر في هيكله ومفاهيمه ليصبح أكثر قدرة على مواكبة التطورات السريعة في الجانبين .

عربي أصيل





المصدر: الاشهار

التاريخ: نوفمبر ١٩٨٩ للنشر والخدشات الصحفية والمعلومات

السفراء الحرب بامريكا  
يناقشون جهود السلام  
واشنطن - كلية القريشي  
مقد مجلس السفراء العرب  
العثميين وواشنطن امس اجتماعا  
بمقر الجامعة العربية بالجامعة  
الامريكية حضره السفير عبد الوهيد  
الريدي سفير مصر لدى الولايات  
المتحدة وطلعت «الاشهار» ان  
الاجتماع قد تركز حول مراجعة  
الطروحات على السلام في الشرق  
الاقصى والجهود المبذولة من الجامعة  
العربية لحل مشكلة لبنان .





المصدر: اليوم السابع

النشر والخدافات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٦ نوفمبر ١٩٨٩

### لاهاي: ندوة للحوار العربي - الاوروبي

■ ندوة للحوار العربي - الاوروبي جرت في مطلع هذا الشهر في لاهاي حول قضيتي التكامل العربي - الاوروبي والتخذي الذي يواجهه التعاون العربي - الاوروبي في حوض البعير المتوسط. ويشارك في هذه الندوة التي اقيمت بمناسبة مرور ١٠ اعوام على قيام مؤسسة لطيفة ريباني، عدد من المسؤولين ورجال الفكر العرب والاروبيين.

افتتح الندوة فان دن بروك وزير خارجية هولندا بعد ان رحب محمود ريباني رئيس المؤسسة بالحاضرين. ثم القى احمد غزالي وزير خارجية الجزائر كلمة، وفتح النقاش للحاضرين بإدارة شارل روتن الممثل الدائم لهولندا لدى المجموعة الاقتصادية الأوروبية.

ويشارك في النقاش الدكتور ديريك هوب، مدير قسم الشرق الأوسط من أكاديمية انتونيز في أوكسفورد، والدكتور سعد الدين إبراهيم رئيس مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية في صحيفة الامم، وإيجر هارن رين مدير من اللجنة الاقتصادية (المتوسط: الشرق الأدنى والأوسط). وتبيل شعث مدير عام مؤسسة مقيم، وافتتحت الندوة بكلمة من لويس كيسان عضو مجلس إدارة مؤسسة لطيفة ريباني. ثم اقام محمود ريباني حفلة استقبال تكريماً للمدعوين.







المصدر: السيد السابع

التاريخ: ١٩٨٩ نوفمبر

للنشر والخدافات الصحفية والمعلومات

# الاستعداد المطلوب للحوار العربي - الأوروبي

ترجمته إلى سياسة لجماعية، أن يقول الخطوات نحو حوار متكافئ مع أوروبا الغربية. يبقى أننا أمام مشكلة من شقين. الأول هو أننا لم نرتفع بعد إلى مستوى القدرة على إدراك علاقة جدية مع أوروبا. الثاني هو أن أوروبا لم ولن تنتظرننا وهي تدخل تحت ضغط التطورات، مرحلة جديدة تفرض علينا اللهاث وراءها.

\*\*\*

في هذا السياق المستجد جاءت دعوة الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران إلى لقاء يعقد، بعد أسابيع وجمع وزراء خارجية دول السوق الأوروبية ووزراء خارجية الدول العربية بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية. ليست الدعوة غريبة عن ميتران داعية الحوار بين الشمال والجنوب خاصة في ظل تراجع التوتر بين الشرق والغرب. وليست هي غريبة عنه وهو الباحث عن دور فرنسا، وأوروبا، في حل مشكلة الشرق الأوسط وجوهاها القضية الفلسطينية بعيداً عن انفراد الدولتين العظميين بذلك، ويعيداً، بصورة خاصة، عن الانفراد الأمريكي في هذا المجال.

لقد أبدى الجانب العربي ترحيباً بهذه الدعوة، وإنطلق هذا الترحيب من موقف سياسي مباشر يقول أن هذه هي صيغة الاعتراف الأوروبي جماعي بمخاطبة التحرير الفلسطينية. وبالقابل شنت الأوساط الصهيونية، ولا تزال، حملة متميزة في عنفها على فرنسوا ميتران وصلت إلى حد اتهامه بالسعي إلى إزالة إسرائيل من الوجود. ومن غير المستبعد أن تتمر هذه الحملة تشجيعاً لبعض الدول الأوروبية المترددة عن التدخل في الحوار العربي - الأوروبي من أجل أن تصرف النظر عنه وتقضي على الفكرة في مهدها.

\*\*\*

تتسارع التطورات في أوروبا الشرقية. ويحمل كل يوم زاده من الأنباء عن التحولات في دول وأنظمة بدأ، لسنوات، أنها لن تحول أو تزول. الاتحاد السوفياتي يراجع تجربته ويعمل على تغييرها وسط صعوبات تهددها في العمق. هنغاريا تغير طبيعة السلطة فيها. الحكم في بولونيا ينتقل إلى المعارضة. وأخيراً تعيش ألمانيا الديمقراطية هزات متتالية تطيح بقمة الحكم فيها وتدخل دماء جديدة إلى الحزب الحاكم والدولة وتفتح الأبواب على مصراعها أمام التعددية السياسية والتجارب مع مطالب يعبر عنها مئات الآلاف في الشوارع وعشرات الآلاف هرباً نحو الغرب.

ترغم هذه التطورات على إعادة النظر في مجموعة من المعتقدات التي رسيخت منذ ما بعد الحرب العالمية الثانية. التوازن الأوروبي يرمي معرض للاهتزاز، وبمعنى مصير الأحلاف العسكرية، والوجود، السوفياتي في أوروبا الشرقية، مثله الأمريكي في أوروبا الغربية. إلى ذلك تتقدم المفاوضات حول نزع الأسلحة التقليدية والاستراتيجية بخطوات كبيرة وتعود المسألة الألمانية لتلح براسها زائرة الخوف في قلوب الكثيرين والأمل في قلوب أخرى. وفي ظل هذه المستجدات يستمر البناء الأوروبي دباب وبطء.

إن دول السوق الأوروبية المشتركة المتجهة نحو المزيد من الاندماج في نهاية العام ١٩٩٢، والتي تشكل، منذ الآن عنصر جذب لشركي القارة، بدأت تعيد النظر في حساباتها وتعد نفسها لاستقبال التحولات في دول «المسكر الاشتراكي» وتأخذ على محمل الجد، أكثر فأكثر، دعوة ميخائيل غورباتشوف إلى البيت الأوروبي المشترك.

\*\*\*

تأخرنا، نحن العرب، كثيراً في الاهتمام بما يجري على الضفة الشمالية للبحر الأبيض المتوسط. ولما بدأنا نفعل ذلك برزت مظاهر عقلانية في الأداء السياسي العربي العام كان من معالمها تشكيل التجمعات الإقليمية واعتبار قيامها على صلة مباشرة بما يجري لدى «الشركاء» في العالم. وقد جاء خطاب الرئيس المصري حسني مبارك في القمة العربية الأخيرة ليشكل دليلاً على عمل يمكن له، في حال





المصدر: اليوم السابع

التاريخ: ١٣ نوفمبر ١٩٨٩ النشر والخدشات الصحفية والمعلومات

الإشارة إلى الترحيب السياسي العربي يحمل وجهاً  
نقدياً بالتأكيد المطلوب من العرب الترحيب ولكن المطلوب  
أكثر، وهذه المرة بالحاح وسرعة، هو الاستعداد.  
إن أقل ما يمكن القيام به، في هذا المجال، هو عقد  
اجتماعات تمهيدية على مستوى وزراء الخارجية العرب  
من أجل تحضير الملفات التي يرجح أن تكون موضوع  
بحث، وهي ملفات اقتصادية وسياسية وبيئية الخ...  
إنها فرصة لكن الخوف هو أن ندعها تمر فتقصر عن  
اللاحاق بأوروبا الغربية السائرة نحو الاندماج  
ناهيك عن اللحاق بالتطورات في  
القارة كلها وهي تطورات تشد إليها  
أنظار العالم أجمع.



«اليوم السابع»





المصدر: روز اليوسف

التاريخ: ١٣ نوفمبر ١٩٨٩ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## حوار عسكري، أوروبي تحت رعاية ميتران

باريس - خاص



ميتران

استقبل المليون برغاب دموت الرئيس الفرنسي ارمندوا ميتران لخلق حوار عربي اوروبي في باريس في نهاية ديسمبر القادم .. وذلك لخلق التفاهات بين غام جبهة الدول العربية.

وقد ان الله التي يظنها الرئيس الفرنسي لقاو الفلسطينيين حضراء العرب في الأوروبي بالإنشابة إلى قدام الود والانشابة الفلسطينيين من جانب العرب كجاء كوتندا . كل هذا معقداً يؤمل الرئيس الفرنسي في بعون الديمقراطية الاطراف العراقية لضمان نجاح الحوار وإعطاء دفعة جديدة لتحريك صيغة السلام في الشرق الأوسط.

الاستراتيجية على الصعيد الدولي يعتبر بوشوش شهاب ثوروي من المتحمسين لعدم استعمالها بدور فعال لفتح سياسة السلام . ومن هذا المنطلق يبدو ان محاولات أوروبا وشدة هذا الحوار ما هي إلا غريبة وهمار همتها بيشاكل الطرق الأوسط

وسخوة اديار وكوليس التفرق والنفس التفتيح وعلى لا خير تفسر الحفلة من الطريقة المنظمة في عملية السلام ولا يظن ان تضيع فرصة ان ارمندوا ميتران الذي يرأس الجمهورية الفرنسية على نهاية عام ١٩٨٩ والذي تقابل بين شرقه الأسم للفرج يات عكسها . النوايا الاكثر جرأة وإشادة وإيجابية . يقول كل أفراد أوروبا في عملية السلام قبل التحدث كعزلة ونفسه / والبيان على ذلك انه لواجهة الرئيس ميتران الأوروبي في الشرق الأوسط جاراته العربية - استنار التواضع والشفافية في اللغة العربية والانتخابات العربية . من جانب إسرائيل ..





المصدر: الأنباء

التاريخ: ٦ نوفمبر ١٩٨٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### تعاون برلماني

#### عربي أوروبي

يصل هذا الالقاهرة وفد الجمعية البرلمانية للتعاون العربي الأوربي برئاسة دوى اميراب رئيس الجمعية .. يضم الوفد اعضاء برلمانيين من بلجيكا وفرنسا وهولندا وانجلترا والمغرب والدنمارك والسويد .. تستمر زيارة الوفد للقاهرة خمسة ايام يلتقى فيها مع الدكتور راجح المحجوب رئيس مجلس الشعب والدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية لبحث دعم العلاقات البرلمانية بين الجمعية والبرلمان المصري وأخر تطورات الأحداث في منطقة الشرق الأوسط.

#### ورئيس البرلمان الهولندي

كما يصل ال القاهرة الأحد القادم كاتلين سويرشا رئيس برلمان هولندا لزيارة مصر تستمر خمسة ايام بدعوة من الدكتور راجح المحجوب رئيس مجلس الشعب الذي سيبحث مع الضيف الهولندي دعم العلاقات البرلمانية بين مصر وهولندا .. كما سيلتقى رئيس البرلمان الهولندي مع د. عاطف صفدي رئيس مجلس الوزراء







## خلافاً في شأن الاجتماع الوزاري العربي-الأوروبي

□ تونس - من رشيد خضاعة:

■ تتقدم دول المجموعة الأوروبية نحو الاجتماع الوزاري بين المجموعة العربية (٢٢ وزير خارجيه) والمجموعة الأوروبية (١٢ وزير خارجيه) في صوفيه غير متنازعه، فالاجتماع الذي سيعقد في باريس في ٢١ أو ٢٢ من الشهر المقبل، كما قال مسؤول عربي لـ «المعالم» هو «معارفه غير واسعة للنتائج بالنسبة لأكثر من بلد أوروبي، خصوصاً في العواصم والأقاليم»، لأنه أول اجتماع سياسي يعقد في هذا المستوى في تاريخ الحوار العربي - الأوروبي.

وفي ضوء الاتصالات الجارية بين الدول الأوروبية المعنية بالاجتماع المقبل، يقول فريقان متقابلان: فالقول الجنوبي (المتوسطية) أبعد حماسة وأوسع لهذا الاجتماع، وهو موقف متوقع من هذه الدول التي لم تتربد في إعلان مواقف مؤيدة للحقوق العربية وتعامات بعضها مع قيادات منظمة التحرير الفلسطينية، ربما يحكم للمصالح الكبيرة التي تربطها بالعالم العربي.

وقالت مصادر دبلوماسية غربية مطلقة في هذا الخصوص، أن إيطاليا أولت الفرنسيين موارقتها من دون تحفظ على مبادرة الرئيس الفرنسي ميتران الذي دعا إلى عقد هذا الاجتماع العربي - الأوروبي على مستوى وزراء الخارجية، كما أن الامتدادين السابقين على المبادرة، وإن كانتا إيراد بعض الشك من تحقيق هذا الهدف الذي عثت إسبانيا كثيراً على تجنبه إبان رئاستها للمجموعة الأوروبية، في الصيف الأول من العام الجاري، كما اليونانيون، فعلى رغم أن أوضاعهم الداخلية غير مستقرة، بادروا إلى نقل مواقفهم من المبادرة الفرنسية إلى الرئاسة الأوروبية ولأن مثل هذه المواقف قاسم مشترك بين الأحزاب المتنافسة، كما قال دبلوماسي يوناني.

أما الفريق الأوروبي الثاني فهو مؤلف من المحققين لأسباب متباعدة، وربما كان

البريطانيون أول هؤلاء، إذ اتهم بعضهم بأن الرئيس الفرنسي وشخصهم أمام الأمر الواقع عندما أعلن عن مبادرته من دون استشارتهم، وهم يرددون أن المبادرة لا تشاو من رغبة في الزعامة لربط فترة الرئاسة الفرنسية باتحاد ومبادرات لثقة في علاقات المجموعة الأوروبية بالكلل الدولية الأخرى. إلى ذلك، يتسائل البريطانيون عن احتمال وجود وزير خارجيه دولتي عريتين، ما زالت علاقاتهما متقطعة مع لندن (سويسرا وإيطاليا) ضمن الوفد الوزاري العربي. إلا أن دبلوماسياً بريطانياً راسع المستوى رأى أن حكومته قد تكفي بثلث هذه التسهيلات إلى الرئاسة الفرنسية من دون السعي إلى تعديل الاجتماع لأن ذلك سيقلل بظلال سلبية على علاقات حكومة مارغريت

تاتشر مع شركائنا الأوروبيين على نحو يساعد من الأزمة الداخلية التي تدور أصلاً حول

خيمة العلاقات مع السوق الأوروبية المشتركة. الموقف الأتلي الذي لم يخطئه إذ أن هانس ديترش فيشر وزير الخارجية هو أحد مهتمسي الحوار العربي - الأوروبي منذ العام ١٩٧٥ ويتحدث الأوروبيون بـ «أب الحوار بين المجموعة الأوروبية ودول السوق المشتركة، لكن الموقف الرسمي الأتلي غير متحمس لثقل الحوار في هذه المرحلة إلى درجة حوار سياسي رفيع المستوى، بل هو غير متحمس لتطور موقف أوروبي متفلس للموقف الأميركي في الشرق الأوسط. من هذه التقطعات ويتشأن الأتلي أن طبيعة تركيبة الوفد العربي الذي سيجتمع إلى الوزراء الأوروبيين خصوصاً أن بين كل ثم حتى الآن علاقات رسمية مع منظمة التحرير الفلسطينية التي من القفرش أن تكون مثلية في الوفد العربي بوزير خارجيتها، كما قال دبلوماسي أتلتي حسن الأخلاق. «الحاجة» أما مواقف بلجيكا والبنمارك وهولندا وإكسمبورغ فهي متشابهة من حيث البرود الذي تلاطت به مع المبادرة الفرنسية، وبمش كيار ديبلوماسيتها يريد أن حكوماتهم فوجئت

### تحليل أخباري

بخطاب الرئيس ميتران أمام البرلمان الأوروبي وإن المبادرة لم تكن مضمونة بشعارات بين الدول الأوروبية المعنية وإنما كانت من باب وضع الشراكة أمام الأمر الواقع. من هنا تحدث الفرنسيون عن محور لثاني - برطاني - دنماركي غير متحمس للحوار السياسي العربي - الأوروبي في مقابل قوة متوسية فرنسية - إيطالية - إسبانية تحرص على لعب دور نشيط في اللقطة وبمل الخروج من اجتماع باريس بقرارات ومواقف تكون «خطية العملية لإجترار المبادرة الأوروبية للقطعة في بيان البتنية الصادر في العام ١٩٨٠».

وتحدثت مصادر فرنسية رفيعة المستوى أن بوجه الرئيس ميتران إلى منع تعول الاجتماع الوزاري الأول إلى لقاء بروكسلي بكتفي

باصدار نسخة جديدة من بيان البتنية، وقالت أن أفكاراً كثيرة يتم تداولها والبحث فيها بين

وزارات الخارجية الأوروبية كي تلحق في الاجتماع الوزاري العربي-الأوروبي المرتقب ومن أهم هذه الأفكار دعوة مجلس الأمن لعقد دورة خاصة لمناقشة قضية الشرق الأوسط تكون مسخلاً ومقدمة للقرارات الدولية، وكذلك فكرة إرسال وفد أوروبي لتقصي الحقائق في فلسطين المحتلة، إلا أن بعض هؤلاء فرنسا الأوروبيين قد لا يوافقون على مثل هذه الأفكار، فبعض من كبرهم مشغولين عن البحث فيها بشكل متواتر وبقية يتناسب مع القنولات المتعارضة للصادات في أوروبا الغربية. ومن هنا فإن مهمة الرئاسة الفرنسية في الأسابيع المقبلة ستكون معسيرة لتقريب شروء الحوار الأوروبي الذي كانت هي مصلحة المبادرة في التعرقة إلى عقده. وبوجه ديبلوماسيين غربيين عن تعاونهم من فشل الاجتماع ليس بسبب الخلاف على النتائج العرفية من وجه، وإنما بسبب احتمال تخطل عدد من وزراء الخارجية في دول أوروبية أساسية من حضوره.

ويشير وزير عربي إلى أن فكرة عقد مؤتمر سياسي عربي - أوروبي شملت إسرائيل كثيراً





المصدر: الحياة

التاريخ: ١٦ نوفمبر ١٩٨٩ للنشر والخدشات الصحفية والمعلومات

في الماضي، فصاريتها بشراوية منذ منتصف الستينيات وتوجت في أجهزة جميع اللجان الرسمية إلى تحقيقها. فالت منجاة إلى صديق غير منظور وأنها ترك الخطر الكون وراء توحيد الموقف الأوروبي ضعفا. فعملت مثل هذا الاجتماع السياسي - يتابع للمسؤول المصري - هو في ذلك تجسيم الاتهامات الأوروبية للوجهة إلى إسرائيل في ملحق موصد، والخطر الذي يخطاه الانشغالون في هذه الفترة هو تحول الموقف الأوروبي إلى سياسة أوروبية جامحة.

وتلك مصادر متطابقة أن رافد آل. «ترويك» الأوروبية الذي زار كلا من تونس والفاخرة أخيراً توقف عند فكرة مسورية ترويك في محادثات مع القيادة الفلسطينية والأمانة العامة لجامعة الدول العربية والمكونتين للمصرية واليمنية، وموفاها أن الآلية الوحيدة لاحتلال السلام في المنطقة هي المؤتمر الدولي وأن جميع جهود المبادرات يجب أن تصب في هذه الآلية بما فيها جهود أوروبا الفائرة على لعب دور نشيط في رفع الاحجار من سكة المؤتمر الدولي لاجل الطريق إلى مسلكة. وتضيف المصادر أن وزراء خارجية فرنسا وإسبانيا وأيرلندا (أعضاء آل. «ترويك») أبدوا تطلعا كاملا لهذا الرأي وحرصا حقيقيا على حماية الدول الأوروبية والتطور بظهر الجمهورية اللبنانية التي ترغب في لعب الدور المتناسب مع حجمها ومع طبيعة روابطها بالعالم العربي. لكن هل ستتطلب أوروبا على انقساماتها وتخلف الخطوة العملية الأولى في اجتماع باريس المقبل باتجاه تحويل بيان البندقية إلى مؤلف عملي ضابط على إسرائيل وربما إلى مبنية أوروبية تؤدي إلى حاملة الجسم السياسي الحالي في المنطقة؟

الجواب يتوقف على مهارة الديبلوماسية الفرنسية في التنسيق بين حركة اللاعبين الأوروبيين حتى لا يراهموا في مكانهم ويتقدموا نحو الهدف الذي صاغوه في البندقية في كوكبة متنافسة الكلمة والحركة.





المصدر: الشرق الأوسط

التاريخ: ٢٢ نوفمبر ١٩٨٩

النشر والخدافات الصحفية والمعلومات

## نحو الحوار العربي - الأوروبي المتكافئ

أوروبا والعرب يتجاوزان منذ مدة طويلة ولكن مزبذوب الحوار على محدود. لعل مرد ذلك إلى ألباب عدة ليس أقلها عدم التكافؤ بين الجانبين. فالجانب الأوروبي أقوى وأغنى وأشد تماسكاً والجانب العربي، خصوصاً قبل قمة الدار البيضاء، كان أضعف قوّة، وأدنى يسراً وأقل تماسكاً.

لذلك كان جدول أعمال الحوار العربي - الأوروبي يعكس دلشاً شدة القوى بين الجانبين بمعنى أن مصالح أوروبا كانت تشكل، بالدرجة الأولى، القسم الأكبر من جدول الأعمال والمناقشات والحوار تنسب له موجه على نحو يوحي بأن المطلوب من العرب أرضاء أوروبا وشكّين هو أجسها وخطئ وبها ورعاية مصالحها، وإن القليل القليل مطلوب منها تجاه العرب.

ويتمرد قسم من الأوروبيين أبرزهم المبريطانيون، بأن لا جدوى من الحوار مع العرب لأنهم لم يفعلوا شيئاً مخلصاً من أجل مقاومة الإرهاب، كان العرب هم المسؤولون وحدهم عن صنع الإرهاب وعن مقاومته. بينما الحقيقة الساطعة أنهم كانوا، في كثير من الأحيان، بصورة مباشرة أو غير مباشرة، الضحية الرئيسية للإرهاب.

صحيح أن الثارة موضوع الإرهاب في وجه الغرب هو نوع من الإرهاب الفكري والسياسي، ولكنه على صعيد الحوار العربي الأوروبي يبدو مقصوداً لغرض آخر أيضاً هو محاولة إبتزاز العرب وجعلهم دائماً في موقع الدفاع عن النفس كي لا يطالبوا الآخرين، خصوصاً الأوروبيين والأمريكيين، بما هو متوجب في منتهى من حقوق ومواقف.

ولكن هل تقوم أوروبا إذا ما استطلعت قصورتها وسألت تعزيز مصالحها، أو كنا في مكان قاستها، ألم تكن تلجأ، رداً، إلى الأسلوب نفسه أو على الأقل تستخدم النهج الذي يضع مصالحنا في المستوى الأول من الأهمية والأرجحية.

لذلك فإن شرط نجاح الحوار العربي - الأوروبي يتوقف على قيام نوع من التكافؤ بين الجانبين. ولعل السبيل الأفضل لضمان الاتّراب من ذلك هو في توحيد مواقف الدول العربية من القضايا الإقليمية والدولية ومواجهة أوروبا بها بروية واحدة ومطلب محددة.

إن تنسيق العمل العربي المشترك بالاتفاق على أولوياته وعلى نتائج محاوره الآخرين لحماية المصالح العربية العليا أو الأكثر أهمية سيجعل الجانب الأوروبي على لاذ الجانب العربي مائلاً للجد فلا يعود يوجه الحوار من موقعه كطالب ضد موقفتنا كمتطلب منه. بل لعله يتوهم إلى ما هو أهم من ذلك وهو أن تعامله معنا ككتلة متماسكة ربما يعود عليه بنفع أكبر لأننا سنكون بالقطع أسخى مع الجهة التي تضاهينا كما لنا حضورها ومصالحها الإنسانية.

أما إذا كنا سنذهب إلى الحوار العربي - الأوروبي في باريس يوم ٢٢ ديسمبر (كانون الأول) المقبل لأغني كل منا على إبداء، فإن أقصى ما يمكن أن تحصل عليه هو معرفة ما يريد الجانب الأوروبي منا، وهذا قائمة من المطالبات تطول وتزاد عند مواضعها بغير ما ينبو أمام الآخرين متفككين ويتكلم لغات مختلفة فلا يلهيها أحد ولا يشعر بفننا جديرون بأن تكون موضع اهتمام وموجب أرضاء.

والشرق الأوسط





المصدر: الترقيم

التاريخ: ١٩٨٩ نوفمبر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## ندوة دولية تبحث آفاق التعاون العربي الأوروبي تمعّد في مدريد ١١ ديسمبر

السجل السابق ، ومويس برون أمين سر الأكاديمية الفرنسية ، والانتربول جومبيكو رئيس معهد أفريقيا باكاكاديمية العلوم السوفياتية ، والكتور أحمد حنيلي المجاني رئيس اليونيسكو اللسطيني ، والكتب الأمريكي اليكس هيل مؤلف رواية «جور» ، ورائد الفضاء الأمريكي نيل أرمسترونج

وتناقش الندوة أسباب ظاهرة التجمعات الاقليمية ، وفاق التعاون العربي الأوروبي ، وأوجه التشابه الواجب تراخها بين الدول السامية إلى تأسيس مجموعات إقليمية . ويشارك في الندوة الدكتور محمد حسن الزيات وزير خارجية مصر الأسبق ، وأوروبا ستجور الرئيس

تنظم الأكاديمية المغربية يوم ١١ ديسمبر للقول ندوة دولية حول التجمعات العربية الثلاث ( الخليج العربي ، ومجلس التعاون ) ، واللق التعاون بينها وبين المجموعة الأوروبية ( السوق المشتركة ) ويشارك في الندوة التي تمعّد في مدريد ممثلون للقول أعضاء التجمعات وعدد من الخبراء .







المصدر: **الكيلة**

التاريخ: **٢٤ نوفمبر ١٩٨٩**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

**الوفد البرلماني الأوروبي بعد زيارة مصر:**

## دلالة رمزية للاجتماع العربي-الأوروبي

□ بروكسل -

من ثور الدين الغريفي:

■ اصدرت الجمعية البرلمانية للبحاوان العربي - الأوروبي بياناً إثر زيارة وفد من النواب الأوروبيين إلى مصر بين ١٨ و ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري للقاء في خلالها رئيس مجلس الشعب المصري والنواب في لجنة الشؤون الخارجية ونائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الدكتور عصمت عبدالجديد وزير الدولة بمرس غالي كما اجتمعوا مع مسؤولين في القيادة الفلسطينية بعدوا في القاهرة في سيل تنسيق الجهود الدبلوماسية لرفع حيلة السلام في الشرق الأوسط.

وقد ضم الوفد الأوروبي نواب من البرتغال وبلجيكا وفرنسا وهولندا والدنمارك وبريطانيا. وذكر البيان أن البرلمانين يؤكّون على الضرورة العاجلة للتوصل إلى إيجاد حل سلمي للنزاع العربي - الإسرائيلي يفرضي إلى إنشاء دولة فلسطينية إلى جانب إسرائيل. وأضاف أن منظمة التحرير الفلسطينية على رغم بعض الخلافات

لا تحترض على النقاط الخمس التي اقترحها وزير الخارجية المصري جيمس بيكر. وتستخدم حكومة مصر، بالتشسيق مع الولايات المتحدة علاقاتها مع إسرائيل ومنظمة التحرير من أجل عقد اجتماع يهودي في القاهرة بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي للبحث في صيغ تقديم الانتخايات في الأراضي المحتلة. وراى أعضاء في وفد النواب الأوروبيين أنه يمكن لأوروبا بل يجب عليها أن تستعمل قوتها السياسية والاقتصادية بشلل أكبر، لإقناع طرفي النزاع بالجلوس إلى طاولة المفاوضات.

وقالت النائبة الدنماركية نورتي بيننسن خلال مؤتمر صحفي أن على أوروبا القيام بدور نشيط على صعيد الرأي العام في أوروبا ولذا إسرائيل بحكم العلاقات الاقتصادية والسياسية والثقافية المتخومة التي تربط بين إسرائيل والمجموعة الأوروبية.

وذكر الأمين العام للجمعية البرلمانية للبحاوان العربي - الأوروبي هانز بيتر كساوس أن السيد بمرس غالي أكد أمام النواب الأوروبيين

أهمية العلاقات بين أوروبا ومنظمة الشرق الأوسط وضرورة أن تستخدم الأولى كل قوتها الاقتصادي والسياسي لإقناع المجتمع الإسرائيلي بضرورة الحل السلمي.

وأكد من جهة أخرى أن المسؤوليين المصريين يحتجون من مخاطر فشل الجهود الدبلوماسية الدتولة حاليا، ومن أن القتل في يده المفاوضات السلمية سيضعف الفلسطينيين إلى اليأس من خطة السلام التي تتبعها منظمة التحرير الفلسطينية.

من جهة أخرى أوضح كساوس أن النواب الأوروبيين يشاطرون البعثان العربية محاولتها من الاهتمام المتزايد الذي توليه أوروبا للتحويلات الجارية في أوروبا الشرقية. وشدد على ضرورة عدم خلط المساعبات التي تقدمها المجموعة الأوروبية لهذه البلدان من ميوانية التعاون مع بلدان الجنوب. وذكر أن المسؤولين في مصر يسمعون الحوار العربي - الأوروبي ضمن إطار الشحاوان بين الشمال والجنوب ملاحقا أن الاجتماع العربي - الأوروبي للقبل له محلول رمزي، إذ يفقد في الوقت الذي توشج الانتفاخ كافة إلى أوروبا الشرقية.





المصدر: السلام

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٦ نوفمبر ١٩٨٩

### دعوة مصر لحضور إجتماعات الحوار العربي - الأوربي بباريس

تسلم الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية أسس رسالتين الأولى من رولان دوما وزير خارجية فرنسا ، لدعوة مصر لحضور الاجتماع القادم للحوار العربي الأوربي بباريس في الفترة ما بين ٢١ و ٢٢ ديسمبر القادم ، على مستوى وزراء الخارجية ، وذلك استجابة لبادرة الرئيس ميتران ، كما تتضمن تحمل الرأي حول جهود السلام والحوار اللامعظمين الاسرائيلي ، ومشكلة لبنان . والرسالة الثانية من الدوايد شرفي لدعوة وزير خارجية الاتحاد السوفياتي حول تطورات الموقف في لبنان ، وجهود دفع عملية السلام في الشرق الأوسط .





المصدر: الأخبار

التاريخ: ١٩٨٩ ديسمبر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## رسائل مصرية لوزراء الخارجية العرب للاعداد لمؤتمر الحوار العربي الأوربي

كتب محمد بركات :

الجديد .. وبدأت وزارة الخارجية في تسليم الرسائل لسفراء ٢٠ دولة عربية معتمدين في القاهرة لكتب الرسائل على أهمية بدء الحوار العربي الأوربي من جديد ، وبضرورة الأخذ الجديد من جانب المجموعة العربية للمؤتمر المقترح .. وحتى يمكن أحرار نتائج إيجابية تلعب بالتعاون بين العرب وأوروبا الأمام . وعلمت أن مصر اقترحت في الرسائل عند اجتماع على مستوى الخبراء العرب خلال الأيام الثلاثة لبحث بالاعداد الجديد والتنسيق التام حتى يتكون الموقف العربي موافقا أمام المؤتمر ، على أن يعد اجتماع الخبراء قبل موعد انطلاق مؤتمر الحوار بوقت كاف .

بدأت مصر تحركا دبلوماسيا وسياسيا مكثفا للاعداد والترتيب للاجتماع العربي الأوربي الذي دعا اليه الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران ، والذي يعد في العاصمة الفرنسية باريس يومي ٢١ ، ٢٢ ديسمبر الحال على مستوى وزراء الخارجية العرب ، ووزراء خارجية المجموعة الأوربية .

وعلمت ، الأخبار ، أن الدكتور غصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية بث رسائل عاجلة إلى وزراء الخارجية العرب في إطار الاعداد والتجهيد للمؤتمر ، والذي يختبر بمثابة بدء الحوار العربي الأوربي





المصدر: الأهرام

التاريخ: الديسمبر ١٩٨٩ للنشر والخدشات الصحفية والمعلومات

## موقف عربي موحد في جلسات الحوار العربي الأوربي

● وزراء الخارجية العرب على موعد في باريس يوم ٢١ ديسمبر الحالي لاستئناف جلسات الحوار العربي الأوربي التي كانت قد انقطعت قبل ذلك رغم أهميتها في تكريب وجهات النظر وخاصة بالنسبة للقضايا العربية.

سيتم الحوار التكملي بين ١٢ وزير خارجية من أوروبا و ٢١ وزير خارجية من الدول العربية، ويستمر الحوار لمدة ثلاثة أيام، وتشارك مصر فيه بوفد يرأسه الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية.

وفي اتصال مع وزراء الخارجية العرب، طلب عصمت عبدالمجيد من اجتماع تلهيضي قبل هذا الاجتماع للتنسيق المواقف والاتفاق على الخطوط العريضة للمباحثات، وأكد الدكتور عبدالمجيد على ضرورة هذا التنسيق حتى يكون هناك موقف عربي موحد، خاصة أن وزراء خارجية أوروبا سيكون مواقفهم خلال هذا الحوار محددا ومطلقا عليه.







المصدر: الأسبوع

التاريخ: ٣٠ ديسمبر ١٩٨٦ للنشر والخدشات الصحفية والمعلومات

### مؤتمر العرب وأوروبا اتصالات للتخفيض له

باريس - وكالات الأنباء - استقبل  
رولان دوما وزير الخارجية الفرنسي واداء  
من التجمع البرلماني الاوروبي من اجل  
التعاون العربي الاوروبي في إطار  
التخفيض للمؤتمر الوزاري العربي  
الاوروبي يوم ٢٧ ديسمبر الحالي في  
باريس .

واوضح الوفد ضرورة طاعة الدول  
العربية بشأن مواصلة الحوار بين  
الشمال والجنوب ، رغم انشغال أوروبا  
العربية بالأحداث في أوروبا الشرقية ،  
وتحدد البرلمانين على ضرورة تفضي  
المسائل الثقافية والاقتصادية والثقافية  
للتنسيق بمصراحة الى الموضوعات  
السياسية وأبلغ لوفد الوزير الفرنسي  
ذلك بشأن عودة التوتر في الشرق  
الوسط .





المصدر: المسار

للتشر والخدشات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٢ ديسمبر ١٩٨٩

## الحوار مع أوروبا

تجري الاستعدادات الآن على قدم وساق للتحضير للمؤتمر الوزاري العربي الأوروبي من أجل التعاون المشترك الذي سيعقد يوم ٢٢ من ديسمبر الحالي في باريس .

وسوف يأتي هذا المؤتمر في وقت تشغل فيه أوروبا بالقطبورات. المتلاحقة في الشرق ، كما سيأتي في وقت تتصاعد فيه حدة المعارك الدبلوماسية بين العرب وأمريكا وحلفائها الغربيين .. لكن الأمر المتعلق عليه إن كل هذه الأحداث يجب ألا تشغل العرب والأوروبيين عن ضرورة الاستمرار في الحوار حتى يتم الوصول إلى صيغة أفضل للتعاون .

وما يساعد على نجاح الجولة الجديدة للحوار أن الجانبين اللذين يقفان على رأس الفريقين « العرب والأوروبيين » يتمكنان يقول واسع .. فملكه الحسن الثالث ملك المغرب ورئيس اللجنة العربية حاليا يحظى باحترام كبير في الأوساط الأوروبية . كما أن الرئيس فرانسوا ميتران الرئيس الحالي لمجموعة الأوروبية يتمتع هو الآخر بمصداقية خاصة في الوطن العربي وترتبط بمعظم الدول العربية صداقات مشددة .

بالإضافة إلى هذا فإن الحسن وميتران لديهما مساحة كبيرة من التفاهم المشترك .. كإصميم ، وكبايدن .. وهذا بالتأكيد يوفر فرصة طيبة لنجاح الجولة الجديدة .

أولئك الذين يشعرون في هذا المقام إلى ضرورة أن يتكلم العرب في حوارهم مع أوروبا حواجز للتناقضات السياسية ، فبست السياسة في كل شيء .. وأما هناك مجالات أخرى للتعاون تشمل المجالات السياسية ، وربما يكون التعاون في هذه المجالات دائما لتكريب وجهات النظر ..

أفكك التعاون في المجالات التكنولوجية والاقتصادية والثقافية .. وفي مجالات حيوية لا يمكن تجاهلها .

عربي أصويل





الحياة

المصدر:

١٩٨٩

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## العرب... قمة مالطا والأمم المتحدة

■ لم يحدث مرة أن وضع العرب استراتيجيتهم متكاملة لقضاياهم قبل القمم الأميركية - السوفياتية الخمس، تلتزم على الأقل تسجيل حضورهم غوايياً فيها، وعرفهم كان في انتمائهم رغم مزاعم الانحياز على جوهرة القضية، وبما أن قمة البحر المتوسط هي لقاء البراغمية اسم وأثر، ولولا قلب الخابيس للمهمة جذرية، تصعب مؤاخذا العرب مجدداً على تكلمهم في مواكبة العصر مستبئين وراء مظالم بالية للسياسة الدولية. في البدء يجهز القول أن السلام منتهج اجترار القرارات في الجمعية العامة للأمم المتحدة، وإذا لم يكن في وضع المجموعة العربية سوى طرح مشاريع القرارات نفسها التي تبنتها الجمعية العامة السنة الماضية، فالأفضل لها أن تعطي المجموعة الدولية من تفصيل قوت وإن تعطي نفسها من الأحرار الناجم عن انخفاض نسبة اللذين قررواها. وإذا كان العالم سيلاشد على مصطلح الجنية الواكف العربية، فانه يستحق بعض التوضيح للمعارفات القائمة على سياسة الأمم المتحدة هذا الأسبوع.

لضرورة تسويق القرارات المصممة والتعظيم والآلة لاسرائيل في الجمعية العامة، وتقل اوتوماتيكياً في مجلس الأمن بتجهيز وآلة قوات فله الاشتباك في الجولات التي انضامها القرار ٢٣٨ الذي انطوى على تأكيد القرار ٢٤٢، والقرارات مرفوضان سورياً.

ومع ثروت برسالة إلى الامم العام في شأن سماعها مع الأميركيين والاسرائيليين والفلستينيين للتشديد لحوار خارج الأمم المتحدة، يمكن أن يؤدي إلى التباين بين الفلستينيين والاسرائيليين على «عملية الانتخابات في الأراضي الفلسطينية المحتلة» التي لا علاقة للأمم المتحدة بها. ثم تقول انها مترحب بكل الاسهامات الاجنبية في عملية السلام خصوصاً ان الضمانات الدولية التي يعتمدون ان تعيد بها هي من مسؤولية المجتمع الدولي، الذي أقر بالأجسام والقرارات الرئيسية في مسند الوقت في الشرق الأوسط، وهما القراران ٢٤٢ و٢٣٨.

ويك فلسطين أحيا قرار التسليم الذي تم تنبيهه عام ١٩٤٧، ويعتبره أساساً لكله في تغيير اسم فلسطين في الأمم المتحدة إلى دولة فلسطين، من دون «المس بالحقائق التي اكتسبتها» مثلاً، لتقرير الفلستينيين.

حسبما جاء في مشروع القرار الذي انضمت المجموعة الدولية، أحشوا انها لم تتوقع ان يزعج بها الفلستينيين في مواجهة مع الولايات المتحدة، في الوقت الذي يبذل فيه الفلستينيين قصارى جهدهم للتصالح مع الأميركيين، ثانياً، خارج الامم المتحدة، فلقد على تبني القرار الفلستيني من اجراءات سياسية ومالية قد تمثل بحسب المساهمات الأميركية عن المنظمة الدولية، وبما أن كل قرار يتطلب من الامم العام تقريراً بهذا وبذلك، فان خالفه بيزير ديكوار مبدئية التقرير تار الاخر، فهو يربط عن تلك البلق من استمرار الحال الرامدة، ويعتمد عن معارضة الولايات المتحدة دون غيرها لدور أعضاء مجلس الأمن الدولي في مؤتمر السلام في الشرق الأوسط، اما ما يثبت عليه ديكوار، ولا يثبت عليه العرب فهو حل مجلس الأمن الدولي على تجديد التزامه للقرارين ٢٤٢ و٢٣٨ سواء مع تأكيد حق الفلستينيين في تقرير المصير.

هذه الصيغة للعقولة معررها يضاهي العشر سنوات، قبلتها منظمة لتقرير سرا عام ١٩٧٩ ثم ترجمت عنها بعدما اطلعت للفافسات في شكلها السيفر الامموري حينذاك انثوي يرنج، ولو لم يكن «المصاهرة» مجلس الفلستينيين والصوريين والامموريين كذلك لو لم يكن القراران ٢٤٢ و٢٣٨ عقدة السوريون، لكان من المحتمل تصور الصيغة للعقولة أساساً لاستراتيجية عربية قبل القمة الأميركية - السوفياتية.

السوفيات فشلت حتى الآن في التنازع الامموريين والفلستينيين بحق تقرير المصير للفلستينيين، البندا الذي يوافق عليه الاوروبيون والامموريين يهتمون السوفيات الآن بالتراجع نسبياً عما تم احراره من نظام وتعاون بينهما، وذلك حسب قول مسؤول امموري سبب «التحضير السوفياتي للمنظمة من استغلال اسرائيلي للنقاط الخمسة التي تقدم بها وزير الخارجية الامموري مونسيمتهم للمنظمة بأن تكون حرة وغير متسيرة ازاء انقلاص الفسره.

فحسب أن لا يقتصر البحث في ملك الشرق الأوسط خلال قمة البحر المتوسط، على النقاط والاستفسارات والاضامات، والقرضيات، وعسى ان يتقدم الفلستينيون بمرافق واستراتيجية متماسكة تتسلسل المصير، والاقبال، والراكز، والمصلحات.

نيويورك - واحدة برغام



**الجامعة العربية تناقش اليوم  
جدول أعمال اللقاء العربي-الأوروبي**

□ بروكسيل -  
من نور الدين الفريضي:

أعدت سلوفاكية الجمجمة الأولى، وهي قفلة تضمين تم اكتشافها في شتان هولاند، أصل الاحتجاج الهنغاري - السلوفاكي في عقد في الخمسينيات. تم العثور على القفلة الأولى في بومبي في ٢٧ كانون الأول (يناير) ١٩٥٦، وسجلت في بداية التسعينيات الجارية في العاصمة النمساوية فيينا، وفي العاصمة التشيكية براغ، وفي العاصمة البولندية وارسو. وسيتم اكتشاف اليوم في العلاقات بين القسطنطين وأوجوستين، والعمامة المستطبة أبل مانتوس، أثناء زيارته للعاصمة السلوفاكية.

العمامة الخاصة لجسار الشبان المخلصين، وهي ذات زيارته الخاصة، لها بصمته ذاتها على شتان هولاند، وتتنازل صفات القفلة الأولى في مواسم صفات صفات وألق الشبان في المجرعطين الخفيفة العربية والأوروبية.

وأنتهت مقرراتات المؤسسية الخاصة بالاجتماع بأوروبا التي ينشأ الاجتماع التي اتفاق في شان الصنيع التي يمكن من تنظيم الحوار العربي - الأوروبي على اساس سليمة وتناحرة. ولكن ديبلوماسي اوروبي في الدوحة ان المؤسسية الأوروبية تقر احادة تنظيم الحوار بشكل ميسر ومن ان كانت تشارك عليه سبع ارجان ضمت احداثا في اجتماعاتها الدولية حولي التي تنعقد. وبعد ذلك من ان الشباب

[illegible]

لجتماع باريس (٦١ من الشهر الجاري) فيحتد الأولى في اعادة تنظيم الجيوب ودعت الثانية بالشروع الاقتصادية والقدرة والتفافية في حال التفرجات النهائية على اجتماع الوزراء ٢٢ كانون الأول (ديسمبر) الجاري، اقروها والاتفاق على موعد اجتماع اللجنة العامة الجوار الذي يتوقع ان يكند في النصف الأول من العام المقبل.

وعلى الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران خطايا أمام العرب واليوبيين بعد الجسمة التي تعرضت من الشهر الجاري، وهو مؤد على ازمة التي تعاقبها فرنسا على مصافة تنظيم الجوار العربي - الأوروبي، وحلها على انجاح اجتماع باريس.

وفي شأن مستوي مشاركة بعض الدول في ديبولمسي قريشيه اطلع المحققون البريطانيون، بينما أكد مصدر بريطاني لا «البحر» ان بلاده لا تملك اي دور عسكري تطهيلي في احتشاح باريس، واصفا ان وزير خارجيه بلاده لا يملك المشاركة في حقن دمالي باينين فحقت سبهما لقتل ملاقاتها البيولوجمسيه اسبابا متعروفا عن الجميع، واشار الى ان المجموعه البريطانيه التي انضمت ضمن الاجراءات وافرت عمودا في البعثات البيولوجمسيه البريطانيه، وقصود الخدمه في اوروبا، بعد الاتهامات التي وجهت اليها بسبب سريره جسداده الزنايه في العالم







المصدر: الوفاء

التاريخ: ٦ ديسمبر ١٩٨٩

النشر والخدقات الصحفية والمعلومات

### الإعداد لمؤتمر الحوار العربي - الأوروبي

كوتس - الجزء ١ : عبد الله عبد الحميد  
الشيخ - وزير الشؤون الخارجية  
التونسي - ممثلات مع جان بيرسو  
المكثري - العالم لشوة الحوار العربي  
الأوروبي - نقولت للمصاحف  
الاستعدادات الجزائرية لمؤتمر  
الوزاري للحوار العربي الأوروبي في  
باريس - في أول نوفمبر الشهر الحالي .





المصدر: الشرق الأوسط

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ديسمبر ١٩٨٩

أحمد خبيراء الحوار العربي - الأوروبي

الشرق الأوسط

# أوروبا ١٩٩٢ ستشغل باستيعاب تطوراتها الداخلية على حساب علاقاتها السياسية والاقتصادية بالعرب

بروكسل - الشرق الأوسط - من عبد الحميد الجحاوي:  
الدكتور بشارة خضر فلسطيني، استاذ في جامعة لوفان البلجيكية حيث يشرف على  
مركز الدراسات والبحوث العربية الحديثة، وهو المركز الوحيد في بلجيكا الذي يعني  
بالتطورات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في العالم العربي. وله أكثر من عشرة كتب  
في لغات مختلفة آخرها صدر في عام ١٩٨٩ باللغة الإسبانية تحت عنوان "العالم العربي  
على حتبة عام ٢٠٠٠"، وكذلك عشرات المقالات في المجلات الدولية. بالإضافة إلى اهتمامه  
بالقضية الفلسطينية والنظام التعليمي العربي، وتابع مسيرة الحوار العربي - الأوروبي

منذ بدايته وعمل عضوا في اللجان المختلفة عنه. وفي عام ١٩٨٢م نظم في جامعة لوفان  
مؤتمرا عن التعاون العربي الأوروبي شارك فيه أكثر من ٧٠ خبيرا عربيا وأوروبيا، وحرر  
أعمال المؤتمر في ثلاثة مجلدات صدرت عن مركز الدراسات العربية وتعتبر إلى الآن مرجعا  
أساسيا لكل من يهتم بمشاكل العلاقة بين العرب وأوروبا. ويرى الدكتور بشارة خضر أن  
العالم العربي يحتاج مؤلما كبيرا من الاستراتيجية الجيوسياسية الأوروبية من حيث أنه  
مستورد ومصدرا مهم في الوقت نفسه. وكان له الشرق الأوسط هذا اللقاء مع الدكتور  
بشارة خضر.





## ● ماذا تعني أوروبا عام ١٩٩٢؟

أوروبا عام ١٩٩٢ هو التاريخ الذي انتقلت عليه الدول الأوروبية لتحقيق السوق الأوروبية الموحدة التي تضمن حرية انتقال البضائع والأشخاص والخدمات ورؤوس الأموال وإزالة كافة الحواجز بين هذه الدول. من هنا فإن الحق ١٩٩٢ هو بمثابة لفظة كبيرة في مسيرة الوحدة الأوروبية الكاملة ولكنها ليست نهاية المطاف.

اذ ان الوحدة السياسية لاتزال بعيدة المال ولا شك انها تحتاج الى سنوات كثيرة لكي تصبح حقيقة. والواقع انها ليست على مرمى حجر ولا احسب انها امر بالغ السهولة. اذ ان الدول الأوروبية ليست مستعدة - حتى الآن - للتنازل عن السيادة الوطنية ولكن الطرف قد جرهما وتجهيزهما على التخلي تدريجياً عن بعض المسؤوليات التي كانت ملزمة بالدولة القومية.

الا ان هذا السيناريو للوحدة التدريجية قد يطرأه من العراقيل ما يبطئ تحقيقه في المدى المنظور. ولعل ما يجري في أوروبا الشرقية وما يترتب على هذا التطور التاريخي المفاجيء والمسرّع من آثار جيوسياسية على القارة الأوروبية. دعامة اعادة النظر في مفهوم السوق الأوروبية المشتركة والدولة الأوروبية الموحدة فهل تبقى السوق الأوروبية الموحدة محصورة على ١٢ دولة فقط وهل يمكن ان ترضى بالنهاية بالوحدة الأوروبية قبل ان تحقق وحدتها الانائية وما هو مصير بطبيعة العلاقات المستقبلية بين أوروبا الغربية وأوروبا الشرقية هذه بعض الاسئلة المحيرة التي تتبادر الى الذهن والتي تضع علامات استفهام كبيرة على مسيرة الوحدة الأوروبية وعلى الحق ١٩٩٢. اليس لهذه التطورات الأخيرة في أوروبا الشرقية انعكاساً على علاقة أوروبا بالعالم العربي؟

على المدى القصير هذا ؟ بحالة لان الدول الغربية في حالة من الحيرة والتموّل لحد كاثرة دائماً لتعمل وتجاهل بخلقة النظام الشيوعي. ولكن قد فاتها ان هذا قد يحدث بهذه السرعة الفائقة وبهذا الشكل الهائل ان أي طريق لتنظفة شعبية عارمة.

من هنا فأوروبا الغربية تيشغل الآن بهضم هذا التطور الكاسح. وإعادة النظر سياستها وأواباتها، لترتيب امورها والاخذ بمن الاعتبار لهذه الامور المستجدة.

في مثل هذه الظروف، من المحتمل جداً ان تضع القضايا العربية العاجلة على الرف، وان تعكك المصالح على تغطية لحدات أوروبا الشرقية مهلة ما يجري على الساحة العربية. الامر الذي من شأنه تقليص

الاستثمار الاوروبي في المنطقة التعاون ولعل عجلة التعاون الاقتصادي مع دول أوروبا الشرقية في سبيل تقوية الاقتصاد ودعم الديمقراطية الجديدة فيها. كما سيتربط على هذا الوضع الجديد التفكير في الدعوة الى عقد المؤتمر الدولي لمعالجة القضية الفلسطينية واعمال ما يجري في الاراضي المحتلة.

● هل هذا الطرح ينطبق على كل الدول الأوروبية في السوق الأوروبية الموحدة؟

كلا. قد تشهد في الاشهر المقبلة تطورات مثيرة اهمها تقسيم عمل جديد داخل السوق الأوروبية وتحديد اولويات جديدة. واتوقع ان الدول الأوروبية المظلة على البحر

الوسط ستعيد النظر في علاقاتها المتوسطة وتعمل على تقريب وجهات النظر وتدمج الى تنشيط الحوار العربي - الاوروبي، مادية في ذلك الى اعادة بناء دائرة نفوذها التقليدية في الوقت الذي تسمى فيه للمانيا الغربية الى توسيع دائرة عملها ونفوذها في أوروبا الوسطى. اما موقف بريطانيا فلا يزال يتخرج بين الاكثري وبين القارة الأوروبية. لكني اتكون بنجاح حزب العمال في الانتخابات المقبلة مع تتي سياسة اكثر لينة تجاه السوق الأوروبية الموحدة، واكثر ايجابية بالنسبة للقضايا العربية.

● لنعد الى الحق ١٩٩٢ ماذا سيترتب على قيام أوروبا الموحدة من نتائج على صعيد الجغرافيات السياسية؟

اول هذه النتائج أننا مقبلون على عصر جديد، عصر الكيانات الكبيرة وتعمية المراكز المؤثرة على السياسة العالمية، وانتهاء القطبية الثنائية. والحق ١٩٩٢، ينطوي على تزايد الوزن الاقتصادي الأوروبي، لكن هذا لا يعني بالضرورة الاعتراف على ضرورة اغلاق الحدود مع الدول الخارجية. اذ ان التجارة الخارجية لمجموعة السوق الأوروبية تمثل ٢٨٪ من تجارتها الدولية في مقابل ١٥٪ فقط بالنسبة للولايات المتحدة و١٠٪ لليابان، كما سنشهد زيادة الاستثمارات داخل السوق الأوروبية، واعني الاستثمارات الأوروبية اولا والاستثمارات الامريكية واليابانية ثانياً. وهذا التدفق الشديد لرؤوس الاموال أدى الى موجة لم يسبقها مثيل في الانماجات وعمليات الاستهلاك





الامر الذي أدى الى تطور ملحوظ للتأثير القومي الاجمالي المجمومة الأوروبية.

● كيف ينظر العرب الى هذا العملاق الجديد هل ككيان له بصير وبصيرة أم كشخصية اعتبارية لها عيون من زجاج؟ - نظرة تلك البطي عليها الرهبة والتخوف مما هو ذات اذ ثمة اشارات الى ان المنطقة العربية قد تشهد منافسة شديدة بين عمالقة الاقتصاد الدولي الثلاثة: الولايات المتحدة واليابان واوروبا. كل طرف سيسعى لاختراق السوق العربية. ولاشك ان اوروبا ستواصل الجهد من موقعها المتميز الجديد الى استرجاع مواقع نفوذ قديمة فقدتها، مستفيدة من ذلك من موقعها وامتيازها الاقتصادية بالنسبة للتجارة الخارجية العربية والقرب الجغرافي بينها وبين العالم العربي. وقد يقود هذا التطور الى إعادة تنشيط الحوار العربي - الأوروبي بهدف التقليل من الدور الياباني والأمريكي. ولا مانع في ذلك لذا تمكنت الجامعة العربية من فرض جماعية التفاوض. ولكن اتوقع ان اوروبا ستستمر الى الحوار كأطراف عام. اما للباحثات الفاصلة الحاسمة فستعبر مع التجمعات العربية القائمة وهذا يعطينا افضل النتائج.

● كشيرون الذين ينظرون الى مشروع ١٩٩٢ كطريق لبناء حصن أوروبا، هل هذا احتمال قائم وما نضائج هذا على الاقتصاد العربي؟

- اولاً يجب الاقرار ان مشروع ١٩٩٢ ان يتحقق بالضرورة في مطلع يناير (كانون الثاني) عام ١٩٩٣ فقد حددت اجهزة السوق حوالي ٢٠٠ اجراء لتحقيق المشروع واتفق الى الان على نصف هذا العدد الهائل من الاجراءات. ولو افترضنا التوقيع على كافة الاجراءات قبل يناير ١٩٩٣ فهذا لا

يعني ان العقبات غير التعريفية الجمركية قد ازيلت تماماً واصبحت أوروبا سوقاً واحدة واقتصاداً واحداً ومحصناً قائماً بذاته.

ولهذا لا استبعد ان الاقتصاد الغربي سيتأثر كثيراً من جراء تحقيق مشروع ١٩٩٢.

اذ ان ٩٠٪ من الصادرات العربية الى اوروبا والتمتد بـ ٤٠ مليار دولار

متمثلة في الغاز والنفط والاقتصاد الأوروبي في أمس الحاجة الى هاتين المادتين وغداً أكثر من الامس. اما الواردات العربية من السوق الأوروبية (سلع وأسمالية) تقدر بـ ٣٦ مليار دولار عام ١٩٨٧ مجملها الات وغداً وخمسات ولا مصلحة لأوروبا بتخليها عن العالم العربي.

● فما هي القطاعات العربية

المهددة؟

- القطاعات المهددة هي قطاع صادرات الحمضيات والخضروات والقمشة في دول المغرب العربي وبصر والطعام للمصري العربي الخارجي كما انه متضرر من فقدان مصادره على الهجرة العربية للماهرة وغير الماهرة وخشي ان تسن قوانين جديدة محمفة ضد العمال المهاجرين.

لهذا يجدر بنا ان نتعالج كل قضية على حدة وان نكلف خبراء الجامعة العربية باجراء دراسات عميقة لدراسة آثار مشروع ١٩٩٢ على كل دولة عربية وعلى كل تجمع عربي وعلى مجمل الدول العربية.

كما يستوجب خطورة الموضوع عقد جلسة خاصة لتدارك الامر وبثني السياسات التي من شأنها تعظيم الفوائد من توحيد السوق الأوروبية والتقليل من آثارها السلبية. ومن العولمات الضرورية دراسة آثار السوق على صادرات دول المغرب العربي، وعلى السياسة النفطية وعلى المهاجرين العرب العاملين في أوروبا، وعلى قطاع البتروكيماويات العربية وكذلك النقل البري والبحري والجوي، وعلى قطاع السياحة. والقطاع المصري وعلى الاستثمارات العربية في الخارج.

● دعنا نتوقف على هذه النقطة الأخيرة بالذات فهل

تتوقعون ان مشروع ١٩٩٢

سيكون له تأثير كبير على

القطاع المصري العربي العامل

في أوروبا وعلى الاستثمارات

العربية في الخارج؟

- لا شك في ذلك ان

الصادرات العربية والمصارف العربية

- الأوروبية العاملة في أوروبا

ستواجه المزيد من القيود والمعابر

للتخسيرة في ظل توصيات لجنة

«بازل» التي ترأسها كوك البريطاني

وصدرت عنها بعض التوصيات مثل

معدلات الالامسة وتقييم المخاطر

المصرفية، ولاشك ان على نجم رئيس

اتحاد المصارف العربية والفرنسية

كان على حق عندما قال ان وضع

الدول العربية ضمن منطقة المخاطر

العالية يقتضي من كافة البنوك التي

تتعامل معها بناء مخصصات كبيرة

لكن تتمكن من تقديم التسهيلات

والقروض للمنطقة. وهذا سيؤثر

سلبيلا لا محالة على التسهيلات المالية

للخدمة للمنطقة. زهرين رئيس

الاموال. كما انه سيؤدي الى اغلاق

أكثر من ٩٠ مصداً غريباً من اصل

١٠٠ مصرف عربي في أوروبا.

اما في المجال الاستثماري

فمشروع ١٩٩٢ يثير تحدياً كبيراً

امام الاستثمار العربي. فلذلك ركزت

الاستثمارات العربية في أوروبا على

العقارات والقطاع السياحي او على







المصدر: الشرق الأوسط

للتشهر والنفذات الصحفية والمعلومات التاريخ: ديسمبر ١٩٨٩

الودائع المصرفية خصصتها في فرنسا وإسبانيا وإيطاليا. وتصرف قسم كبير من رجال الأعمال العرب إلى العملات التجارية. إن المشروع يفتح المجال للاستثمار الصناعي ولقد كانت الكويت سباقة في هذا المجال ووضعت مڈالا صحتى به. فها نحن نستثمر أمرا لنا الرسمية في الخارج - وقد قدرتها بـ ٢١٠ مليارات دولار في تقرير قيمته في الجامعة العربية قبل فترة - لا بد لنا أن نغير سياستنا الاستثمارية لنبقاء من شراء الأسهم إلى شراء الشركات الصناعية والمبنوك والبنوك كما يفعل غيروا.

● كل هذا يدل أن علي خطورة مشروع ١٩٩٢ وضرورة الانتباه لما يدور حولنا؟

- أن أوروبا تعمل بجهد على مصفاعة مستقبلها، بينما نحن العرب يقتصر نشاطنا، كما يقال على التكيف السليم مع التطورات المستقبلية. إن استمرار هذا الموقف لا يقبله المنطق، فلا يجوز أن نرتكن إلى السكون و العالم حولنا في حركة مستمرة وبغير منطقي أن ننظر إلى المستقبل انتظارا لما يحمله لنا وغيرنا يعمل على «مفلسة المستقبل».

من هنا تكمن ضرورة الدراسات المستقبلية لدى صانعي القرار في العالم العربي للتكيف الإيجابي مع المعطيات الجديدة وهذا غير ممكن دون أن يحدد العرب لانفسهم المآرا مرجحيا للتحرك المستقبلي، غوائه التنمية المستقبلية والاندماج الاقتصادي التدريجي والتعامل مع إكبات الكبرى على قدم المساواة وتقديم النفع القومي العام على المكاسب الطورية المحبوبة والمؤقتة.





المصدر: السفير

التاريخ: ٨ ديسمبر ١٩٨٩ النشر والخدغات الصحفية والمعلومات

### استئناف الحوار العربي الأوربي ٢١ ديسمبر الحالي

أعلن المبعوث سعد الفراجي مدير  
إدارة الشؤون الاقتصادية الدولية  
بوزارة الخارجية أمس أن للجمعية  
الأوروبية رحبت بالاجتماعات العربية  
التي أقيمت في ظل الجامعة العربية ..  
مشيراً إلى أن عودة مصر إلى الجامعة  
العربية قد أكتفت مرة أخرى على وحدة  
الجامعة العربية التي تعد الحلقة  
الرئيسية لحماية المصالح العربية .  
وقال السفير في ندوة أوروبية ١٩٩٢  
أن استئناف أعمالها أمس بالقاهرة  
التي استأنفت الحوار العربي الأوربي سبب  
استئناف أعماله في باريس في ٢١ من  
الفترة الحالي على المستوى الوزاري  
ويهدف وضع أسس جديدة ليكون أكثر  
فاعلية





المصدر: المسارعة

٢٨ ديسمبر ١٩٨٩

الطبعة: ١

للنشر والإذاعات الصحفية والأعمال

# المجموعة العربية في الأمم المتحدة تقر تأجيل طرح تمثيل المنظمة للتصويش

فخارهم من أن تكون اللجنة بين  
اللاتينية وسيلة لإمداد ألمانيا  
العربية عن الانضمام بالجمرة  
الأوروبية ويضع الغرائل أمام  
مسيرة بناء السوق الأوروبي الواحد.  
عام ١٩٩٢.

من ناحية أخرى كشفت مصادر  
رسمية فرنسية أن مؤتمر القمة  
سيبحث لاتراها تقدم به الرئيس  
ميتران لاتقاء مصرف أوروبي  
لتشجيع الاستثمارات في أوروبا  
الشرقية لساندة الانفتاح السياسي  
التي تشهدا هذه الدول.

وتضيف المصادر أن المؤتمر  
سيبحث كذلك نتائج القمة الأمريكية  
السوفياتية المتعلقة بزراع السلاح  
النووي للدولتين العظميين في أوروبا  
ويؤلف واشنطن وموسكو من  
التطورات الأخيرة في أوروبا  
الشرقية.

ومن القضايا الأوروبية التي  
سيبحثها مؤتمر ستروبيج كذلك  
اقتراح تكتية فرنسا يدهل إلى إنشاء  
نظام تقدي أوروبي فوجد بين الدول  
الأعضاء في السوق المشتركة

القمة.  
وأشار المصدر الفرنسي إلى أن  
مؤتمر القمة الأوروبي سيبحث  
الموقف الذي اتخذته دول السوق  
الأوروبية على امتداد الأشهر الأخيرة  
للخسبة بإيداء التأييد للأقاليم الخلف  
ومساندة الشرعية اللبنانية المتصلة  
بالرئيس اليس الهراوي وحكومة  
الوحدة الوطنية والمطالبة بانسحاب  
جميع القوات غير اللبنانية لفسان  
استقلال لبنان وسيادته الوطنية.  
وأشار المصدر أنه من المقرر أن  
يطلع الرئيس ميتران القيادة  
الأوروبية على تصوره لطبيعة الحوار  
العربي الأوروبي الذي دعا لملته في  
باريس يوم ٢٢ كانون أول الحالي في  
باريس وإيادته المستقلة.. مشيراً  
إلى أن وزراء الخارجية الأوروبيين  
سيبحثون الموضوعات التي سيتم  
طرحها خلال لقاء الحوار المقرر عقده  
على مستوى وزراء الخارجية من  
الجانبين العربي والأوروبي.  
على صعيد آخر فإن مؤتمر القمة  
الأوروبي سيخصص قسماً كبيراً من  
جلساته للبحث في أبعاد التطورات  
الأخيرة في دول أوروبا الشرقية  
والمواقف التي يجب أن تتخذ دول  
المجموعة الأوروبية.. الغربية من  
اتجاهات الانفتاح السياسي  
والاقتصادي التي أبلغتها دول أوروبا  
الشرقية نحو دول أوروبا الغربية.  
ويقول مراسل وكالة الأنباء  
القطرية في باريس أن القادة  
الأوروبيين سيبحثون بمقتضى إيمان  
الانفتاح الذي طرعه المستشار  
الالمني الغربي هيلموت كول  
الاسبوع الماضي بالعلم من أجل  
إعادة توحيد ألمانيا خلاصة بعد أن  
أبدى بعض القادة الأوروبيين

باريس - في ١ - يبدأ اليوم  
الجمعة في مدينة استرازابورج/شرق  
فرنسا/ مؤتمر القمة لدول السوق  
الأوروبية المشتركة الذي يستمر  
يومين برئاسة الرئيس الفرنسي  
فرانسوا ميتران رئيس الدورة  
الحالية للسوق وتغير مصادر قصر  
الاليزيه إلى أن الرئيس ميتران بدأ في  
التصديق لهذه القمة حيث قام منذ  
تسلمه رئاسة دولة السوق خلال  
الأشهر الخمسة الماضية بزيارة  
جميع الدول الأوروبية الاثنتي عشرة  
من أجل تدقيق المواقف بشأن  
القضايا التي سيتم بحثها خلال قمة  
استرازابورج.

وتقول المصادر أن القمة القادمة  
ستبحث عدة قضايا دولية وجوانب  
التعاون بين الدول الأوروبية على  
طريق بناء اقتصاد أوروبي في المجالات  
الاقتصادية والمالية والاجتماعية.  
وسيرح مصدر مسؤول في وزارة  
الخارجية الفرنسية لمراسل وكالة  
الانباء القطرية في باريس بأن  
تطورات النزاع العربي الإسرائيلي  
والاجتماع المرتقب للحوار العربي  
الأوروبي في باريس في نهاية الشهر  
الحالي والأزمة اللبنانية ستحتل مكاناً  
مهماً في مناقشات القمة.

وأوضح المصدر أنه سيتم بحث  
مستقبل مساعي السلام في الشرق  
الوسط خلال اجتماع وزراء خارجية  
اللجنة الوزارية الثلاثية المكونة من  
وزراء خارجية فرنسا وألمانيا  
وايطاليا وتقرير حول نتائج الزيارات  
التي قامت بها اللجنة خلال الأشهر  
الخامسة لكل من البلدين وسوريا  
وصمر وتونس وقائهم مع الرئيس  
اللسيطيني ياسر عرفات واسحق  
شامير رئيس الحكومة الإسرائيلية.  
وعلى ضوء هذا التقرير سيرفع  
وزراء الخارجية توصية لقادة الدول  
الأوروبية لتحديد موقف إزاء مساعي  
السلام في الشرق الأوسط يتضمنه  
البيان الختامي الذي يصدر عن





المصدر: الأسبوع

التاريخ: ١٩٨٩ ديسمبر

النشر والخدشات الصحفية والمعلومات

## الإستقرار يحقق التعاون العربي الأوربي

بذلك لتحقيق التكيف مع الوضع الجديد .  
أكد التقرير أن تخفيف حدة التوتر في العلاقات الدولية وبموسمها بين الصلاطين .. بالإضافة إلى الاستفادة الكبير لحل النزاعات الإقليمية والدولية بالطرق السلمية .. وتقديم قسم في جهود السلام بشأن القضية الفلسطينية .. وأسباب الانحدار السوفياتي من أفغانستان .. في جانب زيادة حدة التنافس بين الشركات الغربية ..

أوضح التقرير الأخير الذي أصدره معهد هامبورج للشرق .. أن العالم يستعد حاليا لمرحلة جديدة في التاريخ الإنساني والتي تتمثل في ظهور التكتلات الاقتصادية في مناطق مختلفة من العالم .. وأنها توحيد دول السوق الأوربية عام ١٩٩٢ وكذلك التكتلات العربية للتجارة التي تمضي بخطى وثقة بشعوبها لمواجهة العصر الجديد .  
وأشار التقرير إلى أن منطقة الشرق الأوسط تدخل في دائرة اهتمام تلك التكتلات لما لها من أهمية إستراتيجية كبيرة .  
ذكر التقرير أن هناك بعض الدول بالشرق الأوسط تتمتع باستقرار سياسي







المصدر: مروان اليوسف

التاريخ: الديسمبر ١٩٨٩ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## ٢٥ دولة فالموار العربي الأورب

كتبت: عبد الحليم

أكد الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية في رسالة بحث بها إلى وزير الخارجية الفرنسي الاهتمام القاهرة بإحياء الحوار العربي الأوروبي الذي تجدد منذ فترة طويلة ، وأبدى ترحيبه بمثل مؤتمر الحوار العربي الأوروبي الذي يتم الأسبوع الثالث من هذا الشهر في باريس بناء على مبادرة من الرئيس ميتران وبحضرة ممثلون عن ٢٢ دولة أوروبية وغربية ..

أوروبا والدول العربية والعربية  
للشعبية الفلسطينية والأزمة  
الليبية والموك في الخليج  
والعلاقات الاقتصادية العربية  
والأوروبية والمعونات التي تقدمها  
دول المجموعة وأصبح أسواق جديدة  
لأمم طبع الدول العربية في  
أوروبا ..  
وكانت بريطانيا قد أعلنت منذ  
البدائية مقلتها للحوار بسبب

وذكرت مصادر دبلوماسية  
لروزالينوسف أن المؤتمر سوف يركز  
على وضع أسس وقواعد محددة  
للعلاقات المستقبلية بين أوروبا  
والعرب في إطار الجامعة العربية  
والجماعة الأوروبية وذلك في ضوء  
التطورات السريعة التي تشهدها  
أوروبا الشرقية وفيما أوروبا  
الوحدة عام ١٩٩٢ - كذلك يبحث  
المؤتمر التوسيع السياسي بين

الشرق سوريا وليبيا في الوقت  
الذي تطلب فيه دمشق ، طرابلس  
برقع اسميهما من ثقافة الدول التي  
لغرس الإرهاب والتي أصبحت  
الجموعة مما أدى لغرض مقبولات  
التصنيف عليها ...





المصدر: الحكومة العراقية

التاريخ: ١٤١٢ هـ / ١٩٩١ م

عبد المجيد بن عبد الله

الحوار العربي الاوربي

المجمع د. عصمت عبد المجيد

نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية

أمم مع المشرق البريطاني بالقاهرة

حدث ثم مناقشة الموضوعات المتعلقة  
بالجوانب القانونية للمأوى.

في العاصمة التونسية بالبريد الجوي

٢٠ و ٢١ ديسمبر الحالي بناء على

دعوة من الرابطة القلمية الفرنسية

مهرجان كما تقول الاجتماع أهمية

المصل لتطوير ودعم التعاون العربي

• الأورام

كما تناول الاجتماع بحث الوضع

في الشرق الأوسط والشرق الأوسط  
والبحر الأبيض المتوسط في عام ٢٠٠٤

المسلم في الشرق الأوسط -

المعتمد على الممارسات الجيدة -





المصدر: الرسالة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٤ ديسمبر ١٩٨٩

### اللجنة العربية للحوار العربي الأوربي تواصل أعمالها تمهيدا لمؤتمر باريس

قونس - في ١٠ ن. اقريت اللجنة العربية  
للحوار العربي الأوربي مواصلة  
اجتماعاتها في تونس خلال اليومين  
التاليين لتتسبب الموقف العربي تمهيدا  
للمؤتمر الوزاري العربي الأوربي  
المنتظر هذه في باريس في الثاني  
والعشرين من شهر ديسمبر الحال .





المصدر: الأسلام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٣ ديسمبر ١٩٨٩



## جدوى الحوار العربي الأوروبي

تأتي عملية إعادة إحياء الحوار العربي الأوروبي ، بناء على مبادرة الرئيس الفرنسي ميتران ، لتكثيف التفاعلات عن جدوى إعادة الإحياء هذه ويمكن أن تسفر عنه من نتائج إيجابية ولموسة بالنسبة للعالم العربي الذي فشل في الحصول على نتائج سياسية إيجابية للحوار على مدى أكثر من ١٥ عاما منذ بداية الحوار .

ويأتي هذا التساؤل منطقيا بالنظر إلى سلم أولويات الجماعة الأوروبية حاليا وهو السلم الذي يحتل الحوار مع العالم العربي وغيره أدنى درجاته نظرا لأن الجماعة تركز حاليا على تصفية الخلافات الحادثة بين بعض بلدانها حول بعض القضايا المتعلقة بالوحدة الاقتصادية الأوروبية هذا بالإضافة إلى تركيز الجماعة على الانفتاح نحو الشرق في أغلب التطورات المتعلقة التي تمر بها البلدان الأوروبية الشرقية وقد عكست قمة ستراسبورج الأخيرة هذه الأولويات إذ تركزت مداواتها حول قضايا مساعدة بلدان شرق أوروبا في تحويل عملية إعادة بناء اقتصادياتها فضلا عن قضية الوحدة الثلاثية .. إلى آخر هذه القضايا التي تتعلق بما يطلق عليه البيت الأوروبي المشترك ومن هنا يصبح التساؤل منطقيا عن جدوى إعادة إحياء الحوار الذي أبت عدم جدواه في وقت كانت فيه بلدان المجموعة تحاول تجنب الآثار السلبية للتطورات الجارية في منطقة الشرق الأوسط في أعقاب حرب أكتوبر ١٩٧٣ ؟

وسما يشاهد من أهمية التساؤل عن جدوى الحوار هو أن الحوار يعود الآن بعد فترة جمود منذ نحو عشر سنوات في أعقاب توقيع اتفاقات كامب ديفيد الأمر الذي يعني أن الجلسات الأولى للحوار ستعزز حول إعادة استكشاف مواقف الطرفين من مختلف القضايا المشتركة مما يحتملنا على القول بأنه لا يمكن أن نتفكر نتائج إيجابية سريعة من هذا الحوار خلال الفترة القادمة .







المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٤ ديسمبر ١٩٨٩ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

■ حمادى السيد :

**اغادة الحوار العربي الاوروبى**

**جاءت نتيجة مطلب عربى**

باريس - مكتب الاهرام : صدر

حمادى السيد مدير مكتب جامعة الدول

العربية في باريس بأن اغادة الحوار

العربى الاوروبى جاءت نتيجة رغبة

عربية وامسك له بعد انقطاع طويل في

الحوار تجاوب الرئيس ميتران وهو

الرئيس الحالي للمجموعة الاوروبية مع

القتراح الامانة العامة للجامعة الدعوة

مؤتمر عربى افلاقى غير عادى في

باريس .

واشار الى ان المؤتمر سيفتح المجال

امم الاقتراحات صلبة مشتركة في

الهيئات الاقتصادية والثقافية

والثقافية .





المصدر: الأخبار

التاريخ: ١٩٨٩ مارس

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## مؤتمر الحوار العربي الأوربي يبدأ في باريس الخميس القادم

كتب محمد بركات :  
يبدأ في باريس يوم الخميس القادم  
المؤتمر الوزاري للحوار العربي  
الأوربي الذي يضم وزراء خارجية دول

الجامعة العربية ووزراء خارجية دول  
المجموعة الأوربية . يرأس الدكتور  
صمت عبد الجود نائب رئيس الوزراء  
ووزير الخارجية ولد مصر في المؤتمر .  
يأتي الاجتماع إستجابة للرغبة  
العربية لدعم الحوار السياسي  
والاقتصادي والتقال بين المجموعتين  
العربية والأوربية . كما يأتي إستجابة  
لنداء الرئيس الفرنسي ميتران . وأعلن  
الدكتور صمت عبد الجود أن مصر  
تسعى أمنية خاصة لهذا الاجتماع  
لأنه يهدف إلى تطوير ودعم التعاون  
العربي والأوربي في كل المجالات بعد  
توقف عن الحوار دلم ١٠ سنوات  
كاملة .





التاريخ: ١٥ ديسمبر ١٩٨٩ للنشر والخدشات الصحفية والمعلومات

د. عبد المجيد

مؤلف عربي  
بالمسار العربي الأوربي

كتاب - محمد اسماعيل :

أعلن د. عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية أنه تم لتسيق المواقف مع الدول العربية للخروج بنتائج إيجابية في الاجتماع العربي الأوربي الذي سيعقد في باريس الأريقاء القادم .

وأكد د. عبدالمجيد أن الاجتماع يهدف إلى تطوير وتدعيم الموقف العربي الأوربي في كافة المجالات بعد تولف الحوار لمدة ١٠ سنوات وتنمية التفاهم المشترك على ضوء التطورات والاتفراج والوفائق الذي يشهده العالم وقدم لتسوي الأوربية كمؤسسة عام ٩٧ . وعرض الجانب العربي على أن تكون لتضاياد محل اهتمام دول المجموعة الأوربية . واستكمل د. عبد المجيد مطروى إيطاليا والسويد بكافرة وتم بحث عدد من القضايا المتعلقة بالحوار العربي الأوربي الذي سيعقد على مستوى وزراء خارجية الدول العربية . يقول المجموعة الأوربية .





المصدر: الأسبوع

التاريخ: ١٩٨٩      النشر والخدشات الصحفية والمعلومات

## الخيار العربي

لا جدال في أن التطورات المتلاحقة على الصعيد الدولي خاصة ما يحدث في أوروبا من تكتارب بين الشرق والغرب وجماعة الرفاق بين أمريكا والاتحاد السوفيتي تؤكد أن الخيار العربي أصبح أكثر ضرورة من أي وقت مضى لمواجهة التحديات المصرية.

هذه حقيقة لا تقع بها زعمالنا والله المصدق .. والقبح بها أيضا تأثير من مفكرينا قاعة الرأي في العالم العربي.

لم يعد هناك قوة قادرة على أن تحصل هموم العرب إلا العرب أنفسهم .. بل لم يعد هناك وقت أمام خيار العرب لبحث القضايا العربية وإيجاد حلول لها.

وأحدث دليل على فشل هذا القول ما أطلعه زعماء أمريكا والاتحاد السوفيتي طلب مؤتمر قمة منظمة من أنهما لا بد أن الرأي فقط حول الشرق الأوسط لتتبعهما لم يأنقشا أحوال هذه المنطقة بجديّة فإن هناك أمورا أخرى أكثر أهمية كانت مطروحة للتفكير.

من هنا لابد أن ندرك أن حمل مشاكلنا لا يمكن أن يتم إلا بجهلنا نحن .. ولذا وحدها الذين يجب أن نسفي ولكد ولجئهم لتثيت للعالم أننا أمة خديرة بالحياة .. ولذا هو ملاحظه والخيار العربي.

ولعل نجاح هذا الخيار للعرب وتكثفه في حل مشكلة لبنان يكون بالاعتماد على مزيد من النجاح والتألق لحل المشكلة الفلسطينية وإحترق المصالحة النهائية في لبنان وتطويع العلاقات بين العراق وسوريا والقضاء على التمرد في جنوب السودان.

وفى هذا المنطلق نستطيع أن نفهم مغزى الفرحه الغامرة التي شملت عالمنا العربي بعد عودة المياه إلى مجاريها بين القاهرة وطرابلس ومشرق الدرجة تأسست بعض المتحمسين في صفط الخارج إلى القول بأن الاتصالات تجري حاليا بين هذه القواصم الثلاث لتشكل إطارا ثلاثي في شكل مجلس تنسيق سياسي مصري لبنى سورى مشترك ضمن جهود وحدة الصلب لتكثيف الخيار العربي لحل القضايا العربية ومواجهة التحولات المضاعفة بقوة في المنطقة العربية.

والدلت صحيفة اليوم السعودية على وجه الخصوص لتقول بأن القدرات السياسية في لبنان الثلاث ومعها التحديد من الإعامات العربية ترى ضرورة الإصمات على القوة العربية لأن يشكل البصر العزم المصرية العربية .. وفككت الصيغة أيضا أن القاهرة وطرابلس ومشرق سوف تشهد خلال الأسابيع القادمة زيارات متتالية على مستوى عال لإجراء مباحثات مستقطنة لبلورة الاتفاق التنسيقي على أسس وطيدة حل هذه مشكلة ١٢ ربما .. هل هذا حلم أم أنه اعلم

**عربي أصيل**







المصدر: شعاع

التاريخ: ١٦ ديسمبر ١٩٨٩ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### الأمم المتحدة يعلن بؤساره الحوار العربى المتوسطى

صرح مصدر رسمى فى الرباط ان الملك الحسن الثانى عاقل المغرب والرئيس الحالى للغة العربية سيخوجه الى باريس ليرأس مع الرئيس الفرنسى "فرانسوا ميتران" مؤتمر الحوار العربى الأوروبى الذى سيُعقد يوم ٢١ ديسمبر الحالى لحدث المتعاون الاقتصادى بين العرب وأوروبا وإحياء الحوار المتوقف منذ عام ١٩٨٠.

وأعلن "جان بريس" المسئول الفرنسى عن تنظيم الاجتماع المقابل انه فى ظل وجود سياسة الانفتاح فإنه يطمح إعادة بناء الحوار العربى الأوروبى بصورة جذرية ويأتى استئناف الحوار الذى انقطع سبع سنوات بعد دعوة الرئيس الفرنسى بمواصلة فى أكتوبر الماضى.



## بعد أيام يبدأ الحوار العربي الأوروبي

تبدأ في باريس - الخميس القادم وليلة يومين - اجتماعات الحوار العربي الأوروبي على مستوى وزراء الخارجية للدول المجموعة الأوروبية ودول الجامعة العربية. انتهى جان بريسون المكلف من قبل وزارة الخارجية الفرنسية - للتشاور لمؤتمر الحوار العربي الأوروبي - من بحث الترتيبات النهائية للاجتماعات خلال زيارة قام بها الأسبوع الماضي لبروكسل.

وكان بريسون قد قام بزيارة لرئيس التي علاها مع الشانلي الكلي الأمين العام للجامعة العربية حيث تم استعراض المواضيع التي سيتم طرحها خلال مؤتمر الحوار. يتظر أن يناقش مؤتمر الحوار العربي الأوروبي جوانب التعاون السياسي الاقتصادي بين المجموعة الأوروبية والجامعة العربية ، باعتبار أن الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط وحوض البحر المتوسط لمد عناصر جوهرية لأمم المجموعة الأوروبية.

وستتناول الاجتماعات الصكرات الخاصة بتسوية القضية الفلسطينية من خلال إجراء حوار فلسطيني إسرائيل تمهيداً لاتخاذ المؤتمر الدولي للسلام الذي يعطي تأييد واسع من قبل دول المجموعة الأوروبية. ومن القضايا المطروحة أمام مؤتمر الحوار العربي الأوروبي مسألت العلاقات الاقتصادية بين أوروبا والدول العربية على ضوء التطورات الأخيرة في دول أوروبا الشرقية والقدرة الأوروبية في توطيد عمليات التوسيع الخارجية وتحويل البنية التجارية وعطش خدمة النيران وزيادة الاستثمارات الخاصة في كل من مصر والأردن وليبيا والمغرب



وسوريا حيث أن هناك بروتوكولات واتفاقيات بين هذه الدول والمجموعة الأوروبية. من المقرر أن يلقى الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران كلمة في ختام المؤتمر ، كما يلقى المعامل العربي الملك الحسن الثاني كلمة مماثلة بوصفه الرئيس العالي لمؤتمر الأمة العربي.

ويلكر أن الرئيس ميتران كان قد دعا لعقد هذا اللقاء في خطاب ألقاه أمام البرلمان الأوروبي يوم ٢٥ أكتوبر الماضي بصفته رئيساً للندوة الحالية للدول الأوروبية المشتركة. وقد بدأ الحوار العربي الأوروبي عام ١٩٧٣ خلال حرب أكتوبر إلا أنه توقف منذ عام ١٩٨٠.





المصدر: الجمهورية

التاريخ: ١٩ ديسمبر ١٩٨٩ للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

### المتغيرات الدولية في الحوار العربي الأوروبي

كتب - محمد اسماعيل  
يفتح روبرت دوما وزير خارجية فرنسا صباح الجمعة القادم المؤتمر الوزاري للحوار العربي الأوربي الذي يحضره ٣٤ وزيرا للخارجية من ٢٢ دولة عربية و ١٢ دولة لأوروبية .. يرأس الوفد المصري د. ضمنت عبد المجيد لكبير رابح الوزراء ووزير الخارجية السلفي ومن أمم السي : باريس ... كما وأن الجانب العربي في الحوار الملك الحسن الثاني عاهل المغرب والملك الابرار الرئيس الفرنسي ميشال لوران يتحدثان في الجلسة الختامية مساء الجمعة بقصر الأناضول .

ويهدف الاجتماع إلى دفع عجلة الحوار بين الطرفين إلى الأمام بعد توقفه لمدة ١٠ سنوات وسيلزم من خلاله دراسة المتغيرات والتطورات الدولية خاصة في ضوء التدهور الاقتصادي الموحدة والتطورات المتلاحقة في أوروبا الشرقية .

يراقق د. عبد المجيد وفد من السفراء حسين الكمان سفور مصر ببروكسل وطني ماهر سفورنا بفرنسا ود. مصطفى عبد الحويل مدير مكتب د. عبد المجيد والوزير المفوض محمد شعبان ويضم إليهم السفير أحمد صفدي سفورنا بباريس والسفير نهاد عبد الطيف الككم بالاصال .



المصدر: الشرق الأوسط



التاريخ: ٢٠ ديسمبر ١٩٨٩ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## الحوار العربي الأوروبي يبدأ في باريس غدا مراجعة مشروعات التعاون وتشكيل لجنتين ثلاثيتين للحوار السياسي

الأوروبية ويكتظر أن يتخلل عند  
الجلسة المتخصصة الـ ٣ لجان بدلا  
من ٧ لجان.

وترى الدوائر القطرية أن الحوار  
السياسي العربي الأوروبي سيقترن في  
اجتماع مستوى بين لجنتين ثلاثيتين  
وزارياتين لشؤون عربية والأخرى  
أوروبية.

وسيقترن سفير الحص رئيس الوزراء  
للوزراء الخارجية اللبناني الاجتماع بين  
المحتفل اشتراكه في رئاسة الاجتماع مع  
دولان دوما وزير الخارجية الفرنسي وكان  
مقررا من حيث المبدأ رئاسة وزير  
خارجية صان للجان العربي إلا أن  
اشتغال قيام الحص بهذا الدور يدفع  
إلى إبراز مكانة حكومة النبطية عن  
التنقل الطائف واضفاء شرعية دولية  
عليها.

باريس - وكالات الأنباء - يبدأ  
مؤتمر الحوار العربي الأوروبي في  
باريس غدا في الساعة ١٠ صباحا ويحضره  
وزراء الخارجية في ٢٢ دولة عربية.

و ١٧ دولة أوروبية. كما يحضر  
الرئيس الفرنسي ميتران وذلك  
الحسن الثاني عاهل المغرب الجلسة  
الافتتاحية. ويسبق المؤتمر اجتماع

يعقد غدا الختام وعبار للموظفين  
بمركز المؤتمرات بشارع كليبر في  
باريس ويختمه الوزراء بعد غد  
لمراجعة مشروعات التعاون العربية







المصدر: الأنباء

التاريخ: ٢٠ ديسمبر ١٩٨٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## فلاندا في باريس المسوار العربي الأوربي

كتب مقصود بركات :  
يبدأ غداً في باريس مؤتمر الحوار  
العربي الأوربي بعد فترتين عشر  
سنوات يجتمع المؤتمر وزراء خارجية  
الدول العربية، ووزراء خارجية  
الجماعة الاوروبية ويجتمع الرئيس  
الفرنسي مitteran وألك الحسن الثاني  
ملك المغرب الجلسة الختامية المؤتمر  
التي تمده مساء بعد غد في قصر  
الانبيزة  
يرأس وفد مصر في المؤتمر الدكتور  
عصمت عبدالجيد نائب رئيس الوزراء  
وزيد الخارجية ويضم الوفد  
أحمد مدكور سفير مصر في فرنسا  
وحسين الكحل سفير مصر في بروكسل  
وعلي عامر سفير مصر في تونس  
ومعظمي عبدالحريز مدير مكتب وزير  
الخارجية والمستشار محمد شحمان  
بمكتب وزير الخارجية .  
وبالمناسبة المؤتمر كافة الموضوعات  
الاقتصادية والسياسية والثقافية  
والتكنولوجية التي تهم أوروبا والعرب  
ويشجع الاطار العام لشكل التعاون بين  
الجموعتين خلال المرحلة القادمة .  
وقد أعدت مصر وثيقة عمل  
لناتحتها في المؤتمر ثم قرأها  
والرافقة عليها من المجموعة العربية .





المصدر: الوفد

التاريخ: ٢٢ ديسمبر ١٩٨٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## ٢٢ وزيرا عربيا يبحثون غدا في باريس الحوار العربي الأوروبي

باريس - وعلاوة على ذلك : يبدأ غدا الخميس في باريس للوزراء العرب  
خارجية المجموعة الاقتصادية الأوروبية وجلسة الدول العربية في إطار الحوار العربي  
الأوروبي الثالثة بعد من المسائل السياسية والتمويل.

ولكن المصادر ان ٢٢ من وزراء

الخارجية العرب يشكلون في مؤتمر

وزاري في باريس للحوار العربي

الأوروبي. لأول مرة مع دول المجموعة

الاقتصادية الأوروبية لـ ١٢. بناء على

طلب فرنسا بهدف دفع الحوار العربي

الأوروبي للأمام. ويعتقد المؤتمر هناك

ديكور رئيس اللجنة الأوروبية والشباب

القيصري الأمين العام للجامعة العربية.

والشركات المصدر إلى أن الهدف الرئيسي

من هذا اللقاء الذي تعقد جلسته الختامية

بمصر الإيطالية. إلى إعادة تنظيم حوار

أوروبي عربي بعد بنكه عام ١٩٧٣.

وتعقد في منتصف الثمانينات بعد التهام

سوريا وليبيا بمساعدة الإرهاب. انتهت

بفتح العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.

ويعتقد دمشق وطرابلس.

وأوضحت المصادر أن الولايات

المتحدة الأمريكية لا تستحسن تنظيم

الحوار بين جامعة الدول العربية وبين

المجموعة الاقتصادية الأوروبية.

وأضافت المصادر أن باريس اقترحت

نمسا جديدة لتنظيم الحوار الأوروبي

العربي. منها التخليف من انعكاس الحوار





# الجديد في الحوار العربي الأوروبي بعد القمة الأمريكية الفرنسية

تجّج الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران في هذه لقاءة مع الرئيس جورج بوش في جزيرة سانت مارتن . وقد تم هذا اللقاء في الجزيرة الفرنسية منها الذي يحمل اسم « منطقة مروجيو » . بينما هيئت طائرات الرئيس الفرنسي ، والرئيس الأمريكي في مطار « الإميرة جوليانا » ، بمدينة غليبيس بوج وهو الجزء الخلفى للحكم البولندي . ويفصل بين شطري الجزيرة التي وسطها بوش بأنها « البتة » التي لا يبريد أن يفكرها .

وحضر الرئيس فرانسوا ميتران على أن يؤكد الوجود الفرنسي في الكاريبي خلال للرئيس جورج بوش ضمن ترحيب به في فرنسا . وكان جنود البحرية الفرنسية يعزفون لتبديد المراسيلير ، والسلام الأمريكي في حديقة فندق « الألبانيون » الذي استضاف الرئيسين . والذي شهد القمة الهائلة ، على عكس قمة محلة التي حددتها الأعاصير والرياح القوية ، أثناء لقاء بوش وجورجياكوف .

أمريكا تريد أن يكون الحوار القائم الآن ، معسوا على صغر إسرائيل مع بيكر . وفرنسا تريد أن يكون الحوار العربي الأوروبي ترحيبا لتعصبا ليهود أمريكا لا يتطرقس معها ، ولكن وكلها بصورة تجعل من صلبه السلام ، بداية لآخاء الحوار العربي الإسرائيلي والعهدة التي الأخيرة الهائلة التي تتبار في الأثير بقول ، وحيث

يكون الحوار الإسرائيلي الفلسطيني هو للقمة العظيمة الخالقة قبل التوكس والتكبل لاحتلال الإسرائيلي لكل الأراضي العربية .. وتتلقى فرنسا من هذه الالتزام بأرضاء إسرائيل ومصلحتها في كل المواقف الخالقة . وقد التفتيح بكل وضوح في استخدام أمريكا لحل القيت لمنع أدلة إسرائيل وتأييد فرنسا والاحتلال والصين والاتحاد السوفياتي كوالف منقطة للتخريب . وسواء يكون الحوار الأوروبي العربي عاما رديويا أو لتلاق فرنسا وأمريكا على أسلوب محادثة إيديولوجية البنيانية . فالرئيس بوش ميتران أنه أبدا قرارات الخلف ، والالتزام بالعربية التي قاربت للرئيس إيلان دافورين ، وأن كان بوش يري التبرار من التقليل من صولة ويتكسر الرئيس ميتران بالدعوة لتكثير الرئيس القويار من مناصرة شرعية رئيسه الجمهوري وشرعية الحكومة التي أعلن التكتير سليم الص من تفكيكها . وقد أثقت أراء الرئيسين حول ملامكتها مع ليبيا ، فالرئيس الفرنسي ميتران يفر من العودة إلى تجميع الإصابع بين ليبيا وشكك . بينما يركز الرئيس بوش على المرافق الأمريكية السابقة باستدراك العقيدة بين واشنطن ، وباريس .

## رسالة يكتبها حمدي فؤاد

لحمي الله الأتالي ، ولكن عناصر الشاء أذا الله ، وأحالات به الحوار الفلسطيني الإسرائيلي لم تتكلم بعد . بينما كان الرئيس بوش أكثر تفللا وهو يؤكد بأن الأمل معقود على هذه لقاءة في واشنطن ، في التفتش الأول من يناير ، وأصبح الرئيس الفرنسي أن لشركاء الفلسطينيين في كل مراحل الحل . لابد وأن يكون المحضر الأساسي الذي يجب أن يكون محور الاقحام في هذه المرحلة يكالات .

فرانسوا ميتران قال في صراحة أن الحوار العربي الأوروبي سوف يدع عام جدا ، فالاجتماع يتم في باريس واقتراح من الرئيس الفرنسي شخصيا الذي يستضيف لقاء يقدم كل وزاء خارجية الدول العربية ، ول معتمدا على دولة فلسطين ووزاء خارجية الدول الأعضاء في المجموعة الأوروبية ، وهذا هو المحضر الجدد في قمة باريس .

فرنسا تريد تواج حوار العربي الأوروبي ، الذي يفكره فيه وقد منقطة التخريب على قدم المساواة ، مع وزاء خارجية العرب وأوروبا ، وأمريكا حرصة على نجاح لقاء ، ولشأن بين وزاء خارجية مصر وأمريكا وإسرائيل أبلا في هذه أول حوار فلسطيني إسرائيلي .

تتغير فرنسا بأنها تتوجه بوضع أفضل من وضع أمريكا والعنصرية لشكالة الفسق الأوسط . لكن تتعرف بمنطقة التخريب . واستقبل الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات .. بينما لا تزال العلاقات الفلسطينية الإسرائيلية إلى عامر ليد من حوار مع منطقة التخريب على مستوى السفير بياتر ، ولا تتعرف بكتب . للتفتش في واشنطن ، وتعالج رابع مستوى تفكيكا في الأمم المتحدة .

وهو كان من الواضح أن وجهات نظر الرئيسين الفرنسي ، والأمريكي لم تكن تتفق خلالات صلبة بين مواقف فرنسا والولايات المتحدة ، وأن كانت تتكسر رؤية مستقلة ، بين الدولتين لأحداث العالم ، والوضع في الشرق الأوسط ، والروية المستقلة لا تستسلم مع التغيرات السريعة المتلاحقة التي تمر بها دول أوروبا الغربية . لوج الرئيس فرانسوا ميتران أن هذه قمة هائلة ، مدوة جزيرة مارتن العسلة ، التي أصبحت لتلق بالانجليزية وشمال وغربي الأمريكي ، وتلق لأحداث وحركات التبرير والولايات المتحدة بينما تتفقد فرنسا وزعماء هذه الجزيرة الصغيرة التي لوشتت بالآليات اليكويتر ، وحالات الطائرات والتكابل البوليونية التي وصلت من أمريكا وفرنسا . لحماية بوش وميتران من احتمالات التهام بعمل إرهابي يهدد لقاء القمة ، خصوصا وأن الثوراك توريديجا رئيس وزاء ، ونما أنه أعلن في نفس يوم هذه لقاءة ، الحرب على أمريكا .. لا ترحب بهذا من سانت مارتن إلا بعدة طيقت من الإسرائيل .

كان الرئيس بوش ، والرئيس ميتران حريصين على أن يفتا أمام الصحافة العالمية ، جاء بهما وسلاهما بالمالين السيلية الخفيفة ، من اهتمامهما بالشرق الأوسط ، وباللغات مختلفا لغوي ، واستطيع أن أقول أن كل رئيس منهما كان واضحا ومحددا في الإعلان عن مواقفه من هذه القضايا ، فقد كانت الفرنسية متداخلة لتعريض رؤية باريس وواشنطن لأحداث إيلسان ، والحداد العربي الأوروبي ، وأحالات على لقاء في واشنطن بين بيكر وميديا الجديد ، وأريتر وأن كان الرئيس بوش قد كان أكثر تمديدا في ترحيبه بيهود إسرائيل حسني مبارك ، فقد أول لقاء فلسطيني إسرائيلي تستضيفه القاهرة . كان جويس بيكر أكثر تفللا من الرئيس بوش ، وقال وهو يستقل طائرة الخاصة من نيويورك إلى سانت مارتن أنه يعمل بكل جهد



المصدر: الأهرام



للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٨٩ ديسمبر

وأهمية لقاء قمة الكفريين ، ترجع إلى أن مشروع العلاقات مع أوروبا الشرقية كانت في الأساس في مناقشات التيسير بين وبينتران . وسيف يكون المس الموضوع مشروحا على لقاء باريس . للعدل العربية لا يمكنها أن تتجاهل هذه التأثيرات وسوف يكون لها رأيا بوليكاتيا وديروها في منظمة دواكبة مليندث . في أوروبا الشرقية . خصوصا وأن الدول العربية لها علاقاتها القوية مع هذه الدول . وبعبارة أخرى الاستمرار في القارة الأوروبية لكي تتركز الجهود الدبلوماسية على مشاكل الشرق الأوسط . وفي جو بعيد عن التوتر والمنافسة . كما أن الدول العربية سوف تتطلع إلى معرفة رأي فرنسا على إحدى الدول الخمس الكبرى بعد لقاء ميتران وديروها بالنسبة لقضايا المنطقة . والمشاكل القومية في ظل هذه الظروف المتلاحقة التي سوف تؤثر بالسلب أو بالإيجاب على دول العالم الثالث . ومن المنطقي والطبيعي أن تحاول الدول العربية أن تستفيد من نتائج المساحة التي يكون للتأثير الإيجابي وليس سلبيا . لصالح السلام والاستقرار وإنهاء المصراعات ..







المصدر: الصحف

التاريخ: ١٩٨٩

## النشر والخدشات الصحفية والمعلومات

### من قريب

عندما بدأ الحوار العربي الأوروبي في أعقاب حرب أكتوبر ١٩٧٣ كان العالم الغربي في لحظات الازدهار الخفضة التي لم تستمر طويلا. وكانت لدى أوروبا أسبابها الأوبئة للمسي لبدء هذا الحوار. في محاولة لتخفيف الضغوط الاقتصادية التي كانت تصد بخناق الدول الصناعية نتيجة الارتفاع الحاد في أسعار النفط وتحكم الدول المنتجة للبتروول في كميات انتاجه .. كان الحوار الغربي - الأوروبي في حقيقته - كذلك - محاولة للالتفاف من المصالح العربية، والتقرب اليه والالتفاف حوله تحقيقا لمباين : □ الأول : تحقيق قدر من الاستقرار في أسعار النفط العالمية عن طريق دعم التعاون التجاري والاقتصادي بين دول الغرب الصناعية والدول العربية المنتجة للبتروول. وامتصاص الضغوط البتروولارية في الاسواق الأوروبية.

□ الثاني : إزالة موانع أكثر فهما وتلطفا مع الأصناف والحقوق المشروعة للفلسطينيين وبذل جهود سياسية لتسوية أزمة الشرق الأوسط. كحل تحقيق استقرار في هذه المنطقة التي تمثل البلب الخلفي لأوروبا. والتي كان يمثل اشتعال الموقف فيها خطرا وتهديدا مباشرا على أمن أوروبا ولم يستمر هذا الحوار غير سنوات قليلة. لم توفيق قبل عشر سنوات تقريبا.. بعد أن سارت الامور في اتجاه مختلف

نمعا حين انقسم العالم العربي على نفسه حول أسلوب تسوية الصراع مع إسرائيل وبلغ الخلاف حد التناحر والتنازل والتصادم. وبينما نجحت دول الغرب الصناعية في استنزاف الفوائد البتروولية واستعادة سيطرتها على أسواق النفط العالمية. فلما عجزت في الوقت نفسه عن أن تجعل من الحوار أداة فعالة للتأثير على مجرى الصراع في الشرق الأوسط أو في تحقيق التسوية العادلة.

اما الآن. فإن الوضع يختلف اختلافا جوهريا عما كان عليه الحال في أواخر السبعينات .. الحوار العربي - الأوروبي الآن يتم في مناخ دول مختلف .. فربما يكون العالم الغربي - قد استفاد قرا عيبا من وحدة الهدف والغضبان والإتفاق حول معظم القضايا المصرية ولكن تأثير العرب اقتصاديا على دول أوروبا الصناعية لم يعد كما كان ابان أزمة النفط العالمية.

ومع ذلك فإن مبادرة الرئيس الفرنسي ميتران لاستئناف الحوار العربي الأوروبي تأتي في وقت تشهد فيه حلقة الطوفان ال استئناف جوانب المستقبل في ضوء المتغيرات العالمية التي تضع أوروبا الشرقية في مقدمة اولويات الغرب وأهماته. ومن المؤكد ان الجانب العربي بحاجة لحركة ايضاً هذا التحول وتأثيره على المصالح العربية ولكن الأهم من ذلك الا تكون الدوافع الأوروبية وراء استئناف الحوار دوافع فرنسية بحتة وليس لها خلف ايدي من ذلك.

سلامة أحمد سلامة





المصدر: الأمم المتحدة

التاريخ: ١٩٨٩ ديسمبر ١٩٨٩ للنشر والخدشات الصحفية والمعلومات

## هذا الحوار

يأتي الحوار العربي الأوروبي في أجواء جديدة تماماً بل إن الواقع يقول إن هذا الحوار الذي كوّلت تماماً منذ عشر سنوات ما كان له أن يستأنف إلا ببحرية من المتغيرات التي طرأت في أرجاء العالم مؤلّفاً وليس يعقل استئناف الحوار بقلب عربي إلا الرغبة الملحة في أن يجد التعاون العربي - الأوروبي مجدداً مكاناً له يلتقي بمحرم الجوار الجغرافي والتفاعل البشري في مرحلة السبيل الحضري الجديد.

عذّة فإن استجابة المجموعة الأوروبية لطلب استئناف الحوار في باريس يعني أنها لا تزال مهتمة بقترب المجموعة العربية في مجالات التعاون أو على الأقل في استئناف اللامتناهية الجديدة ويحت إمكاناته ومشروعاته دون اليأس من إمكان الإسهام العربي وهذا في حد ذاته دليل على أن التوجه الأوروبي إن يكون كما تريد - أوروبياً - محضاً أو متكاملاً على ذاته في دعم العلاقات بين شرق أوروبا وغربها.

لكن هذا لا يعني بالطبع أن المسألة ستكون سهلة وإن الحوار يستثير بشكل مفتوح عمل الفور - أو إن المجموعة العربية في وسعها أن تفرض أسلوبها الخاص. ذلك أنها لم تعد تمثل خياراً وحيداً أمام التوجه الأوروبي بل ربما لم تعد تمثل في هذه الظروف الخيار الأفضل أو الأقل بقدر غاية لاغته لا يعني أيضاً أنه لم يعد أمام المجموعة العربية إلا تقديم تنازلات فلا تزال هذه المجموعة تملك إمكانات وموارد هائلة تفرض تبادل المنافع بصيغ معترمة.

ومن الأهمية بمكان أن تدخل المجموعة العربية هذا الحوار من منطلق مؤدب ومنسق في الأساليب والأهداف وإن تستشعر المجموعة الأوروبية من واقع تفاعلاتها وتعامل خططها أنها جادة في تحقيق «التفاهل» الذي نرى إليه ليناسب عصر التفاعلية الحقيقية في تعاملات الكيانات الكبرى.





المصدر: الأهرام

١٩٨٩

التاريخ: ٢١ ديسمبر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## الحوار العربي الأوروبي يبدأ في باريس اليوم

باريس - تونس - شارك القنصلون ووزارات الأنباء - يبدأ مؤتمر الحوار العربي الأوروبي في باريس اليوم ولدى يومين ويحضره وزراء الخارجية في ٢٢ دولة عربية و ١٢ دولة أوروبية وذلك بدعوة من الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران ومن المقرر أن تعقد الجلسة الأولى اليوم على مستوى الخبراء على أن تلتحق الجلسة الثانية غدا (الجمعة) للوزراء ويحضرها الرئيس ميتران. وصرح دبلوماسي أوروبي في العاصمة التونسية بأن الحوار فرصة في غاية الأهمية لتأكيد عمق العلاقات بين أوروبا والعالم العربي وأعلن دبلوماسي حبيب في باريس أن الروح هي الأهم ولكن بالتأكيد ستكون خطوة أول على طريق التعاون المستمر بين الجانبين.

وقد وصف الدكتور أحمد المصباح رئيس الجمعية العربية باليونيسكو الحوار في تصريح للإبرام بأنه يمثل خطوة متقدمة في العلاقات العربية الأوروبية والتي في مرحلة تمتع إعادة النظر والتقييم لطبيعة العلاقات بين الجانبين ومواجهة التطورات التي يشهدها العالم وخاصة ما يحدث في أوروبا الشرقية وأشار إلى أن الحوار يأتي أيضا مع بدء تطبيق إجراءات السوق الأوروبية في الفترة الثالثة واتصالات تلك على العلاقات مع العالم العربي. ومن ناحية أخرى التقى الدكتور مصمت عبد المجيد ناكور رئيس الوزراء

وقد زار الخارجية أمس مع الدكتورون وزير الخارجية السيد الذي حضر خصيصا لقاء الدكتور عبد المجيد ناكور السيد المصري بباريس ، وقد تبادل الطرفان الآراء حول قضية الشرق الأوسط والعلاقات الثلاثية بين مصر والسودان والحوار العربي الأندلسي. كما يلتقي الدكتور مصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية غدا مع السيد هانز ميتران جينتر وزير خارجية ألمانيا الغربية على هامش مؤتمر الحوار العربي الأندلسي بباريس. وسيقيم الوزير الألماني بعد عدة لقاءات ثنائية مع بعض الوزراء العرب.















المصدر: الصحف

التاريخ: ١٩٨٩ ديسمبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بعض الأوروبيين قد ذهبوا إلى مواقفهم  
من تسوية قضية الشرق الأوسط ..  
ومن منطلق التحويل .. أبعد من بعض  
للغرب .

سما هي الخطوات التالية بعد هذه  
هذا المؤتمر ؟

● في القلب .. سوف تبدأ اللجنة  
المفيدة في بحث جوانب الرئاسة  
الألمانية .. والعربية المفيدة في بحث  
جوانب تنفيذ المشروعات التي سيتم  
الاتفاق على البدء فيها .  
سؤال اجتماع للترويج الأوربية  
العربية ؟

● في الدليل سيكون ذلك في النصف  
الثاني من العام المقبل .. أي تحت  
الرئاسة الإيطالية وقد أبدى الإيطاليون  
رغبتهم في ذلك .. وفقاً للحوار بين  
الغرب وأوروبا .





## اللقاء العربي الأوروبي وغياب الاستجابات المطلوبة

بقلم : منى مكرم مجيد

عن مسائل القضايا الأخرى.  
لكن يلاحظ العرب مع أوروبا ١٩٩٢ بلاطية والتفويضات  
أريد من وجود خطوات عربية مختلفة لما يحدث في أوروبا كان  
بمختلفنا العرب أن تشاركهم الأمور أو تقدموا نحو الحوار وأمن  
عجلة موحدة تضع على عجلة المفاوضات حجتها التفاوضية  
ووزنها الاقتصادية وعكستها الاستراتيجية ولكن شيئاً من هذا  
الشيء لم يحصل.

لذلك أرى أن في إطار التسيب لبقوة إرادة عربية واحدة  
للتعامل مع أوروبا الموحدة فقد من الضروري لتفويض دور  
الجامعة العربية، فإن جامعة الدول العربية تمثل الإطار  
الأساسي والاتصال للتعامل مع أوروبا وغيرها من القوى  
الدولية القائمة والمؤثرة ذلك نظراً لخطورة استمرار العلاقات  
بين أوروبا ككتلة واحدة وإرادة واحدة ودول عربية متفرقة كل  
على حدة. أو تجمعت عربية يضم كل منها حدا محدداً من  
القول لأن هذه الوضعية تضيع لأوروبا بالاستفادة من  
الاجتهادات والتسهيلات الخاصة في كل دولة عربية على حدة أو  
في كل مجموعة عربية واحدة دون أن تقدم إقبالاً متفلاً.  
من ناحية أخرى يجب ألا يقلل العرب أو يبالغوا كثيراً في  
أن أوروبا واحدة مستقيم حوالاً سحرية للتكامل، بل إننا  
لنأخذ استغلالاً مختلفاً من نوع جديد وتعمق بعض المشكلات  
الثقافة، وبخاصة فيما يتعلق بالمعركة العربية في أوروبا  
والإزدهار المالية والاستثمارات ومن ثم فإن البديل الرئيسي هو  
تطوير سياسات عربية لعلها من أجل الأمن الجماعي على  
الذات، بما يعنيه من توافر الأرض، وحملات الاستقلال الأمثل  
للتدوير، والقدرات العربية وهي كثيرة ومتنوعة ومتغيرة  
وتصبح بخلاف اكتشاف ذاتي وبخاصة في بعض المجالات  
الحديثة وعلى رأسها الفضاء لذلك لابد من إعادة النظر في  
خطط وبرامج التنمية في الدول العربية مع تطوير فرص  
التعاون والتكامل العربي في مختلف المجالات.

مطلوب أيضاً اتخاذ بعض الإجراءات العاجلة من أجل  
التمهيد لمؤسسات مشتركة مع الأوروبيين وذلك لتنظيم عمليات  
تبادل التكنولوجيا والمعرفة والتفكير إلى الأصول وتكامل  
المعلومات والتدريب بين الجانبين وإيجاد أزمعة لتكامل  
المصالح المشتركة ولتصالح المختلفة من أجل تعظيمها في  
المستقبل القريب.

لذلك نعتقد أننا بحاجة أن نأخذ طرح مثل هذه القضايا في إطار  
حوار عربي - عربي جدد في إطار جامعة الدول العربية قبل  
لقاء باريس .

يطلع علينا الملك الجديد الذي سيبدأ بعد أيام قليلة  
وخصوصاً في فترة تراكم التطورات الأوروبية وعقد  
الحوارات الجارية على المسرح المحلي لتحليلات جديدة في غاية  
الأسامة، فإنها مزيد من الارتباط المؤقت والأعطيات المتغيرة  
وتسارع الثورة التكنولوجية وعلازمة العلاقات الاقتصادية،  
وأيضا من أهم ما ينبغي أن نأخذ له نصيبه كمتصيرين وعرب في  
العالم الثالث هو أوروبا الموحدة بداية بتول السوق الأوروبية  
المفتوحة عام ١٩٩٢ وانتهاء بتوحيد ألمانيا وانقسام شرق  
أوروبا إلى هذه السوق مع تهمة التمتعيات حتى أن فرص  
التعاون بين أوروبا الغربية ودول الكتلة الشرقية قد زادت  
بعد التحولات الأخيرة وبخاصة بالنسبة لألمانيا الغربية التي  
يوجد بها فلاح كبير يمكن توجيه جزء منه نحو الدعوة  
الاقتصادية بما أنه يشكل احتمالات قوية لتطوير الخريطة  
الاقتصادية والسياسية في أوروبا.

إن التجربة الأوروبية للتكامل والوحدة بدأت بشكل  
متواضع ثم تطورت بعد ذلك بشكل تدريجي إلى أن أصبحت  
عام ١٩٨٦ منظمة اقتصادية متكاملة تضم لكتلة عشرة دولة  
أوروبية وهي تستهدف الآن التخلص من كل الموانع من أجل  
سوق أوروبية موحدة عام ١٩٩٢، وسيمكن حجم سكانها أكثر  
من ٣٢٠ مليون نسمة وحجم ناتجها القومي أكثر من خمسة  
تريليون خمسة آلاف مليار دولار، وبذلك ستكون أوروبا  
الوحدة كبرى قوة اقتصادية في العالم. ولأنه أن إنجازاً  
سياسياً واقتصادياً يمثل هذا الحجم من شأنه أن يطرأ  
المعدين من التفكير حول التغيرات التي يمكن أن تطرأ على  
النظام الحالي والنظم الاقتصادية المتفرقة منه بما فيها النظام  
الاشتراكي العربي في إطاره المتحد.

وعلى هذا الأساس لنا أن نتساءل: كيف سيتم هذا الحوار  
العربي الأوروبي الذي من المقرر أن يبدأ هذا في باريس ؟ هل  
تتم مستحقون لتكديس جواب مطلق لحجم التغيير المتاصل  
هناك ؟ لقد كان مطلب للتفكير أن يجتمع المجلس الوزاري  
العربي قبل أيام في تونس ويتخذ القرار النهائي في شأن الحوار  
مع أوروبا من دون أن يعتبر أحد نخبه عزماً مدعوة إلى  
مسألة اجتماعات من أجل التمهيد لخطوات الحوار وصياغة  
مؤلف عربي موحد من جدول الأعمال والتفكير التي سوف يتم  
التفكير فيها ؟ إن الحوار الجدي ليس مجرد افتراض وإنما  
الافتراض في أي حوار جدي هي تنمية وتكليف لتوازي وإدارة  
وخطط ولكن كالمعركة يتفكك العرب كثيراً في الاستعداد السريع  
والخلاق والتفكير في صياغة الاستجابات المطلوبة لا بدور  
حوالهم من تفاعلات على الخريطة الدولية وخصوصاً ما يمنحه  
المستقبل من نشاطات أوروبا شرقاً وغرباً وإفريقياً وأفلاتها





المصدر: الجامعة العربية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢١ ديسمبر ١٩٨٩

### الحوار العربي الاوربي

بدأت بالعاصمة الفرنسية باريس اليوم اجتماعات مؤتمر الحوار العربي الاوربي بعد توقف استمر عشر سنوات لتبدأ مرحلة جديدة في تاريخ العلاقات بين الدول العربية والمجموعة الاقتصادية الاوربية .

وهذه الاجتماعات التي تستمر يومين تكتسب أهمية خاصة لثلاثة عوامل : اولها : انها جاءت بناء على دعوة فرانسيس فورتيس رئيسا لميثاقين الرئيس الحالي للمجموعة الاوربية وهي مسابقة لم تحدث من قبل كان على مدى الايام الاوربي بالتأييد الإيجابي للعالم العربي اليوم وثلاثها : انه لأول مرة ايضا وعلى خلاف الاجتماعات السابقة - يشارك جميع وزراء خارجية الدول العربية في هذا الاجتماع في اجماع لم يحدث من قبل في دلائل واضحة على عمق التضامن العربي .

وثالثها : انها تأتي في فترة تستعد فيها المجموعة الاوربية لاعامة سوقها المشتركة خلال ثلاثة اعوام وفي الوقت الذي كانت فيه ثلاثة لجمعت اقتصادية عربية لتبين مدى الحاجة الى قيام حوار بين هذين التكتلين الاقتصاديين بعد ان أصبحت في عالم أصبحت فيه الدولة بمفردها غير ذات أهمية في العلاقات الدولية .

وتتمسك هذه العوامل على جدول أعمال المؤتمر الذي سيتناقش كافة الموضوعات الاقتصادية والمالية والقانونية والتكنولوجية التي تهم أوروبا والعرب .. وايضا سيضع المؤتمر الاطر العام لشكل التعاون بين المجموعتين خلال المرحلة القادمة .. وهي كلها امور تكتسب معنى أهمية هذا اللقاء .

عربي أصيل







المصدر: الشرق الأوسط

التاريخ: ٢٤ ديسمبر ١٩٨٩ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## بدء مؤتمر الحوار العربي الأوروبي بين ٣٤ وزير خارجية برئاسة الحسن وميثران

باريس - من الشريف التلوي بلفي - بدأت أمس في قصر المؤتمرات بباريس أعمال مؤتمر الحوار العربي الأوروبي الذي يشهد بناء على دعوة من الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران.

وقد انضمت جلسات المؤتمر أمس على الصغرى وكبار الموظفين من الجانبين بينما يعقد وزراء خارجية الدول المشاركة في الحوار اجتماعهم لتهيئ المهمة ثم يعقد ذلك جلسة ختامية في المساء بقصر الرئاسة الفرنسي، الأليزيه، يرأسها كل من الرئيس ميتران وألك الحسن الثاني ملك المغرب. ويذكر أن هذا المؤتمر يحضره وزراء خارجية ٣٤ دولة عربية ووزراء خارجية الدول الأعضاء في المجموعة الأوروبية الـ ١٢ عشرة.

واجتمع ألك الحسن بوزراء الخارجية العرب لتنسيق المواقف قبل جلسة الحوار اليوم.

ويذكر مصادر المؤتمر أن فرنسا حرصا منها على نجاح هذا المؤتمر حرصت مسبقا بإيجاد لتنشيط الحوار العربي الأوروبي. بهدف إلى العمل من داخل السياسة إلى التماسي الاقتصادية.

واجتمع أمس الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية بوزراء خارجية سوريا وليبيا واليمن الجنوبي لبحث تنسيق المواقف بين الدول الأربع. كما أجرى سلسلة من اللقاءات الهامة على هامش الاجتماع مع وزراء خارجية بريطانيا وفرنسا وإيطاليا وألمانيا وهولندا والجزائر.





## بدء الحوار العربي الأوربي الأولوية لسبعة مشروعات مشتركة

باريس - وليد ويصا :

عقد الممثل العربي الملك الحسن الثاني ملك المغرب في باريس اجتماعاً مع وزراء الخارجية العرب للتشويق السرالفة خلال مؤتمر الحوار العربي - الأوربي . وكانت أعمال المؤتمر قد بدأت أمس بجلسته صباحية في مستقر الخبراء لندافدة .

والملف من خبراء الجليلين - سلوى وأن تجتمع اللجنة الوزارية العربية - الأوربية سلوى بالكتاب في عاصمة عربية ثم عاصمة أوربية . كما تم الاتفاق خلال الجلسة على إعطاء الأولوية لسبعة مشروعات يتم تنفيذها ابتداء من العام المقبل وهي :

- تدوير حول العلاقات الثقافية بين العرب والأوروبيين في أعقاب القرنين الراحد والعشرين .
- مؤتمر للتشويق والسرالفة في كورنك .
- مشروع قانون لحماية الاستثمارات وتشجيعها .
- مشروع عقد الترميم للاختلافات بين المؤسسات والبيئات في المسالم العربي وأوروبا .
- تدوير حول المدن الجديدة .
- إعداد كاتالوج للمؤسسات في المقام العربي وأوروبا وشكاسة المؤسسات الثقافية .
- تدوير كاتالوج بحث مشمولين في خلفية الأهمية وعرضا المشاء مركز عربس - أوربي لتقبل التكنولوجيا ومجهر كمتعلقة وتخليقية الكفاء ..
- وصول ترميم مشروعات القرارات هذه على الاجتماع الوزاري للحوار في جلست التي تمك صباح اليوم ..





المصدر: الطاسار

التاريخ: ٢٤ ديسمبر ١٩٨٩ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## كلمة مصر في افتتاح مؤتمر الحوار العربي الأوروبي تيسادل الانكسار أساس التمسكون بين الشمال والجنوب

باريس - محمد اسماعيل :

يختم المؤتمر الوزاري الإنكساري للحوار العربي الأوروبي  
أصغله الليلة حيث يتم حاد للجلسة الختامية بمصر الألفية

في الخامسة بعد الظهر بتوقيت باريس .

كان د . عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير  
الخارجية قد تلقى يومًا في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر صباح  
اليوم كاد فيه على أن المصنعة المشتركة للبلدين العربي  
والأوروبي هي حجر الزاوية الذي يتركز عليه التعاون على  
أساس نهال الأفكار بين شمال وجنوب البحر المتوسط .

وأعرب عن أمله في قيام علاقات أكثر توثيقًا بين الطرفين  
في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية

أشار نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية إلى ضرورة  
التعرق في موضوعات جديدة لم يسبق معالجتها مثل  
مكافحة التلوث والمخدرات .

كما أشار د . عبد المجيد إلى كاهنه إلى الجهود المبذولة حاليا  
للأخ صولة لسلام والدول الأوروبية للتوصل إلى حل عادل  
وشامل وبالم القضية الفلسطينية على أساس قراري

مجلس الأمن رقم ٢٤٢ ، ٢٢٨ ، ٢١٢ .





## الوجه العربي الجديد في الخارج

إن أكثر ما يفتح قلب المواطنين العرب هذه الأيام هو رؤية الفرد عرب ناجحين يتناولون مرآة راحة في شركات كبيرة لها اسمها ومسميتها على الصعيد العالمي كله.

فقبل أيام قدمت لنا إحدى الشركات الصلافة المتحدة الجنسيات، في حفلة الغداء التي ألتفتها بمناسبة نهاية العام، متبرها الجديد الذي عينته قبل أيام ليترأس نشاطاتها الدولية والقارية التي تشمل فترات العالم الخمس. هذه النشاطات التي تشمل عشرات، بل مئات المليارات من الدولارات ومئات الآلاف من العمال والموظفين والفنيين والمهندسين والعمال، فضلا عن الآلاف من المقيمين.

وإن بريطانيا وفرنسا الآن حدة لمسة عربية تستعد قريباً للعمل في الشركة البريطانية لتصالحات الجوية والقضائية وإظهارها الفرنسية الفرنسية، حيث من المتوقع أن تتولى مع الوقت مناصب رفيعة.

وربما أحد أسباب انفتاح الشركات العالمية الكبيرة والمتعددة الجنسيات وراء توافد العرب، كما نذكر في أحد هؤلاء الأمريكيين، هو بقولها انتم بامتانة هؤلاء وإزاحتهم، فضلاً عن كفاءتهم ومطوحتهم الكبيرة، واتماثلهم مع الناس بضمير هي.

وهذه القاهرة موجهة للتطور لتزود لها الانتشار السريع، بعدما سيظهر الصاعدة فترة طويلة على المنقرات الاقتصادية لتلك هذه المؤسسات الكبيرة وفشلها الخفية المصاحب للصناعة فيها.

### تعليم لحاس

صورة العربي الجديد الذي بدأ في الآوان الأخير يحقق قصص النجاح في الخارج الواحد تلو الآخر رغم القوي الصهيونية المتدريين للتعرب في الغرب عامة والولايات المتحدة خاصة.

وإذا كانت شخصيات من أصل عربي قد توصلت إلى مراكز حساسة في الإدارة الأمريكية، أمثال جون ستولو ملا، رئيس جهاز مؤلفي البيت الأبيض،

فإن عربا آخرين مولودين في العالم العربي، استطاعوا أيضاً بفضل كفاءتهم ومهاراتهم ونزاهتهم من تسلك أطيء الإهراسات في الولايات المتحدة وأوروبا، ربما أحدهم ذلك اللبناني الذي ترأس حالياً مجلس إدارة إحدى شركات النفط الأمريكية الصلافة في كاليفورنيا أو اللبنانيون الذين يملكون اثنين من أشهر نوادي كرة القدم البريطانية التي تعتبر فعلاً من أكثر المؤسسات الوطنية شهرة، لما لهذه الرياضة من تأثير كبير في الجمهور البريطاني.

وتتعدد قصص النجاح العربية في الخارج. فمن محلات ماروت في لندن إلى بعض المطاعم العرب الذين يقومون حالياً بدور بارز جداً في برنامج القضاء الأمريكي في هيوستون وباساندا. حيث يلتحق التبع الثلاث الذي تفرق على أطراف مركبة "فويجر" إلى الزهرة والمريخ.

وقد فوجيء جميع الحاضرين من عرب وأجانب عندما جرى تقديمه باسمه العربي الكامل. وبعد السؤال والجواب تبين أن صاحبنا من المغرب، وأقابه تلقى علومه الفكرية العالية في أوروبا والولايات المتحدة وكان من المتفوقين، فعرضت عليه الشركة هذه منصبا بارزا لاستفادة منه. وبعد أشهر من العمل واليات التكفاد، تمت ترقيته إلى منصبه الحالي بعدما تولى فيه المسؤولون القدرة على القيام بأصحاء مسؤولياته الجسيمة على أكمل وجه.

المهم، عندما وقف هذا المدير الهلالي كلمته، تحول الحاضرون، وخاصة الصحفيين الأجانب منهم، إلى كتلة من الإثبات الصاغية ليسمعوا ماذا سيحدث هذا القادم من المغرب العربي الذي استحق كل هذا المنصب، لتكلمهم سرعان ما ملأوا بلفة الإزقام التي كان ينطق بها، بإشارة على قوة التهمة والبدنية التي واجه بها سيل الأسئلة التي تهمرت عليه في محاولة واضحة لإحراجها.

وقد أبدع صاحبنا في إظهار الوجه المشرق لرجل الأعمال العربي، خاصة عندما لبس مع ثيابه وهو بالمناخية أيضا من الجزائر، ليستقل طائرته الثلاثة الخاصة، لأنه مرتبط في السماء بمجد مهم في باريس، كل ذلك أمام دهشة الصحفيين الأجانب الذين يرضون أن يصلوا أن العرب وصلوا فعلاً إلى هذه المرحلة من القدرة والتكفاد.

لكن الفكر هذه القصة كشكل على







المصدر: الوفد

التاريخ: ١٩٨٩ ديسمبر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## خلافات حادة بين الدول العربية والأوروبية في مؤتمر باريس محاولات عربية لرفع العقوبات ضد سوريا وليبيا



الاندلس

فلورنسا الشرع

المفوضين على توجيه  
المعدات العسكرية لليبيين.  
من ناحية أخرى، ذكر  
محدث باسم المؤتمر أن  
الخطوات في المجموعة  
الأوروبية والجامعة  
العربية اتفقا على أن  
تعد مجموعة مؤلفة من  
ثلاثة من وزراء خارجية  
المجموعة الأوروبية  
اجتماعات سنوية رسمية  
مع ثلاثة من نظرائهم من  
الجامعة العربية.

حصلت على تأكيدات  
أوروبية بآلية مشروع  
العقوبات في المؤتمر  
الحالي. وأضاف أن  
أعضاء المجموعة  
الأوروبية سيحاولون  
رفعها في الاجتماع القادم.  
في الوقت نفسه، أكد ج.  
الله عزز الطحني وزير  
الخارجية الليبي أن بلاده  
ترغب في تحسين علاقاتها  
مع فرنسا بشرط مواصلة  
فرنسا حل رابع الحظر

النظر في إنهاء  
العقوبات التي فرضها  
وزراء الخارجية العرب.  
وقال فلورنسا الشرع وزير  
الخارجية السوري أن  
سريطينيا في القضية  
السورية أمام رفع  
العقوبات الدبلوماسية  
والعسكرية التي فرضت  
على سوريا عام ١٩٨٦.  
بموجب مزارع حويل  
مساعدة سوريا لقرافي.  
الآن الفهرع أكد أن سوريا

باريس - وكالات الأنباء | قبل ساعات من اختتام أعمال  
مؤتمر الحوار العربي الأوروبي اجتماعاتهم لتجديد خلافات  
جوهريّة حول الإصلاحات التي ينبغي اتخاذها على نظام  
وموايد هذه الحوار في السنوات القادمة. وذكر محدث باسم  
المؤتمر أن خلافا حادا نشب بين المجموعة العربية والمجموعة  
الأوروبية بشأن مسألة رفع العقوبات الاقتصادية المفروضة  
على كل من سوريا وليبيا. أوضح المتحدث أن فروع الشرع  
وزير خارجية سوريا حول طرح مسألة العقوبات في الجولة  
الحالية من التلميحات، إلا أن نيكولاس جورجيس الوكيل البريطاني  
عارض هذه الفكرة. كما وُلحَ خالف بين سريطينيا والجامعة  
العربية بشأن مستقبل الحوار العربي الأوروبي وصرح حمدي  
الصبيد ممثل الجامعة العربية في باريس بأن الوفد البريطاني





المصدر: الكمبيوتر

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٨٩ ديسمبر

## بدء الحوار العربي الأوروبي بإدريس ميتزان والحصن بارهان في الجلسة الختامية

باريس - محمد اسماعيل:

بدأ أمس مؤتمر وزراء خارجية دول السوق الأوروبية المشتركة وبدول الجامعة العربية بإصفاه في باريس لاستئناف الحوار العربي الأوروبي .. وشهدته المناقشة للباريس أربع عام للجامعة وجاء ديالور رئيس اللجنة الأوروبية .

يشارك الرئيس الفرنسي ميتزان  
والصالح المغربي الملك الحسن الثاني  
في رئاسة الجلسة الختامية اليوم ، ثم  
يعد وزراء خارجية فرنسا وصمان  
مؤتمرا صحفيا لإعلان نتائج  
مؤتمرا فرنسا لمشروعا بتفصيل  
عدد الهيكل للجنة للحد من تكاليف  
السياسة في الشؤون الاقتصادية ،  
حيث يتضمن لساند الأمور السياسية  
لمجموعة « كويك » لاطفيا .

غربية ، والاخرى أوروبية ، على أن  
يسند التعاون المالي للجنة عامة  
بمساعدة مبروعات عمل .

وكذلك جاء ديالور أن السوق  
الأوروبية أن أربع عقوباتها على  
سوريا وليبيا .

وقال ممثلون اللجنة المركزية  
لحركة فتح أن منظمة التحرير  
للأسطورية تعلق اهتماما كبيرا على  
المؤتمر .

والقاسي فاروق الشرع وزير  
الخارجية السوري ليس بالكتسور  
صمت صبايموليد وصرح وزير  
الخارجية السوري عقب اللقاء بأن  
العلاقة بين سوريا ومصر كانت عبر  
التاريخ مصدر اطمئنان واستقرار  
للأمة العربية وأنه كلما اتصحت  
الدولان وجدت المنطقة الأمن وسلك  
النماء وهذا ما حدث بالفعل في لبنان  
وفي الحرب العراقية الإيرانية وفي  
التحت الاثريكيل وغزو اسرائيل  
للبنان .

وقال فاروق الشرع أن العلاقة  
شمعية السورية تتجاوز شكليات  
العلاقة الدبلوماسية ونحن ننظر للعلاقة  
مع مصر من هذه الزاوية الأوسع  
والأشمل باعتبارها الصود الفكري  
لإعادة توحيد الموقف العربي بما يقدم  
مصالح الأمة العربية .

هذا ويأتي د . صمت عبد المجيد  
لكل رئيس الوزراء ووزير الخارجية  
كلمة مصر اليوم أمام المؤتمر .





المصدر: الوقف

للتشهر والخدشات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٨٩ ديسمبر

## افتتاح مؤتمر الحوار العربي الأوروبي



اللقاء



ميرتان

باريس - وكان الإتيام بدأ أمس مؤتمر الحوار العربي الأوروبي أعماله في العاصمة الفرنسية باريس، وسط جو من التوتر بين ليبيا وفرنسا دون الوقت الذي أعلن فيه جهة ديوان رئيس اللجنة الأوروبية في المؤتمر أن المجموعة الأوروبية لن ترفع العقوبات المفروضة على كل من سوريا وليبيا. فمن الرئيس الليبي معمر القذافي معجوماً هذا من الحكومة الفرنسية والرئيس الفرنسي ماركسوا ميرتان. اتهم القذافي الرئيس الفرنسي بتخريب الحوار بين ليبيا وفرنسا. وعزل القذافي الحكومة في ليبيا، وطلب من الحكومة الفرنسية أن تستأنف الحوار مع ليبيا.

يأتي هذا الهجوم إثر خلاف حاد مطوي، وقع بين الجانبين، بعد أن عادت فرنسا من تصدير طائرات مقاتلة لليبيا، وطلعت ليبيا خطوطها الجوية والصناعات العسكرية والفضائية مع فرنسا. وصرح معمر القذافي في المجموعة العربية في تونس أن ليبيا وسوريا سيتكبران موضوع العقوبات الاقتصادية خلال المؤتمر.

في الوقت نفسه، اتهم القذافي الأمين العام للمجموعة العربية من أنه في تأكيد الدول الإثنى عشرة في المجموعة الأوروبية للمؤتمر الدول لتسليم في الشرق الأوسط. طلب القذافي بتقليص الحوار العربي الأوروبي وتوسيع مجالات التعاون بين المجموعة الأوروبية والدول العربية. كما طالب القذافي دول المجموعة الأوروبية بإشلاء خطوة إيجابية نحو الاعتراف بالدولة الفلسطينية. واستند القذافي إلى التمسك في نيل حافله للمجموعة.





المصدر: الكلية العربية

للتشهر والخدقات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٤ ديسمبر ١٩٨٩

## مؤتمر الحوار العربي الاوربي يختتم أعماله في باريس

باريس - محمد اسماعيل  
اختتم المؤتمر الوزاري للحوار العربي الاوربي أعماله مساء امس الجمعة وحضر  
الجلسة الختامية الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران والملك الحسن الثاني عاهل  
المغرب .  
كان المؤتمر قد بدأ أعماله صباح  
امس بقاعة المؤتمرات بالخارجية  
الفرنسية واقتتحه رولان دوما وزير  
الخارجية الفرنسي والقى كلمة تلهية  
عن المجموعة الاوربية .  
كما القى يوسف الطوي وزير  
الدولة العالي، بشؤون الخارجية كلمة  
عن الجانب العربي وكند فيها على ان  
الدول العربية ومنطقة الشرق الاوسط  
مرت بمراحل وفترات اضطرابات كانت  
تتقدها حركة والتأخر برامج التنمية  
ولم تكن الدول العربية وحدها ممنولة  
عن هذه الوضعية لا كان الجزء الاكبر  
ملها يعود الى موقعها الجغرافي  
الوسط بين قارات العالم .







المصدر: الوفد

التاريخ: ٢٣ ديسمبر ١٩٨٩

للنشر والخدشات الصحفية والمعلومات

## أهمية الحوار العربي - الأوروبي

اللقاء العربي - الأوروبي الذي يجري في العاصمة الفرنسية في ٢٢ ديسمبر (كانون الأول) الحالي يكتسب أهمية خاصة لأنه يحصل في نهاية عام الثمانينات وعلى أبواب التحولات الجذرية الترتيبية التي ستشهدها القارة الأوروبية عام ١٩٩٢ عندما تصبح أوروبا موحدة.

وعنى من القول أن بروز موضوع جديدة في أوروبا سيلاقي القاموس المعمول بها حالياً رأساً على عقب وسيشظى القارة الأوروبية حتماً قوياً يحدث تجميع القوة العالمية الثالثة بعد الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي. مع العلم أن ثمة من يعتقد بأن أوروبا الموحدة ستكون القوي من الاتحاد السوفياتي بحيث تصل في المرتبة الثالثة بعد الولايات المتحدة.

من هنا تبدو أهمية فهم علاقات إقليمية بين العالم العربي والقارة الأوروبية انطلاقاً من مصلح الطرفين المشتركة ومن الإمكانيات الهائلة التي تملكها الدول الأوروبية والتي تملكها الدول الأوروبية والتي تملكها لأن تلعب دوراً أساسياً في المحولات الجارية لتسوية أزمة الشرق الأوسط.

وإذا سبق اللقاء العربي - الأوروبي المنتظر في باريس خطوات إيجابية على طريق تخفيف العلاقات العربية - الأوروبية أبرزها مواظبة سورية وألبانيا على الاندراج في اللقاء، ومبادرة الدول الأوروبية إلى تبني وثيقة الطفل البهية إلى إنهاء الحنة اللبنانية وانتقال مواقف أكثر اعتدالاً وإيجابية من القضية الفلسطينية.

والمحظوب من الدول العربية أن تحسن توظيف هذه الإيجابيات في حوارها مع الدول الأوروبية لا على الصعيد السياسي فحسب، بل في المجالين الاقتصادي والاجتماعي والثقافي بحيث يكون هناك انطلاق على القارة الموحدة ثقافياً ولغياً وأوروبية صفاتاً في التفاعل مع العالم العربي في شتى المجالات التي تخدم مصالح الطرفين.

ومن أجل الوصول إلى هذا الهدف ينبغي أن يكون هناك مواقف عربية موحدة يأخذ في الاعتبار ما يمكن أن يلزم من التحولات الترتيبية التي سيشهدها العالم، وخصوصاً أوروبا في عقد التسعينات.

(الشرق الأوسط)





المصدر: **الجدد**

النشر والخدشات الصحفية والمعلومات التاريخ: **١٩٨٩**

## الحوار العربي الأوروبي .. بين الأمس واليوم

اصبح الحوار ضرورة حتمية بين القوى المتصارعة في عصر الانفتاح . مع ازدياد حدة المتغيرات الدولية وما طرأ من مستجدات تقاطعية على ساحة عالمنا المعاصر . العالم الذي يعيش ثورة اتصال وثقت الروابط بين اتحافه بصورة لم تعرفها الاممالية من قبل عالم الاعتماد المتبادل . عالم يعاني من خصاصة تلجأ في ابداء واسعة منه وحيدة كنهه في كهلها معالجة بعض مشكلاته الأساسية .

تخسون المناخ ، بل اصبح قدسناح  
قوامي في أسوأ حالاته حين الساق لحد  
ظرفي الحوار لمواجهة الطرف الآخر  
على الفرا مما انقد كلبية المتكلمة  
الحوار -

واليوم حد براعتنا التواقي فلكم لحد  
ان المناخ السياسي في الوطن العربي  
ياكرنا بلمشاق الذي ظهر بعد حرب  
تكوير وتمت في ابوابه واما فكر  
الحوار العربي الأوروبي من حيث التوجه  
لحد توحيد الجهود وتقليل التشتت  
لعرسي مقلدا بالتحرك على أصصعد

والذي اصعد تكوير معطيات العربية  
بالعلم . بل وابعد مزيد من الحقائق  
الوضوحه لثقل العربية الكسر  
وضوحا ويجري التكوير حثا بملحقا  
عملية تتضمن في طياتها بعض الوعود  
وان كانت لا تزال موقنة .  
وعلى الصعيد الدولي لحد تطورات  
وتغيرات لها اثرها في المناخ السياسي  
الذي يثار بدوره في العلاقات الأوروبية  
للقائمة .

ومن هذا المنطلق نصل الى ملورة  
الروية المستقبلية لهذا الحوار باعادة  
تصياغة الانكشاف كالتاريخ في بنهسي  
لتدويرها . سواء لهم موجود في اوسط  
اقرب بغضاه لمعالجة الضخامة العربية  
والاسامية وقبوسد الحوار في ثنائون  
كافاني والاقتصاد ضمن تصاعيد الطرفين .  
والن كون الذي يجب ان نتكلم به  
جائمة الدول العربية في هذا الحوار دور  
اساسي له الاوروبية لا انه يلزم ان  
تكون العلاقات بين المجموعتين العربية  
والاوروبية علاقة مركزة على اسس  
تكميلية مثالة في جامعة الدول العربية  
والسوق الأوروبية المشتركة والكتلة  
الكث لثنا وال تعرضا لتكتليات امريكية  
في العلاقات التكتلية بين الدول فضلا عن  
لكه يبعثها عن تتلون بصيغة سياسية او  
بالفرق مما قد يد من لاطيحتها نظرا  
لاوجود التكتلات والاتجاهات المختلفة في  
فكتا للمنطقين العربية والأوروبية .

ويروى المتشككون في هذا الحوار ان  
الجزا قد تحلق على صعيد استكشاف  
مجاتات للتعاون المتكلمة ومعرفة كل  
طرف للآخر وقد تعرفنا نحن العربيا على  
الدولك الاثنتان نخبته الطهيقي بفتحنا  
عن التكوين والتكوين فاصحنا ككفر  
لهمما لوريا اليوم التي في غير أوروبا  
الاسس والعلاقاتها .

والاسير نفسه حدث مع الطريف  
الأوروبي بالنسبة اليها نحن العرب .  
وتعثر الحوار العربي الأوروبي وهو بعد  
في بدايته خلال الجولة الماضية ، يطلق  
بان الاوضاع المتعطشة في كل من  
المنطقين العربية والأوروبية تحكم مسار  
العلاقات بينهما حين يكون حال التناغم  
العرسي جيدا يكون الهالة على كوكب  
مخلاتة الدولية .

وقد رأينا كيف مكن للتضامن العربي  
ايران حرب تكوير من مباشرة الحوار  
والتحرك على عدة مباحث دولية اخرى  
لم رأينا كيف اشد الهزات التي حدثت فيه  
الى ضحك تحركة الدولي والامر نفسه  
يوصق على الجماعة الأوروبية حيث رأينا  
كيف اثر توالي احوال اوروبية الحكم  
محل احوال اخرى في مسار الحوار بما  
حدث من اعادة نظر وتعديل في المواقف  
وكيف اثر مايجتث في العلاقات  
الأوروبية لثقل الجماعة من حد وجلب  
والر غريب التغيرات لكث الروي السياسية  
هذا من جانب .

ومن جانب آخر كان للمناخ السياسي  
الصعيد بالحوار اثره في مسار العلاقات  
من حيث تأثره سلبيا ببطء الانجاز وطول  
فترة الدراسات المتعقبة بالمشروع كما  
تأثر هذا المناخ بالصورة التي يحملها كل

طرف للتكرار في خطه .  
ومن هذا لم يستطع الحوار ان يطلق  
التكرار على صعيد رسم الصورة الحقيقية  
الاصياب حدة من بينها بدء الاجراءات  
التي يجب ان تتم من خلال لجانهاصات  
مكثلة وتحصن بعض الحكومات من  
الاقترب من موضوعات خطية  
موضوع العمل والاتصال كان يكون  
لتجاوز فيه ان يظل التكرار على صعيد

امتنا العربية شأن بقية الامم في عالمنا  
تقطع بحواراتها الأوروبية عن منطق  
كل المولود من خلال رؤى سياسية كثر  
تساعا من جانب تعدد الاطراف . ومن  
باب خلق الأرضية الفكرية والواقعية  
سلبية المناقشة للاتاحة للحوار . ولك  
عن طريق مجموعة الاسس والقواعد  
لمشاركة التي تحلق نجاح هذا التفاوض  
لملح . فالتحاج ان بالنسبة للحوار  
لماهر هو جعل الحوار خط التهميم  
الاول .

والذي انشأنا في مضمون الحوار العربي  
الأوروبي خلال الجولة الماضية لثري هذا  
تحلق من خلاله على الصعيدين السياسي

والفني لحد كذا قطعنا كعرب الى دور  
اوري لعان رسالة الحق العربي في قضية  
المنطين ويقتلج بداية عن المتصولة  
التاريخية التي تتحملها أوروبا الغربية  
وبريطانيا خاصة في تكة النخب العربي  
اللسطيني .

وكذلك يطلق لوضا من الحفظ على  
المصالح الأوروبية في المنطقة لان تنمية  
المنطقة العربية تتكلم مجاتات واسمة  
للتعاون العربي - الأوروبي وفي لاتخاذ  
مداه في ظل الصراع المتحكم .

هذا بجانب قطع الطرف الأوروبي الى  
الجانب الاقتصادي كأحد الابعاد الأساسية  
في استمرار الحوار كآمنين تعلق للفظ  
الى دولة بداية ثم الى الاستثمارات  
العربية والقائمة للمشروعات المشتركة  
بعد ان تم ابرار كلفظ من دائرة الحوار  
استجابة لسياسة الولايات المتحدة  
اللتطمين .

ولم يعلق الحوار على الصعيد  
السياسي الا القليل الذي طمعت اثره  
هزات متعددة وكان ماثقا على الصعيد  
الاقتصادي ضئيلا لوضا .

بالمحاسب

فتحى احمد محمود الذوق  
دراست عليا - جامعة الأزهر





المصدر: الكمبيوتر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٤ ديسمبر ١٩٨٩

## الجمهورية تقول

### بشائر صادقة .. وعمل صادق

عنصر الحوار العربي الأوربي روحاً عربية عالية من التضامن والموالفة الثابتة استطاعت أن تخرج بالفكرة إلى الاستمرار في صورة جلة المؤامر بصورة سنوية وتشكيل لجنة اتصال مشتركة لمتابعة ما تم الاتفاق عليه بعد إعادة حيطة الحوار الذي توقف لسنوات طويلة.

وقد امتدت هذه الروح الحضارية الاصيلية بالمعنى المصري لرأى طويات المجموعة الاوروبية عن سوريا ولبنان وهو الامر الذي رضىه المواطنون المحاذون بانه تعبر لتجسد عن استراتيجيات الدبلوماسية المصرية ولخطها المعروف في دعم للتقارب ولذا الخلاف واحترام وجهات النظر العربية ولكن بللح نظر من الاحترام المتبادل والثقة التامة وتوزيع الاموار ثم تقييها بموضوعية وبما يخلق مصلحة الامة العربية.

وها هي القاهرة تضيئ قسما في ثقفة الجو العربي وتستقبل ابنى عهدالحليم خدام نائب الرئيس المصري حافظ الاسد الذي حمل رسالة الى الرئيس مبارك .. وعند وصوله مطار القاهرة قال لاشك اني اقدر بشعور ملذع لاني ازر القاهرة بعد انقطاع ١٣ عاما والقاهرة مالها في الحبى والقلب كل السوريين من محبة ومشاعر خفيفة والسبب التالى اني اعمل رسالة اخوة ومحبة وتواصل بين سوريا ومصر . وفى تعبير صادق عن التضامن كضرورة عربية في هذه المرحلة الهامة .. والله الانسان للعمل العربي المشترك .. قال عهدالحليم خدام عندما يعثر لجواء الحلاقات بعض الفجور فان ذلك ينعكس على الامة العربية .. وقد انعكس في مراحل صعبة لكن تبقى تلك المراحل غيوم عابرة ولابد لسوريا ومصر التكن كتمكنا في الماضي للعبه الرئيس في الدفاع عن الامة العربية وعن مصالحها القومية ان يستألفا لمصلحتها لتحمل هذا العبء ..

ومن اصحاب القلب ارحب القاهرة العربية .. التي لم تتخلف ابدا عن مساندة ايها العربية .. بالانكاد العرب والمضى ساء في خطوات وثقة لتعوض ما فات وتطويع ما تأخر فيه .





المصدر: الأساس

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٨٩

د. عصمت عبد المجيد

## الحوار العربي الأوربي ابتعد عن الفلاشات تجنتسان ليمسند القضايا السياسية والاقتصادية والفنية

كاتب - محمد عبد العزيز :

وصل إلى القاهرة في ساعة مبكرة من صباح اليوم هاتيا من باريس د. عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية بعد أن حضر مؤتمر الحوار العربي الأوربي الذي شاهده ١٢ زليرا أوريبيا و ٢٢ زليرا عربيا .. اظن نائب وسوله انه تم الاتفاق على تكوين لجنة تضم كلدا من الوزراء الأوربيين والغرب لبحث المسائل السياسية وتشكيل لجنة عامة لبحث المسائل الاقتصادية والاقتصادية .

قال أن المؤتمر قد ساهو من الاحتفال والحرص على تلاميذ أي خلافت .. وسوا كوتبع اللجنة العامة في بيان هاصلة إيرلندا التي ستدرس المجموعة الأوربية مع بداية عام ١٩٩٠ ..







المصدر: الوفد

التاريخ: ٢٤ ديسمبر ١٩٨٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## في ختام مؤتمر الحوار العربي - الأوروبي

### «الحسن» يدعو لمعدنية مربية أوروبية كل ما بين «ميتران» يطالب بدعم الشرعية اللبنانية

باريس - وكالات الأنباء - وصف لذلك الحسن الثاني، ماعط العرب، الحوار العربي الأوروبي، بأنه يمثل مرحلة حاسمة في تاريخ الحوار بين الجانبين، ودعا إلى عقد حوار عربي أوروبي كل عامين كما هو مقترح. وقال الماعط المغربي، في كلمة ألقاها في الجلسة الختامية للمؤتمر أمس الأول: إن كل الأوروبيين أن يعضنوا إلى العرب، ويبدلوا بعض الجهد لتقديم الجاهز العربي. وركز الملك الحسن على ضرورة إيجاد نشاط للتوافق في وجهات النظر بين العرب والأوروبيين، بشأن النزاع العربي الإسرائيلي، وللمساعدة اللبنانية بوجه خاص.

في الوقت نفسه، الملك الرئيس الفرنسي خراشوا ميتران، بجهود الجمعية العربية، لحل الأزمة اللبنانية. وقال: إن الجمعية استطاعت بمسؤولياتها في هذا الصدد، ودعا «ميتران» إلى تعاون الجميع مع الحكومة المغربية في لبنان، مؤكدا أن ذلك من شأنه أن يعيد للبلد استقلاله وسيادته وسلامته فراقية. وأنه «ميتران» أن العاصم الديتلي بإسكتل الاحتفال على المجموعة الأوروبية وأوروبا. وجدد الرئيس الفرنسي تأكيداً بأن التقارب بين أوروبا الشمالية والشرقية، أن يكون على صعيد الدول العربية والأوروبية. ووصف «ميتران» الحوار العربي الأوروبي، بأنه مشروع عظيم، مضيفاً أن رغبة أوروبا في تنمية علاقاتها مع الدول العربية، وأنها أصل كونية.

وأنه معط جاور، رئيس اللجنة الأوروبية، التي تمثل الجهاز التنفيذي للسوق الأوروبية، أن المجموعة أن تفي التزاماتها الخارجية في التفاوض مع شركائها في العالم العربي. وفيه جاور، بذلك على مشوار الدول العربية من إقامة السوق الأوروبية الموحدة، والاحتفال بتهليل دول السوق الأوروبية لاسواق أوروبا الشمالية.

من ناحية أخرى، صرح «عزوز الطحفي» وزير خارجية ليبيا، بأن بلاده تريد إقامة علاقات متفهمة مع فرنسا، مضيفاً إلى أن ليبيا تعمل من أجل تحقيق ذلك، إلا أن العلاقات ليست على ما يرام. وكان «الطحفي» قد عاد اجتماعاً مع برولان ديمان، وزير خارجية فرنسا، على هامش المؤتمر الوزاري للحوار العربي الأوروبي. وأطاح المراقبون، خلال حفل استقبال الملك الرئيس الفرنسي للوزراء عاب الجلسة الختامية، أن الماعط المغربي الملك الحسن الثاني، يقوم بمساح لفتاة أجواء بين ليبيا وفرنسا.





المصدر: د. كز

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٨٩

### التفاهم يسود الحوار

#### المسؤولين الأوزبكيين

أبو ظبي - ١٠ شباط ١٩٨٩

قال راشد محمد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية دولة الإمارات العربية المتحدة إن الحوار هو الأساس الذي انطلق عليه الرئيس الأوزبكي الذي انضم لحركة في باريس بمسار أول أمس بشكل منفصل وبدأية عملية استغلال المسبق للوطنين لتذكاره على ولاية مستقلة تقع في المنطقة طموحات الطرفين، وأنشأ في تصريحات المسجلة « التعمد » المسجلة في أبو ظبي، ليس إلى أن الحوار العربي الأوزبكي أصبح دينيا الآن على التسامح والفتح إنشائي ومصلح كل جانب وأن ذلك كان وانسحا في المقتضات التي دأرت ولعل للآخر من قبل الشريكين فيه »





المصدر: الرياض

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٠ ديسمبر ١٩٨٩

صباح الأحد :

## برنامج ستنبلي للتعاون بين العرب وأوروبا تظهر نتائج الايجابية خلال ٦ شهور

الكويت : وا غ : صرح الشيخ صباح الاحمد وزير الخارجية الكويتي بان مؤتمر الحوار العربي الاوروبي والذي عقد ببريس وضع برنامجا للتعاون المستقل ستظهر نتائجه خلال الاشهر الستة القادمة مع بداية عمل الخبراء والمسؤولين من الجانبين العربي والاوروبي .

وقال ان تصريحه لدى عودته الى بلاده الكلية قبل الماضية ان مناقشات المؤتمر الذي هداه على مستوى وزراء خارجية المجموعتين العربية والاوروبية قد اتسمت بلوح اليه والتقدم والمصادقة مما انعكس على نتائجه الايجابية .  
واشار الى انه تم التأكيد من الجانب العربي على ضرورة رفع الاجراءات الاقتصادية للفرصة على دولتين عربيتين هما سوريا وليبيا ووجد الجانب الاوروبي يدرستها في الاجتماعات القادمة .

كما أكد الجانب الاوروبي التزامه بمواقفه المعلقة تجاه القضية الفلسطينية وتأييده للحرية الذاتية ورفضه لجهد الامين العام للأمم المتحدة لتطبيق قرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤١٨ كأساس لاحتلال الامن والسلام لشمال والديمقراطية في منطقة الخليج .





# استئناف الحوار العربي الأوروبي خطوة على الطريق

من الأحداث الهامة التي تشرف الى احداث عام ٨٩ العديدة بالغة الأهمية، استئناف الحوار العربي الأوروبي الذي بدأ منذ ١٥ عاماً وتوقف في عام ١٩٨٣ وقد عاد هذا الحوار الذي يعد استئنافه من علامات النجاحات العربية التي تحققت في السنوات الأخيرة وخاصة بعد عودة مصر الى المجموعة العربية عام بناء على مبادرة من الرئيس الفرنسي

الاستلوب المعتدل الذين الذي تعامل به الدول العربية هذه الأيام فلا شك أن الدول الأوروبية أصبحت أكثر استعداداً بل أكثر رغبة في استئناف الحوار بينها وبين العرب وإلغى الظن أن الدول الأوروبية في ظل المعطيات الجديدة للعلاقات الدولية بعد تقارب القوانين المظمين وتراجع اضطار التهديد بالحروب وتزايد أهمية العامل الاقتصادي رأت أن تكون أول من يسارع الى العالم العربي ذي الشروات الاقتصادية الطائلة التي لم تستغل إلى الآن وهذا بالطبع في ضوء

السياسية فعل الرغم من أنها اختلفت جانباً كبيراً من التصريحات إلا أنها لم تمثل ذلك اللامر من البحث خلال المناقشات.

لما وقد عاد الحوار العربي الأوروبي فإنه تبنى هناك مهام ومسؤوليات عديدة ويقابل يجب على المسؤولين العرب ألا يظنوا وهم يتبنون ذلك الحوار أهم هذه النقاط هي أن يحاول الخبراء العرب الاستفادة بأكبر قدر من التكنولوجيا العربية دون تقديم تنازلات تدفع بها قد يتحقق من وراء هذا التعاون وأن يكون واضحاً في الدول العربية العرب ضرورة أن تقوم الدول العربية بالجهود اللازمة لتوحيده هذه التكنولوجيا والاستفادة منها واكتسابها لوقف اتساع الدولة العلمية التاريخية بين الجانبين ثم عدم السماح للتقلبات السياسية بهم ملاحق من نجاح على المستوى الاقتصادي وحتى يكون استئناف الحوار العربي الأوروبي بحق خطوة على طريق التقدم بالنسبة لامة العربية

العلاقات التاريخية بين الجانبين ويحكم الواقع الجغرافي الذي يشع معظم الدول العربية مع معظم دول المجموعة في حوض البحر الأبيض المتوسط وقد ظهر ذلك بوضوح على مدى الاجتماعات التي عقدها الخبراء من المجموعة العربية والأوروبية والتي توجت بمؤتمر الحوار الذي حضره وزراء خارجية الجانبين بحضور الرئيس الفرنسي بومفله رئيس المجموعتين الأوروبية الحالي، والمك الحسن الثاني ملك المغرب بوصفه الرئيس الحالي للجامعة العربية، فقد تركزت المناقشات على الموضوعات الاقتصادية وإمكانيات التعاون في مجالات التجارة والاستثمار بين الجانبين وتم بحث العديد من الموضوعات المشتركة والتي اتفق على تنفيذ العديد منها بالفعل أما المسائل

فراستوا ميلتان. المؤكد أن هذه المبادرة جاءت في ضوء الصورة الجديدة التي ظهرت بها الدول العربية في الفترة الأخيرة من تماسك وتقدم تجهل في أوضح صوره في تمكن الجامعة العربية من إبرام اتفاق الطائف بشأن المشكلة اللبنانية وهو الاتفاق الذي حمل معه تباشير الأمل في انتهاء هذه المشكلة المستمرة منذ ١٥ عاماً. كما تأتي هذه المبادرة الهامة على الأرجح بعد أن أظهرت الدول العربية نجاحات دبلوماسية أكدت قدرتها على كسب الميادين والأصدقاء وليس خلق المعارضين والأعداء. ولقدتها أيضاً على الاستماع لكل الآراء والموجهة في التعامل معها. وإلح أبعد دليل على ذلك هو أن الحوار العربي الأوروبي كان قد انهار في عام ٨٣ بعد ١٠ سنوات من اللقاءات والمشاورات غير الفعالة لأن العرب في تلك الأوقات كانوا يتصاممون بدبلوماسية «الأرقام» تجاه الدول الأوروبية بمعنى إما هكذا أو إما لا شيء فلم يتمكن الطرفان من الوصول إلى حل وسط ولم يتمكن العرب من كسب أي شيء من المكان أن يساهمهم في اكتساب المزيد فعندما كانت المواقف متضاربة بشأن النزاع العربي الإسرائيلي كان مايطالبه العرب هو التنازل التام من المجموعة الأوروبية لوجهة نظهم وهو مكان مستحسلاً في ظل الأعراف وقوانين السياسة والدبلوماسية الدولية فانهارت المحادثات وتوقفت. لما الآن وبعد أن ظهر تماسك الصف العربي من جديد ويظهر لك







المصدر: روز اليوسف

١٩٨٩ ٢٥ ديسمبر التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

■ حوار باريس:

## استعداد عربي لأوروبا الموحدة

كتبت عيسى عبد الحليم:

بدأ في نهاية الأسبوع الماضي الحوار العربي - الأوروبي بعد تجميد عشر سنوات كاملة، وقد شهدت جلسات الحوار بين ممثل دول الجامعة العربية والمجموعة الأوروبية رفعة حارة في استمرار النقاش وتطويره في كافة المجالات ..

لقد جاء الحوار العربي - الأوروبي بعد تجميد عشر سنوات كاملة، وقد شهدت جلسات الحوار بين ممثل دول الجامعة العربية والمجموعة الأوروبية رفعة حارة في استمرار النقاش وتطويره في كافة المجالات ..

الحفظ على المبادئ الاقتصادية والتجارية بين الطرفين

وقد تمت دعوى المجلس الإنساني العالمي في باريس بعد الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٦ والملاقات الاقتصادية العربية الأوروبية في جنيف، اعتماداً وأيضاً في الحوار الذي أوصى به قرار الحفظ على المبادئ الاقتصادية والتجارية بين الطرفين

والرجوع إلى مبادئ التجميد الحوار العربي - الأوروبي لعشر سنوات كاملة بعد بدايته في القاهرة عام ١٩٧٥ بالاجتماع على مستوى الخبراء، إلى هذا التفتت العرب الذين أعاد التفتت كافي بديله، كذلك إلى علاقة عدم اعتراف الجانب الأوروبي بمثل هذه التجميد

وكان الموقف الأوروبي الذي لا يزال لكان محل خلاف حول موقفه من القضية الفلسطينية هو الذي دفع إلى دعوة مصر للتكوين كتلة عربية ذات موقف موحد واسرائيلية واحدة لتكون نداً لأوروبا الموحدة عام ١٩٩٢ ■

وقد جاء الحوار العربي - الأوروبي المتحد في باريس بعد دعوة الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران لمعه على مستوى وزراء الخارجية، والتي كانت استجابة من المجموعة الأوروبية، فيما يمثل رسالة موجهة للدول العربية تؤكد أن اهتمام أوروبا بتوحيدها علم ١٩٩٢ والتطورات في أوروبا الشرقية ليست على حساب الاهتمام بالعالمية هذه المنطقة الاستراتيجية في العلم وتنميتها الاقتصادية، وكان د. عصمت عبد الجليل نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية قد بحث يرسل إلى جميع وزراء الخارجية العرب والأوروبيين، ٣٤ وزيراً، يدعوهم فيها للاستجابة لدعوة ميتران والاحضور شخصياً.

وقد أتت الرسالة المغربية إلى توقيع موكب برطانيا التي كانت قد أُنشئت لمناقشة الحوار الخارجية مغرباً وليبيا فيه .. فقد أتت موكباً بعد وزير الخارجية البريطاني في زيارته على رسالة د. عبد الجليل حضوره جلسات الحوار العربي الأوروبي في باريس كما حضر وزير الخارجية البريطاني الذي كان قد أعلن من قبل ١١

والد كرايت أعمال الاجتماعات التي تمت على مستوى الخبراء يوم الخميس الماضي ومستوى وزراء الخارجية يوم الجمعة والصباح على بحث حول دفع الحوار واستمراره بما يقدم الجانبين ويبحث لخلق التتبع السياسي العربي الأوروبي بالشعبية الفلسطينية والقسم الذي تديره إسرائيل يومياً في الأراضي المحتلة. وقد كان لحضور د. سليم الحص ورئيس الحكومة اللبنانية لثراء في لاج الباب لدراسة المشكلة اللبنانية بجميع أبعادها، كذلك تم بحث الوضع في الخليج ومواقف التطبيق الكامل





المصدر: الشاهد

للنشر والخدشات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٦ ديسمبر ١٩٨٩

الحوار العربي الأوروبي:

# المغزى الحقيقي لابتماع بلا قارات

## علينا نحن العرب ألا نضع العربة أمام الحصان

رسالة باريس يكتبها:

شريف الشوباشي

في مثل هذه الاجتماعات نقرأ دائما حيث  
طبق المجموعة الأوروبية في كلمته برفع  
المقايير التي واقعتها في عام ١٩٨٦ على  
سوريا وليبيا فلاح خلافا من الوزراء العرب  
يظنون على الخطب المصري .....

والمغزى الثالث المؤثر الحوار العربي  
الأوروبي هو تأكيد والترويج للاهتمام البالغ  
الذي توليه فرنسا لمناقشتها بالمقام  
العربي .. وكان هذا هو السر وراء  
الاسراع بعد هذا الحوار قبل نهاية هذا  
العام حتى يتم في باريس وتحت الرئاسة  
الفرنسية .. وعكست بعض الدول الأوروبية  
تري تأجيل الاجتماع للعام القادم حتى  
يقضي الامداد له بصورة ملائمة لكن  
الرئيس الفرنسي ميتران امر شخصيا بعد  
خضوعه لهذا الوضع من خلال اتحاد الآراء  
العربية والارادة الأوروبية على اساس  
المصالح المشتركة للعرب.

الشكل الثاني في تكوين المبنى على ان يتم  
هذا المؤتمر في النصف الثاني من ديسمبر  
وقبل انقضاء الرئاسة الفرنسية للمجموعة  
الأوروبية قدم التحضير للاجتماع وتم عقد  
في اقل من شهرين ..  
وإذا اعتبرنا ان الملتقى العربي يحكم  
تاريخها وبولتها الجغرافيا تولى لها  
للجنوب ولتلتفت بغلقها واعتمادها الى  
الجزء الشمالي وال شرق أوروبا ..  
وإذا اعتبرنا ان برطانيا بسبب موقعها  
كجزيرة متصلة وأحداث تاريخها الحديث  
تجذب الى الولايات المتحدة أكثر من  
انجذابها الى الجنوب وحتى الى أوروبا  
نفسها في بعض الأحيان ، فإن فرنسا الملتقى

أكثر من مغزى سواء على الصعيد العربي  
أو الأوروبي ..

ولعل المغزى الأول هو توليت ثلاثة  
العزبان الأوروبي بعد اسبوعين من قمة  
ملقة المسماة التي جمعت الرئيس  
الامريكي جورج بوش والزعيم السوفياتي  
ميخائيل جورباتشوف .. لقد انظم  
اليهم من هذه القمة راحة تقسيم جديد  
للعالم أمام ال الانهيار الجوى في وقتا في  
فبراير عام ١٩٩٥ في وقت كان مصير الحرب  
العالمية الثانية قد تحدد لصالح الحلفاء  
وعلى أية حال فإن التفاهم بين المعاملين  
لا بد وأن دفع في النهاية لقوة حسنة  
اطراف ثلاثة .. ويحمل اجتماع الحوار  
العربي الأوروبي في طياته رسالة واضحة  
خضوعه لهذا الوضع من خلال اتحاد الآراء  
العربية والارادة الأوروبية على اساس  
المصالح المشتركة للعرب.

المغزى الثاني لاجتماع باريس الأخير  
هو انه لا يمكن إقامة حوار عربي أوروبي  
على أي مستوى بغیر مصر .. فليب مصر  
بفرع الحوار من محتواه .. وهو الخطي  
الذي استوصته جميع الاطراف تماما الآن  
حيث اصيب الحوار بشلل تام عند بداية  
القطعة الثالثة بين مصر والعالم العربي في  
عام ١٩٧٧ واستأنف على مستوى لم يبلغه  
من قبل طامعا عانت مصر لتكتوى عكفها  
الطبيعي في قلب العالم العربي ..

ولا نحب الدكتور عصمت عبد المجيد  
تلق رئيس الوزراء ووزير الخارجية كتملة

كان محروفا مسبقا ان  
الحوار العربي الأوروبي  
الذي عقد في باريس يوم  
الجمعة الماضي بين  
وزير خارجية فرنسا و  
وزير خارجية أوروبا ان  
يسفر عن قرارات سياسية  
أو غير سياسية ولا حتى  
عن بيان خلاص  
مشترك ..

فالفرض الحقيقي وراء  
هذا الاجتماع الذي دعا  
اليه الرئيس الفرنسي  
فرانسوا ميتران بصفته  
الرئيس الحالي للمجموعة  
الأوروبية كان اعطاء  
جرعة منشطة ومركزة لهذا  
الحوار الذي بدأ في عام  
٧٣ ثم تملأ بعد ذلك حتى  
توقف تماما في عام ١٩٧٨

وحيث ان الحوار لم يتقدم من قبل على  
مستوى وزراء الخارجية .. ولأن كل تم  
يخضع الآن في مرحلة مفاوضات متواصلة  
أو أعادة تشكيل العلاقات الدولية ، فقد كان  
للاجتماع الذي عقد في يوم ٢٢ ديسمبر





المصدر: **التلفزيون**

التاريخ: **٢٦ ديسمبر ١٩٨٩**

## النشر والذخافات الصحفية والمعلومات

على البحر الأبيض المتوسط والتي يربطها بالعالم العربي تاريخ سياسي وعسكري ودفاعي وثقافي لا يمكن أن نستغني عن العالم العربي الذي تعتبره ركيزة أساسية من ركائز سياستها الخارجية....

أما المخرى الألبانيس الرابع لاستئناف الحوار العربي الأوروبي الآن فهو رسالة مشفرة إلى العالم العربي بعدم الانزعاج من انتمكسات ما يحدث في أوروبا الشرقية الآن على العلاقات العربية الأوروبية - فبالله أن التطورات المذهلة والمتلاحقة التي تحدثها دول الكتلة الإمبراطورية في أوروبا ستحقق في المرحلة القادمة أولى أولويات وأهمي سياستها لمجموعة الأوروبية الغربية سواء على الصعيد السياسي أو الاقتصادي أو الثقافي أو الثقافي أو الاجتماعي... لكن الرئيس ميتران أراد بقدمه إلى هذا الاجتماع أن يقول للعالم العربي صحيح أن عضدنا الأول سيكون أوروبا الشرقية لكن هذا لا يعني أن أوروبا ستسكن أو تعمل شركاءنا العرب....

عندما كان الاجتماع فرصة للتأكد على أن أوروبا الموحدة التي ستولد مع فجر عام ١٩٩٣ لن تكون كلمة أو حصصاً حصصاً مقسوماً على الأوروبيين وحدهم أو دول الشمال دون غيرها وإنما ستكون أعظم سوق موحدة في العالم وأكبر شريك تجاري إقليمي دول العالم وتجمعاته.... كل هذه الخفايا كانت حاضرة في الاجتماع الصغير الذي لم يستغرق سوى

ثلاث ساعات بين وزراء الخارجية العرب والأوروبيين ثم في الجلسة الختامية التي عقدت بالقاعة الرئيسية في قصر الإليزيه تحت رئاسة ذلك الحسن الثاني والرئيس فرنسوا ميتران....

وكانت هناك فتاة وأسماء لدى الطرفين بأن استئناف الحوار هو مصلحة عربية أوروبية مشتركة.... لكن السؤال كان من أسس وهياكل هذا الحوار....

وعلى ما نحن العرب إلا نعلم في الخطأ ملأنا حدث في الماضي عندما كان "ميتزا" الإسباني خلال المراحل الأولى من الحوار هو الضيف على الأوروبيين للتحدث لمجموعة الأوروبية موافقاً لجمعية وزراء الخارجية العرب المعلقة في آخر النزاع العربي الإسرائيلي....

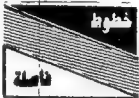
وكان الأوروبيون وقد ذكروا بتركون يصلة أساسية على موضوع المقبول حيث وأجهوا للمرة الأولى فتح أزمة الطاقة على إثر حرب أكتوبر ٧٣ للمجاعة.... فقام الحوار العربي الأوروبي منذ ولادته على سوء التفاهم لم يتركه إلا يتوالى في عام ٧٨....

وعلى أن شارك أن المهم ليس أن تصير المجموعة الأوروبية بركات وثقة وإن اتخذ مواقف اعلامية لترسيخها وإنما أن ترتبط أوروبا بمصالح لا تنضم مع العالم العربي ثم تأتي بعد ذلك المواقف الحقيقية المؤيدة لحقوق العرب والمسلمين الفلسطينيين.... لكننا ولشعنا منذ البداية العربية أمام المعامل فكلت النتيجة خسر المولى حتى قبل انقطاعه على لفر الغياب المصري....

لكنه الوضع في هذه المرة أن العرب قد اتفقوا بعض الشيء وادركوا أن الوسيلة الوحيدة للتوسط على أي طرف من الأطراف هي من خلال مصالحة الجيوب لأن مصالح الدول هي المحرك الرئيس لمساكنها.... والله والله العرب على ميكل مخففة الحوار وعدم الترتيب على صيغة سياسية ينفر منها الجانب الآخر....

وربما تدخل كلمة أوروبا أي اللجنة الثلاثية المعلقة من ممثلي الرئيس الحالي والرئيسين الملقى واللاحق لكل مجموعة في القمموس السياسي العربي في المرحلة القادمة واتخذ الدول العربية بهذه الفترة المعينة دون حساسيات حيث يمثل مصالح العالم العربي ودولته ثلاثة وزراء لفظ وكثاقوب يضع فيهم كل الآخرون لتفهم الكلمة ويمسحونهم صلاحية الحدث والتفويض بأسهم حين يدعو الضرورة إلى ذلك....





أعلن أن يبدأ مؤتمر الحوار العربي- الأوروبي في باريس.. أكدت مصر اهتمامها البالغ بهذا الحوار.. وأعلنت أنها تطلق خطته أسبلا كبيرة.. سواء بالمعية لأوروبا، أو العرب.

ولم يكن الموقف المصري في هذا الصدد جديدا.. بل لقد اتخذت القاهرة.. منذ أن تولى الرئيس حسني مبارك زمام المسئولية خطا ثابتا ومحددا مؤبدا.. أي التمسك، وتبادل الرأي، والاتصال المباشر.. الأمر بطريق لائقة لعلاقات راسمة، ومهذبة، وعادلة بين الدول بعضها، والبعض الآخر. والشهر الرئيس حسني مبارك شخصيا.. في كل أرجاء الدنيا بأنه رجل الحجة، والمناطق، والاتفاق.. الحريص على التماس صروح السلام، والحق.. في كل مكان.. بعيدا عن اختلاف السجس، أو اللون، أو العنيدة..

وأصبح الإنسان - أي لسان - حتى الذي شاء قدره أن يعيش فوق أرض تتنازعها أطراف، والاستبداد، والتفرقة العنصرية البغيضة.. ينتشر بالامل والتفاؤل بزورج فجر قريب تتسكن فيه أفراته، وحياته.. ظاهرا هناك من يدافع عن هذه الإرادة، وتلك الحرية بكل ما يملك من قوة.

\*\*\*

ويعد أن انتهى مؤتمر الحوار العربي- الأوروبي.. أعلن د. صمت عبدالمجيد نائب رئيس وزراء مصر، ووزير خارجيتها.. أن المؤتمر سادته الهلواء، والواقعية، والموضوعية.. وهذا

في حد ذاته مكسب كبير.. لاسيما بعد تولف الحوار بين العرب، والأوروبيين سنوات عديدة..

والشار د. عبدالمجيد.. ليس أن الجانب العربي قد عبر عن وجهة نظره الكاملة في موضوعات سياسية، واقتصادية محددة.. أعلن من خلالها لخطوط الرئيسية للمواقف العربية مع المجموعة الأوروبية.

ويكفي.. أن جميع ممثلي العرب الذين تحدثوا في المؤتمر.. ربط بينهم خط واحد.. هو حل القضايا الأساسية في العالم.. مثل المشكلة الفلسطينية، والأزمة اللبنانية، والتنازع بين العراق وإيران.. حل سلميا، وعادلا بالمعية لجميع الأطراف.. وهكذا بات واضحا.. أن العرب إن يتخلوا عن لغة التي اختاروها مؤخرا للتظاهر، بينهم وبين الآخرين وهي لغة حضارية.. لا تعرف الحلف، والتقصير، وسلك الصماء..

\*\*\*

لقد جاء موعد انتهاء الحوار العربي - الأوروبي.. مع احتفال الولايات المتحدة الأمريكية لدولة صاغرة من العالم الثالث.. هي بنما.. ومحاوله فرض الإرادة الأجنبية على شعبها بالقوة، وبوسط طغلات المدافع، ولأرض الطائرات، وتدقيق الدماء.. انتهى!..

ويصرق التفتيسر عن حق الفتوة.. الذي يسمح للكبير بالتهام الصغير دون مساجلة.. لابد أن نثور سؤال:

• ما هي نظرة العالم الآن نحو أمريكا؟..

لا جدال.. أن الغالبية العظمى من شعوبه تظلي، وطعن احتجاجها.. لأن ما تبخته واشتطن.. لا يمكن أن يكون أبدا وسيلة حضارية.. ليجل

المشاكل مهما بلغت درجة تعقيدها! فأي عرب، أو قاتون لواسي.. يمتحن دولة كبيرة، أو صغيرة.. الحق في القبض على موافق عادي في دولة أخرى.. وليس رئيسا للوزراء، أو قائدا للجيش.. مهما كانت طبيعة الجرائم التي ارتكبها.. ثم «خطوة» لمحاكمته بعيدا عن بلاده!..

\*\*\*

على أي حال.. رغم استهتار الشديد من مواقف الولايات المتحدة الأمريكية.. الأخير آزاد بنما.. إلا إلى أشهر بمساعدة بالقة.. لأن هذا الموقف أوضح تماما.. كيف القيت الآفة وأصبح الذين كانوا يتكلمون الصبر بالانص.. بالتخلص، والظلم، واتجاه شريعة القاب.. هم الذين ينتصنون اليوم حثنا من شعرات سبق أن رفضوا الفهم.. عن الحق، والحرية، والسيادة.. بين جميع البشر!..

منسروه يا عرب.. وخالص العزاء.. أمريكا!..

سيد محمد







المصدر: التحرير

التاريخ: ١٦٨٩ ديسمبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## كل يوم

### الحزب الشيوعي - الأوربي والمصالح المشتركة ..

أهم الحزبان الشيوعيين - الأوربيين ، الذي جرى مؤخرًا في باريس مرة أخرى ، حقيقة التنشيط والتعبير التي تظهرها حول المجموعة الأوروبية تجاه القضايا العربية بمصلحة عامة والقضية الفلسطينية بمصلحة خاصة التي أعلنت دعوات مستقلة لها في القدس الفلسطينية في تقرير مسبق ، واستعدادًا لحلوله المشروعة ، إلى جانب استغلال بعض مؤلفيها وإيادتها لزعيم الفلسطينيين ياسر عرفات وإجراء محادثات خاصة منه في مناقشات عديدة ..

والعلاقات العربية - الأوروبية ليست كغيرها حديثة أو عابرة ، بل هي علاقات قديمة وقوية ، كما أن التزام الدول الأوروبية بما يحدث في منطقة الشرق الأوسط أمر طبيعي ويستند نظريًا لما تتعرض له دول القارة - وكثير منها - وكل على البحر المتوسط - من آثار ملموسة نتيجة لأية اضطرابات أو أحداث خطيرة تكلم في المنطقة التي تهدد عنها كثيرًا ..

يبدو أن العديد من تغير الدنيا في هذا الصدد ، فهو إن المصالح الاقتصادية والاعتماد المتبادل بين المصالح والروابط السياسية في أية علاقات دولية : ومن ثم فإن المصالح العربية يستلزم أن يزيد من دعم علاقاتها بدول المجموعة الأوروبية التي تتناكب معه تمامًا إذا مثل على توافيق علاقات الاقتصادية مع هذه الدول ، وفيه يتوسع مجالات التعاون معها في شتى المجالات . وبالأسلوب الكامل في التناكب والجهود المبذولة لمساعدة مشركه لحسن استقرار والتأييد الأوربي للمواقف العربية ، والتنسيق مع السياسة العربية في المصالح الدولية الأخرى ..





المصدر: الشعب

التاريخ: ٢٦ ديسمبر ١٩٨٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## الحوار العربي - الأوروبي

### الوحدة الأوروبية .. والقضايا العربية

لن يكون مؤتمر الحوار العربي - الأوروبي الذي انعقد في باريس في نهاية الأسبوع الماضي استثناءً لحسب للحوار العربي - الأوروبي ، بل يعد بداية لحوار جديدة من هذا الحوار ، الذي يدور الآن في ظروف تكون مغيرة تماماً للظروف التي دار فيها من قبل .

وقبل أن يبدأ المؤتمر ، أثار المراقبون إلى عدة تغيرات محتملة ، تتعلق جميعها بعملية ترتيب الحوار ، وتنظيمه . فقد أثار المراقبون مثلاً إلى تقليص عدد اللجان المتخصصة لتصبح ثلاث لجان بدلاً من سبع ، و السأوا كذلك إلى أن الحوار السبوعي العربي - الأوروبي سوف يقتصر على اجتماع سنوي بين لجانين ثلاثين واثنتين ، أحدهما عربية والأخرى أوروبية . ويعد ذلك على أن الاجتماع الأخير سواء على المساحة الأوروبية الغربية ، أو على المساحة العربية ، إنما يعمل إلى التكتل والتجمع . ففي أوروبا الغربية سوف تتحلق الجماعة الاقتصادية الأوروبية . وفي العالم العربي ، تشكلت التجمعات الاقتصادية العربية الثلاثة ، وتسعى الدول الأعضاء فيها إلى تقريب مواقفها ، وإلى تنسيق سياساتها . وفيما بين التجمعات الثلاثة ذاتها ، بما يشكل استجابة لاتجاه نحو تكوين التجمعات الإقليمية في العالم . عملية إعادة الترتيب هذه لابد وأن يسلحها تحول في مفهوم الحوار ذاته والذي يقتضي على القضايا المطروحة ، وعلى طريقة تناول تلك القضايا . وبمقتضى للقضايا المطروحة ، من الطبيعي أن تختلف أولويات العرب عن أولويات أوروبا الغربية . ويعني من هذا الاختلاف التطورات الحاصلة في شرق أوروبا ، والتي تفرض تحديثات بالقضية لا مكانة أسئلة الدول الغربية من الحوار العربي - الأوروبي ، وتقلل من فرص التعاون العربي - الأوروبي ، لو أن يكون هذا التعاون على النحو الذي يحقق المصلحة العربية .

فعل سبيل المثال ، تبدو أطراف عربية عديدة قلقها من نمو اهتمام أوروبا الغربية بما يجري في شرق أوروبا من تحولات ، على حساب اهتمامها بالقضايا العربية . ولأن مقارنتها المشكلة الفلسطينية ، هذا في الوقت الذي تتطلع فيه تلك الأطراف إلى أن تلعب أوروبا الغربية دوراً أكثر نشاطاً في تسوية المشكلة الفلسطينية ، وأن تلتزم موقفاً أكثر توازناً من الموقف الإسرائيلي . يمكن أن يساعد على التوصل إلى تسوية عادلة للمشكلة الفلسطينية .

كما تبدو الأطراف العربية قلقها أيضاً من أن يكون تزايد العلاقات بين شمالي القارة على حساب العلاقات الغربية - الأوروبية - لاسيما في المجال الاقتصادي . ويتطلع الأطراف العربية إلى أن تساعد أوروبا الغربية - لاسيما بعد أن انحلت وحدتها السياسية - في التنمية الاقتصادية للبلدان العربية . وذلك من خلال تبني رؤية جديدة لمشكلة الميونة التي يعاني منها العديد من البلدان العربية ، والتي تؤثر على التنمية الاقتصادية في تلك البلدان . ومن خلال تقديم المساعدات الفنية والتكنولوجية التي تمكن البلدان العربية من اتباع أفضل طرق التنمية الاقتصادية .





المصدر : (التشعب)

التاريخ : ١٩٨٩ ديسمبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وبعامة لطريقة تناول القضايا . فمن المؤكد أن الأسلوب التقليدي  
الخاضعاً للتعامل الثنائي والمعالجة الثنائية للقضايا أن يعد متطابقاً مع  
الاتجاه الجديد نحو التكامل الاقتصادي والوحدة السياسية . سواء على  
الستة الأوربية . أم على الساحة العربية . فلأن من قواني أسلوب يتعامل مع  
القضايا من منظور يركز على القضايا المشتركة . والمصلحة المشتركة الأوربية  
والعربية . ويلاحظ أن هذا الصدد . أن أوروبا الغربية . قد طورت رؤية مشتركة  
لمختلف القضايا . أما العالم العربي فمما زال بعيداً عن تلك الرؤية ..  
ومما لا شك فيه أن تطوير مثل تلك الرؤية مهمة تقع بالأساس على عاتق البلدان  
العربية . إلا أنه من الضروري الإشارة إلى أن الطريقة الأوربية للحصول مع  
القضايا العربية يقع على عاتقها الكثير بالنسبة لتطوير مثل هذه الرؤية العربية  
المشتركة . وبالنسبة كذلك لعرقلة حدوث مثل هذا التطور .. والثابت حتى الآن  
أنه بالرغم من الاتجاه نحو الوحدة في الجماعة الأوربية . إلا أنها لا تهتم كثيراً  
بالاتجاه ذاته في العالم العربي . بل وتضع العراقيل أمامه . وهذه نقطة  
تستحق اهتماماً أكبر في جولات الحوار العربي - الأوربي . وهي مهمة سياسية  
في المقام الأول ..

أشرف راضي





المصدر: أخبار الساعة

النشر والخدشات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٧ ديسمبر ١٩٨٩

رسالة باريس • ولیم ویسا

# الصوار العربي الأوربي ولماذا تعطل في الماضي ؟

## • موافقة بالاجماع على تشجيع وحماية الاستثمارات وعقد ندوات للشباب

• مؤتمر الحوار العربي الأوربي .. الذي انعقد يومي الخميس والجمعة الماضيين في باريس .. والذي جمع لأول مرة ٣٤ وزيرا للخارجية من السوق الأوربية والدول العربية .. يمثل بلا جدال انطلاقة جديدة للعلاقات بين الجانبين .. وحول انعقاد القرارات التي اتخذت .. والملاحظات الحساسة التي شهت لها من الاختلاف في وجهات النظر انخرجت بعد ذلك .. بفضل الجهود التي بذلها الوفد المصري برئاسة .. عصمت عبدالجديد .. وقبل كل ذلك .. يستدعي الامر وقفة امام المعوقات .. التي أدت إلى تعطيل هذا الحوار سنوات عديدة .. حتى يمكن تقديم ملف واف حول كافة انعقاد الحوار العربي الأوربي ماضيه وحاضره ومستقبله ..

الجزائر بعد ذلك بعام .. ويقتضيه في ٢٦ نوفمبر هذا التوجه الأوربي .. ويمضون بيانا يعلنون فيه ان اللغة العربية تسجل بامتياز شديد القوارب الأولى لفهم القضية العربية من قبل دول أوروبا الغربية ( .... ) وأن العلاقات التي تربط أوروبا بالعالم العربي .. لا يمكن تجاهلها سوى في إطار تعاون يقوم على الثقة ومبادئ التضامن ..

• وهكذا بعد ان وُضعت قمة السوق الأوربية في نوفمبر ١٩٧٣ .. والقة العربية بعد ذلك بمضامين يومها الأسس القانونية .. بدأت الاتصالات والمشاورات بهدف وضع إطار لهذا التعاون .. حيث اُعيدت اقامة العربية في الجزائر .. وأما سكونا من وزراء إلى قمة السوق الأوربية التي عقدت في كوبنهاغن .. واستقبلهم رئيس السوق وفرانز فون ستراي .. ( ماس ) - تكتلوا وحسب - الاقتصادي - ( ماس ) - بعيد لدى ..

ولكن تعود الاتصالات من جديد .. بين امانة الجامعة ولجنة السوق في نوفمبر ١٩٨٨ .. ولتدبر بعد ذلك المفاوضات ... في اتجاه عقد جلسة عامة

أوربا وتكون عليها منذ البداية .. ان تستعرض سريعاً .. بدايات هذا الحوار وإخفاصاته الأولى .. كانت البداية الأولى في " الرسالة " في ٢٠ نوفمبر عام ١٩٧٣ .. عندما أصبحت قمة السوق الأوربية بيانا عقب حرب أكتوبر .. تؤكد فيه على مبدأ عدم جواز الاستيلاء على الأراضي بالقوة .. وأنه يتعين على إسرائيل ان تلتزم احتلالها للأراضي العربية التي احتلتها منذ عام ١٩٦٧ .. وأضرورة التوصل إلى سلام شامل ودائم يضع في اعتباره الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ..

### للسوق الأوروبية والقة العربية

ويتحدث البيان الذي أصدرته قمة السوق .. الصيغة في ذلك الحين .. عن الرضا الذي تربط دول السوق مع دول جنوب وشرق البحر المتوسط .. وضرورة تقوية العلاقات معها في إطار توجه شامل ومقاولان والتفاوض حول تنسيقات مع هذه الدول ..

وتتطلب اللغة العربية المسبقة التي عقدت في







## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لتحضر يومه أن تشارك مجلس للخدمة إلى التقييم  
مهما افتاح الرئيس مؤثران بعد اجتماع على  
مستوى وزارى تحت الرئاسة الفرنسية لتسويق

### جوابات تقرير الفرنسي

واحد من العديد الآن . في صلتهم جواوب  
التقرير الفرنسي .. لاصل للجان لتسويق التي كانت  
مشكلة لوضع المشروع وتنفيذها بين الجانبين ..  
ابتداء من تشكيلها وحتى الآن .. وممثلها .. لم  
يقدم التبرعات حقيقة

● اللجنة الصناعية : بعد الاتفاق مع جامعة  
لوران البيوتيك وأحدى الشركات الفرنسية .. تم  
التوصل إلى اعداد نموذج لخدمة شاطئ النفط  
ومستلزمات في العالم .. بهدف تيسير العمل مع  
مطبات سوق النفط بين الجانبين  
علاوة تم التوصل إلى اعداد نموذج عام للمواد

بين الجانبين يستند كأساس في الاتفاق بدلاً من  
تعدد التبرعات في دول السوق والاعلام العربي ..  
ولم يجر الاتفاق في تنفيذ أي مشروع متعلق بكون  
في إطار هذه اللجنة

● اللجنة المالية : اجبت مشروعا لصيغة  
استثمارات كل جانب لدى أطراف الآخر .. ويتضمن  
حزمة واحدة رأس المال المستثمر ومواقف ..  
والتمويل في حالة نزاع لتغطية .. ومقررات هناك  
الحديد من المطبات أمام استكمال هذا المشروع ..  
وهو أحد المشروعات الهامة المقترحة على هذا  
المؤتمر

● لجنة الجيوش الاسلمية : تم الاتفاق عام  
١٩٧٨ .. بصفة مبدئية مع في تونس بوسوريا ..  
استكمال عمليات ذات المصولة المتغيرة .. ثم تخلي  
الطرفان العربي والافريقي عن هذا المشروع في  
عام ١٩٨١ .. ثم عد إليه وتم ابتداء مشروع من  
السوق إلى دمشق عام ١٩٨٦ اجبت جواوب هذا  
الاتفاق

علاوة ذلك مشروع لنقل إلى شبكة السكة  
الحديدية بين دول المغرب العربي وريشه قريبا  
بإفريقيا عبر مضيق طارق ولكن هذا المشروع يعاني  
من صعوبة تحديد مبالغ مبدئية لتجابه بين الدول  
العربية في شمال إفريقيا

● كذلك تم الاتفاق على عمل لوائح لتلبية المدن  
الجديدة التي في كازابلانكا .. (التي في تونس ..  
وخصم إسمها ميزانية ٧٥٠ ألف دولار ..  
ولم تنفذها حتى الآن بسبب عدم توافق كذا  
المخصص

● لجنة العلوم والتكنولوجيا : تم إحراز تقدم  
في الدراسات الفنية لصل محمد عربي عربي  
للتكنولوجيا .. والتي بدأت عام ١٩٧٨ ولم تنته ..

تقرا لعدم تحديد البلد الذي سوف يستقبله حتى  
الآن .. وان كانت الكويت هي الرخصة استقبله  
وهناك دراسات أخرى لاقامة مركز عربي - افريقي  
للتكنولوجيا المتوسطة .. ودمشق مرشحة  
للاستضافة .. والقطر الحقيقية .. لكن في أن  
الأوروبيين يرون أن المبالغ المخصصة مبدئيا لهذه  
المشروع يجب أن توجه لدراسات الجوى وليس  
لاقامة العديد أو المركز نفسه

● وهناك توجه عام لاتشاء معهد لصل  
للتكنولوجيا عربي - افريقي .. لريده لتركيب  
استقلاته ومن ذلك يتضح تعدد المشروعات  
للتعليق دون التوصل إلى نتيجة محددة  
والخريف أن التقرير يقول : إن شركتنا في  
الملياء الغربية يبينون أهمية كبرى .. لهذه المعاهد  
والمراكز تقرا للغة التي يسعون للحصول عليها  
من وريده .. كما أن العرب لم يملأوا حتى الآن  
وجبة نظرم رسميا حول هذه المشاريع

### مؤتمرات استثمار الحوار

● اللجنة الثقافية والاجتماعية والإيدي  
المهنة : لم تحلق أي إنجاز حتى الآن .. وإن كان  
قد تم الاتفاق على إقامة  
● ندوة للطلاب والرياسة في لوب بليونان

● ندوة للمعاهد الثقافية بين العربي  
والأوروبي مع أنه قد تم الاتفاق على اعداد  
مجموعة عربية بالانكبات الإنجليزية  
والفرنسية والعربية .. ويجري الآن اعداد لوائح  
عدد تجريسي

● اللجنة الرياضية : لم تجتمع منذ عام ١٩٨٠  
● لجنة التجارة : لم تجتمع منذ عام ١٩٨٠  
ويكون التقرير ( أن اللجان لم تجتمعا

بسبب عدم التوافق الفنية لدى الجانبين  
العربيين .. وهناك المشروعات التي قدمت من  
الجانب الإفريقي ( في الوقت الذي يابع الجانب  
العربي على عمل اتفاق شامل مع السوق يستند إليه  
بالأفضلية .. ولكن أوروبا غير مستعدة لاستلام هذه  
الخبرة للجانب العربي

ويستعرض التقرير بعد ذلك مواقف أعضاء  
السوق بشأن عام تجاه الجانب الفني من  
التعاون .. ويقول أن جوايبا تعارض أن يكون هناك  
جانب سياسي الحوار .. وهناك تقيرا بالعقبات  
التي .. وتشكل مقعدين تقيرا بملء  
الفرصة فهي لعب لورا مقعدا حيث تونس الجانبين  
من الجانب التسيع .. واستحقاق عددا من  
مجموعات العمل واللجان للتعاون فوق لاضافة  
علاوة غير اليك من راجعها في الاستضافة إلى  
أبعد مدى من هذا الحوار لتلبية علاقاتها مع العالم





## المصر: أحساسة

التاريخ: ٢٧ ديسمبر ١٩٨٩

## للنشر والخدشات الصحفية والمعلومات

العمري .. واقترحت مدينة فؤاد إسحاق ندوة للتحليل العمري الأوربي .. وجعلت من نفسها المداخل من بناء ميثاقا طرسوس في سوريا .. والبصرة في العراق .. أما بريطانيا التي كانت نشطة في بداية الحوارات تقسيمية من ثلاثة ملصقات كبرى مشهورة .

### ملاحظات من جديدة

وما أن يبدأ المؤتمر جلساته على مستوى الخبراء .. حتى تكفي الخدشات حول التكلفة المعلقة .. والتي لم يجر الاتفاق حولها في المشاورات التمهيدية وهي :

● أن العرب يريدون اجتماعا للمؤتمر الوزاري كل سنة في سنتين .. والجانب الأوربي يرفض ذلك .. نظرا لصعوبة جمع هذا العدد الكبير من الوزراء .. وصعوبة الاعاء كل هذه المؤتمرات .. ويرى الدعوة له عندما تكفي الحاجة .

● الجانب العمري يريد أن تكون الترويسة العربية مفتوحة .. وتقتصر على ٢٢٢ وزراء فقط كما هي الحال بالنسبة للترويسة الأوربية .

● ويجري تشكيل لجنة محدودة من الخبراء .. لميت مصر فيها دورا كبيرا . في تريب وجهاث الفكر .

● ويجب أن تدعى هذا إلى العمري الفلم والكمبر الذي لعبه الصلح جمال عبدالعزيز مدير مكتب د. عصمت عبدالجديد .. والصلح على ماهر سفيرنا في تونس .. والصلح .. حسين كامل سفيرنا في بروكسل .. والصلح لحد صافي سفيرنا في باريس ..

● وهذا عندما اجتمع المؤتمر على مستوى الوزراء برئاسة رولاندوسا .. ولويس بن علي لم يجد الاثنان صعوبة في الحصول على الإجماع بتوافق الآراء .

● وتم الاتفاق بالنسبة لأربعة هيئات الحوار كما يلي :

● اللجنة العامة للحوار .. والتي تضم خبراء على مستوى السفراء .. تمثل فيها كل دولة لاجتماع سنويا .. وتتصرف على كافة جوانب الحوار .. في المجالات الاقتصادية .. والفنية .. والاجتماعية والثقافية .. وتقدم تقريرا إلى الترويسة الوزارية المنتدبة .

● ترويسة عربية .. ترويسة لتكون من ثلاثة وزراء من كل جانب .. تكون مختصة بمبحث الجانب التقني .. واعطاء دفعة لثلاثة جوانب الحوار الأخرى إلا أن الأمر .

● تكوين ثلاث لجان .. بدلاً من سبعة في السابق الاقتصادية .. وفنية .. واجتماعية ثقافية .. ولها يتصلق بالملامح اتفق الجانبان على اعطاء الأولوية لسبعة مشروعات في التنفيذ هي :

● ندوة حول تشجيع وحماية الاستثمارات بين الجانبين .

● ندوة حول البيروقراطية والفكر .

● ندوة حول العلاقات بين العرب والأوربيين في مطلع القرن الواحد والعشرين .. ويهتم بها الرئيس مبارك شخصيا .

● ندوة حول الشباب والريادة في اليقظة .

● اعداد عدة نمواذج للتقنيات بين الجانبين لتسهيل المفاوضات وحماية التوصل لاتفاق بين مؤسسات الجانبين .

● ندوة حول تنمية المدن الجديدة .

● اعداد كاتوج مشهورة حول المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لدى الجانبين .

### موضوعات أخرى هامة

● اعداد مركز عربي اوروبي لتكال التكنولوجيات وتريد مصر استضافته .

● انشاء معهد لتجوية المياه ومعالجتها . أما الجانب الصيني .. فقد كان جدول أعمال المؤتمر مفتوحا .. وإن كان قد اقتصر على تناول القضية الفلسطينية وقضية لبنان والفرع بين العراق وايران .

● وقد لوحظ أن د. عصمت عبدالجديد كان أول من طلب خلال المؤتمر برامج الاجراءات التي اتخذتها السوق ضد كل من ليبيا وسوريا وهو لم يحظي بإشادات كثير من جميع الوفود العربية . ولعل أبرز الكوالم التي لميت دورا في اتجاه المؤتمر كما قلنا د. عصمت عبدالجديد هو تقوى العرب بشكل موحده .. وطريف .. حيث لم يثر احد أي من الخلافات الجانبية .

● ويبدو في النهاية أن تكون .. مع الشلال العربيين الذين الجامعة العربية أن هذه القرارات أو لظقت سيكون لها أثر كبير في اعطاء دفعة في معتدلة للعلاقات بين أوروبا الغربية والعالم العربي .. في عالم تصوده تطورات هامة يصحب معها الحوار في أسس العلاقات في الخريطة الجديدة للعالم .





المصدر: الأهرام

التاريخ: ٢٩ سبتمبر ١٩٨٩ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## صور برلمانية

يكتب: سامي متولي

### اجتماعات الحوار البرلماني العربي الأوروبي !



شهدت أيرلندا منذ أيام اجتماعات الحوار العربي الأوروبي الذي حضره ممثلو برلمانات ٢٤ دولة تصفهم من العرب والنصف الآخر من أوروبا الغربية . ودارت في إحدى قاعات كاتبة بيان الشهيرة ، مناقشات حيوية وعلنية حول أسهام البرلمانيين في عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط ، وإزالة الأسلحة الكيميائية والنووية ، والتعاون الاقتصادي العربي الأوروبي ودعمه بين دول مجلس التعاون الخليجي ومجلس التعاون العربي واتحاد المغرب العربي ، والتكوسة بين لندن العربية والأوروبية .

وعصر في نهاية الحوار الذي شارك فيه وفد برلماني مصري برئاسة الدكتور رفعت المحجوب ، بيان علم واقف عليه ممثلو هذه الشعوب بالاجتماع ، مؤكدين ضرورة تحالف السلام وجعل منطقة الشرق الأوسط وجنوب البحر المتوسط منطقة خالية من أسلحة الدمار ومسلحين أسرائيل بالتحالف مع الفلسطينيين بعد أن قدم ياسر عرفات كل مايلزم حرصه على الجيش في سلام من خلال دولة فلسطين المستقلة .

وايرلندا التي شهدت جلسات حوار السلام ولعب ممثلو برلماناتها دورا هاما في عقد المؤتمر . جمهورية ديمقراطية ثيائية ، ينتخب رئيس الجمهورية بالاقتراع المباشر بعد انقضاء الأحزاب على ترشيحه لمدة ٧ سنوات ، وله الحق في إعادة ترشيح نفسه لفترة رئاسة ثانية ، ويعتبر رئيس الجمهورية الملحق بالسلطان ويحق له توقيع القرارات التي يوافق عليها البرلمان ويحق له بثاء على توصية رئيس الوزراء دعوة وحل البرلمان . ورئيسها الحالي الدكتور ليمريك هيلري وانتخب لأول مرة في ديسمبر ١٩٧٦ وتجدد انتخابه عام ١٩٨٢ .

البرلمان رئيسا للوزراء ويشتر

قرار جمهوري يقعين رئيس الوزراء ويشكل رئيس الوزراء الحكومة التي تتكون من عدد من الوزراء كمال من ٧ ولا يزيد على ١٤ ويحصل على موافقة البرلمان على تعيينهم . كما يقين رئيس الوزراء مدنا يترأوس من ١٢ - ١٥ وزيراً لشؤون الحكومة والوزراء والذين لهم حضور لاجتماعات مجلس الوزراء !!

والأحزاب الرئيسية في أيرلندا هي الحزب الجمهوري ويحتل ٣٧ مقعدا في البرلمان الحالي ويشكل الحكومة الحالية . ويشير حزبا يمينيا معظما .

وحزب أيرلندا المتحدة وهو ثاني أكبر الأحزاب وتأسس عام ١٩٣٣ ويحتل ٥٥ مقعدا في البرلمان .

والبرلمان الأيرلندي يتكون من مجلسين . مجلس لثواب يضم ١٦٦ عضواً على أسس تقاب لكل ٢٠ ألف نسمة وتقسيم البلاد حاليا إلى ٤١ دائرة انتخابية وبعدة الجلسات ٤ سنوات ويحق لكل مواطن بالغ ١٨ عاماً أن يشارك في التصويت في الانتخابات وتعتبر الحكومة مسئولة أمام البرلمان وفي حالة حل البرلمان عددة مختلفا رئيس البرلمان يعضونه في البرلمان دون المخلول في مناقشة التشريعية في الانتخابات التالية . ويتكون مجلس الشيوخ الأيرلندي من ٦٠ عضواً يقين رئيس الوزراء منهم ١١ عضواً أما بقية الـ ٤٩ عضواً الآخرين فيتم تعيينهم وينتخب زعيم الأغلبية في

وتشكل جمهورية أيرلندا الجزء الأكبر من الجزيرة الأيرلندية ويصلها من أمانة المتحدة البحر الأيرلندي ، وتبلغ مساحتها ٦٩ ألف كيلو متر مربع ، وتتكون جزيرة أيرلندا من ٣٢ مقاطعة تحتل جمهورية أيرلندا ٢٦ مقاطعة منها أما الست الباقية والتي تقع في القسم الشرقي ، فتحتل مايراف باسم أيرلندا الشمالية التي تعتبر جزءا من المملكة المتحدة . والمثير أن تعداد السكان يقرب من ٣ مليون نسمة ويشكل المسلمون والإيطاليون ثلاث عدد السكان . ونتيجة لحركة الهجرة الضخمة من أيرلندا في الفترة من سنة ١٨٤١ حتى ١٨٥٠ فقد تقلص عدد السكان من حوالي ٧ مليون نسمة إلى النصف وتكرر معدلات الهجرة الحالية بحوالي ٢٥ ألف مهاجر سنويا . أي أن عدد سكان أيرلندا في تباين مستمر وليس في زيادة متفجرة كما هو حدث في مصر !!





المصدر: الرشاد

التاريخ: ٢٩ ديسمبر ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وحزب العمل يعتبر الثالث  
من حيث الأهمية السياسية  
حاليا ويحتل ١٥ مقعدا  
وحزب العمال ويثاني  
سياسة اشتراكية والحزب ٧  
مقاعد في البرلمان .  
وتوجد بعض الأحزاب  
الأخرى الصغيرة وليس لها  
تأثير يذكر على الأوضاع  
السياسية في إيران منها  
الحزب الشيوعي والحزب  
الجمهوري الاشتراكي والحزب  
الجمهوري الاتحادي ولم  
تحصل هذه الأحزاب على أي  
مقاعد في البرلمان .





المصدر : **الصحف**



للتش والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣١ ديسمبر ١٩٨٩

# على مدي ٤٨ ساعة في باريس وقبل أوروبا الموحدة ٣٤ وزيراً يقررون مسار التعاون بين العرب وأوروبا ترويكما مكبرة تضم ١٤ وزيراً من الجانبين

بدأ اليوم اجتماعات المؤتمر الوزاري الاستثنائي للحوار العربي الأوربي على مستوى الخبراء للاتحاد ١٤ صديق  
للمؤتمر الذي يبدأ هذا على مستوى الوزراء ويشارك فيه ٣٤ وزيراً للخارجية يمثلون الدول الأعضاء بجامعة الدول  
العربية ودول المجموعة الأوربية .  
يهدف الاجتماع إلى تشييط ودعم التعاون العربي الأوربي في كافة المجالات ودفع الحوار بين المهملتين الغربية والأوربية بل أن القنابة جوع من الجهود والتفعل  
والأوربية في كافة المجالات ودفع الحوار بين المهملتين الغربية والأوربية بل أن القنابة جوع من الجهود والتفعل  
سبب غياب مصر عن السلة العربية .

للاقتصادية بين المجموعتين ، وبلدها  
خاضع بين الدول المظنة على البحر  
الموسط شمالة وجنوبه .  
وعلمت «الجمهورية» أن مصر  
كانت بهدف غير هادئ لضمان حضور  
جميع الوزراء في المجموعتين وأن  
للإصلاات التي أجراها الرئيس صلي  
مبارك مع الرئيس الليبي مفرق انقلابي  
أثرا مباشرا في قبول ليبيا حضور  
المؤتمر .. وليس الحال بالنسبة  
للصراع الثنائي الذي أجراه الرئيس  
مبارك مع الرئيس السوري حافظ الأسد  
حيث وافقت سوريا على المشاركة في  
المؤتمر .  
كما قام د. عبدالمجيد بارسال رسائل  
إلى ٣٤ وزيرا عربيا وأوروبيا بدعاهم  
لنوا المشاركة في المؤتمر بمجلسه  
شخصية مماكان له الأثر في قبول بعض

رسالة  
باريس

محمد  
اسماعيل



مناقشة القضية الفلسطينية والجهود  
المبذولة لبدء الحوار اللسطيني  
الامر اليي والوضع في لبنان والخليج  
بجانب التطورات في أفريقيا  
كما يكتب المؤتمر أهمية خاصة في  
شوء رغبة الجانبين في دفع التعاون  
الاقتصادي واللي والاتقالي في ضوء  
العلاقات الاسرائيلية والفريضة

وضع المؤتمر بناء على مبادرة من  
الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران طرحها  
في خطابه أمام البرلمان الأوربي يوم ٢٥  
أكتوبر الماضي بإسراسيرج .. وصرح  
د. محمد عبدالمجيد نائب رئيس  
الوزراء ووزير الخارجية بأن هذا  
المؤتمر يكتب أهمية خاصة في ضوء  
المستجدات والتطورات على الساحة  
الدولية وخاصة تشاء السوق الأوربية  
الموحدة مع حلول عام ١٩٩٢ وفي ظل  
العلاقات بين شطري أوروبا في ضوء  
التطورات السريعة داخل دول أوروبا  
الشرقية .  
وقال د. عبدالمجيد أن مصر حرصت  
على التنسيق مع الدول العربية النشطة  
والدول الأوربية الصاعدة فتي وخرج  
للمؤتمر بتدريج إيجابي ومرجوا .  
وقال أن الجانب العربي حرص على





المصدر: الجمهورية

التاريخ: ١٣ أيار ١٩٨٩ للنشر والخدشات الصحفية والمعلومات

الدول المترددة في حضور المؤتمر على المستوى الوزاري .

ويفاقش الخبراء في اجتماعهم اليوم موضوعين أساسيين أرفع التوصيات بشأنهما إلى ٢٤ وزيرا في اجتماعهم والموضوعان هما :

١- اقتصاد عدد من المشروعات الاقتصادية والتجارية والفنية والثقافية كان تنفذها مطلقا منذ تولف الحوار العربي الأوربي في مشروع اتفاقية تجارية وضمن الاستثمارات - والدعوة العامة للقطر التجارية .

٢- مصناعات البتروكيماوية ، ومشروع إنشاء مركز للتحليل للتكنولوجيا .

٣- مشروع إعادة تهيئة أليات الحوار لهذه تركيزها وفي هذا الصدد سيجري التفكير في إقامة لجنة وزارية في صيغة "التشاور" المكبرة بمعنى لجنة سياسية تضم ٧ وزراء عرب يقابلهم ٧ وزراء أوروبيين وتختص بالجلوس السياسي للحوار العربي الأوربي .

أيضا سيتم اختصار الجانب الفنية

الحوار من سبع لجان إلى ٤ لجان فقط .

ويبحث الوزراء في المجال السياسي في الجلسة الصباحية للمؤتمر هذا بقاعة المؤتمرات بباريس كإحدى وجهات النقاش حول القضايا السياسية وفي مقدماتها

القضية الفلسطينية والموقف في لبنان والموقف بين العراق وإيران

والإجراءات الاقتصادية ضد ليبيا وسوريا .

وبعد ظهر قد تعقد الجلسة الختامية للمؤتمر الوزاري بقصر الأوبرا حيث

يطلق كل من الرئيس الفرنسي والرئيس الليبي كلمة ثم يخطب وزير الخارجية الفرنسي

خارجية فرنسا وسلطنة عمان مؤتمرا صحفيا لإعلان نتائج المؤتمر .

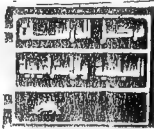




المصدر : الأهرام

الناشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ نوفمبر ١٩٩١

# الجماعة الأوروبية والعالم العربي - طبيعة العلاقات في ظل النظام الدولي الجديد



عبدان جاد

عاد بحث طبيعة العلاقات التي تربط الجماعة الأوروبية بالعالم العربي وما يمكن أن تلعب إليه هذه العلاقات في المستقبل المنظور . يطور العديد من الصيالات التي تتحدد من خلال الإجابة عنها لأول هذه العلاقات وما يمكن أن تخلقه من دور للجماعة في مسائل وصراعات المنطقة وأول هذه الصيالات التي أرى مدى يمكن أن تلعبها الوحدة الاقتصادية ( ١٩٩٣ ) سلبا أو إيجابا على العلاقات الثلاثة بين المجموعة الأوروبية والعالم العربي ومن ثم على مواقف الجماعة من بعض القضايا وعلى رأسها الصراع العربي - الإسرائيلي . أيضا يطور الصيالات حول مدى التأثير الذي يمكن أن يحدثه المناخ الدولي الجديد السائد في العلاقات الدولية على طبيعة العلاقات بين العرب والجماعة الأوروبية في المرحلة التالية لانضمام الوحدة الاقتصادية الأوروبية ، وأخيرا هل يمكن للتطورات الجارية داخل الجماعة الأوروبية أن تحدث أثرا على طبيعة العلاقات مع العالم العربي ومن ثم دورها وأبعاد الدور الأوروبي المستقبلي . يعمل عن التطورات الجارية في الزمان العربي من الشرق والغرب وكذلك ؟

لضحت الدول العربية علاقاتها مع فرنسا وبريطانيا في أعقاب العدوان ثم مع ألمانيا الغربية في أعقاب احتلال إسرائيل لاسرائيل بالأسلحة والمعدات ( ١٩٦٦ ) .. وأد كتبت بعد ذلك الجرد في العلاقات العربية مع بلدان الجماعة الأوروبية في أعقاب تقديم معاه بدان الجماعة العدوان الإسرائيلي ( حرب يونيو ١٩٦٧ ) هذا

لاحت أن نشأة الجماعة جاءت في وقت كان يهدد تفكك النواذ الأوربي على الصعيد الدولي ولاسيما في منطقة الشرق الأوسط لحسب المولدين العظميين واستمر التفوذ الأوربي في الانحسار أن جاءت حرب السويس ( ١٩٥٦ ) للفشل علامة النهاية للنواذ الأوربي خارج القارة الأوروبية وبذلك في العلم العربي . حيث

البرت الجماعة الأوروبية ن - ٢٥ مارس ١٩٥٧ عندما وقعت حكومات فرنسا وألمانيا والاتحاد السوفياتي وبلجيكا والكمبورج ومملكة روما التي اعتمدت الاتفاق هذه الحكومات على انضمام الجماعة ، وتبريجا الصمت الجماعة حتى أصبحت تضم ١٢ دولة وفيه يتعلق بمقالة الجماعة مع العالم العربي ،

## اعضاء الجماعة الأوروبية

الدولة	تاريخ الانضمام للجماعة	عدد السكان (مليون نسمة)	تصنيف الفهر من الناتج القومي الإجمالي (مليار)	عدد الأعضاء في البرلمان الأوروبي
١ - فرنسا	١٩٥٧ (مارس)	٥٥	١٠,٧٢٠	٨١
٢ - ألمانيا الغربية	-	٦١	١٢,٠٨٠	٨١
٣ - إيطاليا	-	٥٧	٨,٥٥٠	٢٥
٤ - هولندا	-	١٥	١٠,٠٢٠	٢٤
٥ - بلجيكا	-	١٠	٩,٢٣٠	٦
٦ - لوكسمبورج	-	٠,٤	١٥,٧٧٠	٨١
٧ - يونان	١٩٧٣	٥٦	٨,٨٧٠	١٦
٨ - أستراليا	١٩٧٣	٥	١٢,٠٠٠	١٥
٩ - أيرلندا	١٩٧٣	٣,٦	٥,٠٧٠	٢٤
١٠ - اليونان	١٩٨١	١٠	٣,٦٨٠	٢٠
١١ - إسبانيا	١٩٨٦	٣٩	٤,٨٦٠	٢٤
١٢ - البرتغال	١٩٨٦	١٠	٢,٢٥٠	

□ أصبح الشرط الشرطي من ألمانيا جزءا من الجماعة بعد إعادة اندمجها في الشرط الفرنسي في أكتوبر ١٩٩٠ .





الموافقة على الاقتراح البريطاني الذي نص على « إذا رُحبت دولة من الدول الصانع الأعضاء في الجماعة في مناقشة موضوع ما ، وربما بموافقة الدول العضلي الأخرى ، تجري رئاسة مجلس الوزراء مشاورات مع الولايات المتحدة قبل اتخاذ أي قرار سياسي نهائي » .

وفي أعقاب ذلك اتجهت الجماعة الأوروبية إلى أسئلة الشرق الأوسط من الحوار بشكل عملي - بل أنها أصبحت ترفض بشكل سافر أي محاولة عربية لفتح بوابات الجماعة لاختلاف مواقف سياسي مزيد للحدائق العربية ولأن ذلك في الزم الأوربي على انكشاف الجانب العربي في القضية العامة للحوار بالوقت - ابتداءً من ١٩٧٧ - الموافق الأوربي للرفض للاعتراف بمقتضاها للحدود والمناطق التي لا تعظم العلاقات مع إسرائيل حيث رد رئيس الواد الأوربي - ريتشارد كيز - بل ذلك بقوله أنني على يقين من انكم سوف تدركون ان للجموعة الأوروبية لا يمكن ان تسمح لأخرين ان يحدوها لها ما يجب ان تكون عليه علاقات المجموعة بأسرائيل . ولكه ان الشغل المجموعة كوالف موجه من الصراع يسلطان ان توجد الدول العربية مواءمة وأن يطور للتصليطيين انهم لامة الأوضاع الجديدة هل المصعيد الدول .

وبما ان الدول العربية كانت تسير في طريق التزق بل والتصعيد ، وبما ان تطوير للتصليطيين لتأسيسهم كان يعني الإضرار بأسرائيل ، فإن ذلك يعني من الناحية الموضوعية تجميد وانهاء الحوار وهو ما حدث بالفعل عام ١٩٧٨ وعندها عام ١٩٨٢ كان مصابا بالفعل التزم .

ومن هذا سلحت الجماعة الأوروبية . بان دورها السياسي في الشرق الأوسط لنما يعتمد بالأساس على التنسيق الكامل مع الولايات

الجنوبي الوطنية المقصورة للتصليطيين في الاعتبار بعد ان كانت القضية من وجهة نظر الجماعة لتحصن في كونها قضية لا يمكن محسوباً إعادة توصيلهم أو لتوصيلهم .

وفي أعقاب حرب أكتوبر سعت الدول العربية إلى استثمار تطور موقف الجماعة الأوروبية لصالح الحل السلمي للصراع وبلغ بلدان الجماعة إلى تأكيد المطالب العربية الخاصة بالعربية المحتلة وقد برز ذلك في مؤتمر القمة العربي السادس الذي عقد بالجزائر في أواخر نوفمبر ١٩٧٣ حيث قرر المؤتمر تكليف الاتصالات والمفاوضات مع الجماعة ومطالبتها باتخاذ موقف أكثر وضوحاً من التزام والضغط على إسرائيل للتوصل إلى الأراضي العربية المحتلة . وجاء رد الجماعة الأوروبية من خلال رئيس مؤتمر كوبنهاغن - ديسمبر ١٩٧٣ قرارات الجماعة السابقة بتأييد القرار ٢٤٢ بجمع بنوده وإلغائها الاقتراح الفرنسي بشأن بدء حوار عربي - أوربي لتحدد من خلاله العلاقات السياسية والاقتصادية بين الجماعة والدول العربية .

ومن هنا بدأ الحوار العربي الأوربي الذي خضع في مساره للتطورات الجارية على الجناحين العربي والأوربي . ولأن الحوار العربي - الأوربي ارتبط بمجريات الأحداث على الصعيد العربي بالأساس وبقدرة الجماعة الأوروبية على تحجيم الضغوط العربية عليها من ناحية ثانية وبقدرة الولايات المتحدة على تحجيم الاندفاع الأوربي - الاستقلالي في قضايا الصراع العربي - الإسرائيلي ، فإن هذا الحوار شهد عدة أطوار من الحيوية إلى الخفوت إلى الجمود ثم العودة لتصليب حاصل بدون فعالية لقد الحوار مبررة وجنوة من وجهة النظر الأوروبية . ويرجع ذلك بالأساس إلى العوامل الثلاثة السابق ذكرها حيث سرعان ما بدأ ذلك الإجماع العربي بل انهياره . تلك التكتلات بلدان الجماعة من التحور من الضغوط العربية وأخيراً نجاح الولايات المتحدة في إقناع دول الجماعة بمخاطر انتخاب سياسة استقلالية في المناقشة وهو ما تبلور في إجماع دول الجماعة في ، جيمس ، بلانكا في أبريل ١٩٧٢ حيث تمت

في الوات الذي بدأ بشقة تدعياً للمالات العربية - الفرنسية مودة النهج الاستقلالي للزعيم الفرنسي الراحل شارل ديغول من السياسة الأمريكية ، حيث سارع ديغول بإعلان عدم تأييده للدولة البديلة بالعدوان . وخلال الفترة من عام ١٩٦٧ وحتى اندلاع حرب أكتوبر ١٩٧٣ استمرت العلاقات بين الجماعة الأوروبية في التزدي على الصعيد السياسي ولم تخرج قضية الشرق الأوسط إلى جدول أعمال لقاءات الجماعة إلا في إجماع وزراء خارجية المجموعة في ميونيخ - نوفمبر ١٩٧٠ - وهو الإجماع الذي توصلت

إليه الجماعة إلى أن عرف باسم وثيقة « شومان » والتي نصت إلى إجراء تعديلات طفيفة على الحدود لصالح إسرائيل . وهنا تدخلت الولايات المتحدة لواء أي دور سياسي للجماعة الأوروبية في الشرق الأوسط ، وجاء

ذلك تحت أسماء أن الوثيقة لا تأخذ في الاعتبار مباشرة روجرز ، وأخيراً اضطررت دول الجماعة إلى التراجع عن مطالبها الساعية لاختلاف موقف مستقل من السياسة الأمريكية .

وجاءت حرب أكتوبر ١٩٧٣ لتعطل تماماً تحول يجري في علاقة العالم العربي بمجمل دول العالم لاسيما ( الجماعة الأوروبية التي عنت الحرب لها أربع حقائق : أولاً تدهيد الحدود الجنوبية للغة الأوروبية وثانياً إعادة استخدام الدول العربية للدور كمنصة للتصليط في معاملة بلدان الجماعة حسب موقفي من الصراع ولثالثاً إصدار الولايات المتحدة لإسرائيل بسلامة من قواعدها في أورب الغربية ، ورابعاً إعلان الولايات المتحدة حالة التعتية المصوني في قواعدها الإسرائيلية في أورب الغربية كجزء عن كينيد موسكو بأرسل قوات عسكرية إلى الشرق الأوسط لرفض قرارات مجلس الأمن ، وهو ما يعني أن واشنطن يمكن ان تدخل في مواجهة مع الإجماع السوفيتي بل المسرح الأوربي .

هذا بدأ التحول في موقف الجماعة الأوروبية حيث سلحت الجماعة في بيانها الصادر في ٦ نوفمبر ١٩٧٣ لأول مرة بعميدان ملهين هما ضرورة إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية مع القرار بمبدأ عدم جواز اكتساب الأراضي بالقوة ومن ثم أنساق مطالب إجراء تعديلات ، مطيعة ، في الحدود حسبما جاء في وثيقة « شومان » والبيدا الثاني هو ضرورة كحد







ومن ثم يمكن القول ان دور الجماعة الأوروبية خلال هذه الفترة سوف يتحصر في دعم جهود الولايات المتحدة لبرامج تسوية سياسية للصراع في الشرق الأوسط والوفاء ببعث الالتزامات الاقتصادية التي تسلم في كيرسي الحل السلمي من خلال برامج التنمية لمساعدة بلدان المنطقة على تدشين علاقات تعاون اليمى ، وهو ما يطرح الآن في ديمقراطية الجماعة في المحادثات الاقليمية . هذا مع اتجاه بلدان الجماعة بشكل جماعى او فردى - الى دعم مفاوضات الثنائية مع بعض الدول العربية الفاعلة سياسيا ( مصر ) والاقتصاديا ( الخليج العربى ) او لاسيما لثلاثية ( لبنان ) الاسرائيلى يحظى لابرار هذه العلاقات مزايا خاصة انطلاقا من نجاح الجماعة في فرض وجهة نظرها بعدم التعامل مع العالم العربى ككتلة واحدة ولتفضيل عهد من بلدان العالم العربى لهذا النمط من التعامل لاسيما نظرية وهو الاتجاه الذى سيدعمه بمرور الوقت .

#### المتحدة بل والحرك وراء السياسة الامريكية

ويلاحظ ان التطورات التي شهدتها النظام الدول مؤخرا لم تؤد الى تكريس هذه الرؤية لاسيما ان كانت الى انهاء اى فرصة لدور اوروبى فاعل ومستقل فيما يتعلق بقضايا المنطقة . اوده التطورات بدءا من التحولات التي شهدتها بلدان اوروبا الشرقية وتزايد قدرة الولايات المتحدة في الانفراد بادارة النظام الدول الجديد وما يروج به من صراعات وانتهاء بانسحاب الجماعة الاوروبية بترتيب البيت الاوروبى ، سواء باستبعاد بعض بلدان اوروبا الشرقية او الانسحاب بخصوية الخلافات بشأن الوحدة الاقتصادية ( مطلع ١٩٩٣ ) والجل حول المبعدين السياسى والعسكرى للجماعة الاوروبية . كما ظهر في الاعتراف الفرنسي - الالمانية التي طرحت في أكتوبر الماضي بشأن تحويل الجماعة الى قوة عظمى على المصعين السياسى والعسكرى وما لارته هذه الافكار من مخاوف لدى بعض اعضاء الجماعة - لاسيما بريطانيا واطاليا .... كل ذلك ادى في النهاية الى عدم امكانية الحديث عن دور دول للجماعة الاوروبية حتى نهاية العقد الحال .

ويلاحظ ان الحديث عن غياب دور اوروبى فاعل ومستقل في النظام الدول لا يقتصر فقط على قضايا الشرق الاوسط ، بل انه يمكن أيضا ان القضايا الاوروبية نفسها كما يظهر في اطلاق الجماعة الاوروبية في التوصل الى حل سلمي للحرب الدائرة في يوجوسلافيا اذ ان كل التناقضات اشرفت عليه الجماعة لولاك الحرب كان يتنوع بعد مرور اقل من ٢٤ ساعة الامر الذى انتهى بتمكين الجيش المركزى من تدبير كرواتيا واجبرها فواتها على الاستسلام ؟





# جسر للملاقات بين أوروبا والمغرب على أساس مفاهيم النظام الدولي الجديد

المؤكد أن دول المجموعة الأوروبية بشكل عام متفهمة بأن يكون لها دور حاسم ومهام في دعم عملية السلام بالشرق الأوسط. ومنطقة البحر الأبيض المتوسط، وقد انعكس ذلك على اللقاء الذي تم في شهر مارس الماضي بين وزير خارجية إيطاليا جياني دي ميكيليس وفرنسا رولان دوما في مدينة تاورمينتا بجزيرة صقلية حيث بحثا الأوضاع في البحر المتوسط واحتمالات المفاوضات متعددة الأطراف والدور المؤثر والفعل الذي يمكن أن تلعبه أوروبا، خلافاً.

وبلاخاط من جهود المجموعة الأوروبية قد تشاعت في هذه الأخيرة من أجل تجنب تداعى الحالة سواء في الشرق الأوسط أو في البحر الأبيض المتوسط وخاصة بعد الأحداث الأخيرة مثل الهجمات الإسرائيلية الأخيرة على جنوب لبنان وأعمال القمع في الأراضي العربية المحتلة. ولزامة ليبيا مع الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا تلك الأزمة التي استكثت فشل التفاوض العربية من أجل القيام بدور لحلها، لهايا وهي أزمة تصعي الدول الأوروبية. إلا أننا نشعر وإيطاليا وفرنسا بصفة خاصة لملها نملها حتى لا نأثر على العلاقات بين دول العالم العربي والدول الغربية وما قد يترتب على ذلك من تأثير سلبي على عملية السلام في الشرق الأوسط ذاتها وأضاعة فرصة لمينة للسلام. في المنطقة بدأت بمؤتمر مدريد واستمرت في موسكو وواشنطن رغم التحديات التي لا تزال تتعرض طريقها حتى الآن. ولهذا بحلول الخبراء وللمراقبون الأوروبيون والإنجليزيون هو المكان أن يوضحوا مدى الأخطار الكبيرة التي تتعرض لها منطقة الشرق الأوسط والبحر الأبيض المتوسط.

والواقع أن اللغة التي شدد عليها كل من وزيرى خارجية إيطاليا دي ميكيليس وفرنسا رولان دوما خلال لقاؤهما في مارس الماضي في مدينة تاورمينتا في صقلية تقوم على أساس تنظيم الحوار والتفاهم بين المجموعة الأوروبية والدول العربية. بمعنى مفهومة دور أوروبي رئيسي لا يال أهمية عن الدور الذي تلعبه اليوم الولايات المتحدة وحدها مع وضعها في الاعتبار الصالح الحيوي الهام، التي تربط أوروبا لمطة على البحر الأبيض المتوسط بصفة خاصة. جغرافيا واقتصاديا وثقافيا بدول العالم العربي وهي مصالح تختلف في طبيعتها وتؤثرها من مصالح الولايات المتحدة في هذه المنطقة وأيضاً ما اضلي أهمية أكبر على لقاء تاورمينتا بين وزيرى خارجيتي إيطاليا وفرنسا اشتراك سطره الدولتين في عمان والقاهرة ومشرق وبيروت وتل

رسالة روما

وكندا

ميشيل داجاتا

في ذلك الاجتماع الذي أصر فيه وزير خارجية إيطاليا دي ميكيليس على ضرورة المضي في الحوار العربي الأروبي وتوسيع نطاقه بحيث لا يشمل مسألة سياسية فقط بل كلاً من المسائل الاقتصادية والثقافية. ويرى وزير خارجية إيطاليا أنه خطاً للنظام العالمي الجديد قد تطلبت نظرية التقسيم بين دول صقلية ودول محلية وأن الأحداث الأخيرة مثل حرب الخليج أكدت أن المجتمع الدولي مطالب بل وينبغي أن تلتزم بالحياس ومعارف موحد أراء الدول المختلفة ولكن في الشؤون الإقليمية الشؤون التي ترواح ألتعاضد التي تقوم على أساس هذا لنبدأ ولا سيديج حصر الشغل في شؤون الدول الأخرى على أنه ففي جديد

للاستمرار. ومن ملحق القاء حوار وتعاون واثق بين العالم العربي والمجموعة الأوروبية تكاد بعضاً الأوساط السياسية الإيطالية بأن واشنطن لم تعد مكاناً عملياً لاستمرار المفاوضات العربية الإسرائيلية في الوقت الحالي وقد يكون من الأنسب اختيار مكان أروبي في منطقة البحر الأبيض المتوسط لاستمرار هذه المحادثات ويمكن أن توضع روما أو مدينة إيطالياي أخرى أو فرنسية وخاصة أن كلاً من إيطاليا وفرنسا لديتهما بين دول المجموعة الأوروبية بيداً أكبر جود سياسي للبحث عن حلول والمؤسسات في البلدين قد حافظت دائماً على علاقات إيجابية مع منطقة الشرق الأوسط الفلسطينية والدول العربية. إسرائيل من خلال اتخذ مواقف صحيحة وموثوقة تجاهها.



## معادة الإعلام الغربي

الرئيس للصربي الراحل انور السادات مواقف عنيدة مع الصحفيين الغربيين، تميزت بالانفعال والحدة، فهو، وإن كان ذكياً، استطاع الاستفادة من الإعلام الدولي في الترويج لروايه السياسية، إلا أنه كان يظن أن الصحفي قابل أن يعامل كما لو كان موظفاً من موظفي وزارة الإعلام، وفي إحدى التلوات الصحفية، التي عقدها قبل فترة قصيرة من اغتياله، هاجم السادات أحد الصحفيين الغربيين الجالسين بعد أن سألته عن الاعتقالات التي قامت بها أجهزة الدولة. وهدد السادات الصحفي الأجنبي بأنه سيقوم بشربه إذا لم يكف عن مثل هذه الأسطة.



بقلم: عبد الرحمن الراشد

وبالطبع لم يمد الرئيس يده ولم يكف الصحفي عن السؤال، وقد كشفت تلك الحادثة السيئة عن مدى قصور فهم السادات الإعلامي، رغم حصافته وقدرته السياسية. وفي تلك الفترة انقلب الإعلام الأجنبي، بما في ذلك الإعلام الأمريكي، الذي عرف بحبه لشخصية السادات، إلى خصم شرير نال من حكومته ومن تصرفاته بصفة لصيحات حماسة الرئيس. ويقال أن الرئيس توفي وهو لا يفهم لماذا عاداه الإعلام الغربي، والحقيقة، أن السادات لم يكن وحده، فأكثر الحكومات العربية لا تلهم إلى هذا اليوم لماذا «مباديها» الإعلام الغربي. لماذا تنشر «الواشنطن بوست» تقارير غسوماً ولماذا تنتقد «النيويورك تايمز» في افتتاحياتها؟ ولماذا يهاجمها محرر شخص في «التايمز» اللندنية؟ ولماذا تخرج الأعلامات لو تلفزيونات «البي بي سي» برامج اختيارية ضدهم؟

فالمغرب أقام الدنيا، ولم يقمها ضد بعض الصحفيين الفرنسيين. وتونس طردت صحافيين فرنسيين. ومصر فطلت الشيء نفسه. والحكومة السودانية احتجرت مراسل وكالة رويتر في المطار ثلاثة أيام ثم قامت بإعدامه. وبحول الخليج ترفض اليوم استقبال الصحفيين الغربيين، ربما باستثناء الكويت. وتقريباً، كل الحكومات العربية على خصام مع الصحفي الغربي الذي تراه شيطاناً غير أخرس.

وفوق هذا، فإن أكثر الحكومات العربية تمارس عمليات استدعاء السفراء الأجانب، وتحذروهم بأن توقف حكوماتهم سبل التقارير للسيئة. وإلا...

وتحدث أحد الله علم، وزير البلاط الإيراني السابق في عهد الشاه، بأسباب عن الإعلام الغربي وكيف كان هاجس الشاه الأول. وفوق هذا كان يكلف وزيره بتوبيخ سفراء بريطانيا وأمريكا على ما ينشر من تقارير ضد حكومة الشاه، وكيف لأنه طرد أحد المراسلين لأنه تجرأ وسأله عن اتهامات نسبت إلى حكومته. كان الشاه





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يعتقد، عن قناعة، أن الحكومات الغربية هي التي تسير ما ينشر في صحفها، ويبت غير شاشاتها. والمحققة أن الإعلام الغربي هو جزء من المجتمع الكبير الذي تنتمي إليه الصحافة، والحكومة، والشركة. وهذا الانتماء، يجعل الصحف تنظر إلى الأمور باستقلالية نسبية، مرتبطة بروية المجتمع ومصالحه، أو ما يمكن أن نسميه إجمالاً بالمصلحة الوطنية، ولكن ليس صحيحاً أن الصحافة الغربية تدار من قبل أجهزة الحكم، وإن كانت تتفاعل معه، فالصحافي الغربي هو

في حاجة إلى علاقة جيدة مع رجال دولته، فهم الذين يسريون إليه الأخبار أو الإشاعات، وهم الذين يعطونه أحياناً تقارير خاصة. وهذه كلها تأتي في إطار اللعبة الإعلامية، فالحكومة تعرف أن الصحف في حاجة إلى معلومات، وتترك جيداً أن أكبر خدمة تؤدى للصحافي، أو صحفية، هي تزويده بمعلومة مهمة، من هنا تستطيع أن تؤثر عليه، وتوجهه بطريقة غير مباشرة. وهذا لا يعني أن الحكومة تسيطر عليه.

والحكومات العربية، عند تطامحها مسألة الإعلام الغربي، قد لا تفهم ميكانيكية عمله، ولا تقدر ظروفه التنافسية مع بعض، أو ربما لا تستوعبه، فالتنفي لا ينهي الجدل، والتكذيب قد يقود الصحافي إلى مزيد من التحري، فاحمد مرشعي الرئاسة الأمريكية، قبل خمس سنوات، اتهم بملافة غرامية مع إحداهن، وعندما كذب الحادثة واتهم الإعلام بالتجني، راقبوه طوال الوقت، وضبطوه بعد يومين فقط في رحلة غرامية مع عشيقته على نيش في فلوريدا.

والصحافي الغربي موظف مهنته البحث عن معلومة، وكلما أوصدت حكومة الباب في وجهه فإنه سينفج بابها وينفج كل مرة، وسيصبح عدواً لها. أيضاً، ففي كل مرة تكذب الحكومة تقريراً من صحافي عنها فإنها تبتلع له للبحث عن دليل ضدها. وما دامت الحكومات ترتكب من الأفعال الخاطئة ما يستحق التغطية، أو الكشف الصحافي، فإن عليها أن تتحمل نتائجها.

والحكومات الغربية لا تستحي في الاستغفارة من سيطرة الحكومات العربية على صحافتها، وتقول الذكورة ليلى شرف، أنها عندما كانت وزيرة إعلام في حكومة اردنية سابقة، كان يزورها بعض سفراء الدول الكبرى الذين كانوا يتحدثون على ما تنشره الصحافة الأردنية من أخبار أو آراء ضد حكوماتهم وتقول الوزيرة شرف أنها كانت تضطر إلى رفض احتجاجاتهم من منطلق أنها صحافة حرة. وأكد ذلك أسد الله علم، الذي أشار إلى احتجاجات السفراء الغربيين حول ما ينشر أحياناً في الصحافة الأردنية، ولكن منطلق السفراء الغربيين يقوم على أساس، أن الصحافة للعدو

تتبع الحكومات العربية، وبالتالي فاحتجاجهم سياسي بحث، أما في بلادهم فالصحافة شركات حرة تتصرف وفقاً لهواها.

وستستمر الخلاف بين أجهزة الإعلام الرسمية العربية والصحافيين الغربيين، محصوراً في تجارب الطرد والمنع والاحتجاج، في حين أن العلاج موزن متناوب يد أي حكومة ترغب في تناوله، فالصحافة الغربية ستكتفي حتى لو منع محررها من الدخول، أو طرد مراسليها، أو أغلقت سماعة الهاتف في وجه صحافيينها. ومع وجود إمكانيات الاتصال، لم يعد صعباً على أي مراسل المعلومات، فلم يعد الصحافي الغربي هناك، يموله بالمعلومات، وهو الآن في نظري مهنة رهيبة تفسد مهنة أيها الدولة. والحل في نظري مهنة، وهو أن يتوسع الصنعة للنقد، وأن تعطي الصحافة الغربية حريتها في النقل، وأن تبادر الحكومات إلى تقديم المعلومات وإعطاء المبررات المعقولة، ملتزمة بفعل حكومات الغرب نفسها التي تعاني من صحافتها كل يوم ■







المصدر: الشرق الأوسط (الندوة)

التاريخ: ٢٢ أبريل ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# العرب يدعمون أوروبا لقيادة العالم



بقلم

رضا محمد تاري

يرافق تاريخ أوروبا، بجيرانها في الجنوب، والجنوب الشرقي، لأفريقيا وآسيا، بطبيعة المناخ للحد، للحدود جغرافياً، يسمى مناخ حوض البحر الأبيض المتوسط.

لا يزيد من تسير هذا المناخ للحد، بالتقارب في القدم، كما يدل الجيولوجيين الذين يخبرون بأن أوروبا والقوقاز، وأجزاء من آسيا كانت في الأصل متصلةاً بطريق قبل ملايين السنين، حتى شلت الأرض، ليتكون هذا الحوض اللامي الكبير، الذي يصل بين القارات الثلاث.

وعلى الرغم من أن هذا الرأي الجيولوجي، يستند إلى أصول علمية ثابتة، تقدم على أساس تركيب الأرض، وحركتها قبل ظهور الإنسان عليها، فلماذا مستجامل بعدم، تلك الحركة التي أتت إلى تكوين الأرض، وركزت على حركة الإنسان، على أرض هذه القارات الثلاث، للفصول بالعائل اللامي، الذي أثر في تكوين الإنسان البدني، والفكر، بمردودهما الذي أدى إلى التباين الثقافي.

بهذه حركة الإنسان، فوق أرض هذه القارات الثلاث، في التاريخ المشرقي للدين والمعروف، مع بداية اتصال الفينيقيين القادمين من جنوب شبه الجزيرة العربية (حضرويون)، والشمال الأوربي، عبر لبنان، وكان لهم الفضل، في إخراج أوروبا من أميتها، وتطعيم الإغريق لوصول الكتابة، التي انتشر منها ملك الحرف، إلى كافة أوروبا، بدلاً أن الحروف الفينيقية هي التي تمثل حروف الأبجدية اليوم في كل أوروبا، بتدليل أن الحروف الفينيقية هي التي تمثل حروف الأبجدية اليوم في كل أوروبا، وأن الأرقام الحسابية المعمول بها الآن، في معظم أرجاء الأرض، نجد أصولها عند العرب، الذين مجريها إلى أرقام الحساب الهندية.

وإذا غطينا الحرف، عن الصراع الدارسي الأفريقي، الذي أصبح في ما بعد، الصراع الفارسي الروماني، وتأثير العرب التجاري عليه، من قبل المسيحية والمثارة، فإنه لا يمكننا إطلاقاً غش التاريخ، من الفكر والثقافة، لأهل المنطقة، بتطعيم الألفية المسيحية التي أنزلت من السماء، على أرضهم، في فلسطين إلى الشمال الأوربي، حتى أصبحت في ما بعد، عتبة معظم أهل الأرض.

كل هذه التفسيرات، من الجنوب على الشمال، قد جاءت قبل الإسلام، مما يجعلنا نقول بالمشتركة، أن التأثير الواضح للإسلام، قد جاء مع الفتوحات الإسلامية، عندما اجتاز عمرو بن العاص، في عهد الخليفة عمر بن الخطاب صحراء سيناء، ليحتل أفريقيا، من عند حدودها في أقصى الشمال للشرقي لتصبح أرض الكنانة مصر، أرضاً عربية جزءاً من الخلافة الإسلامية.

واستمرت الحركة الإنسانية، فوق أرض أفريقيا، تحت اللغة الإسلامية ليسل طريق من زيار، في مرحلة لاحقة، بفعل ظروف مثالية، إلى اجتياز البحر، عند إتش الأفريقي، في القسم الغربي للقبائل الأسيوطي.

خروج العرب، بعد سنوات طويلة، من أرض الاندلس، فوق شبه جزيرة أيبيريا، لم يقض فاشلاً على وجودهم الثقافي عليها، وبخاصة الأندلس المسلمين، وأجبارهم على الرد، ولما أدى أيضاً، إلى استحصال دور العرب، في الملامات الدولية بتلاحقهم في داخل أوطانهم للسلطة، بأفريقيا وآسيا، حتى لا يتكرر منهم غزو أوروبا مرة أخرى.





## المصدر : الشرق الأوسط (الدعاية)

### للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ أبريل ١٩٩٢

هذه الرغبة الأوروبية، في منع العرب من تكرار غزوهم لأوروبا، قد دفعت إليها أوروبا الثانية، من سنة ١٩٤٢م إلى ١٩٩١م، إلى دعوة ملوك أوروبا، لاستعادة بيت المقدس، واسترجاعها له، لأن ذلك يحقق رغبتهم في السيطرة على الطرق التجارية بين الشرق الأقصى وأوروبا. ولقد عرفت هذه الحملة تاريخياً باسم الحرب الصليبية الأولى، والتي تكررت مرة ثانية، في مرحلة لاحقة بقيادة وتشارلز ملك الاسكندرية، بهدف القضاء على الإسلام، السبب الرئيسي للبائس، في بناء الكيان العربي القديم، واستتاع الصليبيون أن يفرسوا مسوطنهم، على كثير من الأراضي العربية المسلمة، على الرغم من مظلة الخلافة، التي كانت تظل الوطن الصليبي. قد تصدت الأتراك بالأسنان للسلطان العربي، بدفعه إلى مهاجمة الجبل والأرض، وفعلوا إلى ذلك التوجيه، بينما حركة الإنسان الأولى، من الجنوب إلى الشمال، تعمقت النعم بالأسنان، بدفعه إلى مهاجمة التتار. وتعلم المعرفة، وبالأرض، بدفعها إلى حارج التي، بمساكنها مع غيرها، من أرض عربية مسلمة. وجاءت الفيلة لتعصر الشرق الأوسط، على عنصر الخير الإسلامي العربي، في ما عدا بعض الوصفيات المتأخرة، كان من أبرزها، ومضة الدور، الذي لعبه صلاح

الدين الأيوبي، غير أن تلك الوصفيات قد أصبحت، لأضيق الخلافة، التي سمحت بقيام أشكال استعمارية مختلفة، على أجزاء من جسرنا السياسي.

وأنشأ ذلك الاستعمار الأوروبي للبائس، وانتشر على معظم لجسم العربي بعد دفن وسقوط الخلافة العثمانية، في نهاية الحرب العالمية الأولى. ونشأت الخلافات بين الشمال والجنوب منذ ذلك التاريخ، في نشاط من التعامل الدولي، غير المكافئ، حتى بعد أن تبدلت أنماط الاستعمار، ليأخذ اشكالاً غير مباشرة، تدرت بالعلاقات الاقتصادية، التي أعطت معالم جديدة، للروابط القائمة، بين التابع والتتبع، بشكل يحقق الشرق للشرق الضعيف، وللشمال للجنوب العربي.

وأصطنحت كل محاولة يرفعهما الضعيف في وجه الدولي للوصول إلى الاتصاف في مأ بينهما من خلال الحزب الاقتصادي، بصورة الصناعات الكبرى، التي يحتاج إلى إنتاجها، من السلع الاستهلاكية الأساسية، الضعفاء الذين يجهلون تحويل مواردهم الأولية، إلى مواد استهلاكية.

واستطاع الدول الصناعية، أن تحتل تلك الصور الطوبى بين الشمال والجنوب، والجنوب لتختلف في معايير الجودة، المواد الأولية التي تغفل حسب متفاوتة، في كل صناعة، ليتعدى الوصول إلى قاعدة، تحكم علاقة المادة الأولية بالعملية الانتاجية.

سقوط نظام الثنائية العالمية، ومعارضة الدول الأوروبية لنظام القطب العالمي الواحد، الذي تربى في فرضه الولايات المتحدة الأمريكية، قد جدد مرة أخرى الصالحات للثنائية، بين الغرب الشمالي، الذي يمتلك تقنية الإنتاج، والشرق الجنوبي، الذي يمتلك مواد الإنتاج.

الرغبة الأوروبية، في إقامة الزعامة المالية الجماعية، لتنافس بها الرغبة الأمريكية، في الانتزاع وحدها بالسلطة الدولية، لتفتح المجال أمام الشرق الجنوبي، الذي يضم دول العربية، لخلاصة مصالحه المرتبطة باتساعه في المواقف مع الغرب الشمالي، على قواعد عملية، ترتكز على منطق العمر، لتعلق في نتائجها الثنائية، الانصاف للقدور في هذه العلاقة، منذ بداية حقبة الاستعمار الاقتصادي غير المباشر، الذي بدأت تمارسه أوروبا، على دول العالم الثالث.

الانتفاع من قبل الدول العربية، للاتحاد بحكم مصالحها، بكثرة الذي الجديدة الدولية، التي تعبر عنها أوروبا اليوم، محفوف بكثير من المخاطر، وينطاب الكثير من الحذر العربي، حتى تتحدد سياسة العلاقة، على قواعد الاتصاف بين الطرفين، منذ بداية هذه العلاقة الجديدة. هذا الحذر، الذي بدأت تنشئه الدول الأوروبية، بشع الدول العربية، أمام مسؤولياتها التاريخية، لتصرخ لنفسها مكانتها الدولية، من واقع جسيما الاقتصادي الهام الذي جمسته المبادئ الأوروبية، والإعلان عن استعانتها من يروكسل لدعم العرب ببنك أربعة وعشرين بلون دولار أمريكي، للارتقاء إلى مستوى التعامل مع أوروبا.





والتمسحيا - أو الجزئية - بهذه الكتلة الدولية التي يشكلها العرب في ظل الظروف الدولية الراهنة التي تخضع مصالحهم لتلك المعيار العميق، وبشكل العرب في مخاضات البحث عن قادات استراتجية طويلة وتجندل دورهم في داخل إطار التمويل للصناعات الكبيرة، في الغرب الأوسط بالمراد الآبار بأسعار منخفضة والمخاطرة المشقة للسلطة الانتاجية، بأسعار متذبذبة، ويتم التراجع العرب لها، في مقابل السلع الاستهلاكية المرتفعة الثمن، أو بالاستثمار في الزراعة الاستشرية الغربية، ذات العائد المنخفض.

اتقيا الحرب، لدورهم في هذا الحوزاء الذي تنادي به أوروبا اليوم، ويحطهم بتدريجون بالسمود إلى الرقي الذي وكسبهم المنفعة عند التدوير، والكتلة الدولية مع كل عيلة صمود لأوروبا، إلى الكتلة الدولية التي تتفق فيها.

واستثمار هذا الحوزاء من قبل الجانبين العربي والغربي، وبشكل على الطرفين من الأممية الدولية، مع كل عيلة صمود أوروبا، إلى الكتلة الدولية التي تتفق فيها. واستثمار هذا الحوزاء من قبل الجانبين العربي والغربي، وبشكل على الطرفين من الأممية الدولية، التي تلحق في نتائجها، الدور الدولي الذي شاربه اليوم، الولايات المتحدة الأمريكية، وتحاول الاستمرار فيه، حتى أن كانت تعتقد إلى معلومات، هذه التغيرات التي يشتمل بها العرب، بالتفوق الاقتصادي، زيادة بالتأثير بين الدول المطلة على حوض البحر الأبيض المتوسط لأن التجار الأوربيين، سيجعل التكامل بين القدرة الانتاجية وبين وفرة الطاقة والمواد الأولية، التي تشكلت منها، يتوسق منتجاتها في الأسواق القروسة سواء داخل الدول العربية أو دول أوروبا الشرقية، أو الأسواق الأوروبية أو الآسيوية أو حتى الأمريكية.

للتفوق الأوروبي، الذي يقود إلى الصدارة الدولية، والارتكاز على الدور العربي المدمر له، والذي بدأت تتركه أوروبا، لا يستند فقط إلى الجوانب الاقتصادية، ومبرمها الذي، ولما يتفاح أيضا مع العوامل الثقافية والفرعية وأوضاع مقبلة، فحصلت في الماضي البلدان العربية، عن البلدان الغربية، على الرغم من القدرات الجغرافية الطويلة، التي يجمع بينهما، بتأثير مواقع السيادة والسيطرة.

التحدي المطروح على المجموعتين الدوليتين، العربية والغربية، يقدم اليوم على أساس، تحويل الدور إلى آلة اليوم، مما يجعل التنازع أو القتل في مواجهة هذا التحدي، قضية الفضيحة بين العرب والغرب.

يفرض القتل وفهم التنازع بين الطرفين تكتيكات المضي الأمامية، ويفرض التنازع ويفرض القتل بينهما تكتيكات المستقبل الباهرة، بعد أن انتهى تقسيم العالم إلى دول صنيعة، ودول عمدة، ليخوض على انقاض ذلك البدياء، الذي يقسم الدول برؤية جديدة، تصنف جميع الدول إلى دول متحالفة، إذا تتلفص مصالحها، ودول متنافسة، إذا تضاربت مصالحها.

هذا الفهم الجديد في تصنيف الدول لتكتيكات، والتكامل، والتنافس، ويقع أبواب الحوزاء واستمراره، بين العرب والغرب، بحثا عن نقاط تتناغم عندها الملائمة، وتقرب بينهما من طريق تآلف المصالح.

ومن مزايا هذا التماثل، بين العرب والغرب، يقوم تآلف العرب، باستفادته العرب عن الولايات المتحدة الأمريكية، التي لها أهداف متنافسة معها، وتضيق إلى تعزيز سيطرتها الدولية العامة.

هذه التقسيمات الجديدة للعالم، والتألف والتنافس، تشكل وضع معيار جديد، تتناس به دوحات البرودة والسخونة، في العلاقات لتقام على هاتين الركبتين: حماية القناعات العربية - الأوروبية.

وليام التماثل الأوروبي - العربي، بأهداف جديدة، تمكنها تصورات للاستقبل في إقامة كتلة الدول المتحالفة لتكسب لنفسها مؤهلات الدول العظمى.

إذا خرج الحوزاء، إلى الدول المتحالفة، عن سمات السرية، ليأخذ طعاف الطاقة، فإن ذلك يتطلب في كتلة الحالتين، السرية والطاقة، إقامة قنوات التعامل الفعلي، حتى لا تنسر العلاقة الثنائية، بين العرب والغرب في ظل تأثيرات الامتيازات، بمسألة التعميم القوي، لتعمل الصعوبات فورية، تبس الاستعمار زوا جديدة، لا يمنع من أن يطلق عليه الاستعمار الجديد، الذي يصر معلومات الكتلة الدولية، التي تتطلع إلى زعامة العالم، ويتجاوز هذا التعميم من قبل العرب والغرب بوضع الضوابط، التي تجد نجم أوروبا، بزعماء ألمانيا وجمهورية العرب في السمود والشرق، ولهم الولايات المتحدة الأمريكية في الهيبة والاولوية لتصدي الامورة الدولية، أيذا انفراد أية دولة لزعامة وحكم العالم كله.





المصدر: الموقف قبل العرب

التاريخ: يناير ١٩٩٢ للنشر والخدشات الصحفية والمعلومات

## اشكاليات التفاعل والحوار الحضاري بين العرب والحضارة الغربية في اطار متغيرات العالم الجديد

ثناء فؤاد عبد الله

المعلم العلوم السياسية،  
كلية الاقتصاد والعلوم  
السياسية، جامعة القاهرة

### مقدمة

حينما نتحدث عن الحوار والتفاعل الحضاري بين مختلف الحضارات، فإننا نكون إذاء العديد من القضايا والجوانب المعقدة التي تتعدد زواياها بين مختلف الرؤى والتيارات الفكرية: وبالرغم من القسوس الذي يكتنف بعض هذه الرؤى والتيارات، قد يكون من الأسلم - فكرياً ومنهجياً - أن تبدأ الدراسة بمقولة جامعة نأمل أن تعطي مؤشراً إيجابياً - بقدر الإمكان - عن جوهر الدراسة ككل وهدفها.

وإذا كان الموضوع هو: الحوار والتفاعل الحضاري بين العرب والحضارة الغربية، فإن المقولة «المفتاح» تبدأ بأن نقرر أن الموقف الصحي في علاقات الثقافات والحضارات هو موقف التفاعل من موقع التميز والاستقلال، حيث تنفتح نوافذ الفكر والثقافة - وقنوات الاتصال على مختلف عطاءات الفكر الانساني - ولكن مع التمييز بين ما هو مشترك، انساني، عام لا تتغير حقائقه وقوانينه بتغير المعتقدات والموراث، والخصائص القومية. التمييز بين هذا المشترك الانساني العام والخصوصيات الثقافية والحضارية التي هي بالنسبة إلى الثقافة والحضارة كالبصمة المميزة للإنسان، بها يتميز فيتحقق له الاستقلال دون أن يذوب في غيره، وبدون أن يدخل عن جنس الانسان. وتعد الثقافة العامل الأهم في تكوين خصائص الشعوب، لأنها تمثل الرؤية الفكرية والواقعية لدى الشعوب: فالثقافة هي مجموع المعارف التي تسهم في تكوين الانسان، وعندما يحاول هذا الانسان أن يختار لنفسه موقفاً فكرياً أو سلوكياً، فإنما يختاره من خلال ما تركته ثقافته في نفسه من آثار وملامح وتصورات. وإذا كانت الثقافة انسانية الملامح اخلاقية الاختيارات، كان الفكر، كذلك، وليد ذلك الاتجاه. والشعوب التي تملك ثقافة متميزة، يكون فكرها منسجماً مع تلك الثقافة، ولا فكر لامة لا تملك ثقافة متميزة. إذأ، فعوقف «التفاعل» بين الحضارات لا يتجاوز ولا يلغي التمايز الحضاري والثقافي...

وعلى هذا النحو، قد يبدو الأمر معقداً وبسيطاً، إلا أن هذا التبسيط في حقيقة هو من قبيل







المصدر: المستقبل العربي

للتشر والخدشات الصحفية والمعلومات التاريخ: يناير ١٩٩٢

٢٨/المستقبل العربي

الخداخ النظري أو المنطقي، ذلك أن مواجهة الواقع الفعلي للممارسة أو الاحتكاك بين الحضارات في بعض الأحيان تجعلنا أمام مواقف تتراوح بين المواجهة والمنافسة حيناً، والصدام والمراع حيناً آخر في إطار ما يسمى التفاعل الحضاري تحت تأثير التمايز أو التناقض بين الحضارات.

والقضية التي نحن بمصددها الآن هي أن العالم يعيش في هذه الألفية ما يمكن أن نطلق عليه زمن المواجهة الحاسمة بين الحضارات. وهذه القضية تبدأ من حقيقة لا مهرب منها وهي أن الحضارة الغربية هي الحضارة الأقوى والسيطرة في عالم اليوم بكل المقاييس. وأن مصار التفاعل الحضاري يتم من خلال محاولات الإحاطة والمصار أو الاستيعاب والقبض، وأخيراً التبريد والقاء، وهذه هي لغة الحوار بين الحضارات في ما نطلق عليه اسم «العالم الجديد».

ولأن الوطن العربي جزء من هذا العالم الجديد - فمن الطبيعي أن يسري عليه - شاء أو أبى - تبعات ونتائج متغيرات هذا العالم الجديد على المستويات كافة، أي أن سنة التطور من حيث هو تقع، تسري على الجميع. ومن هذا المنطلق، فإن التمسك الذي يجب طرحه بكل الجدية والاعتبار هو: إمكانية ضبط مسار وألية التأثير والاحتكاك والتفاعل مع الحضارة المسيطرة نحو الاتجاه المنشود وبأسلاف من خصوصية الواقع العربي ثقافياً وحضارياً، وفي إطار متغيرات وحقائق وتطورات العالم الجديد؟

وهذا السؤال الجامع المانع هو بالتحديد محور هذه الدراسة، وهو بمثابة أخرى التساؤل عن كيفية ضبط آلية الحوار والتفاعل الحضاري مع القوى المسيطرة والموجهة لقطاعات العالم الجديد. ولا ريب أن نقطة البدء، والخطوة الأولى في هذا الطريق هي: فهم لغة الخطاب التي يتم التعامل بها بين أطراف هذا العالم الجديد - وبالتحديد - فهم توجهات هذا العالم نصوحاً - أي (الخطاب الغربي نحو العالم العربي). ومن هنا تحدثت منهجية الدراسة بكشف وتحليل لغة الخطاب الغربي - تجاه العرب والمسلمين في إطار ممددات ومتغيرات العصر وتطورات الحضارة الغربية في مرحلتها الحالية والمقبلة وفي ضوء التحولات الجذرية التي تمر بها هذه الحضارة.

وإذا كان هذا هو السؤال المحدد الواجب طرحه إبان هذه المرحلة، فإن القضية إذاً تكون في جوهرها قضية حوارية - فنحن نعتني بالخطاب مواجهة والتفاعل الحوارية المتبادل بين العرب والعالم - ومن ثم صورة كل منهما لدى الآخر. فالغرب ينظر إلينا من خلال مفهوم غامض هو مفهوم المجتمعات الثامية، ولا تقل المتخلفة، فهو لا يربنا بعين الحقيقة ونحن نراه من خلال مفهوم التقدم - أو الحضارة أو العدالة - ولكن الغرب تجاهل العدالة إلى ما يُطلق عليه مفهوم ما بعد العدالة وهذا التصور المنتمي إلى المظهر يحوي بين طياته على معات المواجهة ولوصول الصراع بين الشرق والغرب عبر التاريخ.

وعلى الصعيد العربي، فنحن نعيش حالياً أزمة حضارية، وأساس هذه الأزمة هو البحث الدائب عن صيغة فكرية يتم خلالها استيعاب ثقافة العصر، وفي حاليلتها ثقافة «الأخر» في الوقت الذي يتم فيه الحفاظ على خصائصنا العربية الأصيلة، وهذه هي الإشكالية العامة في قضية الحوار مع الآخر. ويون الدخول في تفاصيل الجوانب الفلسفية لهذه الإشكالية العامة، لانه يمكن البدء بتقرير حقيقة أساسية مؤداها أن الحوار مع الآخر يتطوي على مساهمة ذات شقين: الشق الأول هو «الذات» والشق الثاني هو «الأخر». فمعرفة الذات - لتقضي نوعاً من الانفصال، أما معرفة الآخر فتتقضي نوعاً من الاتصال؛ ومعرفة الذات تعني معرفة الهوية والخصائص الثقافية، وكما يقول محال عربي بارز فإنه لا يمكن أن ندرك الآخر معرفة حقة إذا لم ندرك ذاتنا معرفة حقة، على





شماره ٢٩ / ١

إن القضية المطروحة حالياً هي منطوق التعامل مع هذا الآخر، ومنطقه في التعامل معنا، ذلك أن مسئلة أو منطق هذا التعامل يتم تحديده وفقاً لطروف اللحظة التاريخية التي يتم في ظلها... ولا ريب أن اللحظة التاريخية الحالية - غير مسبقة في التاريخ بسبب ما تحفل به من تغيرات جذرية أدت إلى خلخلة الأسس والمفاهيم المستقرة في أذهاننا منذ عقود عدة، ومضمون هذه التغيرات يشمل ما يطلق عليه الثورة الكونية وتطبيقاتها في المجالات العلمية، والتقنية، والسياسية، والقيمية.

وما يهمنا في هذا المجال، ليس بحث هذه التغيرات الثورية الحالية في حد ذاتها، وإنما ينصب اهتمامنا بالتحديد على بحث الثابت والمتغير في لغة الخطاب الغربي - في ضوء هذه التغيرات، التي لا مناص من وضعها في الاعتبار - لمنطق التفاعل - أو الصراع الحضاري في الماضي كان يسمع باستمرار التواجد مع وجود التمايز - كما كان يسمع بإخذ القليل وطرخ المرفوض - فهل يستمر هذا المنطق مع ثورة التغيرات الهائلة التي تحتاج العالم شرقاً وغرباً هذا هو بالتحديد ما نحاول بحثه في هذه الدراسة.

### أولاً: المنطق السائد في التفاعل بين الحضارات

من حقائق التاريخ، أن الحضارات الانسانية التي ظهرت على سطح هذا الكوكب الذي نعيش عليه ظلت منذ وجودها في تفاعل مستمر لتتأسس كأن هذا التفاعل لم صراعاً أم تكاملاً، لكنه ظل يدور حول شيء من الاختلاف على أي حال. وكان وما زال منطق هذا التفاعل بين الحضارات واحداً، وهو رفض الاختلاف الحضاري. وبهدف واحد هو: فرض التماسك الحضاري المطلق كأساس لا يد منه لتحقيق حلم الأقرى حضارياً وإحساسه بالأمن على وجه هذا الكوكب إن كان ذلك ممكناً. وكان امتلاك عنصر القوة المطلقة بمقاييس عصرها هو الفصيل في هذا الأمر<sup>(١)</sup>.

وإطلاقاً من ذلك الدافع وحول هذا الهدف، دارت عجلة التفاعل بين الحضارات الانسانية؛ أما نتائج هذا التفاعل، فكانت تتحدد وفقاً لتحدود القوة المملوكة مادية كانت أو غير مادية.

ولم تكن هذه المهمة يسيرة - أي مهمة تولي الحضارة الأقرى السيليرة على غيرها من الحضارات - بل كانت هناك صعوبات والام تحول دون تحقيق الهدف. ومصدر هذه الصعوبات هو رغبة كل حضارة أن تكون المسيرة، وأن تلحق الآخرين بلونها، فكان لا بد من وجود معارضة للحضارة الأقرى تشكل عبة في طريقها فيكون الصدام محتماً.

هكذا كان منطق الحياة الاجتماعية والثقافية عبر التاريخ، للحضارات الانسانية دورات تاريخية تنقسم عبرها إلى تابع ومتبوع. لكن التبعية والتقليد مهما أحكمت حلقاتهما ظلا عبر التاريخ دون تحقيق التماسك الحضاري المطلق. من هنا ظل الدافع إلى الصراع الحضاري موجوداً منذ القدم وإلى اليوم<sup>(٢)</sup>.

للتمايز الحضاري هو الذي كان يذكي التفاعل بين الحضارات، وهذه التمايز تتركز على الخصومية الثقافية لكل حضارة التي تميزها عن غيرها. وبشهادة التاريخ، فإننا نجد أمثلة للتفاعل الحضاري الذي اتخذ موقفاً وسطاً بين موقفين متطرفين، أي الانغلاق أو الانزياح والتبعية.

(١) إدريس المزمار، صحن والحضارة المغربية، جريدة المصور (الربيع)، ١٩٩٢/٥/١٧.

(٢) محمد صقر، المسلمون والحضارات الأخرى، الاتحاد (أبريل)، ١٩٩٢/٢/٢٠.





المصدر: المستقبل العربي

للتشخيص والغذيات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٤

١٢/المستقبل العربي

جعل العلم ومنجزاته الهائلة قوة تفصل إلى قوى الانتاج الأرض، رأس المال، العمل، وديمور الزمن. تلتخص خصائص المجتمعات الصناعية المتقدمة وبدايت تشهد تغيرات وعمليات تحول عميقة (مجالات السلوك، والفكر، والقيم.

وهذه التحولات دفعت العلماء إلى أن يطلقوا على المجتمعات الغربية مصطلح مجتمعات ما بعد التحول الصناعي، ومن أبرز هؤلاء العلماء دانييل بيل<sup>(١)</sup>، إلا أنه انضح عدم كفاية هذا المصطلح لكشف مجمل وعمق التغيرات التي تشهدها المجتمعات الغربية مما ساهم في بروز مصطلح جديد هام هو مصطلح مجتمع المعلومات، الذي يشير إلى عملية معقدة تتم في هذه المجتمعات ويرتكز على انتاج وتداول المعلومات من خلال التطور الهائل الذي تشهده حالياً في مجال الحاسبات الآلية وما آتت إليه من ثورة معرفية وفكرية عظيمة.

ويضاف إلى ما سبق الانجازات الهائلة في مجالات الاتصال واستخدام الأقمار الصناعية في مجالات البث التلفزيوني الذي ينشر القيم والمبادئ في مجالات جغرافية واسعة تتجاوز الحدود القومية - مما أدى إلى اتساع قاعدة متلقي الرسالة الإعلامية - ومن ثم تكون ما أطلق عليه مجتمع المعلومات الكوني<sup>(٢)</sup>، ونحن نرى أن نطلق عليه اسم مجتمع المعلومات العالمي.

إن التطور الهائل في مجالات تقانة الاتصال أدى إلى اتساع تداول العلم والمعرفة، ويتكون نوع من الاهتمام العالمي الذي يتجاوز المصالح الطبقية أو العرقية أو القومية إلى تكون وهي عالمي تتجاوز هذه الحدود الضيقة.

إن تجمع المعلومات العالمي باهتماماته الواسعة يرتكز على ثلاثة المعلومات بمسائتها الخاصة، إذ إنها غير قابلة للاستغلال، وتقوم على أساس عمليات جماعية في تجميعها، واستخدامها، وفقاً لهدف ذهني وأبعاد معرفي ينمي قدرة الإنسان على الاختيار والتجديد والمشاركة في صنع القرارات. فمجتمع المعلومات يتضمن عمومية الإحساس بالمشاكل العالمية وفي مقدمتها المشاكل المتعلقة بنقص الموارد ومشاكل البيئة، إضافة إلى التباين الواضح بين الشمال والجنوب اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً وثقافياً. ويرى المتخصصون في مجال سمات مجتمع المعلومات العالمي، أن هناك عملية تحول جذرية تجري حالياً ويتم من خلالها منسج خريطة التقاطع الدولي الشامل، بما يتجاوز المصالح القومية ليصل هذا التقاطع في أقصى معانيه إلى تحول سمة التنافس التي تتميز بها النظم الاقتصادية حالياً إلى نظام جماعي عام.

وعلى الرغم من الطابع التقاوي الزائد في هذا التصور، إلا أن الأمر لا يخلو من واقعية خاصة إذا ما تصورنا ما يتم في مجالات البيئة تعبيراً عن اهتمام عالمي (مؤتمر الأرض في ريو دي جانيرو)، وكذلك الاهتمام العالمي بالتخلص من أسلحة الدمار الشامل؛ ومع ذلك فإن أهم المعينات التي تواجه مجتمع المعلومات هو ما يتعلق بديمقراطية المعلومات، أي أن يتم تداول هذه المعلومات بأسلوب ديمقراطي يتضمن حماية خصوصية المواطن وحماية حقه في المعرفة، ومنه في

(١٠) انظر دراسة السيد بسين، «الثورة التكنولوجية وبداية الصراع حول المجتمع العالمي (تحليل مثالي)، وخلص الدراسة في نشرة منتدى الفكر العربي، العدد ٧٩ (إيران/ أبريل ١٩٩٢).

(١١) للاستزادة في هذا الموضوع، انظر دراسات السيد بسين، «الديمقراطية والتكنولوجيا»، الكاتب (ب/ أغسطس - تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٩٦). انظر أيضاً.

Daniel Bell, *The Coming of Post Industrial Society: A Venture in Social Forecasting*, Harper Colophon Books (New York: Basic Books, 1976).





شاه غلام عبد الله (١٢)

استخدام المعلومات والبيانات بأسلوب سهل ومتاح وعلى المستويات المحلية والحكومية والعالمية كافة.

وعندما نتحدث عن مجتمع المعلومات، فإن ذلك يشير إلى تغير وانقطاع كلي في الثقافة وفي الاتفاق للثقافة، فإذا كان ظهور الزراعة قبل حوالي عشرة آلاف عام في وادي النيل أو وادي ما بين النهرين ثورة وانقطاعاً كاملاً بين نمط الحياة السابقة واللاحقة، وإذا كانت الثورة الصناعية قبل قرنين في بريطانيا ثم في أوروبا، انقطاعاً آخر غير في نمط الحياة والسلوك الإنتاج، فهنا يمكن أن نكون على فلتحة عصر جديد يمثل انقطاعاً في نمط الحياة والثقافة. وهو المترتب على ثورة المعلومات والاتصالات<sup>(١)</sup>.

ومنذ نهاية الستينيات وبداية السبعينيات يدخل العالم مرحلة جديدة تتميز بغلبة المطبوعات والاتصالات، كما يشهد تغييراً نوعياً في الصناعة والثقافات المستخدمة؛ فالألة الجديدة لم تحل محل قوة الإنسان وعفلاته، بل أصبحت تقوم بدور عقله وذكائه. وكما أدى إحلال الآلة محل عضلات الإنسان إلى مضاعفة قوته، فدخل الـ ١٩٩١ في مجال الحساب وترشيده للقرار ضاعف ذكائه.

وعلى الصعيد السياسي، فإن ثورة الديمقراطية عميقة اجتاحت نظم الشرق والغرب، فاستهلزت النظم الشمولية في أوروبا الشرقية. وكثرت هذه المجتمعات بنمط الحياة التي كانت أسيرة له طوال السنوات الماضية. كما تفكك الاتحاد السوفياتي إلى جمهوريات أو دول مستقلة - مع إبقائها على رابط نسبي يربط بينها تحت اسم رابطة الدول المستقلة - كما تفكك الاتحاد اليوغوسلافي بصورة درامية تحت وطأة الصراعات العرقية، وبلغت على السطح مشكلة الجمهوريات الإسلامية التي كانت متدمجة شكلياً في إطار الاتحاد السوفياتي السابق، مما جعل الدول الغربية تطرح تساؤلات عميقة حول مصير الانتماء السياسي لهذه الدول الإسلامية - خاصة أن منها دولاً تملك أسلحة نووية، إضافة إلى خطية الغرب من وصول أسلحة الاتحاد السوفياتي السابق إلى دول عربية مرغوب فيها - على حد تعبير تصريحات المسؤولين الغربيين. وفي داخل الدول الرأسمالية - وفي الولايات المتحدة - تلحظت الأسئلة حول صلاحية الرأسمالية الأمريكية، وسلبيات النظام السياسي والاجتماعي الأمريكي (مشكلة الفقر، المشكلة التعليمية، مشكلة السود) وبينما تسمى أوروبا إلى الوصول إلى محطة الاندماج الشامل وتحقق وحدتها المنتظرة، فإن ظلالاً من الفسك والانقسام والتوتر تشوب العلاقات الأمريكية - الأوروبية لتطرح التساؤلات حول مصير حلف الأطلسي، وهل يلحق بقرينه حلف وارسو الذي انحل وبخلف غياهب التسيان؟ وإزاء كل هذه التغيرات والتطورات يتساءل البعض هل يمكن أن يستمر الغرب دون أن يكون إمامه وعدوه يحفظ له قدرته على «التكفل»؟ وهل يمكن أن يكون هذا العدو المحتمل - من الشرق - أي من غمار الثورة العربية التي تمتثل في أحشاء دول «الشرق الأوسط» تحت عنوان «الإحياء الإسلامي»؟

وامام هذا الحشد الهائل من التغيرات غير المسبوقة، فإن العالم يشهد مرحلة حلامية لم يسبق غيرها بعد، وليس في استطاعة أي من المطلق والخبراء أو القادة والزعماء أن يتنبأ بعلام الفر ومساراته. وعجزت النظريات ومناهج البحث عن التنبؤ بالتغيرات الواقعة، ويرتد الحاجة إلى مناهج بحث جديدة لهم وتقدير واستيعاب «الواقع الجديد» وتحليلاته المستقبلية.

وإزاء هذا الواقع الجديد نطرح التساؤل: أين يقف الوطن العربي من هذه التغيرات؟

Carlo M. Cipolla, *The Economic History of World Population*, Pelican Books, A 537 (١٧)  
(Baltimore, Md.: Penguin Books, [1962]), p. 18.







المصدر: المستقبل العربي

التاريخ: يناير ١٩٩٢

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

١١/المستقبل العربي

وكيف تكون لغة «الحوار الحضاري» مع العالم وبالتحديد مع الغرب، وكيف يحدد الغرب خطابنا نحن - في ظل متغيرات اللحظة التاريخية الحالية؟

### ثالثاً: الإشكاليات التي تفرضها قضية الحوار مع الآخر

١ - حتى نقدم بحثاً شاملاً وعميقاً لكل هذا الموضوع، لا بد أن نستعرض ونتتبع جميع مراحل الحياة العربية على الصعيد القومي الشامل، وعلى الصعيد القطري من خلال النظرة القومية الشاملة، لنرى الأمة العربية (في ظل القومية الواحدة) وذلك في محاولة لتبيان منطق مرحلتها الجديدة، والانسجام مع هذا المنطق والارتفاع إلى مستواه وإتقانها وهي تخوض معاركها الحاسمة الجديدة في مجالات التخطيط والتنظيم والتطبيق ومداراتها السياسية والفنية والاقتصادية والاجتماعية، وفي دوائرها الدلغلية المحلية أو القومية أو الدولية، لكي نرى ما حققت من نتائج وما عانت من نكسات.

إن مثل هذا البحث لا بد أن يعني بالضرورة بمعالجة المسائل التالية:

١ - هل فهمت الحركة القومية العربية منطق المرحلة الجديدة بمقوماتها ومعالها ومنطقها النوعي الجديد؟

ب - هل استجابت لمتطلبات المرحلة الجديدة على الأصعدة الفكرية والفنية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية الشاملة؟

ج - ما مدى الاستجابة للمرحلة الجديدة على صعيد التخطيط والتنظيم والممارسة؟

ويتميز آخر، هل وعيت الأمة العربية في مرحلتها الجديدة وضمن وعيها عامل الزمن، ضرورة التسريع بالضرورة اللازمة لبلوغ الوضع الذي تتطلبه المرحلة - وفقاً لحدود منطلقها الجديد...؟

إن الفترة الماضية، رغم تميزها بالدعم العميق والتفهم المعرفي، كانت زائفة وبملاحظات الاضطراب والفوضى في تبني المصطلحات الفكرية والمقيدة، وعدم القدرة على استيعاب الجذور التاريخية الكبرى، التي قامت ونمت عليها الأمة العربية، والمراحل التي مرت بها هذه الأمة.

إن جوهر الحركة في المرحلة الماضية تفاعل عن حقيقة هامة هي أن الحركة القومية - هي حركة إنسانية تاريخية - عميقة الجذور وأن العالم في حاجة إليها بمثل ما هي في حاجة إلى كل روافد الحضارة الإنسانية.

إن حركة وقوة دفع القومية العربية تلك القدرة على التفاعل مع الحركات الإنسانية كافة، على الصعيدين الأفقي والرأسي وكإضافة لها قيمتها لإثراء التجوية الإنسانية العلية. ومن كل ذلك... فإن التفكير في ما يسمى أزمة العصر يستلزم، بدايةً، ذي بدء، النظرة العقلانية الشافية، وعدم الانسياق وراء الحلول الجاهزة التي تصادر قدرات العقل البشري وتقتله.

إن الإنسان العربي، وهو يواجه اليوم ما نطلق عليه اسم المشكلة العربية، لا بد أن يمتلك





المصدر: المستقبل العربي

سنة ١٩٩٢

التاريخ

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لقد، لؤم عبد الكريم

قراءة معينة هي: النظرة التاريخية العميقة التي تجعل من الحاضر والمستقبل توأماً مع جذوره القومية الواحدة ثقافياً وحضارياً

إن التحدي الأكبر الذي يواجه الإنسان العربي هو عبور الهوية العميقة بين الواقع العربي الحالي ومزبذرات العصر القادم، ولكن دون الاستسلام إلى الضمائر الزائفة التي تنال من أصالة وتمييزه الحضاري.

٢ - إن الموقف العربي العام من الحضارة الغربية يتأثر بالعوامل النفسية في المقام الأول، لفرغم الاعتراف بأنها أحدث الحضارات البشرية والغناها بما قصّت من إنجازات عقلية وعلمية وقيم إنسانية، إلا أنه لا يجدها حضارة كاملة أو خالية من السلبيات رغم احتفاظها بالنزلة الفريدة، وتراوح المواقف بين الذليل والرفض تحت وطأة الأسباب التالية:

.. أنها حضارة أجنبية.

- أن لها مالمجيا أسود - في التاريخ العربي دينياً - استعماري.

- أنها قد تمثل خطراً على العقيدة الدينية.

- أنها تتضمن قيماً تتعارض مع بعض القيم العربية.

- أن الإنسان العربي - يتعيز - ولو جزئياً لحضارته ويساير الاعتراف بأن الزمن قد تجاوزها في بعض جزئياتها.

- أن الحضارة الغربية أدت إلى إنجازات مكثت في نفسها أكبر عوامل للتدمع للإنسان والحضارة - الأسلحة النووية - والأساليب الصناعية المدمرة للبيئة.

٣ - وبأنني بعد ذلك ثالث الإشكاليات التي تتجدها قضية الحوار مع الآخر، وهي تمثل نقطة التناقض الأساسية في هذا المجال - ويمكن عرضها كالتالي: إننا مطالبون بأن نؤمن بالتحديث وننقل الثقافة الغربية والتنمية التي تحقق الرفاهية - إلا أن تجرية الصائم الثالث أثبتت فشل مقولة إن الطريق واحد والهدف واحد، وإن حضارتنا هو ملهى الغرب الصناعي، وما علينا إلا اتباع النموذج الغربي الجاهز. إن المنظمات الثقافية الكبرى في العالم بدأت تثير الأحادين عن البعد الحضاري في القضية، وأن من أخطر آثار تطبيق النموذج الغربي، أن التغيير لا يأتي من خلال التطوير الكلاسيكي وإنما هو نوع من الإحلال، لكل ما كان قائماً من نتائج البناء الحضاري، وهو ما يؤدي في نهاية الأمر إلى تعطيل الكثير من الوظائف الحضارية، فمسلماً عن التفتك وتحتل السبيح الاجتماعي.

إن نموذج التنمية الغربي ناتج من الصيغة الغربية للتحديث وروية الغرب الشاملة للإنسان، والكون، والحياة، ومما تواجه التساؤل الهام: هل النموذج الحضاري قابل للتكرار؟ إن الإجابة عن هذا السؤال يجب أن تأخذ في الاعتبار أن أهم الوظائف الحضارية تتمثل في وظيفة إنتاج القيم وإعادة إنتاجها، بمعنى إحياء قيم إيجابية قديمة وإعطائها مضمناً جديدة تتفق مع السياق المكاني والزمني الجديد، وإذا كان أحد أهم معايير الحكم على أصالة وحيوية الثورات والتغيرات الاجتماعية - الحضارية هو قدرتها على إنتاج القيم ليس تقليد النموذج الغربي في التنمية يعني ببساطة الحرمان من إحدى أهم الوظائف الحضارية: وظيفة إنتاج القيم. ومن هذا المنطلق، فإن الصراع الدائر حالياً إزاء قضية تحديد المواقف من الحضارة الغربية يدور بين





المصدر: المستقبل العربي

نـ ١٩٩٢

## النشر والخدشات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٦/الاستقلال العربي

تبايرين: تيار يرى الانصياع غير النقدي لكل قيم الغرب وتقليده وانجازاته، وتيار آخر يفضل اجراء محاولة خلاقة لتجاوز الاطار المستورد والبحث عن رؤية منهجية بديلة تتقرب من الواقع المحلي وتعكس تميزاته ومفاهيمه الاصيلة<sup>(١)</sup>.

إن التيار الأول يملك حججاً ومبررات لها قيمتها، وذلك على اعتبار أن الحضارة الغربية ليست أجنبية، لأنها استمدت بدايتها من كل الحضارات السابقة وخاصة الافريقية والاسلامية، وأن المسألة تدور حول شركة كبرى لكل الأسرة البشرية كل اسم فيها بقدر ما سمحت له الظروف التاريخية، وأن ماضي هذه الحضارة الاسود كانت له ظروفه التاريخية والاقتصادية، وأن الانفتاح على الحضارة الحديثة لا يعني هجر حضارتنا القديمة، ولكنها عملية تزاوج وتوليد تتجدد بها حضارتنا وتزدهر، وهذا التيار يرى ضرورة اتباع منهجية واعية للتعامل مع الواقع، ولا ينجل من انفسنا أعداء للآخر التفرق، وأن نسمى إلى القناع هذا الآخر بأن لنا دوراً حضارياً يمكننا المشاركة به. وهنا يواجه المشكلة في اسبق وأهم جزئياتها - فهل يقل هذا الآخر - قيامنا بالإسهامة الحضارية - وفقاً لمولعنا، وتميزنا، ومبرحاننا؟

٤ - ويقلنا هذا التساؤل إلى الإشكالية الرابعة بشأن الحوار مع الآخر - وهذه الإشكالية تدور حول، القيم والتصورات السائدة في الوطن العربي عن «العالم»، وهذه القيم والتصورات في حاجة إلى تحليل نقدي موضوعي، فهناك نظرية المؤامرة العالمية الامبريالية التي تهدف إلى منع تحقيق أي انتصارات أو مشروعات قومية عربية. هذه النظرية - رغم صحتها جزئياً - ورغم أن هناك أسانيد وحقائق وظواهر تؤيدها - إلا أنها لا تخلص من «المبالغة» والتضخيم للفرق الآخر على حساب القدرات الفاعلة في الوطن العربي، هناك القطع مخططات تتهدد كل حقبة تاريخية لإجهاض المشروع العربي وإعاقته، إلا أن ذلك لا يعطي «العرب» من مسؤوليتهم الكبرى عن الحاضر والمستقبل، وانطلاقاً من نظرية «المؤامرة» هذه، فإن التساؤلات التي تدور في كبد يمكن إيجاد المدخل الملائم لصياغة العلاقة بين الوطن العربي والخارج - هل تكون من خلال منطق الصراع الدائم والمواجهة المستمرة الذي يفضي استخدام الرموز التاريخية التي تبره مثلاً وصف التدخل الأجنبي في أزمة الخليج بأنه حرب صليبية جديدة لا تواجه إلا بإعلان الجهاد الاسلامي، أم تكون من خلال منطق ضرورة «التفاعل» مع العالم من خلال نظرية الاعتماد المتبادل التي لا تمنى بالضرورة التنمية للنظام الرأسمالي العالمي؟ على العكس - كما يقول السيد ياسين - ففي حدود هذا المنظور يمكن مواصلة الصراع ضد قوى الهيمنة الأجنبية ولكن بشرط إعداد المجتمع العربي إعداداً عسكراً في ما يتعلق بالقضاء على القرائح الاستبدادي الراسخ، وتحديث نظمته السياسية والاعتماد على الديمقراطية والتعددية واحترام الرأي الآخر، وكذلك في ما يتعلق بالثقافة التي تخاطب بها العالم والتي لا يمكن أن تقبل لو كانت مبنية على الأوهام أو الخرافات، وإيضاً بضرورة الاعتماد على العلم والثقافة في تحقيق التقدم.

وفي غمار الافكار الخاصة بتحديد العلاقة بين الوطن العربي والخارج، هناك دعوات تتسع من منطلقات ايدئولوجية متعارضة تدعو إلى قطع العلاقات مع العالم - الأول تنطلق من قناعة متزمنة للإسلام ترى أن لدينا الحل لكل مشكلة وأمسنا في حاجة إلى مستوراده أي الفكر من الغرب الذي يُبعت غالباً بأنه صليبي وكافر، والثانية تنطلق من قرارات اشتراكية قديمة تدعو إلى قطع

(١) فهمي مويدي، «انتفاضة ثقافية»، الإعرام، ١٩٩٢/٢.





المصدر: المستقبل العربي

سنة ١٩٩٢

## للتشر والخدشات الضخفية والمعلومات التاريخ

شبه لؤاد عبد الله

العلاقات مع النظام الرأسمالي العالمي في سبيل تحقيق التنمية المستقلة. وكل هذه الآراء تحتاج إلى التحليل والدراسة النقدية المتعمقة<sup>(١٥)</sup>

٥ - إن البحث في قضية الحوار بين الوطن العربي والخارج هو بحث في المستقبل. وأي دراسة للمستقبل لا بد أن تنطلق من صورة العالم، وتنبأج تطور النظام العالمي في أبعاده السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والقيم. ومن واقع الدراسات التي أجريت، فإن القوة المحركة لعالم اليوم ولتداعيات تطوره في الألف الزماني القادم هي الثورة العلمية والثقافية خاصة في مجالات الحاسبات الالكترونية الدقيقة والهندسة الوراثية، والأذكاء الصناعي والاتصالات والمعلومات التي فتحت الباب أمام تقاعلات جديدة، وأعلنت طرح بعض المفاهيم التقليدية في مجال العلاقات الدولية للبحث والتفكير. وفي سياق هذه العملية فإن الثورة العلمية أدت إلى تخويز هامين على صعيد العالم. التطور الأول هو: المزيد من الاندماج والاندماج بين الدول والمنشآت من خلال أنشطة الشركات الدولية ودورات الاتصال والمواصلات وأجهزة الاعلام، ومع ذلك فإن ظاهرة الاندماج هذه مصحوبة بظاهرة أخرى هي زيادة الهوة بين الدول المتقدمة والدول المتخلفة أو النامية، ونتيجة ذلك فقد تكون أمام مرحلة جديدة يتم فيها إعادة التعريف للعالم في إطار تقاعلات النظام الدولي. التطور الثاني هو بزوغ تيارات وقوى سياسية واجتماعية مضادة للتطور الأول، وقد يأخذ ذلك صورة حركات دينية أو قومية أو سلافية أو عربية أو قبطية، ومع اختلاف الصور فهي تخاطب الولادات الأولية والتنمية للبشر<sup>(١٦)</sup>. ومنها: الثورة الإسلامية في إيران، للحركات الإسلامية الاحتجاجية في كل الدول الإسلامية تقريباً، وحركة الأغلبية الأخلاقية في الولايات المتحدة، وحركات الأقليات القومية والإثنية في الدول النامية. إذاً، فهناك حركة اندماج، وحركة تمايز، وهذه هي المعطيات العالمية التي على الوطن العربي أن يتعامل معها ويتفاعل. ولحمى ذلك أن أي مشروع حضاري أو نهضوي لأي أمة من الأمم عليه أن يتحقق ضمن هذه المعطيات وفي سياقها يصبح التحدي التاريخي أمام أبناء الأمة العربية هو كيفية تحقيق مشروعهم الحضاري وطريقة التعامل مع المعطيات العالمية التي تمثل السياق الموضوعي العام لحركة الأمم والشعوب. ولحمى هذا أيضاً أن وزن وتأثير الدول ويصعد النظام العربي - في المستقبل - سوف تتحدد بموقعها وموقعها إزاء الثورة العلمية والثقافية وبمدى مشاركتها فيها

٦ - إن نقطة البدء في بحث الحوار أو التفاعل مع العالم، ولغة الخطاب العربي تجاه الوطن العربي لا بد أن تبدأ بمسألة هي خصوصية الواقع العربي. فالمنطقة العربية لها خصوصيتها استراتيجياً (موقع، خط، ثروات طبيعية وبشرية) كما أن لها خصوصيتها القومية (شعب واحد ولغة وتاريخ ودين واحد) ونحن إذ نتكلم عن هذه العناصر، فهو حديث مباشر عن الهوية العربية ولا نبعد كثيراً عن الحقيقة عندما نقول إن جوهر هذه الهوية يكمن في الثقافة الإسلامية، ونحن هنا لا نفرق بين الإسلام كدين والإسلام كحضارة شاملة<sup>(١٧)</sup>. والحضارة الإسلامية لم ترفض مطلقاً في أي مرحلة التعامل مع العالم والتفاعل معه، وكل حضارة عجزت عن التناثر والتأثير عجزت عن النضج وجمدت وتغلقت، وحتى إذا كان خطر الحضارة الغربية حالياً يكمن في محاولات

(١٥) السيد سيبس، مشروع لخدمة العربية العرب والعالم، في: التقرير الاستراتيجي العربي، ١٩٩٠، ص ٢٦.

R V Jones, Future Conflict and New Technology (Beverly Hills, Calif.: Sage Publications, (١٦) 1981).

(١٧) طارق الخافي، «الإسلام كحضارة والإسلام كدين»، قضايا عربية، السنة ٧، العدد ٨ (أب) أغسطس ١٩٨٠، ص ٤٦ - ٤٦.







المصدر: المستقبل العربي

نمار ١٩٩٢

التاريخ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

١٨/المستقبل العربي

الاختراق أو إلغاء الآخر، فإن تأكيد الهوية الحضارية يكون بالإيجاب وليس بالسلب، ويتجسد شباب الحضارة العربية الإسلامية واسترداد القدرة على التفوق العلمي وإضافة مزيد من الإبداع والتطور الاقتصادي والاجتماعي. أما رفض الغرب كلية - فهو انقطاع وتحد فاشل وعزلة بغيضة

### رابعاً: خلفيات الخطاب الغربي تجاه الوطن العربي، محاولات الاختراق والتأثير في الثقافة العربية

إن الحقبة الاستعمارية الحديثة تميزت بحلم الغرب للسيطرة على الشرق، فلا يُطرد منه كما حدث لغزته الصليبية (٤٨٩ - ٦٩٠هـ/ ١٠٩٦ - ١٢٩١م)، ولذلك أراد الغرب والمكثرون الاستعماريين تحقيق ركيزتين لهذه الفترة الاستعمارية الحديثة:

أولاهما: ركيزة الفكر الفكري التي تحتل المكان المركزي - والإسلامي منه بوجه خاص ليقال الغرب هو القبة الحضارية للشرق، فتتبادل للشرق تبعيته للغرب، حتى ولو جلت عنه جيوش الاستعمار.

ثانيتهما: إيجاد أقلية دينية أو أكثر من بين الأقليات التي تعيش في محيط العربية والإسلام تقبل المشاركة مع الغرب في هذا المشروع الاستعماري الحديث، وذلك لتفكيك فكرة الاختراق الغربي للشرق، وفي هذا الميدان نذكر أن مونتايرت (١٧٦٩ - ١٨٢٦) أثناء حصاره عكا (١٨٢٦هـ - ١٧٩٩م) أصدر نداء إلى يهود العالم دعاهم فيه إلى نصرة مشروع إقامة الامبراطورية الفرنسية الشرقية مقابل أن يعيد إليهم ملك بني إسرائيل، وبدأت منذ ذلك التاريخ خطوط ومراحل الحركة الصهيونية مع الغرب في مشروع إقامة قاعدة غربية صهيونية في أرض فلسطين، كقاعدة مستعرة لاختراق الوطن العربي في إطار المخططات لمواجهة القومية العربية التي اعتبرت خطراً على المصالح الغربية في المنطقة، ولتنتقل نموذجاً صارخاً للتفكيك على ذلك:

١ - تقرير لجنة كامبل بانرمان، أي لجنة كامبل بانرمان الإنكليزية، الصادر في ١٩٠٧ والمطوية ضمن وثائق رئاسة الوزارة البريطانية في مركز الوثائق البريطاني في لندن. وكان كامبل بانرمان رئيساً للوزارة البريطانية في ذلك الوقت وكان زعيماً لحزب الأحرار الذي كان يتناوب الحكم آنذاك مع حزب المحافظين، وكان رجلاً ذا مزاج أكاديمي، فكانت لجنة من مجموعة من الاساتذة والخبراء المتخصصين في التاريخ والطولم السياسية والاقتصادية في بريطانيا وعدة دول استعمارية أخرى مثل إسبانيا وهولندا وغيرها.

وطرح الرجل على اللجنة التي كوّنها عدة أسئلة لتكون موضع الدراسة والبحث وعلى رأسها سؤال يقول ما معناه: لماذا زالت الامبراطوريات القديمة وأندشت، وكيف يمكن أن تتجنب الامبراطوريات القائمة آنذاك هذا المصير؟ والسؤال يعني بخبرة أخرى كيف يمكن أن يطول ويستمع عمر الاستعمار الغربي؟

وأجتمعت اللجنة وإداريس أعمالها ثم وضعوا تقريرهم الشهير الذي بدأ يعرف منذ سنوات قليلة فقط.

قالت اللجنة في تقريرها: إن لخطر المناطق على الاستعمار الغربي تلك المنطقة الواقعة بين المحيط الأطلسي والخليج الفارسي، لأن هذه المنطقة يسكنها شعب واحد يتكلم لغة واحدة، وتدين غالبية العظمى بدين واحد وشعب هذه المنطقة تتوافر لديه خصائص الأمة الواحدة، والخطر كل





المصدر: المستقبل الأدبي

يناير ١٩٩٢

التاريخ: النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شاهد لؤاد عبد الله

الخطر أن يدرك شعب هذه المنطقة تلك الحقيقة وأن يسعى إلى إقامة دولة مستقلة تعيش في تلك المنطقة الحيوية من العالم. وأوصى واضعو التقرير للحيلولة بين تلك الشعوب وهذه النتيجة أن تُقسم المنطقة دولاً صغيرة وأن يورث بينها وبين بعضها الخلاف قدر المستطاع، وأن يحال بينها قدر الممكن وبين رياح العلم وأن تمتدق بينها التهجئة تمييزاً حتى تصبح وكأنها أي التجزئة - الشيء الطبيعي ولا يكتفي التقرير بذلك، وإنما يضيف إلى كل ما سبق، أن هذا كلف قد لا يجدي نفعاً في وقت ينمو فيه وعي الشعب الذي يسكن تلك المنطقة ويدرك هويته الحقيقية، ويسعى إلى إقامة دولة قومية. وأن آخر سهم يمكن أن يقذف به للحيلولة دون حدوث ذلك هو أن يقوم حاجز بشري غريب في المنطقة الواقعة شرق السويس بحيث يفصل ذلك الجسم بين شرق هذه الأرض وغربها وبحيث ينضد وسيلة لاستنزاف ثروات المنطقة وضرب كل بادرة للتقدم أو التحرر فيها<sup>١٩</sup>.

وإذا تذكرنا أن هذا التقرير تم إعداده سنة ١٩٠٧، وأن المؤتمر الصهيوني الذي قرر إقامة الوطن الإسرائيلي في فلسطين بعد تردد طويل كان قد انعقد سنة ١٩٠٤، وأن وعد بلفور صدر سنة ١٩١٧، لأدركنا الرابطة التي تربط بين هذه المقدمات وبين ما طلق من سياسة استعمارية في هذه المنطقة منذ بداية القرن الحالي<sup>٢٠</sup>.

٢ - إذا عدنا إلى تاريخ سابق، لهنه من الماروف ااضاه أهمية خاصة على الحملة الفرنسية على مصر في ١٧٩٨ باعتبارها تمثل بداية اتصال المشرق العربي بالغرب الحديث. وإذا كان تطابق هذه الأهمية الخاصة مفهوماً من وجهة النظر التي تعتبر بداية تاريخ اتصال العرب بالغرب هي نفسها بداية «التصنُّع العربي» الذي تبدأ بداياته بقلعة العرب ويزداد معه تقدمهم، فإن الذي يرفض هذه النظرة من شأنه أن يعتبر نقطة التحول الأجدد بالانتماء إنما تقع في السنوات الأخيرة من العقد الرابع من القرن الماضي، وهي الفترة التي شهدت البداية الحقيقية لضغط الغرب على العرب اقتصادياً وعسكرياً، إذ إنها دشت ما يزيد على قرن كامل من السيطرة البريطانية والفرنسية على المشرق العربي، هذه البداية التي تمثلت في عقد الاتفاقية التجارية بين بريطانيا واليابان العالي سنة ١٨٢٨، وفي احتلال بريطانيا عدن في السنة التالية<sup>٢١</sup>.

ذلك أن من المهم التمييز بين العقد الأربعة الأول من القرن التاسع عشر وما تلاها. لقد شهدت هذه العقود الأربعة محاولات رائدة لتحقيق نهضة عربية مستقلة تنسج على الخيالات الاقتصادية والفكرية الذاتية. وتدل كل الدلائل على أن هذه المحاولات لو تركت وشأنها دون ضغط خارجي لكانت جديرة بأن تشر تقيماً اقتصادياً لا يفتشى معه بسمات الخاصة للثقافة العربية والاسلامية ويأمن تزوي في الوقت نفسه إلى قيام الدولة العربية الواحدة.

وإذا كانت تجربة محمد علي في تحقيق نهضة اقتصادية مستقلة في مصر عن طريق إقامة المصانع الحديثة وإصلاح وتوسيع نظام الري وإصلاح النظام الضريبي، وفرض احترام القانون ونشر التعليم هي أكثر هذه المحاولات شهرة، فإنها ليست الوحيدة في المنطقة العربية آنذاك، بل من الشيق أن نلاحظ أنه خلال هذه العقود الأربعة لم يكد يتجاوز بلد واحد من بلدان

(١٩) نشرة منتدى الفكر العربي، المجلد ٦، العدد ٧٢ (إيلول / سبتمبر ١٩٩١)، ص ٧ - ٨.

(٢٠) الراي، ١٩٩١/٨/٦.

(٢١) جلال أحمد أمين، المستشرق العربي والغربي: بحث في دور المؤثرات الخارجية في تطور النظام الاقتصادي العربي والعلاقات الاقتصادية العربية، ط ٤ (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٨٢)، ص ١٧ - ١٨.





المصدر: المستقبل العربي

سنة ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٥٠ / المستقبل العربي

المشرق العربي من تجربة جادة وناجحة للفرهوس من حالة الركود الاقتصادي والقبالي، وقد بدأت في بعضها قبل الحملة الفرنسية على مصر بزمان طويل<sup>(٢١)</sup>.

لقد قيل من قبل في تسع فشل تجريبية محمد علي إبن الصناعات التي أقامها كانت باهظة التكاليف، وإن المنسوجات التي كانت تنتجها مصانعها كانت أعمل نكلة بكثير من أسعار المنسوجات البريطانية التي كان يمكن استيرادها، وأنه مع حلول عام ١٨٤٠ كانت خسائره قد وصلت إلى حد كانت ستجبره عاجلاً أو آجلاً على التخلي عن محاولة تحويل مصر إلى بلد صناعي<sup>(٢٢)</sup>. وعاجبه السياسة البريطانية لتطبيق نظام السخرة في بعض المشروعات العامة، وقال عنه بامرسون، وزير خارجية بريطانيا في ١٨٣٢: إنه ليس أكثر من مجمل جاهل، نجح عن طريق المكر والجرأة والذكاء الفطري في الثورة والتسرد... إنني أنظر إلى ما يزعسه من تدين مصر على أنه كذب وضداع محض. واعتقد أنه ليس بأقل استبداداً وإرهاباً من أي حاكم آخر استعبد شعب من قبل. كما قيل إن سقوط حكمه في سوريا يرجع إلى ارتفاع ضرائبه وتطبيقه الصارم نظام الخدمة العسكرية الإجبارية، وأن السودانيين قد سفلوا على نظامه لأسباب مماثلة. وقيل أيضاً إن فصولات محمد علي العربية لم تكن مدقوقة بأي شعور قومي بل بطموحه الشخصي الحضي وأطماعه... وكذلك لم يجد معظم المستشرقين أي فشل يذكره لعداوتهم باشا والأمير بشير، ووصفوا أيضاً بالهزيمة والجهل جماعات الوهابيين والسنوسيين... ولكن... ارتفاع نفقات الصناعة اللبنانية لم يمنع دولة قامت بجماعتها من تحقيق ثورة صناعية، ولم يمنع الطموح والأطماع الشخصية لدى قائد أمة من تحقيق آمال أمة. والنجاح والفشل لم يكونا قط مرهونين بنيل الباعث، ولم يمنع التمتع أحداً من الانتصار على خصمه. وإنما يتعين البحث عن الأسباب الحقيقية للفشل حركات الاستقلال العربية في ما لحق الوطن العربي من ثغرات بدأت مع بداية الثلاثينيات من القرن الماضي<sup>(٢٣)</sup>. وبالتنسبة إلى الموقف البريطاني من محمد علي بالذات، كتب بامرسون: «إن مقصد محمد علي الحقيقي هو أن ينشئ مملكة عربية تضم كل البلاد التي تتكلم العربية. وقد لا يكون هناك شبر لهذا العمل في حد ذاته، ولكن من حيث أنه لا بد أن يؤدي بالضرورة إلى تلبية أوصال تركيا، فإنه ليس باستعانتنا أن نلزمه أو نؤيده، ولضلاً عن ذلك، فإن سيطرة الأتراك على الطريق إلى الهند ليست في نظرنا أسوأ من خضوع هذا الطريق لحاكم عربي قوي<sup>(٢٤)</sup>». وفي خطاب آخر، كتب بامرسون: «إنه ليس هناك مجال للإنصاف في معاملتنا محمد علي... إن السارق لا بد دائماً أن يجبر بالقوة على لفظ ما قام بالتهامه».

إن درجة الضغط الغربي على مختلف أجزاء الوطن العربي تناسبت مع أهمية كل بلد كمصدر للمواد الأولية أو كمركز استراتيجي. وهكذا بينما بدأ ربط مصر وسوريا والعراق بالاقتصاد الغربي منذ منتصف القرن الماضي، سمحت لثة الأهمية النسبية للمصراع اللبنيية بانتشار الحركة السنوسية التي لم تسد الشربة القاضية إليها إلا على يد الاحتلال الإيطالي في

Elies Sahn, «Wilayn Suriyyn, 1876-1909», (Ph.D. Dissertation, Michigan University, (٢١) 1971), pp. 6-7.

Alfred Binne, *State and Economics in the Middle East: A Society in Transition*, Internat- (٢٢) tional Library of Sociology and Social Reconstruction (London: K. Paul, Trench, Trubner, 1918), p. 48.

(٢٣) أمين، المشرق العربي والغرب، بحث في دور المؤثرات الخارجية في تطور النظام الاقتصادي العربي

والمعاملات الاقتصادية العربية، ص ٢٢ - ٢١

Henry Herbert Dodwell, *The Founder of Modern Egypt: A Study of Muhammad Ali* (٢٤) (Cambridge, Eng.: Cambridge University Press, 1939), p. 134.





المصدر: المستقبل العربي

شماره ١٩٩٢

النشر والخدعات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

ثناء إمام عبد الله/٥١

١٩١١. وإذا لم يبدأ اهتمام بريطانيا باستغلال موارد السودان الزراعية إلا في نهاية القرن الماضي، شهد السودان في النصف الثاني من القرن نجاح حركة استقلالية مشابهة للحركات السنوسية والوهابية هي الحركة المهديّة التي حكمت السودان طوال ثلاثة عشر عاماً (١٨٨٥ - ١٨٩٨) ووجدت الجزء الأكبر منه، وانتهت تجارة الرقيق وتمتعت بشعبية بالغة ليس فقط في داخل السودان، بل وفي مصر حيث علّق عليها الكثير من المصريين الأصل في تخليصهم من الاحتلال البريطاني وبينما أدت الأهمية الاستراتيجية للمناطق الساحلية المطلة على الخليج العربي إلى فرض بريطانيا على شيخ قبائلها معاهدات حماية متتالية خلال العامين الآخرين من القرن، سمح خلق قلب شبه الجزيرة العربية (آنذاك) واليمن من أية جاذبية اقتصادية أو استراتيجية بأن تترك هذه المنطقة وشأنها حتى اكتشف فيها النفط بعد الحرب العالمية الأولى.

الجديد والمهم الذي يجب عدم إغفاله أن التوصل الذي أصاب البلاد المصرية في ما بين النصف الأول والنصف الثاني من القرن - ومن محاولات ناجحة للاستقلال إلى التنمية الاقتصادية أو السياسية أو كليهما - لثنتين يتحوّل مائل في اتجاه الثقافة العربية. ومع خضوع البلدان العربية واحدة تلو الأخرى للاحتلال، فقد امتد «التشريب» في النصف الثاني من القرن إلى مختلف العادات الاستهلاكية والقيم الاجتماعية وإلى الحركة الثقافية نفسها، فاضيف بالتدريج إلى الاعتراف بالتنشيط في ميدان الثقافة وطرق الإنتاج، تسليم بتسوق القيم الأوروبية على القيم الإسلامية<sup>(٢٦)</sup>.

فبينما أقر رعاة الطوطاوي بالأول، وكان له تحفظات على الثانية، كتب قاسم أمين في ١٩٠٠ أن أوروبا متفولة علينا في كل شيء، وأنه وإن كان يطيب لنا أن ننظر أن الأوروبيين أفضل منا مادياً وأننا أفضل منهم روحياً وأخلاقياً، فإن هذا ليس صحيحاً، فهم أفضل منا خلقياً وروحياً أيضاً<sup>(٢٧)</sup>. وروّج الكتاب اللبانيين لفكرة أنه مع تقدم الأمة في الأخذ بأساليب المدنية والحضارة تأخذ العقيدة الدينية بالقرسورة في الضعف والتخاذل، وأن هذا ينطبق على البلدان الإسلامية كما ينطبق على غيرها. وشاع القول بالفصل بين ما يقول به الدين وما يقضي به العقل، وإن لكل ميادته، وأن في الدين ما هو أسس ثابت وما هو فرعي وعارض، فإن ما جاء في الدين مما يتعلق بالفاتن الوضعي ينتمي إلى النوع الثاني ويجب أن يخضع لما يقضي به العقل وحده، وإن تناقض هذا مع ما يدعو إليه الدين، فالحكم هنا يجب أن يستمد من مياديه العلوم الاجتماعية كما تطورت في الغرب إذ إن هذه المياديه ذات صلاحية عامة، فكما تصلح للغرب فتنها تصلح لسواء، وإما في ما يتعلق بالأساسيات فإن الأديان كلها سواء. وهكذا بينما عُزل الإسلام عن الفصل في القضايا الاجتماعية لم يُعترف له بأي فضل على غيره من الأديان في ما عدا ذلك من القضايا. وتوسّعت القضية محل البحث من التساؤل عما يوجد لدى الغرب من مؤسسات لا تتعارض مع الإسلام يمكناً تنبّه، كما طرحها الطوطاوي في مصر في الثلاثينيات وآخر الدين في تونس في الستينيات، إلى التساؤل عما إذا كان يمكن إعادة تفسير الإسلام على نحو لا يتعارض مع المؤسسات الغربية كما طرحها محمد عبده في نهاية القرن. وهكذا تبارى الكتاب في تقديم التفسير «الصحيح» للإسلام بحيث يكون لهذا التفسير المعنى نفسه الذي تحمله أفكار الغرب ومؤسّساته. ففسر مبدأ الصلحة في الإسلام بما يعني مبدأ المنفعة، ومبدأ الضرورى بما يعني الديمقراطية البرلمانية، والاجتماع بما

(٢٥) أمين، المصدر نفسه، ص ٢٤.

(٢٦) قاسم أمين، الحركة الجديدة (القاهرة: مطبعة المشرق، ١٩٠١)، ص ١١٦.







المصدر: المستقل العربي

سنة ١٩٩٢

التاريخ:

النشر والخدغات الصحفية والمعلومات

٢٠٥ / المستقل العربي

يعني الرأي العام . وأصبح من السهل بذلك تشويه أو حتى تحطيم المعاني المتميزة للمبادئ الإسلامية، وأن يُلحق الإسلام ما يميزه عن غيره من الأديان بل عما يدعو إليه مفكر الغرب ممن لا يؤمنون بأي دين، فهذا كان هذا هو ما عنده لورد كرومر به الإصلاح ذاته يكون على حق في قوله الشهير: «إن اسلاماً جرت عليه محاولات الإصلاح لا يوجد بعد ذلك اسلاماً»<sup>(٣٧)</sup>.

وفي الفترة التي تلت الحرب العالمية الأولى، ازداد الاتجاه إلى تدمير المجتمع العربي والثقافة العربية، بسبب وفود أعداد كبيرة من جنود الحلفاء إلى البلدان العربية مما أدى إلى زيادة الاحتكاك على مستوى أوسع نطاقاً بكثير من العادات الغربية في المآكل والملابس ووسائل الترفيه. في الوقت نفسه شهدت هذه الفترة دعوة لم يجرؤ أحد على مطالها من قبل في النظر إلى القرن ككتاب عادي يجري عليه النقد العلمي كما يجري على غيره ونُفُسُ النظر عن قدسيته عند البحث فيه، كما دعا له حسين في محاضراته في الجامعة المصرية. وفي كتاب له صدر في ١٩٢٦<sup>(٣٨)</sup> وانتبه به الأمر في ١٩٢٨، وكان قد أصبح أكثر الكتاب العرب شهرة ولزماً، إلى الدعوة إلى أن تصبح سيرة الأوروبيون وسلك طريقهم وأن تقلل من الحضارة «مخبراً ومزماً، حلماً ومزماً، وما يص منها وما يكبر وما يمسد منها وما يذهب»<sup>(٣٩)</sup>.

بانتهاه الحرب العالمية الثانية، حلت الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي باعتبارهما الدولتين العظميين الجديدتين محل بريطانيا وفرنسا، وقد أبرزت الحرب أهمية النفط في أحراز النصر العسكري والنمو الاقتصادي، كما اكتسب النفط أهمية جديدة لشدة حاجة أوروبا إليه في إعادة التعمير، الأمر الذي عُلقت عليه الولايات المتحدة نفسها أهمية كبيرة لمنع انتشار النفوذ السوفياتي إلى غرب أوروبا، وبرزت بوجه خاص أهمية نفط الشرق الأوسط بعد الاكتشافات الكبيرة التي تمطلت قبيل الحرب وبسبب انخفاض ثلثة انتاجه انخفاضاً كبيراً بالقرارة مع نفط الولايات المتحدة وفنزويلا.

وهكذا تحددت مصالح الولايات المتحدة في المنطقة العربية بالمصالح الرئيسية الآتية: إحلال النفوذ الأمريكي محل النفوذ البريطاني والفرنسي الأخذ في الزوال، ومنع الاتحاد السوفياتي من اكتساب موقعه قدم له في المنطقة، وضمان تدفق النفط إلى أوروبا الغربية مع اكتساب امتيازات جديدة لشركات النفط الأمريكية على حساب المصالح النفطية في أوروبا أو بالتمامين معها<sup>(٤٠)</sup>.

على الصعيد الثاني، فخلال السنوات التي تلت الحرب العالمية الثانية، كان تأثير الثقافة العربية والثقافة الأمريكية من ناحية وبالدعوة الشيوعية من ناحية أخرى، متناسلاً مع درجة نفوذ كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي في المنطقة، فالتصير أثر الدعوة الشيوعية على قيام حركات سرية ضعيفة بالدعوة إلى الاشتراكية في مصر وسوريا والعراق والسودان، وتبدل الكتب المترجمة لدرجة سيئة في بيروت والمعرضة للمصادرة الدورية عن مبادئ المادية الجدلية والتاريخية، وإقام بعض الدافعين عن الإسلام بتفسيره تفسيراً اشتراكياً، فنشر أحد علماء الأزهر

Albert Habib Hourani, *Arabic Thought in the Liberal Age, 1798-1919* (London: Oxford (TV) University Press, Royal Institute on International Affairs, 1962), pp. 168-169

(٣٨) طه حسين، في الشعر الجاهلي (القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٩٢٦). وقد أعيد طبعه بمطبعة في الأدب

الجاهلي (القاهرة: مطبعة الاعتقاد، ١٩٢٧).

(٣٩) طه حسين، مستقبل الثقافة في مصر (القاهرة: مطبعة المعارف، ١٩٢٨) ص ٤٥.

(٤٠) أدب، للشرق العربي والغرب بحث في دور المؤثرات الخارجية في تطور النظام الاقتصادي العربي

والمحالات الاقتصادية العربية، ص ٤٢.





المصدر: الاستقبال العربي

١٩٩٢

التاريخ

النشر والخدشات الصحفية والمعلومات

شاه غزدار عبد الله

كتاباً تذكرت مدابغته ومصارفته خلال شهور قليلة، محور الدفاع عن الإسلام فيه هو أنه دين، يدعو إلى الاشتراكية، يقرّ بتعدد النسل، ويقترن فيه الإسلام تفسيراً يتفق مع مبادئ المادية التاريخية. فقال إن سمو الخاق لا يتطلب تشقفاً مادياً كما يظن المسلمون، بل يتطلب امتلاء المعدة<sup>(١)</sup>

في الوقت نفسه تمتعت الثقافة الأمريكية بدعم وتأييد الحكومات العربية، فنشأت مؤسسة فرانكلين الأمريكية في تمويل ترجمات عربية مطبوعة لطباعة لمخبرة تصدح طريقة الحياة الأمريكية وتروج الفلسفة البراهمائية وتشرح كيف لن كل التنبؤات الماركسية قد باتت بالخيبة، وشذات في هذه الفترة المدرسة الأمريكية في الصحافة الحربية، فصدرت صفح ومجلات جديدة ذات العناوين الكبيرة والصور الجذابة والورق المسقول والطباعة الأوتوماتيكية<sup>(٢)</sup>، وتغزف سكان المدن العربية إلى نمط الحياة الأمريكية، واعتبروها رمزاً للحياة العصرية

### خامساً: من نماذج الخطاب الغربي حول فكرة «القومية العربية».

١ - في عام ١٩٧١، كتب استاذ أمريكي في العلوم السياسية يصف ما وصل إليه هذه الوحدة السياسية العربية بعد وفاة جمال عبد الناصر في ١٩٧٠ بقوله «إنه قد بعد هناك ما عدا ٤٠٠ كمزق الرومانسيين إيماناً في القوم من أن يطرحوا جانباً لأجل غم معدود اعلمهم في تحالف لرويت الوحدة العربية، وبكافة واحدة لقد تهددت أسطورة بروسيا العربية، إذ بينت حرب الأيام الستة بوضوح أن مصر ليست بروسيا، وجاءت وفاة عبد الناصر فزالت مدورها بمسار، العرب<sup>(٣)</sup>».

٢ - في عام ١٩٧٧، كتب استاذ بريطاني في العلوم السياسية: «لقد جمعت عمر والملكية العربية السعودية في أن تخرها جانباً ذلك الأسلوب البالي واللاء بالامعاء للدعوة إلى القومية العربية ذات الطراز القومي وبدا الدعوة بدلاً من ذلك إلى التضامن بين دول عربية مستقلة تستطيع بما يتوافر لديها من موارد النفط مدو سياسات متقلة وعملية، وأهم من ذلك، أبرز محور القاهرة - الرياض، أن الحكومات العربية الأقل ثورية، بل الأقل، القلة، تستطيع أن تمثل بلداً على دعم وحماية المصالح العربية، بما في ذلك تلك الحكومات المرتبطة بسياسة الولايات المتحدة المسماة الإمبراطورية<sup>(٤)</sup>».

٣ - وفي عام ١٩٧١، كتب استاذ أمريكي في العلوم السياسية «إنما نامل أن يزدي روال ذلك أنه إذا بالامرية من الوحدة العربية، إلى أن تنشئ كل من الحكومات العربية الفكر أكثر تواضعاً والواقعية والأياد بالاعمال يمكن أن تلعب من دور فلا يقتصر الأمر على أن تلك الحكومة المصرية عن المذبح إلى السيطرة على دولة عربية عظمى، بل يؤمل أيضاً أن تعدد النظام العربية الأخرى ذات الاتجاه اليساري إلى تأمل ما حدث وأن تنقل من ذلك إلى الاقتناع بأن من الأفضل لها ألا تعيد محاولة ما فشل عبد الناصر في تحقيقه، وأن تشجع النظم المحافظة كالمصريون والأردن التي دأبت في الماضي على الشعور بالفقر من عبد الناصر وشركائه وعلى محاربتهم، والتي رفضت الوضع سرياً في بعض الأحيان بالقيام ببعض الإصلاح الاستثنائية، أن تشجع بالراحة والأطمأن، وأن أمددات خريف ١٩٧٢ من شأنها أن تزيد قوة هذا الأمل فاعتماد الناس بفكرة الوحدة العربية الذي استهلك الكعك من قوامهم دون جدوى بالنظر إلى شدة ما تحقق في هذا المجال، سوف يذهب دون أن يأسف عليه أحد، وسيجعل ذلك من

(٣١) خالد محمد خالد، من هنا نبدا (القاهرة: دار النيل للطباعة، ١٩٨٠)

(٣٢) إسماعيل، للمصدر نفسه، ص ٤٥

Mahmud H. Kerr - The Political Outlook to the Local Arena, in: Abraham Samuel Beck (٣٣) et. Bent Hansen and Malcolm H. Kerr, The Economics and Politics of the Middle East, foreword by Sidney S. Alexander (New York: American University Pub. Co., 1975), p. 55

P. I. Vatikotis, -Inter - Arab Relations, in: Abraham I. Helovitch, ed. The Middle East (٣٤) Oil, Conflict and Hope, Critical Choices for Americans; 10 (Lexington, Mass. Lexington Books, 1976), p. 152





المصدر: /استقبل العربي/

نـ ا ١٩٩٢

## النشر والخدافات الصحفية والمعلومات التاريخ

٥١ /المصطلح العربي

الآن، على كل دولة عربية في مجلس سياساتها الداخلية والخارجية، وفي متعدد الوقت، الذي لا يوافق عليه.

١ - في الضروري الانتباه إلى دلالة اصرار المؤلفين الغربيين منذ الحرب العالمية الثانية على استخدام مفهوم الشرق الأوسط للدلالة على المنطقة العربية. لقد ظهرت عشرات الكتب ومئات الدراسات عن تاريخ وجغرافية واقتصادات وسياسة واجتماع وثقافة منطقة الشرق الأوسط. كما نشرت عدة دراسات تناولت النظام الاقليمي لمنطقة الشرق الأوسط.

ومن استعراض الكتابات الغربية عن الشرق الأوسط تبرز لنا على الفور ثلاث نتائج

١ - إن هذه المنطقة لا تستحق في الكتابات الغربية باسم يندخل من خصائصها أو طبيعتها، ولكن سميت دائماً من حيث علاقتها بالغرب.

٢ - إن هذا المصطلح الشرق الأوسط ليس من المناطق الجغرافية المتعارف عليها، بل هو في المقام الأول تعبير سياسي يترقب عليه دائماً ادخال دول غير عربية في المنطقة وفي أغلب الأحيان اخراج دول عربية منها.

٣ - إن الشرق الأوسط يبدو في الكتابات الغربية منطقة تخدم خليطاً من القوميات والسلالات والأديان والشعوب واللغات، القاعدة فيه هي التعدد والتنوع وليس الوحدة أو التماثل.

ومن الناحية التاريخية استخدم أولاً الشرق الأدنى (Near East) الذي ظهر في فترة الاكتشافات الأوروبية الكبرى التي بدأت في القرن الخامس عشر. أما تعبير الشرق الأوسط فقد ارتبط بتطور الفكر الاستراتيجي الانكليزي، واستخدم لأول مرة عام ١٩٠٢ بواسطة ضابط بحري امريكي هو الكاتبان الفريد ماهان، صاحب نظرية القوة البحرية في التاريخ، في مقال له صدر بعنوان «الفالج الفارسي والعلاقات الدولية». وفي ١٩٠٣ صدرت مقالات أخرى بعنوان «المسألة الشرق اوسطية»، وفي ١٩١١ تحدث لورد كيرزن، حاكم الهند، عن الشرق الأوسط باعتباره معقل الهند.

ومنذ انتهاء الحرب العالمية الثانية، ذاع تعبير الشرق الأوسط في الجامعات العلمية والمؤتمرات ومراكز البحث، ومع ذلك فلا تزال هناك اختلافات حول تحديد المنطقة المشار إليها بهذا المصطلح، الذي ينطوي على رفض مفهوم القومية العربية، ورفض الدعوة إلى الوحدة العربية. لهذا المصطلح يجعل من فكرة القومية العربية فكرة غامضة، بل تحدث عدد من كتّاب الغرب عما سموه «٣»: خرافة الوحدة العربية، وقال كاتب غربي: إن ما يجمع هذه البلدان اللغة والدين، وبما عنصران يجمعان بعض الشعوب الناطقة بالانكليزية، ولم يخلق منها لمة واحدة. وهناك تيار غربي يعترف بوجود القومية العربية ولكن يخلص بينها وبين الدعوة إلى الوحدة العربية (١٠)، إذا فتعبر الشرق الأوسط ينطوي على أهداف خاصة منها على سبيل المثال تبرير شرعية الوجود الصهيوني. فالمنطقة كما ذكرنا سابقاً لهذا التصور، هي خليط من القوميات والشعوب واللغات،

Kerr, Ibid, pp. 55-56.

William Yale, *The Near East: A Modern History*, reviewed and enlarged ed (Ann Arbor, (٢٥)

Michigan, University of Michigan Press, 1988), p. 3.

Roderic H. Davidson, «Where is the Middle East?» in Richard H. Nolte, ed., *The Mod. (٢٦)*

*em Middle East*, The American Association for Middle East Studies Series (London: Prentice - Hall, New York: Atherton Press, 1963).





المصدر: المستقبل ١٩٩٢

التاريخ: ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تمهيد لإعداد عبد الله

وتصور إقيام وحدة بينها هو ضرب من الحال، ومن ثم فإن النتيجة المنطقية هي أن تكون لكل قومية من هذه القوميات دولتها الخاصة بها. وفي هذا الاطار تكتسب اسرائيل شرعيتها، باعتبارها إحدى الدول القومية في هذه المنطقة. ولعل هذا ما يفسر تشجيع الفكر الاسرائيلي منطلق الاتيالي في المنطقة، وطرحه بين حين وآخر فكرة إقامة دوليات درزية او مارونية على حدود اسرائيل، تكون بمثابة مناطق امن تكتسب اسرائيل الامننتان وتشكل حاجزاً مائداً ومعزولاً يفضصل بينها وبين الاطوار العربية

٥ - ونصل إلى ما يمكن تسميته مخطط إعادة الهيكلة.. وهنا ينتقل التحليل من البعد الثنائي إلى الأبعاد السياسية والعسكرية تعبيراً عن الهيمنة وممارسة النفوذ

المعروف أن الفزق العراقي للكويت فخر رازاً رهيباً في النظام العربي وسبب له سرحاً غائراً مما عقد بهتميش هذا النظام. وقد أبرزت المناقشات والمناظرات التي امتدت على الساحة العربية بعض اسباب الأزمة ودواعيها، فهناك الأسباب المتعلقة بالنظام العربي ذاته، وهناك الأسباب الخاصة به، المشروع العراقي، وملابساته، وهناك أيضاً الأسباب الناتجة من تناقضات العلاقة بين النظامين العربي والدولي، وفي مجال البحث الذي نحن بصدد

إن التناول المنهجي لمسؤولية النظام الدولي عن توليد الأزمة يكشف عن المفارقة بين الوعي العربي والوعي الدولي إبعاد أزمة الخليج الثانية، ففي حين ركز المراقبين الغربيين على مسؤولية العرب أنفسهم عن هذه الأزمة بناء على السبب الواضح في أن اطرافها المباشرة هي دول عربية، فإن المراقبين العرب، بل الرأي العام العربي قد انتبه إلى مسؤولية النظام الدولي، وخاصة في مرحلته الانتقالية الراهنة عن توليدها وتكييفها على نحو معين، وبالتالي وضعها على سلم تصعيد يتلق مع بديل معين دين البدائل الأخرى لإدائها<sup>١٢</sup>.

بل إن مسؤولية النظام الدولي في توليد الأزمة هي بطبيعتها متعددة الأبعاد والمستويات حتى لو تجاهلنا تماماً النظريات التامرية التي تجعل هذه المسؤولية مباشرة، فإن المسؤولية المباشرة قد لا تكون أقل ثللاً، أولاً: أنتج النظام الدولي مجموعة من الضغوط والتهديدات موجهة إلى الأمن والقيم الجوهرية للشعب العربي، تسارعت وتعمقت بشدة في المرحلة الانتقالية الحالية تحت تأثير شبه الاحتكار الأمريكي للنفوذ والقررة في النظام الدولي ثانياً: إن النظام الدولي عبر مراحله المتتالية من الحرب الباردة إلى السلاف إلى الحرب الباردة الجديدة ثم الولاة انزلا المتزايد إلى ما يبدو أنه نظام سلام أمريكي عالمي، قد فشل في موازنة الظلم القوي الواقع على العرب عمومًا، وعلى الشعب الفلسطيني على وجه الخصوص عن طريق أعمال أو إنشاء آلية دولية لكل المشكلات التي تروخ المنطقة تحت أعبائها. وقد وفر هذا الجانب من المسؤولية الدولية به نفسية عربية جائحة نحو كراهية الغرب، وراغبة في التعامل معه بتشدد منظر لتشتده وتطرزه في التعامل مع القضايا والمحقق العربية. وثالثاً: فإن النظام الدولي، وخاصة في مرحلته الانتقالية قد ظهر كأنه يعتمد أضعاف النظام الدولي العربي، وإظهاره بظهر المعجز أكثر مما هو عليه بالفعل، وقد أبرز ذلك نزعة عربية - شعبية ورسومية نحو تحقيل النظام الدولي الراهن ونحو تفويره، وقد أدى ذلك أيضاً إلى تمصيق عجز هذا النظام عن التعامل بكفاءة مع أزمة الخليج في المناطق العربي وبالتالي عدم قدرته على منع تصعيدها<sup>١٣</sup>.

(٢٨) التقرير الاستراتيجي العربي ١٩٩١، ص ٢٥٢.

(٢٩) المصدر نفسه، ص ٢٥٢.







المصدر: المستقبل العربي

سنة ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدافات الصحفية والمعلومات

٥٦ / المستقبل العربي

والتوافق مع هذه الاستنتاجات، نشأت حالة من الإحباط وانحطاط المعنويات العربية مثلت وسطاً نفسياً طبيعياً لازدهار المشاعر المعادية للولايات المتحدة خصوصاً والغرب عموماً. وقد أدى هذا الوجدان الذاتي بدوره إلى توليد ضغوط لا بأس بها على الحكومات العربية، اضطرها إلى الاستجابة الدبلوماسية بإجراء مقابلة التضامن العربي والالتزام القومي (ولو على المستوى الخطابي الشعائري)، وقد مثل ذلك بدوره نوعاً من التحدي أمام الولايات المتحدة، ربما يكون قد قادها إلى الاستجابة العسكرية. وربما تكون الولايات المتحدة قد استنقجت وجود حاجة لإعادة هيكلة السياسة العربية بصورة تبهض ما ظهرت به الطبيعة العربية من زخم معادٍ لها والغرب. وقد أحدثت هذه الاستجابة في موجة عدائية أمريكية جديدة تبلورت على نحو واضح خلال عام ١٩٩٠. وقد كانت المسألة الفلسطينية هي الساحة الرئيسية التي ظهرت فيها موجة العدوانية الأمريكية الجديدة ضد الوطن العربي (مطلب أمريكي ملغ بوقف الانتفاضة، فيتو أمريكي ضد مشروع قرار في مجلس الأمن لإرسال لجنة دولية لتقصي الحقائق في الأراضي المحتلة حول معاملة الفلسطينيين، تجميد الحوار مع المنظمة)

وترتباً على الحملة المكثفة على المستويات السياسية والعسكرية والدبلوماسية، ظهر في العراق هو حجر الزاوية في تصور شبه متكامل للولايات المتحدة عن إعادة هيكلة النظام العربي بصورة تبهض الجيوش العاطفي والسياسي في الوطن العربي. كما أن هذه الحملة تمثل الحجة الرئيسية لعدد من النظريات «التأمرية» لتفسير قيام العراق باجتياح الكويت وإثارة الأزمة العربية والدولية الشديدة التي أعقبت هذا الاجتياح

فيعد أن نجحت الولايات المتحدة في وضع المسات شبه النهائية على عملية إعادة هيكلة النظام الأوروبي، ونجاحها بصورة خاصة في ضم أوروبا الشرقية إلى مجال النفوذ الأمريكي والغربي عموماً، أصبحت مستعدة لصف جزء من اهتمامها لإعادة هيكلة النظام العربي. وقد تمثل المحور الرئيسي في عملية إعادة الهيكلة هذه في إضعاف القوى العربية التي شهدت بنشاً راديكالياً لأسباب مختلفة، وهي تحديداً منظمة التحرير الفلسطينية والعراق. وقد كان من السهل نسبياً تسديد ضربة قوية إلى منظمة التحرير الفلسطينية بمجرد تجميد الحوار الأمريكي - الفلسطيني، أما العراق فقد مثل عقدة رئيسية بسبب أن الضغط السياسي والاقتصادي قد لا يواب نتائج فورية، الأمر الذي دفع الولايات المتحدة إلى تكثيف الضغط الاعلامي والسياسي والاقتصادي وصولاً إلى الفعل العسكري المباشر<sup>١</sup>. وهنا نذكر عدة ملاحظات

المقارنة بين النتيجة الأمريكية نحو إعادة هيكلة نظام أوروبا الشرقية والنتيجة الأمريكية نحو إعادة هيكلة النظام العربي، نجد أن المحور الرئيسي في العملية الأولى قد تجسّد في دفع التحول الليبرالي في أوروبا الشرقية. أما إثارة المسألة الديمقراطية في نطاق النظام العربي فقد تمت على نحو متفرق، ذلك أن الولايات المتحدة لم تكن على استعداد لجعل هذه المسألة محورا رئيسياً لضغوط من أجل إعادة الهيكلة بسبب النتائج «المعكسة» المرجحة للتحول الديمقراطي في النظام العربي. وبالتالي كان تركيز الولايات المتحدة على الضغط الخارجي الاعلامي والسياسي والاقتصادي - على عدد من الحكومات العربية - هو المحور المرشح لإتمام عملية إعادة الهيكلة هذه.

وإلى جانب إضعاف النظام العربي ككل وإظهاره بظهر العاجز عن توفيق الحد الأدنى من





المصدر: **الموقف العربي**

التاريخ: **١٩٩٢**

## للنشر والخدشات الصحفية والمعلومات

شاه إيزاد عدد ٥٧/٥

ضمانات الأمن والمداعة بصدد تهديدات القيم الجوهرية لهذا النظام، فإن منطقة الخليج قد مثلت للولايات المتحدة الأولوية الأولى لإعادة الهيكلة لأسباب يتطرق بعضها بوضعها العالمي وبعضها الآخر بخصوصية هذه المنطقة<sup>(١)</sup>.

إن الإضعاف المنهجي لفترة طويلة من الزمن للنظام العربي قد أسفر عن تعجيره عن تطويق الأزمة، وتعود مسؤولية هذا الإضمحلال إلى الولايات المتحدة، والنظام الدولي عامة بسبب حجب الشرعية الدولية عن التطبيق على حالة الصراع العربي - الإسرائيلي، والحماية السياسية والدبلوماسية لأي مستوى من العنف الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني، والتصفية المستمر لسباق التسلح بضمن التلوق العسكري الإسرائيلي، كمخدمات لتحطيم النظام العربي، وضمن التهديد المستمر لنظامه الأمني.

وللإنصاف التاريخي، ليست أمريكا وحدها التي تآكلت مخطط التآمر. إنها حقاً اليد المثلثة، ولكن هناك الشركاء الذين يتكئون للعرب المضاعر نفسها. فمثل إثر حرب الخليج، التي مثلت فيها فرنسا دوراً مزدوجاً، أطلق وزير الخارجية رولان دومو تصريحه المشهور بأنه «لا وجود لآمة عربية واحدة، وإن يدور أخضا عندما نجلس مع العرب كلمة». ولأن فرنسا (كانت دولة استعمارية) ولأن اشتراكيي فرنسا وفادتهم سبق لهم التحالف مع إسرائيل في العدوان الثلاثي على مصر، فليس غريباً إذاً أن يحاول رولان دومو القضاء على فكرة للعربية وانتهاز الظروف الراهنة، لمحاولة الإجهاز على مفهوم الوحدة العربية<sup>(٢)</sup>.

ويتساءل العقل العربي ما هي الشروط التي على أساسها يمكن أن يقبل العرب مشاركة العرب لهم في تحمل مسؤولية مسحة الحضارة الانسانية. ويقول فهد الفايك مبيش، كثير ما يقال في مشكلتنا كلمة عربية مع العرب الأمريكي والأوروبي في مشكلة سوء نظام، وإن العرب لم يلهوا جيداً، ولم يتركز على حلقتنا القومية والحضارية وأدائها السياسي والاقتصادية، ومن هنا يلزمون تصحح الإعلام العربي، لأن لم يبدل الجدل الكافي للتوضيح ولم يستعمل بالقتال كسب العرب إلى جانب قضايانا المبدلة هناك شواهد تدل على أن الحقيقة قد تكون خلاف ذلك على طول الخط. إن مشكلتنا كلمة عربية مع العرب هي أنه يلهوا جيداً، ويرى أن مصالحه الاقتصادية وأمنه الوطني وإيمه الحضارية والسياسية مهتدة بالخطر فيما إذا حقل العرب لعداؤهم وأصبحوا دولة عربية واحدة ذات وزن استراتيجي واقتصادي وسياسي وحضاري، تتعامل مع العرب على أساس متكامل...<sup>(٣)</sup>.

يقول المفكر يوهان غليون «... إن عدااء العرب للعرب، وإصراره على قتل فكرة الوحدة العربية، سواء نشأت بالديمقراطية أو الذنب أو الضمط لا أربعة أسباب موضوعية أولها الخوف الاستراتيجي والحساس والذاتي الذي يمتلئ الزمان العربي من «دولة من أوروبا» ولهاها الخط وهو شدة استراتيجيتها كجبة يعتقد العرب أن من حق الحصول عليها بالأسس التي يتلصق بالكمية التي يحتاجها، ولهاها إسرائيل التي تخدم المصالح الغربية، وتربيع وضع العرب تجاه حطايها ضد اليهود بتعويضهم ومساعدتهم على حساب طرف ثالث لا يهم» رابعها الحسابات التاريخية الحضارية المبدلة منذ القدم والتي لم تنجح حيلة الاستعمار والانتقام الذي تثيرت به من تصفيتها في وعي العرب، والتعصر الحساس في هذا الصلب في الإسلام<sup>(٤)</sup>.

وبعبارة أخرى بدون قبول العرب الأوروبي والأوروبي للعرب له شروط مصدرة أولها أن يؤسروا ويضمروا على أساس أنهم ليسوا أمة ولا كتلة ولا جماعة، بل للوأ والأليات متنازعة ومتنافسة، ولهاها الإقرار للعرب على السيطرة على الفتاة العربي كمية ومصدراً، ولهاها الاعتراف بإسرائيل والتسليم لها بكل لسطايب. والتفريق

(١) المصدر نفسه

(٢) نشرة منتدى الفكر العربي، المجلد ٧، العدد ٧٩ (نيسان / أبريل ١٩٩٢)

(٣) يوهان غليون، «حرب الخليج والواجهة الاستراتيجية في المنطقة العربية»، المستقبل العربي، السنة ١٤،

العدد ١٤٨ (حزيران / يونيو ١٩٩١)





المصدر: (المستقبل العربي)

نمار ١٩٩٢

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : التاريخ :

٥٨ / المساهمة الدعوى

الاستراتيجي على قوى العرب مجتهدين: رواجها التحليل عن الاسلام واعتباره ديناً متخلفاً ومسيحياً وراعياً للعدو والارهابي<sup>(١١)</sup>

إلى أسباب عداء الغرب للعرب هي أسباب محسوبة جيداً وليست مجرد نزوة أو خضوع لدعاية معادية أو صهيونية، وليست ناشئة عن نقص في معلومات الغرب عن العرب، وبالتالي، فإن المشكلة ليست إعلامية بل، قومية استراتيجية وجيوسياسية

وفي الوثيقة التي أصدرها البنتاغون لتحديد الاستراتيجية الأمريكية - وكان ذلك في شباط/فبراير ١٩٩٢ - ذكر مخطوط الاستراتيجية «إسرائيل» مرة واحدة في سياق تأكيد أن الكميات الكبيرة من الأسلحة التي تباعها أمريكا من حلفائها العرب لن تشكل أي تهديد لإسرائيل. أما وثيقة الاستراتيجية الأمريكية الجديدة التي أعلنت في أيار/مايو ١٩٩٢، فقد ذكرت بناء على إلحاح من جانب بول وولفويتز، وكيل وزارة الدفاع ومهندس الوثيقتين، إسرائيل أولاً عندما ناقشت أهدافها أمريكا في المنطقة، علاوة على أنها قد تضمنت النص على التزام أمريكا بأن تحتفظ إسرائيل بالتفوق على العرب في مجال التكلفة العسكرية. كما أسقطت الوثيقة الجديدة الدعوة إلى مساعدة العرب على تحديث قواتهم والارتقاء بمستوى دفاعهم وتخطيطهم في مجالات الدفاع وتحسين أجهزة المخابرات ونظم الاتصال للعمل بها لديهم. وكما ذكر محمد وهبي، المراسل المصري في واشنطن، فقد علق البنتاغون ذلك بأن هناك أهدافاً أمريكية ضمنية مستعرض عليها واشنطن<sup>١٢</sup>

### سادساً: الثورة القيمية بين الإحياء الديني والخطاب المتبادل

في سياق التغيرات الجذرية التي تشهدها المجتمعات الصناعية المتقدمة، نجد شواهد على حدوث ثورة قيمية هائلة تتضمن اتجاهين، الأول، التحول من القيم المادية إلى القيم ما بعد المادية، الثاني، تغيرات نوعية العلاقة بين النخب السياسية والمواطنين نحو مزيد من المشاركة السياسية ومزيد من التدخل في عملية صنع القرار. ويرى إنغلهارت<sup>(١٣)</sup> أن الثورة القيمية أدت إلى تغير أو تحول ثنائي وفتحت أفاقاً جديدة أمام الإنسانية، كما أثبتت تساؤلات حول نوعية الحياة، ومشاكل البيئة والإحياء الديني. فالإحياء الديني تشهده كل المجتمعات المتقدمة والتنمية على السواء، أما الدول المتقدمة فستشهد هذه الظاهرة نتيجة ما حلقت من تدهور وازدياد حلق إشباعاً عالياً للمواطنين، جعلها تبحث فيما هو وراء هذا الإشباع، أي أن الحداثة حققت أقصى غاياتها، ولم تحقق للإنسان معاناته المنشودة فتحوّل الإنسان إلى إشباع الحاجات المعنوية والنفسية على السواء، أما الدول المتقدمة فستشهد عودة الملخص، أما في الدول النامية، فإن تطورها الاقتصادي وفشل تجارب التنمية فيها، واقتدارها الديموقراطية هي أسباب منطقية في نظر كثير من الباحثين للإحياء الديني والتحول إلى القيم المعنوية.

وفي السنوات الأخيرة، نجد أن ظاهرة الإحياء الديني أو ما نطلق عليه الصحوة الإسلامية اتسمت بميزة خاصة هي أن الحركات الإسلامية في الدول العربية والإسلامية ارتبطت بتقديم صيغ سياسية، كما أنها ولقت مواقف المعارضة من نظم الحكم القائمة، ومن الصعب البحث في

(١٤) نشرة منتدى الفكر العربي، الج ٦، العدد ٧٢ (أيلول/سبتمبر ١٩٩٩).

R. Inglehart, ( *Change Shift in Advanced Industrial Societies* (Princeton, N.J. Princeton University Press, 1990).





المصدر: (استقبل السلام)

سنة ١٩٩٢

التاريخ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شماره ٤٩ عدد ٤٩/٤٩

الاسباب الخاصة ببقاء الصحوة الاسلامية في كل بلد على حدة، وإنما يمكن ان نجد قواسم مشتركة أدت إلى هذه الصحوة منها المشاكل الاقتصادية والسياسية والثقافية، وتكثر تجارب النمو والتنمية، وإخفاق المعارضة السياسية القائمة في التمييز عن طموح المواطن العربي، والتحدي الثاني الخارجي، ومواجهة الفهم الاسلامي ما يسعى الفئز الفكرية الاجنبية<sup>١٦</sup>

### المواجهة: الاسلام والغرب

نظم ان اهتمام الغرب بالاسلام قديم، وان هناك مجموعة من علماء الغرب تخصصوا في دراسة الاسلام وبنطلق عليهم المستشرقين، وأنه إذا كان الغرب قد أمتج دراسات جادة، وبوضعية عن الاسلام ومكوناته، إلا ان هناك دراسات غربية قُصد منها أساساً تشويه الاسلام، لام عقيدة وفكرًا وبالطبع، فقد حاول الفكر الاسلامي الرد على هذه الدعاوى الغربية، ومن ذلك كتاب الاستشراق لادوار سعيد، وكتاب اوروبا والاسلام للفكر هشام جعيط. ومع تطور ظاهرة الإحياء الاسلامي في الدول العربية والاسلامية، فقد مثل ذلك قضية خطرة أمام الفكر الغربي وخاصة إبان أحداث الثورة الاسلامية في ايران التي أدت إلى امكانية صياغة دولة دينية ترتكز على أسس فكرية مستمدة يمكن ان تحتذى في دول أخرى

وفي ضوء متغيرات العالم الجديد، وبعد انهيار الشيوعية، العدو التقليدي للغرب، انبرى عدد من الباحثين الغربيين، ومعلمي البحث للتصريح عن آراء مفادها ان العدو المحتمل للغرب استراتيجيًا وثقافيًا يتمثل في ما أطلق عليه الاسلام الراديكالي أو الاسلام الأصولي كأكبر مناهض للديمقراطية، فيقول بلاتنر: «إن الاسلام الأصولي هو حتى الآن أكبر مناهض للديمقراطية، أو هو «الديني الأكثر حيوية للديمقراطية في أي مكان من العالم والمعروف ان الغربيين يعتبرون الاسلام عدوا للديمقراطية».

ويقول صامويل هانتلغتون في مقالة بعنوان «الوجهة الثالثة للديمقراطية» ان «الاعوام الغربية» في الاسلام تختلف وتتناقض مع الفروقات الثقافية لسياسات الديمقراطية من حيث إلى الشرعية الحكومية (إسبانية تنبع من العهدة الدينية والقبائل الدينية، وهكذا فإن النماذج الاسلامية تتضمن عناصرها تتسق مع الديمقراطية أو لا تتسق غير أنه في الواقع المثل مسجد ان تركيا هي البلد الاسلامي الوحيد الذي احتفظ طويلاً بنظام سياسي ديمقراطي، وفي مقابل هذا اللؤلؤ ننظر إلى ما يقوله أرنستو جايوز «إن الثقافة الاسلامية في صونها العليا تتسم فكرياً بعدم من اللامع البارزة في التوحيد والاختلافات الحكم والفردية والالتزام بالقرآن والتطوير والفت الشديد المطلق للدراسة، بل البشر والله والكهنة، وهذه جميعاً تتسجم مع شروط العصرية أو التحديث»<sup>١٧</sup>

اما أكثر النماذج معادية للإسلام - في «غصن الخطاب الغربي الحالي» - فنجد في كتاب نيكسون للفرصة المفقودة، وفي بحث أمريكا من خطر الاسلام الذي ينفي - كما يقول نيكسون - أن تنفرغ له أمريكا بعد أن فُرجت من العدو الشيوعي - في ٢٩ نيسان، / أبريل ١٩٩٢، عقدت ندوة في واشنطن لبحث ما تصفه ككثبات الفتوة بـ «خطر الاسلام في التسعينيات»

[١٦] مذكور في كج، بنوة حركة الإحياء الاسلامي ونظريتها المناصرة، السياسية الدولية، السنة ١٦، العدد ٦١ (توزر) يوليو ١٩٨٠، ص ١١٢.  
[١٧] صامويل هانتلغتون، «الوجهة الثالثة للديمقراطية»، كتاب الديمقراطية (مركز دراسات التنمية للسياسية الدولية) (طباطبائي) فبراير ١٩٩٢، ص ٤٤ - ٤٥







المصدر: المستقبل العربي

يناير ١٩٩٢

التاريخ:

النشر والخدشات الصحفية والمعلومات

١٠/المستقبل العربي

وتنظمها المعهد الأمريكي لدراسات الشرق الأوسط وخلال أعمال هذه الندوة، اختلطت المفاهيم حول الاسلام عقيدة وفكرًا وممارسة. اما لجنة العمل الامريكية - الاسرائيلية ايضًا، فقد حذرت مما سُمّي الخطر الاسلامي وتهديده الحضارة الغربية ولا تغفل الدور الصهيوني. في هذه الحملة غلبت زيارة الرئيس الاسرائيلي إلى يولندا في ايار/ مايو ١٩٩٢ رفع حاييم هرتزوغ صوته قائلاً: «إن الاسوية الاسلامية تؤدّد الأنشطة السياسية في الشرق الأوسط.» □

صدر حديثاً

## الثقافة والمتقف في الوطن العربي

سلسلة كتب المستقبل العربي  
(١٠)



يمثل هذا الكتاب مجموعة من البحوث التي سبق نشرها في مجلة «المستقبل العربي» والتي تؤكد مدى الحاجة إلى قراءة جديدة عميقة في مفاهيم الثقافة العربية، ودور المتقف العربي في محيطه الاجتماعي، وفي إطاره القومي العام.

١٣٠ صفحة  
الغلاف ١١ دولاراً



أكتوبر

المصدر :



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ يناير ١٩٩٣

# السلوك العربى فى مواجهة السلوك الغربى !!

الطير : محمود طاسم

عندما يفكر العربى فى ماضيه الثقافى ، فهو يميل إلى تجاهل الألف عام الأخيرة ويزيد من تاريخه ، فالزأ إلى الوراء عبر هذه الفترة الزمنية ليصل إلى فترة ازدهار الحضارة الإسلامية التى قامت وانتشرت بجهود جماعات من الناس قاموا تحت راية الإسلام بتجسيخ الثقافات القديمة المختلفة فى العالم من فرعونية وأغريقية وفارسية وهندية وصينية ومزجها معاً بعد إضافة بعض التجديدات الهامة عليها ثم تقدمها إلى الثقافة الحديثة فى أوروبا .





الظلم والكتب مجبرين على أن يهربوا  
ويلتجئوا إلى بعض الصور المثالية وربما  
الخيالية عن أنفسهم .. فلذا لم تكن هذه  
الصور المثالية متوافقة جميعها في صدر  
الإسلام فلا بأس من أن تكون متوافقة في  
مثالية غريبة كاملة .

وعموماً فالعرب يفضلون أن يركزوا  
أبصارهم باستمرار على العصر الذهبي  
للإسلام والذي يبدو أنه لا صلة له بالحاضر  
الذي يعيشون فيه ..

وهذه الأبعاد المتباعدة في السلوك العربي  
جعلت بعض الدارسين الغربيين ينظرون  
للعرب وللشعوب الإسلامية بشكل عام  
على أنهم « أمتان بريارت » دخلوا المدنية  
فقط عندما اتصلوا بالغرب !!

ونتيجة لهذا السلوك للعرب الذي يفصل  
تاريخه - الغريب من تاريخه القديم لأمر  
يزدري به إلى الشعور بالبلادة وجمود  
الإحساس تجاه المشاكل المعقدة التي  
يراجعها في حياته ، بالإضافة إلى عجزه

فالعربي الحديث سواء كان مسلماً أو  
مسيحياً سوف يرجع في التو إلى العقود  
الأولى للإسلام وإلى عصر الرسالة النبوية  
لمحمد عليه الصلاة والسلام وهو الذي  
ينظرون إليه أيضاً على أنه البطل الوطني  
الأعظم .

فالفكرة التقنية في تفكير وإدراك العربي  
التي تقع بين الحاضر وهذا الماضي البعيد  
تقل حيزاً مطلقاً مسكوناً بأشباح حكام  
برابرة ومؤسسات هزيلة مهترئة يتخللها  
من وقت لأخر بعض من التور الذي  
سرعان ما يختفي في غياهب هذا الظلام .  
والتاريخ هنا لا يمكن له أن يحمي بالكامل  
هذه الفترة الطويلة من الإضمحلال ..

ومعها بلغ ما قلته هذه الفترة المخيلة في  
تاريخ الشخصية العربية فإنها كانت  
ولا تزال محل دراسات وأبحاث الكثير من  
الأكاديميين والمختصين .. وقد توصلوا  
إلى أنه مادام العربي لا يفهم ولا يستلم  
من أن ينشأ بأنه عربي - ولا يصير على أنه  
مصري أو عراقي أو سعودي .. إلخ .  
لأنه سوف يستمر في تجاهله للأحداث  
التي وقعت في عصر الظلام هذا محاولاً  
كتبها وطمسها بل طردها من تفكيره  
كفهرها من الذاكرة الأليمة .

وتبعاً لذلك فالملاحظ أن العربي سواء على  
المستوى الفردي أو المستوى الوطني  
يستخدم في حديثه كلمات فخمة وضخمة  
وطنانة لا تعني أنه ينوي وضعها موضع  
التنفيذ .. ويصف البعض هذا النوع من  
السلوك بأنه رياء أو نفاق ، ولكن الواقع  
يقول إن الأحكام الأخلاقية نادراً ما تنجح  
في شرح كل شيء .. وبالتالي يبدو أن  
العرب ساخطون متبرمون وغير راضين  
عن البيئة والظروف المحيطة بهم ، ومن ثم  
أصبحوا يتركبهم النفسية المتأثرة بصور





الموقف : المجلد ١٠

للتشريع والدراسات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٢ / ١ / ١

جمال الدين ليس بعيد عن التصور ، وهو أمر بدأ يحتاج منذ قرن مضى تقريباً من الشيخ محمد عابد وأتباعه في مصر . واستمر هذا الاتجاه الناجح من عبد الحميد بن باديس ورابطة العلماء في الجزائر . ومنها كان الأمر قاتلهم من البلبس من لا يعتبر الإصلاح النقيض الأساس اليوم خطأ في التسلسل التاريخي للأحداث .. فلماذا ما حدث هذا الإصلاح فيجب أن يأتي بشكل غير مباشر وغير محسوس .. ودون مزايمة .. ومن ثم فإن مهمة من الحياة

الترجمة للشعوب العربية بإعطاهم مجال جديدة أو حديثة للقيم الخالدة تقع في المقام الأول على عاتق المعتدلين من رجال الدين والعلم عامة ورجال الأدب خاصة .. أما السياسيون ورجال الأفعال لعلهم سرعة تركيز نشاطهم ليعبر قهورة القاتل زعمم الثور .. حتى يكون للاعتدال . نعمته المسعومة والمثيرة لدى العامة والمخافة .. أما وقد اتفق بعض الضمير على السلوك العربي في مواجهة الأحداث التي يتعرض لها منذ ظهور النزعات الوطنية في مستهل هذا القرن والنزعات القومية في منتصفه وبرزخ الأولى في الوجدان العربي وقفل الثانية في تحقيق حد أدنى متفق عليه من التناقص والتناغم في المواقف السياسية والاقتصادية .. وبظهور بدائل متعددة على الساحة منذ منتصف الخمسينات تتراوح بين أقصى اليسار وأقصى اليمين ثم زوال الأولى ومعاينة الثانية بالدين كوسيلة للبقاء والاستمرار السياسي - لأن الأمر يستعصي في نهاية المطاف أن يواجه العربي

الغريب عن الاستفادة من التجارب والخبرات التي تتركب به . وعلى الجانب الآخر نجد أن السلوك الغربي تجاه العرب متأثر بركبة قمرانية فاصلة الحضارة العربية التي لم يعد لها تأثير واضح أو كبير على العصر الراهن عن الحياة الواقعية في البلاد العربية والتي توصف بأنها متخلفة أو غير نامية . ولاشك أن زخم التقدم الكبير في العالم الغربي هو الذي دعا إلى وقوع هذا التباين وأدى إلى الاتجاه العربي إلى الماضي المجيد .

وهناك في بعض الأماكن وبعض الأزمنة تبدو الأمور أحياناً وكأن الحركات الغربية تنفوز أو أن الحركات الأصولية تنفوز ، وأحياناً أخرى يبدو الأمر وكأنها في متناول اليد .. ولكن المحصلة النهائية المعتادة هي قبول المؤسسات الغربية وإدخالها بالتدريج مع بعض التعديلات .

ويعود نجاح الحركات الغربية إلى أن هناك عنصراً قوياً لصالحها .. فهي لا تطلب إلا القليل من النشاط من جانب متلقيها ، بينما أن حركات « البصيرة » يجب عليها أن تأخذ في حساباتها حقائق العالم الحديث وهي عاطرة ليست الحركات الأصولية على استعداد للقيام بها !! وبالتالي فالتمسب الأعمى لبعض المبادئ الإسلامية قد يعد رد فعل عنيف ضد التعديلات غير المرغوبة للحضارة الغربية .

ولكن ويعود رد فعل صهي وعائل في







المصدر: \_\_\_\_\_

التاريخ: \_\_\_\_\_

## النشر والخصائص الصحفية والمعلومات

للسه مباشرة وصراحة ويحاول أن يتخلص  
من عتقة الاختفاء وراء الظاهر الكتابية  
والإصرار على المبالغة في استخدام اللغة  
والفاظ التضخيم والتعظيم والمجاهة لإحقاق  
العلوية والذولية عند النظر للأمور .  
هذا إذا كان حريصاً حليقة على مواجهة  
حقائق عالم اليوم الذي يميل فيه ليمكن  
في النهاية من حل المشاكل التي يتعرض  
لها ، ومواجهة تحدى المدنية والتقدم  
الحضارى في عصر لا يحظى الفرصة لتزدد  
أو كسول ..





الحياة للتدبير

المصدر :

النشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ :

١٦ سنة ١٩٩٢

العمل والأمل

# الولايات المتحدة الأوروبية

## والولايات المتحدة العربية

### محمد حسن الزيات

في الساعة الأولى من ساعات اليوم  
التي من هذا الصباح الجديد دخلت القارة  
التي كانت عهداً جديداً من عهودها بقيام  
السوق الأوروبية المشتركة بين ١٢ دولة من  
دولها تقطعت دول أخرى إلى الاتحاد  
إيربور. وقيام هذه السوق أصبح سلطان  
الدول المشتركة فيها يحملون جوازات سفر  
تؤهلهم بخرقون من دون أي قيد في أراضي  
هذه الدول كلها. ويقسمون من دون أي قيد  
في أي دولة منها يمارسون فيها مهنتهم  
التي لا يمتنع منها طبع الطب في ألمانيا ولا ما  
من ممارسة مهنة الطبخ في فرنسا ولا ما  
يقتضي المحاسبة الفرنسية. لا كانت لديه  
الضرورة اللطيفة على ممارسة مهنة الحمامة  
في إيطاليا، والحال كذلك بالنسبة إلى  
الجنس والتاجر والصانع والزارع. يتم  
ذلك كله في إطار تنظيم تتوجه به جهود كل  
الدول التي في هذه الدول الأوروبية على  
تعزيزها كأكبر أسواق العالم وأدناها على  
استيعاب كمالات البضائع وتصدير السلع  
الطاقة. سوف تكون هذه القارة على منافسة  
كل أسواق العالم. ما كان منها ظاهر التناقض  
الذي كان السوق الأمريكية وما كان منها  
التي كانت القوى في المستقبل مثل سوق دول  
شرق آسيا.

والأسيرة التي سارتها الدول الأوروبية  
والتي تبناها إلى قيام السوق المشتركة في  
الآن توم من أيام هذا الصباح لا تتنهد  
بوجوهها في هذه المرحلة لأنها عازمة على

الاستمرار في مسيرتها حتى تبلغ مرحلة  
الوحدة الأوروبية السياسية والاقتصادية  
الكاملة بحيث يتسارع كل مواطنيها  
بشخصية بل أقل بجنسية معينة في  
الخصخصة أو الجنسية الأوروبية من كون  
أن يتخلوا عن انتماء كل منهم إلى جنسيته  
الحالية. وقد شرح أحد الوزراء البريطانيين  
ذلك بقوله أن زوجته شديدة الإعتراف  
بانتمائها إلى سكتلندا من دون أن يمنحها  
ذلك من أن تكون الآن شديدة الإعتراف  
بانتمائها إلى بريطانيا ومن دون أن يمنحها  
ذلك في المستقبل من أن تكون شديدة  
الإعتراف بجنسيتها الأوروبية.

نحن في العالم العربي نشهد هذه  
المسيرة الأوروبية التي بدأت بخطوة  
طبيعية فيها خطوات مرسومة محسوبة  
وصلت بها الآن إلى مرحلة السوق المشتركة  
وجواز السفر المشترك. ونحن جديرون بأن  
نأمل كيف كانت أوروبا قبل قيام الحرب  
للعالمية الثانية عام ١٩٣٩. وكيف أصبحت  
عام ١٩٦٣. لنرى كيف تقوم الآن علاقات  
التراحم والتلاحم مقام علاقات التحدي  
والقبايض بين فرنسا وألمانيا على سبيل  
المثال. وشرك أن ذلك لا يحدث وما أدى إليه  
من حروب كان سببه محاولة لكل دولة أن  
تكتسب مواضعها من الكاسب لكافة ما  
كانت تصور أنه لا بد من اقتناعه التزاماً  
من يد الآخرين. كما نعرف الآن أن أوروبا  
المتحدة بأن هذه الكاسب يمكن أن تتحقق  
لدولها جميعاً بالتعاون والتضامن والتكافل  
ولها بالضرورة التي يتاح فيها لبعضها أن  
يبتصر على البعض الآخر لا بآلات المصنوع  
من بعض ما يصيب للآخر من فقد للتراجيح  
وتتميز للممتلكات. وفي مسيرة التقدم

أن أوروبا اليوم تتطلع إلى استخدام  
طالعات ابتكارها جميعاً لخدمة المجموعة  
الأوروبية واستغلال مواردها الطبيعية  
جميعاً لخدمة هذه المجموعة. وتعلم أنها  
بالتفكير هذه العلاقات وهذه الكاسب يمكن أن  
تحقق للمجموعة الأوروبية كلها ولكل دولة  
من دولها ما لم يمكن تحقيقه بالحروب التي  
التهوت أوروبا وتزلزل بها من مكانتها  
السابقة في دنيا الحضارة وجعلها قارة  
السيادة للثقافة الأميركية. أي الولايات  
المتحدة الأميركية.

أوروبا اليوم تتطلع إلى قيام الولايات  
للخدمة الأوروبية لتعاون لتأمين الاتحاد مع  
الولايات المتحدة الأميركية. والسراويلون في  
عالمنا العربي اليوم من حقهم وواجبهم أن  
يبتعدوا عن طبيعة علاقات الدول العربية  
اليوم وعن مسيرة كل منها ومسيرتها  
جميعاً نحو المستقبل.

لأننا منذ ثمانية وأربعين عاماً قد سلكنا  
الدول الأوروبية التي أجمع منظمة جامعة  
الدول العربية واليهما في ميثلها نصا  
يطبع إلى قيام علاقات أولئك وقبائلهم  
بين دولها. لتتنازل عن تفكيرها منذ انشائها  
جامعة الدول العربية عام ١٩٤٥ لم تعرضنا  
للكسبات تركت أزمها في التمسك وسلطان  
في خلافات وصراعات ورعنا منها هجوم  
أحدى دولها على دولة أخرى أصغر منها كما  
ورعنا تدهور العلاقات بين بعض دول  
الجامعة وبعضها الآخر وتبادل الاتهامات  
بين بعض الدول كيد لبعضهم البعض وتضرر له  
النش.

ويبدو لمتأمل في أحوال الدول العربية  
أنها قد تفكرت بما دلا من أن تتقدم في





# الحياة اللبنانية

المصدر :

## النشر والذمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٢٠ سنة ١٩٩١

اللغة والعادات والتقاليد بل والدين ليس من الممكن للشباب اللبناني والشباب المصري والشباب المغربي وكل شباب العرب ان يتطلع الى يوم يغيب فيه الى اعزازه جنسيته الحالية اعترافا لقوى بالجنسية العربية

الا ينبغي لشباب العرب - لا تترك ذلك على رجال العرب - ان يرسوا لانفسهم الطريق الذي يؤدي الى خطوة مثل خطوة انشاء السوق الأوروبية المشتركة وينتهي الى قيام الولايات المتحدة العربية كما ستقوم الولايات المتحدة الأوروبية.

الا ينبغي على شباب العرب اليوم ان يتصقوا من ان بلادهم بالمتعاون والفتانين والكتال مستعبد ختمها ما كان لها من صدرة في مسيرة الحضارة الاحادية واستحلت مكانها اللاتي لها في العالم الجديد الذي تتشامخ فيه دول أوروبا وتتعاون وتند الولايات المتحدة الاميركية فيه بعدا الى دول القارتين الأوروبيةين طيبا أزيد من التعاون، وتب فيه رياح التعاون على دول شرق اسيا على رغم ما هو معروف بين كل هذه الدول من خلافات وعداوات.

نحن رجال هذا الجيل من اجيال العرب الذي تخلصت اجزائه من سيطرة الاجنبي وتصدت اعلاسه لفرجة باستقلالها، معتزة بهذا الاستقلال تتطلع الى ابتداء راجين ان يوفقوا هم الى تعزيز الاستقلال بالوحدة الى قيام الولايات العربية المتحدة الى جانب قيام وحدتها الحالية المستقلة.

\* وزير الخارجية المصري السابق

علاقتنا العربية منذ انشائها جامعة الدول العربية عام ١٩٤٥، انقلنا على ميثاق الدفاع المشترك وبدا من ذلك سمحنا بوقوع الحروب من بعض دولنا وبعضها الآخر. انقلنا على ميثاق التعاون الاقتصادي وبدا من ذلك تباينا الانكسارات بان بعضنا يتعرض للاستغلال الاقتصادي من البعض الآخر، مدنا الزمنا لتعاون تعاوننا وثيقا بين بعض دولنا والبعض الآخر لم ترق الا ربع وحل التشابك محل التعاقب. لم ينج لنا ان نحسب الحساب الذي حسبه دول أوروبا وانتوت به الى ان التعاون والتكامل والتشامخ جديرة بان تتقدم بوحدة المجموعة العربية نحو السلام والرخاء المتشدد لكل شعب من شعوبها.

وفي زمن الرب من الأمن الذي مضته دول أوروبا في مساهمة نحو قيام السوق المشتركة هذا العام واسلها على بلوغ مرحلة الوحدة السياسية في مستقبل غير بعيد، في زمن مماثل لزمن المسيرة الأوروبية، تراجعت في مسيرتنا العربية تراجعا ينافي له الجيل الحاضر، لقد افسد ويجب ان يذمل الجيل التالي ليخلف نفسه خطة التصحيح للمسير.

ليس من الضروري لتسبات العالم العربي اليوم ان يفر في المنهج والطريق الذي يمكن ان يؤدي الى تمتع العرب جميعا بالخصخصة العربية الى جانب تمتع كل منهم بخصصته القومية الحالية. لا تأت السببة الاسكوتية لا تجد في اعترافها بانتقالها الاسكوتية ان توضع من اعترافها اليوم بجنسيتها البريطانية واعترافها بجنسيتها الأوروبية، مع ما هو معروف من اختلاف دول أوروبا في





### بدأ أعماله امس في باريس

# مؤتمر الحوار العربي - الاوروبي يشدد على مصالح وحقوق العرب والمسلمين

□ باريس - والحيالة:

■ الملتح مؤتم الحوار العربي - الاوروبي امس صياح امس في باريس واجتمعت التضمينات التي تناوبت على الكلام على ضرورة لحد النظام الدولي الجديد بحقوق العمالين العربي والاسلامي ومصلحهما.

وقال الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالجديد في كلمته امس المؤتم ان النزاع العربي - الاسرائيلي خصوصاً الجيتاب كلفلسطين منه وبكلى على راس الساحة للشعاع التي دأرت في الآن والاستقرار في جنوب اليبس للديوس على رغم التطور الذي احرز على صعيد مسمرة السلام في المنطقة.

واعقب عبدالجديد ان دعم أوروبا مسيرة السلام يسمح لها بالقيام بدور اساسي ولعل ذلك ان مصالح هذه المجموعة الأوروبية في حوض المتوسط وعلاقتها المميزة مع الاطراف المختلفة تدفعها للقيام بهذا الدور.

وطرح عبدالجديد الى مكان الاسلمة الثورية وغير التقليدية التي وصفه بأنه سبب لحد لتأوتر بطل الجامعة العربية. ولتأسر الى «انذا تدعم طرحاً شاملاً لهذا الخلل الكبير ونعمل في هذا الاتجاه لتشمل كل مبادرة كل دول

الشرق الأوسط وكل الاسلمة العربية.

عدم التوازن

وحمل عبدالجديد على عدم التوازن الذي يشجع سياسة سيطرة البعض مقابل غياب امن الآخرين ويخلق حوا من الضوئ او النزاع فذلك من لئمن ان يتعدى حدود المنطقة وحمل على الطرف الذي قال انه يستعمل العنف كأداة لنشاطه السياسي.

وشدد عبدالجديد على لعمية التعاون والتقارب عبر البحر المتوسط والتخلى على التضمينات القديمة مشيراً الى ان الجامعة العربية الأوروبية التي سكتها في قرطبة تشكل ثمرة للجهود الثاقفي في اطار الحوار العربي - الأوروبي.

وعبر سكر ليمان السابلي في فرنسا الدكتور بطرس بدي في كلمته عن امله بان يكون النظام العالمي الجديد ضمناً لحكم القيم الحقة الذي يقضي بوضع الشرة والازهار والنظام والاستقرار في خدمة الانسان لا العكس.

وأشار الى انه «لا ما استمر انتهاه هذه الحقيقة، توجب علينا اعادة التفكير في مفهوم القيم ومفهوم الانسان».

رأية العالم الاسلامي ولقد اصين العام لرابطة السلام الاسلامي الدكتور عبدالله نصيف ان

النظام العالمي الجديد بدا في ملامحه غير مستجيب لطلبات الناس في ظل نظرية الولايات المتحدة اميركية بالسلطة العالمية وسيطرة الانلانية وضيق الافق عليه.

وقال نصيف ان مصالح هذا النظام تاتي مبنورة حين لا يشارك في سوغها المسلمون وابداء العالم ثلاث.

واضاف ان «الجزء الجنوبي من فكرة الإرضية يعاني من الفقر المادي والأرضي وانخفاض مصالحت» كندية ما يبرز ضرورة «التطلع الى نظام عالمي جديد يضمن حقوق الانسان ويحترم الحوئ الحضاري» الليبرية.

وكان القى كلمة الختاج للوطن عضو الهيئة الاستشارية لمرحاً

لدراسات العربي - الأوروبي الدكتور مالح بكر النيار، وتلبي عنه الامين العام السابق لمجلس التعاون

الخليجي السيد عبدالله بشاره ورئيس الهيئة اكنية للجميل وينع الامير عبدالله بن فيصل بن لوي

الذين كان اسماعها مديج على لجة المشركين.

وقال مجلس التعاون الخليجي في المؤتمر الذي يستمر ثلاثة ايام الاين العام الاساعد للمجلس سيف من شافل العسكري في حيز التضمين التمثل الأوروبي على حد محود من الأوروبيين منهم ممثل لمجموعة الأوروبية ايرت رابن.







الحياة

المصدر :

النشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ :

٢٠٢٠ - ٢٠٢١

## تناقضات الاتحاد الاوروبي

# المعايير الجديدة لم تعد تناسب العالم العربي

أياد احمد بهاء الدين

يجب النظر إلى التغييرات الرئيسية التي طرأت على الساحة في العالمين

لقد تطورت الخريطة السياسية العالمية في العامين الماضيين تطوراً عاماً يسبب شكك الاتحاد السوفياتي والهيكل في الأحزاب الشيوعية الحاكمة في أوروبا الشرقية وانتهاء الحرب الباردة ويزول الخطر المباشر العسكري من دول الحصار الشرقي وكل هذا جعل التوجه الأوروبي بفقد أحد مقومات وجوده السياسي على الأقل أحد الأركان الرئيسية التي أدام عليها وجوده وتحولت من صفة أوروبية إلى خطر الذي كان يعطي أوروبا الغربية سبباً في التوجه والتفكير كولوجية ما كان يعبر من الخطر المباشر.

كلما فقد طرفا تغيران أساسيان على خريطة أوروبا نفسها: الأول هو توحيد للثاني في دولة واحدة - ابتلاع ألمانيا الغربية الشرقية - وهو ما جعل الدولة المتحدة الجديدة طرف في بحر من مشاكل التوجه وصعوبات إعادة دمج مجتمعين مختلفين وجعل لها أولويات جديدة لم تكن محل بحث من قبل. أما التطوير الثاني فقد كان إدراك المجموعة الأوروبية أن الوضع الجديد الذي نتج عن انهيار الانظمة الشيوعية القديمة لم يعد بالإمكان تجاهله إذ أصبحت هناك دول مجاورة ترغب في الانضمام بشكل أو بآخر إلى المجموعة الأوروبية المتحدة. وعلى استعداد لإصلاح التغييرات الاقتصادية المطلوبة التي يسببها هذا الإقتران والخصالي الصنع مفهوم للجميع الأوروبي وأصبح على دول المجموعة الأوروبية أن تحسم أسرها في مدى إمكان توسيع هذا الكيان المثلث سابقاً لدول الأخرى.

أما في داخل المجموعة الأوروبية نفسها، فإن ثلاث مشاكل أثارت خلافات واسعة معاهدة ماستريخت، النظام النقدي المشترك والتفاهة تحرير التجارة الدولية (نات).

معاهدة ماستريخت وقعتها

حين قلت مقارب الصاعقة متصف ليل اليوم الأخير من العام الماضي مغلفة لانتهاه ١٩٩٢ أصبح هناك من الناحية النظرية على الأقل مبرور أوروبية موحدة تضم ٣٤٠ مليون مستهلك ويسمح بحرية تحرك الأفراد والأموال والسلع والخدمات بين البلدان المشتركة فيه.

والخلاصة في معظم أنحاء أوروبا أن استقبال هذه الخطوة الحاسمة لم يكن بالحماس نفسه الذي كان سالماً منذ عشرين عاماً كان الحديث عن هذا اليوم بغير أمل الأوروبيين ولغزهم بفهمهم على تحقيق مثل هذا الاتفاق الفريد. ولم يكن هذا التطور الضمني مفاجئة من الصانع الماشين الأوروبية في التحركات لها. فقد طرأ تغيير جدي في مزاج الأوروبيين وشعورهم تجاه حركة التوحيد الأوروبية وهو تغير يمكن إرجاعه إلى عدة أسباب بعضها سياسي والأخر نفسي وكثير منها اقتصادي.

والشئ الثاني هو الأيام برجع هذا الدول التنسي إلى خوف الناس من ضياع هويتهم الوطنية ومن طمس خصائص مجتمعهم في الكيان الجديد. إلى الجيد. غير أن تحليل مظاهر الاختلاف والخصائص التي أثارت التمسك بالهوية في الرأي العام الأوروبي في العام الماضي يدل على أن الأشخاص في إحدى الناحية سببية ظهور ثقافتهم واضحة بين مصالحي الدول الأوروبية وكذلك بين الاعتبارات الاقتصادية لكل بلد من ناحية وبين المصلحة المجتمعية من ناحية أخرى. أما الحديث عن ضياع الهوية الأوروبية والاختلاف على أن كل مجتمع فإن أكثره مناورات سياسية. ولهم طبيعة التناقضات التي ظهرت في قلب المجموعة الأوروبية

حكومات الدول الـ ١٢ الأعضاء في المجموعة الأوروبية يوم ٧ شباط (فبراير) ١٩٩٢ على أن يتم التصديق عليها قبل نهاية العام الماضي، إلا أنها أثارت خلافات جديرة كانت لن تؤمن وحدة المجموعة الأوروبية. فهي تقوم على أساس القاعة وحدة أوروبية - كان القص لها اتحاد فبيريدي ثم تم استبعاد هذه القاعة بناء على أصوات الوفد البريطاني - في المصالح الاقتصادية والخارجية وما يتعلق بالامن الداخلي. كذلك يوجد في المعاهدة فصل خاص بتوحيد الحقوق الاجتماعية وهو ما تفتقر بريطانيا وحدها من بين كل الأعضاء الآخرين إلا توصية على أن سا يعطي هذه المعاهدة أهميتها الخاصة ويجعلها قضية وإلزاماً إقامة وحدة أوروبية متكاملة هو الذي تذهب إليه في ادائها. من الناحية الاقتصادية هذا الذي هو القاعة سوق واحدة - وليس فقط موحدة - ونظام نقدي فيه عملة أوروبية واحدة. وفي المجال الخارجي توحيد السياسات الخارجية والقاعة جنسية واحدة وإزالة الحدود. والشمسي نحو سياسة دفاعية واحدة. وهذه كلها أمور تعني واقعياً وبخس النظر عن الإسماء القاعة دولة فبيريدي كبرى. وهكذا جاء الرضا التماركي للمصالحات إيسردي بان الضموب الأوروبية لا تزال تلك في الذي يجب أنقضي البقاء وأنه ليست نتيجة الاستفتاء الفرنسي هذه الحقيقة إذ كان عدد الرافضين قريباً من عدد المؤيدين في بلد يعتبر من أهم رواد فكرة التوحيد. ثم قررت الحكومة البريطانية أن لإجل تصديق البرلمان على المعاهدة حتى تصبح معاهدة الجاري حولها من رفضها، ويبدو أن المطالبة ببقاء استقلالها عليها قد يتحول إلى قضية كبرى. ولعل المخرج الوحيد من هذا المأزق سيكون بإعطاء البلاد الأوروبية مزيداً من الخبرات حول المجالات التي يمكنها الخروج





المصدر: الحياة

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ: ٢٢ يناير ١٩٩٢

لنستوى للتعلق عليه في النظام  
التقدي الشريك بعدما فطنت محاولات  
رفع سعره بالتدخل بالقرارات. ولكن  
البثك المركزي الاتحادي بفخر باستقلاله  
للتعلق. حتى عن الحكومة الانجليزية  
للاولوية لديه في ابقاء سعر الفائدة  
على المارك مرتفع حتى لا يرتفع معدل  
التضخم. وهكذا اصطلحت السياسات  
الاقتصادية الداخلية للبرلين وكان  
النظام الثاني هو الضحية وقطاصيل  
هذا الخلاف طويلة ومعروفة لان ما  
يهمنا هو توضيح ان التناقض بين  
السياسة الداخلية وبين الصحة  
المشتركة هو من سمات اي عمل  
جماعي وهو ما تتعرض له أوروبا  
الآن بعدما بدأت وحدها مرحلة  
التنفيذ الفعلي في اقل القطاعات.  
وقد تكرر هذا التناقض في حال  
اتفاق تحرير التجارة الدولية (غات)  
والجولة - المسماة جولة أوروغواي -  
قد امتدت لسنوات عديدة حتى بدأ  
منذ شهرين انها قد اوشكت على الحل  
وقرب اتفاق المجموعة الأوروبية  
والولايات المتحدة ثم قامت الدنيا ولم  
تقعد بسبب اعتراض المزارعين  
الفرنسيين على الاتفاق الذي كان قد  
اوشك ان يتعدا. ان وجدوا فيه تهديدا  
لصالحهم لا كان سيجعل المنتجات  
الزراعية الفرنسية اقل الحرة للطغري

الى مستواه السابق حتى بعد رفع  
اسعار الفائدة الى ١٥ في المئة وما  
بهتسما هنا هو ان هذا النظام  
والفقط التي تعرض لها في الاثني  
للمضيق. حيثما كانت عملات أخرى ان  
تجد نفسها في المارتق تقسمه قد  
وضعت مدى التناقض الذي يمكن ان  
تصل اليه مصالح الدول الأوروبية  
المختلفة من جراء تباين ظروفها  
الاقتصادية واختلاف السياسات  
الاقتصادية التي ترى كل منها  
المنافع. فالتناقض هنا يقع بين  
مصلحتي الأولى هي ابقاء العملة  
دخل النظام التقدي المشترك من اجل  
الحفاظ على هذا النظام وما يدره من  
فوائد. والثانية هي المحافظة على  
استمرارية السياسة الاقتصادية  
الداخلية مما يعني تجنب تقييد  
اسعار الفائدة للتخفيف على سعر  
العملة. وما حدث في الخريف للامضي  
كان عجز نول المجموعة الأوروبية عن  
توقيع هذه المصالح للتناقض. فقد  
كانت وجهة نظر الحكومة البريطانية  
ان الحل هو ان يقوم البنك المركزي  
الاتحادي بخفض سعر الفائدة على  
المارك لكي ينخفض سعر صرفه بدلا  
من لجوء البنك المركزي البريطاني الى  
رفع سعر الفائدة على الجنيه  
الاسترليني لزيادة سعر صرفه الى

فيها من المعاهدة على قرار الوضع  
البريطاني ثم الوضع للتنازلي ولذا  
الاتفاق مؤثرا برمندهم في نهاية  
العام الماضي. وهذا امر يقلل من قيمة  
المعاهدة برمندها.  
المشكلة الاقتصادية التي واجهت  
المجموعة الأوروبية كانت ناتجة عن  
تطبيق النظام التقدي المشترك. هذا  
النظام يقوم على اساس تثبيت اسعار  
الصرف بين العملات الأوروبية حتى لا  
تتحرك الا في حدود ضيقة مخلق  
عليها اي في حدود هامش يقل نسبة  
مئوية من السعر المخلق عليه صمودا  
وهبوطا. فاما تعرضت عملة لفسط  
شديد فارفع او انخفض سعرها بما  
يساوي هذا الهامش فبالدولة  
ضاحية هذه العملة يكون عليها ان  
تتمثل في السوق سواء يبيع او  
البراء او يشتري سعر الفائدة على  
العملة بما يميزها الى المحول. التعلق  
عليها. فان عجزت تماما عن ذلك فانها  
اما ان تطلب اعادة النظر في السعر  
التعلق عليه اصلا حتى يتم وضع  
حدود جديدة للعملة لا يجعل لها  
تجاوزها واما ان تفسر للخروج  
تماما من النظام التقدي الموحد فلما  
فطنت بريطانيا في الخريف الماضي  
حيثما انهار سعر عملتها بما يقرب  
من الثرب وعجزت الحكومة عن اعادته





المصدر : الحياة

للنشر والتذات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٦ يناير ١٩٩٢

الخاسر والمستفيد. فالوحدة لا تعني مجرد الاتفاق على ما يحقق مصالح الجميع عموماً، وإنما تعني أن هناك شيئاً يجب دفعه عند التطبيق. وعند مناقش بعض المصالح المالية مع التجار لعدم المجموعة، وإثبات هذه الرحلة وانتصار للصحة الاجتماعية، هي المعيار الحقيقي لنجاح التجربة. وستتمشي التجربة الأوروبية، وستحقق أهدافها ولو بعد اجتياز مصاص عبيد لا لسبب إلا لأنه لا خيار لديها سوى ما يحقق رفاهة المالية من الناس.

الغريب أن بعض لكتاب العرب لا يزالون يكتبون أن لدى العرب مقومات للوحدة تجعل تحقيها أقرب مثلاً من أوروبا التي لا تجمعها لغة ولا دين ولا ثراك واحد. ولعل الوقت قد حان فيه نرك أن مقومات الوحدة لم تعد هي الشعارات وإنما رغبة الشعوب في التوحيد واستحسانهم لدفع الزمن الذي أحياناً ما يكون باعظاً. والأجرب بما أن شعرب مقومات الوحدة العصرية بدلاً من الركون إلى معايير لم تعد تناسب ظروف العالم الحصري ولا تقسمس الانقسام والافتتال الذي يعيشه.

• معام ريلحت مصرى في كلية لندن للاقتصاد والعلوم السياسية

واعلى لعداً من المنتجات المنافسة وتوالت الأحداث للسرولة بعد ذلك التي وضحت سررة لشرى التناقض الشديد بين رؤية البلدان الأوروبية التي ترى أن التوصل إلى اتفاق سيخلق مجالات واسعة للتجارة والخروج من الأزمة الاقتصادية. وبين رؤية الحكومة الفرنسية التي ترى أن الخسارة للتوحدة من جراء هذا الاتفاق، خصوصاً مع التشراب الانتخابيات الفرنسية. تعتبر لعداً باعظاً لتحرير التجارة لا مجال لدفعه (مع التشكير بأن هذا الرأي لو صدر عن بلد من العالم الثالث لكان نصيبه أن يشتم بالافتلاق ويتأجج أراء بالية حول حماية الصناعة والمشتجات المحلية). بل تطوى الأمر إلى حد توجيه اتهامات غير صريحة إلى جاك ديلور رئيس المفوضية الأوروبية بأنه يدالع عن وجهة النظر الفرنسية. وأنه قد خرج من حيداء. وأن يتحالف الاتفاق في هذا المجال إلا بالتوصل إلى صيغة توافق بين المصالح.

أن تجربة المجموعة الأوروبية تمر في واحدة من أدق مراحلها، ليس فقط بسبب تثير الظروف السياسية التي قامت عليها منذ البداية وإنما كذلك بسبب دخولها مراحل التفتيد الشخصية التي يوجه فيها لعداً





المصدر: المستقبل العربي

للتشر والخدشات الصحفية والمعلومات التاريخ: مارس ١٩٩٣

## العلاقات العربية - الأوروبية الراهنة في ضوء الصراع المنصرم بين الشرق والغرب

كاظم حبيب

استاذ الاقتصاد سابق  
الجامعة المستنصرية، بغداد

- ١ -

كانت البلدان العربية في الفترة التي اعقبت الحرب العالمية الثانية مباشرة تخضع للسيطرة الاستعمارية المباشرة وبغير المباشرة للدول الرأسمالية المتطورة. وكانت تواجه وجوداً عسكرياً اجنبياً في اراضيها، واتفاقات سياسية واقتصادية مفروضة عليها، واحتكاراً لأسواقها ومواردها الأولية، واستنزافاً لثرواتها الوطنية واستغلالاً لا رحمة فيه لشعوبها.

وكانت شعوب هذه البلدان تخوض نضالاً صعباً ومبرراً ضد تلك السيطرة، وتسعى إلى التخلص منها وتأمين حريتها واستقلالها وسيادتها الوطنية، وحققا في التصرف بشرواتها الوطنية، وفي العيش في ظل الديمقراطية والتقدم الاجتماعي. وقد شهدت المنطقة العربية حركات سياسية وانتفاضات عسكرية وانتفاضات وشروات شعبية لتحقيق تلك الاهداف التي اصطلحت بمقاومة عنيفة ودامية من جانب الدول الاستعمارية.

ووجدت الشعوب العربية تاييداً ودعمًا واسعاً لنضالها المشروع من جانب الاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الشرقية والصين الشعبية، والتزاماً بقضاياها المشروعة في الامم المتحدة، على صعيد السياسة والعلاقات الدولية.

وقد كان ذلك النضال، مع نضال شعوب قارات اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، التأييد والدعم له، الذي ميّز السياسة الخارجية لبلدان المنظومة الاشتراكية، الدور الحاسم في الإجهاد على نظام الحكم الاستعماري القديم وانهياره، وحصول البلدان العربية، ومعها عشرات الدول الأخرى، على استقلالها السياسي أو تعزيزه، وبخاصة في سنوات العقدين السادس والسابع، رغم الطبيعة والاتجاهات والسياسات المتباينة للحكومات العربية ازاء بلدان المنظومة الاشتراكية، على الأقل.







المصدر: المستقبل العربي

التاريخ: مارس ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٢٢ / المستقبل العربي

- ٢ -

وابتداء من منتصف العقد السادس، حيث تقافم الصراع بين شعوب الاقطار العربية وبعض حكوماتها من جهة، والدول الرأسمالية المتطورة من جهة أخرى، حول سياسات الأخيرة في المنطقة، وحول دعوتها إلى إقامة الأحلاف والقواعد العسكرية الموجهة ضد حركة التصحر الوطني وضد الاتحاد السوفياتي في أراضيها، وتأييدها للامم المتحدة لإسرائيل ضد العرب، وبخاصة ضد الشعب الفلسطيني وقضيت العادلة، وثم العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ لوقف تصاعد نضال حركة التحرر الوطني، بدأت عملية نشوء وتطور العلاقات السياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية بين الاقطار العربية وبلدان المنظومة الاشتراكية. وقد اقتصر ذلك نظامين متميزتين هما: الأولى، تقافم الصراع والحرب الباردة بين الغرب والشرق، بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الأمريكية، في أجواء سباق التسلح النووي والتقليدي والحرب الاعلامية. والثانية، تنامي حركة عدم الانحياز في بلدان العالم الثالث وانخراط شعوب وحركات وحكومات كثيرة إلى جانب مبادئ وأهداف هذه الحركة التي بدأت في مؤتمر باندرونغ عام ١٩٥٥

- ٣ -

ومع هذا التطور في العلاقات في ظل الأجواء الدولية الجديدة، بدأت مرحلة جديدة في ملاقات الاقطار العربية مع الدول الرأسمالية المتطورة والدول الاشتراكية، حيث اتخذت شعوب الاقطار العربية مواقف مناهضة للدول الرأسمالية المتطورة ومؤيدة للدول الاشتراكية. كما انقسمت حكومات البلدان العربية إلى فريقين متصارعين، رغم التشابك أو التداخل في الدوافع الذي كان يحصل في ما بينهما لثلاثين فترة وأخرى.

واستناداً إلى تلك العلاقات تمكنت شعوب الاقطار العربية من الوصول إلى نتائج مهمة أثرت في علاقاتها الدولية خلال العقيد الثلاثة المنصرمة، وهي

١ - كسر الاحتكار الذي فرضته الدول الرأسمالية المتطورة على أسواق البلدان العربية لصالح الأخيرة واضعاف هيمنتها على سياسات التجارة الخارجية لعدد مهم من تلك الدول.

ب - بدء عملية السيطرة النسبية للعديد من الحكومات العربية على مواردها الأولية، ومحاولات جادة من بعضها لممارسة سياسات اقتصادية مستقلة نسبياً.

ج - التوجه نحو التصنيع الوطني بوتائر اعل وأسرع، وإصدار قوانين الإصلاح الزراعي في عدد منها، وتحديث الزراعة وتطوير الهياكل الانتاجية.

د - تنمية التعاون الثقافي والتعليمي والتقني وتدريب القوى العاملة مع بلدان المنظومة الاشتراكية.

هـ - كسر الاحتكار الذي فرضته الدول الرأسمالية المتطورة على بيع السلاح في العالم، وبدء عملية سباق تسليح وحيية في المنطقة، ما تزال مستمرة حتى الوقت الحاضر.

وقد شجعت هذه العملية وساعدت في اشتعال حروب عدة مدمرة في منطقة الشرق الأوسط من جهة، وفي استنزاف المزيد من مواردها الاقتصادية والمالية المصدرة من جهة أخرى..وقد تمت دول الاتحاد السوفياتي وأوروبا الشرقية والصين الشعبية دعماً واضحاً لاتجاهات التسليح في





## المصدر: المستقبل العربي

مارس ١٩٩٢

التاريخ

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كلام حميد / ٣٣

البلدان العربية في مواجهة التسلح المتعاظم لإسرائيل الذي شجّعت وموكلته الدول الرأسمالية المتطورة، وبخاصة الولايات المتحدة الأمريكية. وتحكم في هذه السياسة الخطرة عاملان هما: الصراع الدولي والرغبة في تصريف الأسلحة المنتجة في مجتمعاتها الصناعية العسكرية التي تجلب لها الأرباح.

واعتمدت علاقات الاتحاد السوفياتي ودول أوروبا الشرقية مع البلدان العربية عموماً على الأسس التالية

- الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية بشكل عام

- اعتبار الاتجاهات الفكرية والسياسية والأهداف المشتركة في مناهضة الدول الرأسمالية المتطورة تشكل الدعامة الأساسية في هذه العلاقات، وشرطاً ضرورياً لتنمية التعاون. رغم أن هذا العامل، وابتداءً من النصف الثاني من العقد الثامن، قد ضغط نسبياً لصالح العلاقات الاقتصادية والتجارية وتحت ضغط الأزمة الاقتصادية التي بدأت تفعل فعلها في جميع بلدان المنطقة.

- دعم جهود الشعوب العربية من أجل التصدر السياسي والاقتصادي، والتخلص من التبعية الاقتصادية للاقتصاد والسوق الرأسماليين الدوليين، والمساهمة في تنمية صناعاتها الوطنية وتحديث اقتصادها، إضافة إلى كسر احتكار بيع الحافز والتقنيات الحديثة والخبرات الفنية.

- السعي غير المباشر والتدريجي إلى تفلّج نموذج مقارب لنموذج الدولة والنظام المعلمي والتنظيم الاقتصادي والإداري والتنظيمات الشعبية التي كانت سائدة في البلدان الاشتراكية، إلى البلدان العربية.

- تركيز العلاقات الاقتصادية والتجارية والثقافية والفنية مع الدولة وقطاعها الاقتصادي ومؤسسات الدولة الأخرى، وإهمال دور القطاع الخاص كليا، في ما عدا الفترات الأخيرة.

- الامتناع عن الدخول في مناقشات دولية للحصول على عقود اقتصادية واجتماعية وعسكرية في البلدان العربية، وتفضيل الدخول في مفاوضات ثنائية مباشرة، وفق شروط معينة يتفق عليها الطرفان. وكان في هذا الموقف ما يدلل على تجنب هذه الدول الدخول في منافسات دولية عاجزة عن النجاح فيها لأسباب عديدة، بما فيها التخلف التقني لمؤسساتها الصناعية وفساد الأجهزة العاملة في إدارة الاقتصاد في البلدان العربية.

واليوم يستطيع المرء أن يتبين الجوانب الإيجابية والسلبية لمشكل هذه الأسس في العلاقات السياسية والاقتصادية والعسكرية الدولية على البلدان العربية، وعلى تلك البلدان في أن واحتص-

- ٤ -

ورغم أن العلاقات العربية - الاشتراكية شهدت صعوداً وهبوطاً، وعرفت الكثير من الاتجاهات المتناقضة والصراعات وتباين المواقف، فإنها في المحصلة النهائية أثّرت تأثيراً إيجابياً وفحلاً في مسيرة النضال السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي في الأقطار العربية خلال العقدين السادس والسابع، والنصف الأول من العقد الثامن على نحو خاص. وتبدو في ضرورة توفير رؤية موضوعية للجوانب السلبية أيضاً التي نشأت نتيجة، أو بسبب طبيعة وبعض أسس



ممارسة، تلك العلاقات في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية، التي سننظر إليها في ما بعد.

فعل صعيد العلاقات السياسية قدمت الدول الاشتراكية دعماً ملموساً ومتميزاً للنظم والحكومات الوطنية في العديد من الاقطار العربية التي انتهجت سياسات وطنية كانت تخدم من حيث المبدأ قضايا التضامن والتعايش السلمي بين الدول والسلام في العالم، وضد الهيمنة الأجنبية والاستعمار وضد الحروب. كما بدأت دول الجامعة العربية تلعب دوراً اكبر في مجموعة دول عدم الانحياز وفي الأمم المتحدة والمحافل الدولية الأخرى. كما اتخذت القضية الفلسطينية، وهي تشكل اكبر مشكلة في الشرق الأوسط، مستوى جديداً، وانتقلت مرة أخرى إلى المحافل الدولية، وحظيت بتأييد واسع من جانب الدول الاشتراكية. كما أمكن التصدي بنجاح لسياسة التحالف العسكرية التي مارستها الدول الرأسمالية المتطورة خلال سنوات العقدين السادس والسابع.

وعلى صعيد الاقتصاد الوطني، ساعدت هذه الدول الكثير من الاقطار العربية في اتجاهات عدة مهمة، وساهمت مثلاً في:

— إعادة بناء أجهزة الإدارة الاقتصادية، وبناء أجهزة التخطيط فيها.

— تسريع عملية التصنيع الوطني، وتحديث نسبي للزراعة، وتنفيذ الإصلاح الزراعي، وإقامة الكثير من الهياكل الارتكازية، وبخاصة في مجالات الكهرباء، والري، والمياه السالكة للشرب، والمؤسسات الصحية، والتعليمية والثقافية، ومكافحة الأمية، وإقامة شبكات السكك الحديدية والطرق والأسطول التجاري البحري... الخ. فعلى سبيل المثال عقد الاتحاد السوفياتي، عبر علاقاته الثنائية مع أربعة أقطار عربية، هي مصر والجزائر والعراق وسوريا، ١٦٨ اتفاقية لإقامة مشاريع صناعية مختلفة، أمكن بموجبها تنفيذ وتشغيل ١٢٩ مشروعاً صناعياً.

— دعم نشاطها في إقامة أو تطوير الصناعات الاستخراجية، وبخاصة النفط الخام، وتأييدها عمليات تأميم النفط والمساهمة في انجاح تلك الإجراءات.

— تقديم القروض المالية والتقنيات الحديثة المتوفرة لديها والخبرات الفنية بشروط مناسبة.

وعلى العموم، فقد برزت امكانية كبيرة أمام الاقطار العربية لممارسة سياسات داخلية واقليمية ودولية مستقلة نسبياً، ولكن حكوماتها لم تستثمرها جيداً، وضاع على هذه البلدان فرص كثيرة وكبيرة لا تعود ثانية.

ورغم أن إجمالي التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري والفني والثقافي لم يكن كبيراً جداً، وشكل نسبة ضئيلة من إجمالي النشاط الاقتصادي والتبادل التجاري للاقطار العربية مجتمعة، فإنه ساهم بشكل ملموس في التقدم النسبي الذي حققته هذه البلدان في مختلف المجالات خلال العقود المنصرمة، رغم أنها لم تستثمر كل الامكانيات بشكل جيد. ولا شك في أنها كانت مهمة جداً للدول الاشتراكية أيضاً من الناحيتين السياسية والاقتصادية. (راجع جدول رقم (١)).

وتحت وطأة هذه المنافسة الدولية المتزايدة في منطقة الشرق الأوسط وعلى الصعيد الدولي أجبرت الدول الرأسمالية المتطورة على تخفيف بعض شروط التعاون والتساهل في تقديم الدعم





المصدر: المستقل العربي

## التاريخ: ١٩٩٣ م النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تأليف حسب ٢٥

المشاركة في عمليات التنمية في العديد من الاقطار العربية وبمع التفاسات العديدة لها وكما  
الدول ال شمالية المنطوة تسعى ايضا إلى فرص مميحةا الاقتصادي الراسمالي على الاقطار  
العربية وفي منظورها تلك العملية ودمجها باقتصاداتها عز استى تبجي، بقصر النظر عن واقعها  
بخصائصها الوطنية ومستوى تطورها وجاهات شعوبها

وإذا كانت الحرب الباردة مضرّة جدا بعالما المعاصر وبستنزفت الكثير من الموارد والطاقات  
والجهود ونسببت في الكثير من الكوارث والألام، فإن بعض الدول، وثعت وطأة مشكلاتها المعقدة  
سعت إلى الاستفادة من تلك العلاقات الدولية المتوترة بمصالحها من خلال اللعب على الحبلين  
والمساهمة على المدى

- ٦ -

ولكن ما هي الجوانب السلبية التي نشدت عن تلك العلاقات السياسية والاقتصادية  
والمعسكرية من منظور مصالح شعوب الاقطار العربية وتطورها الديمقراطية المستقل

يمكن المرء ان يلخص الجوانب السلبية في الأمور التالية:

- ساهمت الحرب الباردة بين المعسكرين الدوليين في تشديد انقسام الوطن العربي إلى  
مجموعتين متصارعتين من الدول، وإلى ارتباط متعين لنسبائها الداخلية والاقليمية بالسياسات  
الخارجية للمعسكرين بشكل عام

- نشوء وتطور سباق رهيب للتسلح في المنطقة في ظل الحرب الباردة، وتحت تاثير الصراع  
العربي - الاسرائيلي، والعربي - الإيراني، والعربي - التركي، وصراعات عديدة أخرى عربية -  
عربية، وتركية - يونانية الخ. وقد كلف هذا التسلح المتواصل خزائن الاقطار العربية موارد  
مالية كبيرة وبارقام خيالية، وكان على حساب التنمية ومصالح الشعوب فيها. وقد كان الاتحاد  
السوفييتي والصين وتشيكوسلوفاكيا من جهة، والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا من جهة أخرى  
أكبر موردي السلاح إلى منطقة الشرق الأوسط، وحقت هذه الدول من وراء ذلك أرباحا خيالية على  
حساب شعوب هذه البلدان. ففي الفترة الواقعة بين ١٩٦٩ - ١٩٩٠ بلغت استثمارات بلدان  
الشرق الأوسط من الأسلحة التقليدية ١٧٩٥٥٨ مليون دولار أمريكي. أي بمتوسط سنوي مقدار  
٨١٦٢ مليون دولار أمريكي تقريباً. وشكّل هذا المبلغ نسبة قدرها ٤٢ بالمئة من اجمالي استثمارات  
بلدان العالم الثالث من الأسلحة التقليدية خلال الفترة المذكورة، التي بلغت ١٧٢٢٥ مليون  
دولار أمريكي. ويفترض ان نأخذ بالاعتبار بأن العلاقة النسبية القائمة بين استيراد الأسلحة  
والنفقات العسكرية بلغت في بلدان العالم الثالث خلال الفترة ١٩٧٩ - ١٩٨٨ أكثر من ١ :  
(راجع تقارير سيبيري للسنوات ١٩٨٧، ١٩٨٨، ١٩٨٩، ١٩٩٠ و١٩٩١ (SIPRI).

- قيام نظم دكتاتورية في الدول الوطنية المستقلة، نظم استبدادية قردية تستند إلى حكة  
الحزب الواحد، والتجاوز لفظ على حقوق الانسان والحريات العامة والشرعية والتعديف  
السياسية. وفي في الجوهر مماثلة من أوجه معينة للنظم السياسية الشمولية التي كانت قائمة في  
البلدان الاشتراكية سابقاً: كما استطاعت العديد من النظم الرجعية ان تستمر في الحكم بسبب  
الصراع الدولي بتأييد الغرب لها.







المصدر: المستقبل العربي

مارس ١٩٩٢

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٢٦ / المستقبل العربي

- رفع شعارات وتبني مهمات من جانب حركة التحرير الوطني العربية، لو من اغلب فصائلها، لم تكن تتسجم مع طبيعة المرحلة وامكانات الشعوب العربية على تحقيقها ولا مع وعيها السياسي والاجتماعي، مما الحق اضراراً فادحة بالتحالفات الوطنية الموضوعية التي كانت تتطلبها تلك المرحلة وما تزال فقد تميزت تلك الشعارات بالمزبور إلى الامام، رغم انسانية وعدالة تلك الشعارات والمهمات.

- اتساع دور أجهزة الأمن والاستخبارات في حياة البلاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي كانت تغطي بالتعليم والتدريب في البلدان الاشتراكية القائمة في الواقع، وتكتسب خديتها وبسمل تعاملها مع الجماهير وقوى المعارضة السياسية والاحزاب والمنظمات غير الحكومية، وبالمقابل فقد ساهمت الدول الرأسمالية المتطورة في تنمية وتطوير أجهزة الأمن والاستخبارات في المجموعة الأخرى من البلدان العربية وبهذا إلى نشاطها الدولي في هذا الاتجاه.

- تعاطف الاتحاضات المركزية والبيروقراطية المتعارضة مع إرادة ومصالح الشعب، وتبني دور الحزب الحاكم في حياة الناس، باعتباره جزءاً من أجهزة الدولة عملياً، وتداخل السلطات الثلاث التشريعية والتنفيذية والقضائية وخضوعها للحاكم الفرد المستبد، إضافة إلى الهيمنة على الصحافة والأعلام.

- تشديد الدعوة إلى قطاع الدولة وإلى اتحاضات ذات مضامين اشتراكية في السياسة الاقتصادية والإخصاصية والحكم، وهي من طبيعة ما كان قائماً في تلك البلدان، الذي لم يكن يتسجم مع مستوى التطوير الاقتصادي والوعي الاجتماعي فيها.

- وتم تكن العلاقات بين البلدان العربية والبلدان الاشتراكية قائمة على أسس من التغطيط والتنظيم المتقدم والوعي، بل على المركزية والبيروقراطية والعنفية والأرادية، والتكثف المتبادل في تنفيذ الاتفاقات والعقد الاقتصادية، خاصة وانها لم تكن دائما تستند إلى المعايير الاقتصادية السلمية، بل تتحكم بها المواقف والاجراءات السياسية.

- غياب التعاون والتنسيق الاقتصادي بين بلدان مجلس اتحاضد الاقتصادي في علاقاتها مع البلدان العربية، ويزور المفالسة والدعاية المسببة المدائنية والتخريب المتبادل، إضافة إلى انتشار ظواهر الفساد والرشوة في تلك العلاقات.

- - -

ورغم تلك السلبيات كلها، وللة الامكانات في تطوير العلاقات الاقتصادية والثقافية مع الاطوار العربية، فانما شغلت عاملاً أساسياً في دعم جهود التنمية في جميع تلك البلدان أولاً، وفي تأمين جملة من الانفصليات التي لم تستثمر تماماً ثانياً، فعمل سبيل المثال لا الحصر نذكر ما يلي:

- تأمين وضع ويدر وتأثير أفضل في الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي

- السعي إلى اجراء اصلاح واسم في العلاقات الاقتصادية الدولية، وفي سبيل إقامة نظام اقتصادي دولي جديد يأخذ بالاعتبار مصالح هذه البلدان ومصالح بقية بلدان العالم الثالث الاقتصادية والتجارية والمالية والفنية والثقافية، وصندوق قرارات مهمة جداً من الأمم المتحدة بهذا الشأن، ورغم انها لم تنفذ بسبب المواقف المعارضة لها من جانب الدول الرأسمالية المتطورة.

- الدعوة إلى دعم جهود هذه البلدان التنموية من خلال انقطاع حزم من الناتج المحلي





المصدر: المستقل للدراسات

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٥/١٠

كلمة صبي/٢٧

الاجمالي للدول الراسمالية المتطورة ووضعها في صندوق خاص للتنمية الدولية المشتركة للدول النامية.

... التصدي السياسي لمحاولات التدخل فقط في الشؤون الداخلية للبلدان العربية والبلدان النامية عموماً. ورغم أنها لم تلقَ ترحيباً بهذا الموقف في الفترات الأولى، لكنها أُجبرت على ذلك تقريباً بعد أحداث تشيكوسلوفاكيا في عام ١٩٦٨، في ما عدا التدخل السوفييتي في أفغانستان الذي ساهم كثيراً في إضعاف مكانة الاتحاد السوفييتي ودوره وتأثيره داخلياً وإقليمياً ودولياً.

ولعبت الدول الراسمالية المتطورة الدور الأساسي في الإساءة لمصالح الأمة العربية السياسية، وفي استنزاف مواردها الأولية والمالية، وإعاقة تطورها الاقتصادي وتقديمها الاجتماعي، وفي دعم القوى والنظم الأكثر تخلفاً ورجعية في المنطقة، وفي بناء وتصديت أجهزة الأمن والاستخبارات وزرع عملاتها فيها، وفي مكافحة حركة التحرر، وفي التآمر على النظم الوطنية وأسقاطها.

- ٨ -

وإذا حاول المرء تقويم السنوات المنصرمة من التنمية الوطنية والقومية في الاقطار العربية في ظل الصراع الدولي بين الشرق والغرب، وفي ظل العلاقات العربية مع الشرق الاشتراكي والغرب الراسمالي فإنه سيتوصل إلى نتيجة أساسية تؤكد فشل عملية التنمية في تحقيق المهام المطلوبة. فالتقدم المحدود الذي تحقق عبر هذه العقود الأربعة كان محدوداً جداً، ولا يتناسب قطعاً مع الثمن الذي دُفع من أجله. ولقد فشل الغرب والشرق في تقديم الدعم المطلوب لتحقيق التنمية، رغم التباين في منطلقاتهما وأهدافهما من ذلك الدعم. وهذا يتطلب أساساً إعادة النظر الجذرية في السياسة التنموية الدولية لبلدان العالم الثالث، ومنها الاقطار العربية. كما يفرض على هذه البلدان أن تتحرى عن سبل جديدة لتنشيط عملية التنمية فيها من منطلق الاعتماد الذاتي وتأمين الدعم الدولي الإيجابي الذي لم يعد ممكناً، وبأي حال من الأحوال، الاستغناء عنه حالياً وفي المستقبل.

ويبدو الفشل واضحاً في الفجوة المتسعة في مستويات التطور الاقتصادي والاجتماعي والانساني بين بلدان الشمال والجنوب لصالح الأولى.

- ٩ -

والآن وبعد أن اختفى الاتحاد السوفييتي كدولة عظمى وككيان موحد. وبعد أن حصل التغيير الجذري في النظم السياسية «الاشتراكية» في بلدان أوروبا الشرقية لصالح الراسمالية، فإن مشاكل كبيرة ومعقدة بدأت تواجه شعوب الاقطار العربية، وشعوب بلدان الجنوب عموماً من جهة، وشعوب منظومة الدول المستقلة ودول أوروبا الشرقية من جهة أخرى. وفي ترتبط بحقيقة أن الولايات المتحدة الأمريكية أصبحت اليوم القوة الدولية العظمى الوحيدة في العالم، وهي تريد أن تلعب دور القائد والموجه للسياسة الدولية، وهي تسعى إلى حصاد ثمار هذا الانفراد بقيادة العالم في المرحلة الراهنة من خلال إعادة النظر في توزيع مناطق النفوذ السياسي والاقتصادي لصالحها. إلا أن هذا الدور بدأ يواجه مصاعب جديدة في الوقت الحاضر، وسيزداد لاحقاً، من خمس زوايا مهمة، هي:



١ - الأزمة الاقتصادية (البنوية) المتفاقمة التي تأخذ بخناق الولايات المتحدة و الوقت "حاضر"، والتي يمكن ان تتفاقم في الفترة القريبية القادمة وتؤدي لتسلسل العالم الرأسمالي لتطهر نته، وبالتالي العالم كله، التي ستكون لها اثار حادة على شعوب بلدان العالم الثالث، ومنها الاقطار العربية، بشكل خاص.

٢ - التناقض بين الدول الرأسمالية المتطورة حول اعادة تقسيم مناطق النفوذ في العالم، وبخاصة بين الولايات المتحدة واليابان والمانيا او أوروبا الغربية عموماً، في ضوء الحراك الحادي في القوى الاقتصادية، رغم امتلاك الأولى للقوة العسكرية الخاصة في العالم، واحتمال كبير سنوء قطار جديدة في اطار العالم الرأسمالي الواحد.

٣ - الاختلال الواضح بين من يمتلك القوة العسكرية الدولية العظمى في العالم، وهي الولايات المتحدة الأمريكية والتي تظهر ضعفاً اقتصادياً متميزاً، وبين من يمتلك القوة الاقتصادية المتطورة باستمرار، وهما اليابان والمانيا وأوروبا بشكل عام، ولكنهما ضعيفتان عسكرياً. ويصعب تصور استمرار هذا الوضع لفترة طويلة تتجاوز العقد الأول من القرن الحادي والعشرين.

٤ - التناقضات والصراعات التي ستتفاقم بين الشمال والجنوب خلال السنوات القريبية القادمة، التي يمكن ان تتحرى عن حلول لها بأساليب متنوعة، وبعضها يشكل خطراً على الأمن والسلام في العالم ما دامت دول الشمال المتطورة ترفض مبدأ التعاون الحقيقي لمعالجة مشكلات الجنوب والاستجابة لمصالحه.

٥ - الدور الذي يمكن ان تلعبه الصين في قادم السنوات بالارتباط مع التحولات السياسية والاقتصادية المحتملة فيها وتطلعها لأن تلعب دور الدولة العظمى في السياسة الدولية.

- ١٠ -

وإن صبح هذا التقدير، وهو ما نعتقد، فإنه سيؤدي، وقد بدأت فعلاً بوادر ذلك بالظهور، سنوء امكانات جديدة واحتمالات عديدة، ايجابية وسلبية، أمام بلدان العالم الثالث، ومنها الاقطار العربية، فما هي تلك الجوانب السلبية والاثباتية القائمة فعلاً والمتوقعة لاحقاً من وجهة مصالح الاقطار العربية وبلدان العالم الثالث عموماً؟

#### ١ - الجوانب السلبية

- تحكم الولايات المتحدة في رسم وتوجيه السياسة الدولية في محاسن الأمن الدولي بشكل خاص، ولي المنظمات والمؤسسات الدولية الأخرى، التي ستعرض مع جملة من المصالح الحيوية للشعوب الأخرى، وبخاصة في القضايا الاقتصادية.

- فرض سياساتها تحت التهديد بالمقاطعة السياسية والحصار الاقتصادي وبالعمل العسكري والحروب الإقليمية، كما حصل في غريبادا وبينما وفي حرب الخليج، واليوم ضد ليبيا.

- اللقاء عبء الأزمة الاقتصادية الراهنة على كاهل شعوب البلدان النامية بمختلف السبل والادوات الاقتصادية والتجارية والمالية والتفدية، وعلى عاتق كادحي بلدانها أيضاً.

- انتهاء الحديث عن نظام اقتصادي دولي جديد وعن النظام العالمي من منطلقات التفكير السياسي الجديد، وهو اضعاف كبير لمكانة ودور وتأثير بلدان العالم الثالث في السياسة الدولية ولي الأمم المتحدة ومؤسساتها العديدة.





المصدر: المستقبل العربي

مارس ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر: الخدشات الصحفية والمعلومات

٣٠/المستقبل العربي

يقبل الشك ان بلدان العالم الثالث قد دفعت اضعاف ما نذمتها من ديون إلى دائنيها من دول الشمال بأشكال وطرق شتى خلال العقود المنصرمة.

— نشوء امكانية الاستفادة، وبهذا القدر أو ذاك، من التناقضات المحتملة والصراعات السياسية والاقتصادية بين المراكز الدولية الرأسمالية الثلاثة في العالم لصالح قضايا بلدان العالم الثالث السياسية والاقتصادية والاجتماعية. ويمكن أن تلعب الحركة التقدمية والديمقراطية والاشتراكية والمؤسسات الكنسية ورجال الدين وحركات السلام والبيئة في أوروبا بشكل خاص دوراً بارزاً في دعم قضايا هذه الشعوب من مواقع انسانية، ومن مواقع تجنب البشرية المزيد من الكوارث المحتملة، ومن احتمالات موجبات الهجرة البشرية الكبيرة من بلدان الجنوب إلى بلدان الشمال بسبب التخلف وضعف الانتاج والنمو المستمر للسكان بوتائر عالية، وبسبب المجاعات والحرمان والكوارث الطبيعية، وكذلك بسبب وجود الدكتاتوريات الحاكمة والنظم اللاديمقراطية في اغلب تلك البلدان، والتجاوز الغفط على حقوق الانسان، التي ستأخذ ابعاداً حادة مع نهاية هذا القرن وبداية القرن الجديد.

- ١١ -

إن لوحة بلدان العالم الثالث والعالم كله ليست وريدية بالنسبة إلى الفترة القادمة، خاصة وأن تخريب البيئة واقتطاع مستمر لأجزاء من رثة العالم متواصل بشكل جنوني. ورغم غياب لوحة «العدو الشيعي» الذي كان يتمثل في البلدان الاشتراكية، فإن العالم الرأسمالي ما يزال يمارس سياسة التسلح والتجارب النووية وتصدير السلاح. وعلت الحروب الاقليمية محل الحرب العالمية لتؤدي وظيفتها الدولية الرافعة. إذ إن تلك الدول تتحرى من صسرة لـ «عدو جديد» تخيف به العالم المتقدم على نحو خاص. ولكن هذا بالذات يلقي على عاتق الجميع مهمة العمل في مستقبل إيجاد الحلول العملية للمعضلات التي تعانيها شعوب العالم الثالث، وفي الوقت نفسه مساهمة كبيرة في معالجة معضلات العالم كله.

- ١٢ -

إن الاقطار العربية، ومعها بقية بلدان العالم الثالث، تواجه في هذه المرحلة أربع مجاميع من المشكلات الاساسية التي يمكن اعتبارها مشكلات تواجه العالم كله، وفي التصدي الذي يواجه البشرية كلها. وأشار إليها في ما يلي بشكل مكثف مرون الخوض في بحثها أو سبل معالجتها:

١ - الانقسام المتفاقم للعالم إلى عالمين متمايزين: عالم الاغنياء، وعالم الفقراء: عالم مهين، وعالم آخر خاضع له، في وقت تتسع فيه الفجوة بين حجم السكان في الشمال والجنوب في غير صالح الجنوب، حيث يشهد النمو السكاني وتأثير عالية مقابل نمو بيئي أو جمود أو حتى تراجع في الناتج المحلي الاجمالي في عالم الجنوب وضعف في انتاجية العمل، وبالتالي تزداد مرواحة في متوسط حصة الفرد الواحد من الدخل القومي السنوي وتفاقم في الدين الخارجي المتراكمة بنذمتها.

ب - استمرار عمليات التسلح ومحاولات تطوير الأسلحة المختلفة في بلدان العالم الثالث التي تقتدر بتفانٍ المشكلات والتوترات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وكذلك اشتداد الصراعات القومية والدينية والعرقية والحدودية والمثلية... الخ في ما بينها.







المصدر: المجلس القبطي العربي

1992

التاريخ:

النشر والخدشات الصحفية والمعلومات

نكته حبيب ٣١

ج - استمرار ممارسة سيادة انتهاك حقوق الإنسان السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وحقوقه القومية والدينية والطائفية على المستويين المحلي والإقليمي والدولي.

- تلاقم الأضرار المترتبة على الطبيعة والبيئة، واشتداد التلوث الذي يلحق الدمار بالأضرار الطبيعية والإنسان. ويفترض أن تضع العلاقة التشابكية القائمة بين التخلف الاقتصادي - الاجتماعي والفقر والنمو السكاني العالي، وتلوث وخراب البيئة، وضعف القدرة المالية على مواجهة ذلك التخريب المتفاقم للطبيعة، والدور الكبير الذي تلعبه الدول الصناعية الكبرى في التلوث الأساسي للبيئة في العالم واستغلالها المخالف لنواميس الطبيعة للموارد الأولية المتوفرة في بلدان العالم الثالث والمتقاطع مع مصالح شعوب هذه البلدان، عند بحث قضايا البيئة، نصب العيون

والأسئلة التي تفرض نفسها بالحاح هي: كيف يمكن معالجة هذا الواقع؟ وهل في مقدور أوروبا السائرة صوب الوحدة أن تساهم في معالجة المشكلات المشار إليها سابقاً؟ وهل في مقدور منظومة الدول المستقلة وبلدان أوروبا الشرقية تقديم الدعم لبلدان العالم الثالث في هذه المرحلة الجديدة من تطورها؟

على الرغم من التعقيدات الكبيرة التي تميز مشكلات بلدان العالم الثالث، فإن بالإمكان، ولو توفر التعاون الدولي المطلوب، إيجاد حلول عملية على مدى طويل نسبياً لتلك المشكلات وتحت مظلة الأمم المتحدة، أي أن اتفاقاً يفترض أن يتم بين دول الشمال على تقديم الدعم المتنوع والمستمر في ضوء برنامج دولي يقر من الأمم المتحدة، إلى دول الجنوب أولاً، وإن يتم الاتفاق بين دول الجنوب على التعاون المتبادل في ما بينها إقليمياً ودولياً ومع دول الشمال ثانياً، وأن توافق دول الشمال على إجراء الإصلاحات الدولية المنشودة في مجال العلاقات الاقتصادية والتجارية والمالية والنقدية الدولية في ضوء المقترحات، التوصيات التي صدرت من الأمم المتحدة في سنوات سابقة، أو تلك التي وضعتها اللجان الدولية بشأن مختلف القضايا التي تمس العلاقات الدولية بين الشمال والجنوب

إن شعوب بلدان العالم الثالث تنتظر، بعد انتهاء الحرب الباردة بين الشرق والغرب، أن توجه العناية صوب تلك المشكلات الكبيرة التي تواجه العالم الثالث بشكل خاص، والعالم كله بصورة عامة، وأن توجه نسبة مناسبة من تلك الموارد المالية التي كانت تخصص سنوياً لأغراض الحرب الباردة وسباق التسلح النووي وإنتاج الأسلحة التقليدية لصالح عملية التنمية في العالم النامي لإخراجها من الأوضاع المزدهرة التي تعيش فيها شعوب تلك البلدان، وفي تنويع مصادرها، التي كانت تلجأ حتى الآن إلى الاقتصادات القريبية اشكاليات هذه البلدان وتدعو إلى معالجة مبررات اليوم إلى تبني تلك المشكلات والمساهمة في معالجتها دولياً، وتحت مظلة الأمم المتحدة

فيمقدور أوروبا، إن أرادت المساهمة في اتخاذ جملة من الإجراءات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ذات الأهمية الفائقة لبلدان العالم الثالث، التي يمكن الإشارة إلى أهمها في ما يلي

١ - المشاركة مع الأمم المتحدة في وضع وتنفيذ برنامج اقتصادي - اجتماعي واسع النطاق على أساس المناطق والأقاليم يستهدف تعجيل التنمية فيها.

ب - تخصيص نسبة متواضعة من ناتجها المحلي الإجمالي لأغراض صندوق التنمية الدولية المشتركة، والمشاركة في التأثير الإيجابي الفعال لاستخدامها بصورة عقلانية واقتصادية هادفة

ج - إن حاجة بلدان العالم الثالث للمساعدات كبيرة ومتنوعة، ولكن يمكن التركيز على تقديم





المصدر: المستقل العربي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٢/١٥

٢٢/المستقل العربي

التوظيفات الأجنبية لإقامة المشاريع الاقتصادية في إطار برنامجها الاقتصادي، ووفق شروط محقولة أولاً، وتأمين وضع وتنفيذ فعال لتلك المشاريع الاقتصادية التي لا تؤثر سلباً في البيئة، وتنمي القاعدة المادية للتطور المعجل لهذه البلدان ثانياً، والمساهمة في حماية البيئة وتقليص عوامل التلوث والتخريب فيها.

د - إلغاء الديون الخارجية الثقيلة التي بئمة بلدان العالم الثالث، ومنها بعض الاقطار العربية الأكثر فقراً وتخلفاً في العالم.

هـ - إيقاف عمليات التسلح وبيع الأسلحة إلى بلدان الشرق الأوسط وبلدان العالم الثالث عموماً، لما في التسلح من استنزاف كبير لمواردها المالية الشمجة، وتشجيع على خوض النزاعات والحروب الأهلية والإقليمية لمعالجة المشكلات القائمة في ما بينها.

و - المساهمة الجديّة المسؤولة، وعبر الأمم المتحدة، في حل المشكلات والنزاعات الإقليمية والمحلية بالطرق السلمية، وببعداً عن التهديد بالحرب والعُدوان.

ز - دعم جهود هذه البلدان لتدريب الكوادر والأيدي العاملة فيها، بما ينسجم وحاجات اقتصاديات هذه البلدان، إضافة إلى التصانق لتتمة البحث العلمي النظري والتطبيقي، وإضافة إلى مدنها بالمعارف والتقنيات الحديثة.

ح - إلغاء العواجز الجمركية القائمة حالياً في أوروبا بوجه السلع المصنعة المنتجة في بلدان العالم الثالث، وممارسة سياسة سعرية جديدة تحقق التوازن المعقول بين أسعار المواد الأولية والسلع المصنعة لصالح البلدان المنتجة للمواد الأولية.

ط - دعم نضال شعوب البلدان العربية والبلدان النامية الأخرى في سبيل احترام حقوق الإنسان والديمقراطية، وإقامة دولة القانون فيها؛ ورفض التعامل السياسي والاقتصادي مع النظام الدكتاتوري والاستبدادي، وعزلها دولياً.

ي - دعم جهود هذه البلدان في سبيل أن يكون لها دور إيجابي فعال في الأمم المتحدة وفي المنظمات والمؤسسات الدولية الأخرى، وبخاصة الاقتصادية منها. وتحقيق مثل هذا الأمر يتطلب قبولاً بفكرة ضرورة إجراء تحوّل عميق في نظام العلاقات الدولية الراهن، وفي نية وتشكيلات وأسس وأساليب وأدوات عمل النقطة الدولية (الجمعية العامة ومجلس الأمن) وفيهايتها الاختصاصية.

ك - المساهمة الفعلية في إيجاد حلول عملية للقضية الفلسطينية التي تعتبر العقدة الأساسية في مشكلات الشرق الأوسط، في ضوء قرارات الأمم المتحدة ومحيط الأمن الدولي، الحل الذي يؤمن للشعب الفلسطيني إنهاء الاحتلال للضفة والقطاع، وممارسة حقه في العودة وتقرير المصير وإقامة دولته الوطنية، إضافة إلى الانسحاب من الأراضي العربية المحتلة في الجنوب اللبناني ومرتفعات الجولان السورية.

إن الواقع الدولي الراهن يؤكد أن مستلزمات تحقيق هذه المهملات العادلة والأعمال المشروعة التي تتطلع إليها شعوب بلدان العالم الثالث، ومنها البلدان العربية، غير متوفرة. وأن العكس هو الجاري حالياً، والذي يمكن أن يستمر مددوات طويلة أخرى. إذ إن الدول الصناعية الكبرى تواصل جهودها في سبيل انتزاع المزيد من الأرباح وممارسة سياسة الاستغلال والنهب ضد





المصدر: المسقبل العربي

التاريخ: مارس ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قائمة جيب ٣٣

شعوب هذه البلدان، التي تجد في اختفاء الاتحاد السوفياتي من الساحة السياسية الدولية فرصة ثمينة لزيادة نفوذها فيها. وهذه الحقيقة بالذات تشكل القضية الأساسية التي يمكن أن تعمق وتوسع الصراعات بين الشمال والجنوب وتدفع بها إلى المزيد من التوترات الاجتماعية الحادة وإلى انفجارات وكوارث وحروب أهلية وإقليمية غير معروفة الحواقب. في وقت كانت وما تزال البشرية تطمح إلى إقامة عالم واحد لا عالمين

- ١٣ -

وعلى صعيد دول أوروبا الشرقية ومنظمة الدول المستقلة، التي تمتلك تجربة غنية في مجال التعاون الاقتصادي والتجاري والفني والثقافي والعسكري مع البلدان العربية والكثير من الدول النامية الأخرى، فإن إمكانات التعاون والتنسيق التي لديها محدودة جداً في الوقت الحاضر، ولم تعد قادرة على توفير ذلك القدر المحدود من إمكانات التعاون السابقة. وهي تواجه منافسة شديدة من جانب الدول الرأسمالية المتطورة، كما لم يعد في مقدورها حالياً ممارسة السياسة الخارجية المستقلة ذاتها التي كانت تمارسها في تأييد قضايا الشعوب العربية، مثلاً

ولكن الحالة الراهنة لا يمكن أن تستمر طويلاً، فعمليات التحول والتطور ما تزال مستمرة فيها، وسوف تستغرق هذا العقد كله، وجزءاً مهماً من العقد القادم، خاصة وأن عملية اندماج هذه الدول في الكيان الأوروبي الغربي مستمرة، وأن بعضها سوف يجد مكانه بجوار بلدان العالم الثالث، أي في المحيط الرأسمالي. وعبر ذلك الاندماج يمكن أن تقدم تلك الدول دعماً غير مسافر إلى الأقطار العربية وغيرها من خلال نقل تجربتها إلى بلدان أوروبا الغربية. ويفترض أن لا ينسى الداء الدور المحتمل الذي تسعى الصين الشعبية إلى ممارسته على النطاق الدولي بعد غياب الاتحاد السوفياتي باعتبارها الدولة الآسيوية الكبرى التي تمتلك مخزونات نووية متطورة، بقدرات فعلية، عدا الاستمرار في إنتاجها وتخزينها؛

- ١٤ -

إن التحولات الجذرية الجديدة في البنية والعلاقات السياسية والاقتصادية والعسكرية الدولية تتطلب من قوى حركة التحرر الوطني العربية إعادة نظر شاملة في برامجها الاقتصادية والاجتماعية، وفي سياساتها ومواقفها الداخلية والإقليمية والدولية القديمة، بما يساعد على حلها برامج أكثر راهنية واقترباً من الواقع الموضوعي الذي تعيش فيه شعوب الأمة العربية وسائر شعوب المنطقة، وأعمق فيما لهمومها ومشاكلها وحاجاتها ولقدارتها الفعلية على النضال. فالانقلاب من الواقع الموضوعي يمكن أن يخفف من الصيغ الإرادية والأحكام المسبقة والمواقف الموروثة التي كانت أو ما تزال تعتمد في صياغة المهملات والشعارات، في وضع استراتيجيات وتكتيكات، حركة التحرر الوطني العربية على المستويين القطري والإقليمي، وعلى الصعيد الدولي.

يضاف إلى ذلك، نشوء الحاجة الماسة إلى إعادة النظر بأساليب وأدوات النضال التي يفترض ممارستها من جانب الجماهير الشعبية الواسعة ومن جانب الأحزاب المختلفة لتحقيق تلك المهملات، وتلك التي تحكم العلاقات السياسية في ما بين الأحزاب والقوى السياسية في الأقطار العربية.

ويمكن المرء أن يقترح على قوى حركة التحرر الوطني العربية بمختلف فصائلها وتياراتها





المصدر: المستقبل العربي

مايو ١٩٩٢

التاريخ:

النشر والخدشات الصحفية والمعلومات

١٣١ المستقبل العربي

الفكرية والسياسية والدينية أن تيزل جهوداً استثنائية لتشكيل لجنة تحضيرية موسعة، تأخذ على عاتقها مهمة التحضير لمؤتمر عربي وطرح وثيقة سياسية تتضمن مهام النضال العربي في المرحلة الجديدة التي تمر بها الأمة العربية وتجسد القاسم المشترك الذي يلتقي عنده كل القوى السياسية، وفي مقدمتها الديمقراطية وحقوق الإنسان ودولة القانون الديمقراطية... الخ. ويمكن أن يحدد مثل هذا المؤتمر في القاهرة مثلاً، أو في أي بلد عربي يمكن أن تصان فيه استقلالية قرارات المؤتمر

- ١٥ -

وإذ يبقى شعار أو حلم الاشتراكية هدفاً بعيداً، وحلماً يراود أوساطاً واسعة من الجماهير الشعبية وقوى وإحزاباً سياسية معينة، فمن النضال في المرحلة الراهنة وعلى مدى سنوات طويلة قائمة يفترض أن يتوجه بالأساس نحو الكفالية بتحقيق العملية الديمقراطية في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، نحو الالتزام باحترام وحماية حقوق الإنسان وحرياته، وبإيادته، وفي سبيل إقامة دولة القانون الديمقراطية، نحو التعددية السياسية وحرية الصحافة والنشر والتعبير... وفي سبيل التناول الديمقراطي الحر للسلطة السياسية.

كما يفترض أن يتوجه الهم نحو إيجاد أشكال مناسبة من التقاهم والتعاون والتنسيق والعمل العربي المشترك في إطار جامعة الدول العربية، وعلى نطاق الأقاليم العربية في آسيا وأفريقيا. وهي السبيل الديمقراطي العملي في الظروف الراهنة صوب التكامل والوحدة الاقتصادية والسياسية المنشودة.

إن تأميم الصدود الدنيا من التقاهم والتعاون السياسي، بغض النظر عن الاختلافات الجديدة القائمة، فعلاً، بين حكومات البلدان العربية، يمكن أن يفسح في المجال امكانية إيجاد الحدود الدنيا الضرورية للتعاون والتنسيق على المستوى الاقتصادي، بعيداً عن وضع البرامج الطموحة التي تجسد الرغبات قبل أن تجسد الواقع الموضوعي والقدرة على تنفيذها. وهذا الحد الأدنى من القواسم المشتركة يحتاج بعد ذات إلى نضال صعب ومتنوع لتحقيقه، بسبب التدهور الذي نفا في العلاقات العربية - العربية بعد غزو العراق الكويت، حرب الخليج والوصاية الأمريكية الراهنة المفروضة على العراق أولاً وعلى منطقة الشرق الأوسط ثانياً.

وفي سبيل أن يكون للعرب صوت مسموع في المحافل الدولية، ودر ملموس في أحداث المنطقة، يفترض أن تبادر حكومات البلدان العربية إلى مواجهة الأوضاع المتردية في الاقطار العربية وفي المنطقة بما يتسجم مع التحولات الكبيرة الجارية على الساحة الدولية عبر سياسات ومواقف عربية مشتركة أو منسقة في مختلف المجالات تتسم بال عقلانية والمنطق الداخلي المتناغم. وهو أمر يصعب الوصول إليه في المرحلة الراهنة، ولكن لا بد من التمسك في سبيله.

ولا يهدف مثل هذا العمل العربي المشترك إلى تحدي العالم الصناعي المتطور، عالم الشمال، الذي نحتاجه دون أدنى ريب، بل يتطلع إلى:

١ - إيقاف التدهور المتناغم في العلاقات العربية - العربية والتداعي في المواقف العربية الراهنة.

ب - الإقرار بعدالة حقوق الإنسان المدنية والسياسية وممارستها فعلاً في جميع الاقطار







## المصدر: المستقبل العربي

١٩٩٥/٥

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كاتب حبيب د

العربية وتوفير مستلزمات تلك الممارسة والتعاون مع المنظمات الدولية لضمان الإشراف والرقابة على ذلك، وبكلمة واحدة يفترض إقامة دولة القانون الديمقراطية، دولة الشريعة والدمستور على الصعيدين الداخلي والإقليمي وعلى النطاق الدولي

ج - رفض أسلوب المهادنات والعدوان والحرب في معالجة المشكلات القائمة في ما بين حكومات الاقطار العربية - او بينها وبين جيرانها، والالتزام بأسلوب المفاوضات السلمية، وتنشيط المنظمات الدولية وهيئات الاختصاص لحل تلك الخلافات. مع السعي الحد إلى معالجة القضية الفلسطينية عبر مفاوضات السلام الجارية حالياً أو غيرها في سبيل اقرار حق الشعب الفلسطيني في العودة، وتقرير المصير، وإقامة دولته الوطنية المستقلة وممارسته فعلاً، والانسحاب من الأراضي العربية المحتلة في الضفة والقطاع ومن جنوب لبنان، ومن مرتفعات الجولان السورية

د - ويبدو لي ضرورياً حقاً - ونحن نواجه وضعاً جديداً - أن نعود ثانية إلى معالجة موضوع الجامعة العربية، باعتبارها المنظمة الإقليمية - القومية للدول العربية التي في مقدورها أن تلعب دوراً أكبر وأنشط في السياسة العربية على الصعيدين الإقليمي والدولي، إضافة إلى الإصعدة المحلية. وهي بحاجة إلى تجديد وتحسين بنائها الداخلي، وإقامة مجلس نيابي يمثل كافة الاقطار العربية، على غرار المجلس الأوروبي، وجعله الحكم في حل المعضلات القائمة، أو التي يمكن أن تنشأ مستقبلاً في ما بين الاقطار العربية، أو الطرف المفاوض في النزاعات الإقليمية والدولية، أو التعاون الاقتصادي الدولي.

هـ - رفض أسلوب الوصاية على المنطقة والتمكك في إرادة المجتمعات العربية التي تبدو صارخة في اتق السباسة الدولية ذات القطب الواحد، التي يزداد إخلالها بالحكومات العربية بصيغ شتى

و - إبداء أقصى المرونة في تنشيط التعاون والتنسيق المتعدد الجوانب مع دول الجنوب..

ز - تأكيد أهمية وضرورة مواصلة التعاون الاقتصادي والثقافي والتقني والبيئي مع دول الشمال على أسس المنفعة والاحترام المتبادل، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، واحترام الاستقلال والسيادة الوطنية، وتأكيد الأهمية البالغة لتعزيز التعاون مع بلدان المجموعة الأوروبية التي تزداد فيها حركة الجماهير تأثيراً في سياساتها الموجهة صوب بلدان العالم الثالث، وبعيداً عن ممارسة سياسة التهديدات باستخدام النفط أو غيره كأسلحة في العلاقات الدولية، إذ إنها لم تعد مجدية.

ومتلك الدول العربية في المرحلة الراهنة، وبالرغم من الفشل الذي أصيبت به عملية التنمية فيها حتى الآن في الوصول إلى أهدافها المرجوة التي وضعت منذ أكثر من ثلاثة عقود، مقومات غير قابلة للتنمية الاقتصادية المحلّة نسبياً، ومكافحة التخلف الذي تعانيه بدرجات متفاوتة، والفقر الذي تشكو منه أوساط واسعة من الجماهير الشعبية في أغلب الاقطار العربية. إلا أن تسوهر المقومات والفني النسبي للوطن العربي لا يكفيلان وحدهما لتجاوز الأوضاع المزمنة الراهنة، إذ إنها ما تزال بعيدة كل البعد عن الدرب الذي يفضي إلى النتائج المرجوة.

وعودة سريعة إلى وثائق مجلس الوحدة الاقتصادية العربية وتلك التي صدرت عن مؤتمر القمة الحادى عشر الذي عقد في عمان عام ١٩٨٠ بشأن العمل العربي المشترك تساعد في إعطاء تقدير مفاده أن المشاهد التنموية المشتركة المقترحة من مجلس الوحدة الاقتصادية والمقررة من





المصدر: المستقل العربي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: مارس ١٩٩٢

٣٦/المستقل العربي

بعض مؤتمرات القمة تتضمن جولة من المشاريع الاقتصادية والاجتماعية المهمة جداً لتأمين الانطلاقة المحلية نحو التنسيق والتكامل الاقتصادي العربيين، نحو تأمين التشابك الاقتصادي والمصالح المشتركة بين الاقطار العربية، وهي بالتالي توفر مستلزمات مهمة لمواجهة تحديات المرحلة الصعبة التي يمر بها الوطن العربي كله.

ومن الممكن اعادة النظر في جولة من تلك الأسس والاتجاهات التي وضعت قبل عقد من السنين لتتلاءم مع مهمات المرحلة الجديدة. ولا يمس هذا الأمر تحديث مشروعات التنمية الصناعية والزراعية وأقامة المزيد او تحديث الهياكل الارتكازية، وتنشيط التبادل التجاري البيني، وتوحيد وتنظيم وتطوير مسائل البحث العلمي والتطوير التقني والإداري، وتدريب الأيدي العاملة، وحرية انتقال الأيدي العاملة ورأس المال فخص، بل وقضايا التطوير البشري، وحماية البيئة، وصيانة الموارد الطبيعية، وقضايا حقوق الانسان السياسية والمدنية.

- ١٦ -

ويطلب الأمر إعادة النظر بأدوات وأساليب العمل والعلاقات الدولية التي من شأنها المساهمة في توسيع إمكانات التنمية وتمجيلها. ويمكن أن يخص المرء بالذكر في هذا الجال النقاط التالية:

١ - استنفاد حقيقي لإمكانات البلدان العربية وقطاعاتها الاقتصادية، واستخدام فعال لواردها الاقتصادية المادية والبشرية والفنية على المستويين المحلي والقومي.

ب - استنفاد إمكانات القطاع الخاص المالية والمادية والفنية على أساس المشاريع القطرية والاقليمية والقومية.

ج - السعي إلى تأمين الحصول على دعم الأمم المتحدة لصندوق التنمية العربية المشتركة مالياً، إضافة إلى الاستفادة من إمكاناتها المادية والفنية والخبرات العملية.

د - تأمين انسياب رؤوس الأموال الأجنبية للتوظيف في الاقتصادات العربية، مع ضمان المنفعة الاقتصادية والاجتماعية من هذا التوظيف، الذي سوف لا يخلو بأي حال من فوائده المالية للراسمال الاجنبي، وينطبق هذا الأمر على الجوانب التقنية والمعارف والخبرات الفنية والإدارية والمعلوماتية.

ويبدو مفيداً في هذا الصدد تأكيد أهمية تشكيل لجان اختصاص مشتركة بين مجلس الوحدة الاقتصادية التابع للجامعة العربية والمتحدث باسم البلدان العربية كافة، وبين المجاميع الدولية المختلفة، ونخص بالذكر هنا مع دول الجنوب، ومع المجموعة الأوروبية ودول الشمال الأمريكي... الخ.

ومثل هذه اللجان يمكن أن تقدم المشاهد والمقترحات العملية للتعاون القطري والقومي المناسبين مع تلك المجاميع من البلدان على أساس من المنفعة والاحترام المتبادلين.

- ١٧ -

وتواجه البلدان العربية في المرحلة الراهنة ظاهرة سلبية تتجلى في استمرار عملية التصحلل في منطقة الشرق الأوسط من جهة، واستمرار المشكلات والزراعات المحلية والاقليمية دون حلول عملية

١٢١٩٤





المصدر: المستقبل العربي

مايو ١٩٧٤

النشر والخدغات الصحفية والمعلومات

تأليف حسن ..

من جهة أخرى، مما يساهم في استنزاف الكثير من الموارد المالية لأغراض التوسيع العسكري والتسلح والاحتفاظ بالقوات المسلحة وتعميتها باستمرار.

وفي مقابل ذلك بدأت، مع انتهاء حرب الخليج، وانتصار الولايات المتحدة الأمريكية فيها، وفرض الوصاية على العراق، عملية تدمير الأسلحة الفتاكة وذات المدى البعيد الموجودة في العراق. باعتبارها خطراً يهدد أمن وسلام الدول المجاورة. ويمكن أن يقلل مثل هذا الإجراء - لا ارتباط مع طبيعة النظام العراقي الدكتاتوري والعدواني التي تسببت في إشعال الحرب العراقية - الإيرانية، وفي غزو الكويت، التي سمحت بذلك للولايات المتحدة الأمريكية شن حرب الخليج التدميرية المجرمة إلا أن القضية كما يبدو لا تقتصر على العراق وحده، بل يمكن أن تمتد لتشمل ليبيا وسوريا مثلاً ولا يستطيع المرء أن يقرر ما سيأتي بعد ذلك في حين لا ترى الولايات المتحدة الأمريكية أية مخاطر على أمن وسلام المنطقة من أكبر ترسانة للأسلحة تمتلكها إسرائيل في هذه المنطقة من العالم ومن امتلاكها أيضاً أسلحة الفتك والدمار الشاملين. وهي التي تسببت في إشعال ثلاث حروب خلال ثلاثة عقود، وتمارس سياسة الاحتلال والعدوان والتوسع، وتنتهك بوضوح حقوق الإنسان في فلسطين، وحقوق العرب في إسرائيل.

ويمكن الجامعة العربية أن تتفاوض من أجل تأمين تخفيض، ثم نزع تدريجي متواصل للأسلحة التقليدية المتطورة وأسلحة الدمار الشامل، بربط ذلك بمعالجة النزاعات المحلية والإقليمية، وحلها سلمياً، إذ إن عمليات التسليح الجارية حالياً في هذه المنطقة من العالم لا تستنزف الموارد المالية الضرورية لأغراض التنمية الوطنية ومعالجة المشكلات الاجتماعية والبيئية فيها، وتتمتع التقدم بخطوات ثابتة على هذا الطريق فحسب، بل تساهم في تحول النزاعات الراهنة إلى حروب دموية طاحنة على النطاقين المحلي والإقليمي، وهو خطر يمكن أن يهدد أمن وسلام المنطقة والعالم إن من الصعب تحقيق جملة كبيرة من هذه المهمات ما لم يحصل تدخل حقيقي في طبيعة وسياسات الحكومات العربية وحكومات بلدان المنطقة الأخرى، وبالاتجاه الذي يحسب حقوق الإنسان ويحترم الشرعية الدولية، ويلتزم بقرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي، رغم تركيبتها الراهنة والتأثير الأساسي للولايات المتحدة فيه، ويحترم الشرعية الدولية. ومثل هذه المهمات تستوجب هي الأخرى خوفاً النضال من أجل ممارستها نصاً وروحاً، وإقناع المجتمع الدولي بالتصدي السياسي للنظم التي تنتهك حقوق الإنسان وحرياته والشرعية الدولية

إن امكانات التعاون بين اقطار الوطن العربي والدول الأوروبية، أو بين الجامعة العربية والمجموعة الأوروبية والاتحاد الأوروبي المزمع إقامته، موجودة فعلاً، كما أن هناك مصالح متبادلة قائمة. ويبقى السؤال الذي يحتاج إلى إجابة: هل تريد أوروبا ذلك حقاً؟ أم أن تلك الأفكار والمقترحات مجرد سراب وهم؟ وينطبق هذا الأمر على الاقطار العربية: هل إننا راغبة في ذلك. وهل هي مستعدة له في ضوء الظروف الدولية الراهنة؟ وكيف يمكن أن يتم ذلك

إنها أسئلة كثيرة تحتاج إلى إجابة واقعية وعمل سريع قبل أن تضعف الحاجة أمام الأمر الواقع، الذي ربما لا ينسجم مع طموحات شعوب الاقطار العربية وحاجاتها □





المصدر: المستقبل العربي

للتأريخ: ١٩٩٣

جدول رقم (١)

التوزيع النسبي لحصص الدول الاشتراكية والراسمالية في اجمالي  
التجارة الخارجية للبلدان العربية خلال الفترة الواقعة بين ١٩٨٠ - ١٩٨٦

الدول							المصادر							الدول
١٩٨٦	١٩٨٥	١٩٨٤	١٩٨٣	١٩٨٢	١٩٨١	١٩٨٠	١٩٨٦	١٩٨٥	١٩٨٤	١٩٨٣	١٩٨٢	١٩٨١	١٩٨٠	
٦٦.١	٦٥.١	٦٥.٢	٦٧.٨	٦٧.٦	٦٦.٤	٦٧.٦	٦٧.٨	٦٣.١	٥٦.٦	٥٩.٦	٦٠.٤	٦٦.٦	٦٩.٦	الدول الرأسمالية المتطورة
٣.٨	٤.٠	٤.١	٤.١	٤.٠	٤.٤	٣.٩	٢.٤	٦.٦	٢.٠	٢.٣	١.٧	١.٤	١.٦	الدول الاشتراكية

المصدر: جامعة الدول العربية [وآخرون]، التقرير الاقتصادي العربي الموحد، ١٩٨٨. تحرير صندوق النقد الدولي (إم طاي) دار النشر، ١٩٨٩







# عدونا الأول المختارة الغربية

الرجل الذي يرى نفسه نصف إله ويرى  
الآخرون أنصاف آدميين.

هناك تناقض ثائوي بين قوى الغرب بعضها  
مع بعض ولكن هناك تناقضا رئيسيا بين  
الغرب عموما والمسلمون عموما.

الذين يتحدثون الغرب ما هم إلا طابور خامس وعسلا. إلى أمريكا يتحدثون عن والرجل الأبيض كما لو كانوا يتحدثون عن نصف إله. ويتحدثون عن والمثليين من أمثالنا المصريين والغرب عامة كما لو كانوا يتحدثون عن نصف إنسان.

فالمثل يعتقدون أن الأمريكيان يمكن أن يكونوا معناه ضد الاستعمار الأروبي هم قوم إما مغفلون أو مخادعون، يشتغلون طابورا خامسا للاستعمار الأمريكي المنتظر لبلاد الشرق الأوسط.

إن مصالح الاستعمار الأمريكي قد تختلف أحيانا مع مصالح الاستعمار الأروبي. ولكن هذا ليس معناه أن يكونوا في صف استقلالنا وحررتنا. إنما معناه أن يحاولوا زحمة أقدام الأوروبيين ليضعوا هم أقدامهم فوق رقبتنا. وفي الغالب هم يهدفون خلافتهم مع الاستعمار الأروبي على حسابنا.

إن الرجل الأبيض هو عدونا الأول. سواء كان في أوروبا أو كان في أمريكا.. وهذا ما يجب أن نحسب حسابيه. ولجعله حجر الزاوية في سياستنا الخارجية، وفي تربيتنا القومية كذلك.

إن أبنائنا في المدارس يجب أن ترى مشاعرهم وتفتح أذهانهم على مظالم الرجل الأبيض وحقارة الرجل الأبيض ويطعن الرجل الأبيض. ويجب أن تكون أهداف التربية عندنا هي التخلص من نفوذ الرجل الأبيض لا سياسيا فحسب، ولا اقتصاديا فحسب، ولكن اجتماعيا وشعوريا

وفكريا كذلك.

ولكن الذي نغفله هو عكس هذا على خط مستقيم... عندنا في وزارة التربية عبيد





المصدر : المختار الصحافي

للنشر والإذاعات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٢

للرجل الأبيض. عبيد يعبدون هذا الرجل  
كعبادة الله.

بل إنهم ليلحدون في الله ولا يلحدون في  
أوروبا أو أمريكا سرا وعلانية

وعندنا في معاهد الشهية التي تخرج  
المدرسين، فتؤثر بذلك في عقلية أجيال بعد  
أجيال.. عندنا فئات آدمى ينظر إلى الرجل  
الأبيض نظرة التذليس، ويطبع مشاعر الطلبة

الذين سيصبحون مفوسين بطابع الإعجاب والقداسة لأرثو  
المستعمرين القلبيين، الذين يحقرونا ويهينون كرامتنا، فنلتقي  
ذلك منهم بالشكر والتناء.

وهذه جنابة قومية، وجنابة إنسانية. جنابة قومية لأن الرجل  
الأبيض يستغلنا ويستغل أوطاننا استغلالا شنيعا، ومن واجبا أن  
نعمى. أعصابنا ومشاعرنا شدة، لنسترد حقوقنا المسروقة، وجنابة  
إنسانية لأننا بتسجيننا للأوروبي والأمريكي إنما نجد مثالا مشوها  
للإنسان، ونقيم نقالا للجنس والطبع والسلب والذهب والاحتيا، ثم  
نضع تحت أقدامه أكاليل الكلال والتناء.

أمامي وأنا أكتب هذه الكلمة جريدة مصرية صباحية يتحدث  
كاتبها فيها عن مسألة تونس مع فرنسا فيقول مغالطا لرئيس الدولة  
الفرنسية:

"أما إذا كان يقصد شق الطرق وإنشاء المسلك الحديثة، وتشجيع  
الأبنية وزيادة الرخاء الاقتصادي.. فلعله يحرق أن هذا كله تم  
لفائدة المستعمرين من الفرنسيين. أما أهل البلاد الأصليين  
فيعيشون كالفرا، لا يزالون جهالا حفاة عراة. وقد ساءت أمريكا  
على أرض مراکش، فأعطت أمريكا امتياز إقامة المطارات  
والاستحكامات الحربية على الشاطئ، في مقابل أن تنصهرها  
أمريكا، وتهد لها السبيل لتنفيذ سياستها".

ولكن الكاتب يقول مع هذا عن فرنسا إنها البلاد التي علمت  
الدنيا مبادئ الحرية والإخاء، والمساواة

وهذا هو الاستعمار الروحي الذي يقيده مشاعرنا حتى ونحن  
ناترون على الاستعمار السياسي.

هذا هو الاستعمار الروحي الذي ينطق الكاتب هذه المرافقة حتى  
وهو يستعرض تاريخ فرنسا الأسود، مساومات أمكا الاستغالية





المصدر : أطروحة - امر البراسم

للتشعر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١٩٩٢

هذا هو الاستعمار الروحي الذي يشتهر . أرواحنا المدرسة المصرية التي تتلذذ أهداف الاستعمار إلى اللحظة الحاضرة . بل يقوم على رأسها وزير كان من عباد الهتلر ، ثم أضفى من عباد أمريكا ومعه معاهد تربية تصيد أمريكا من دون الله في الأرض  
هذا هو الاستعمار الذي يشتهر في أرواحنا كتاب خاتوا أمانتهم للوطن ، وخاتوا أمانتهم للاتسانية ، فرفقوا أنلاهم طريقا على تجيد فرنسا . ومع ذلك فإن بعضنا لا يزال يهتف لهم ، ويدهم روادا للفكر في الشرق ؟

إنني أفهم أن تهتف لهم فرنسا ، أو أن تهتف لهم الهتلر ، أو أن تهتف لهم أمريكا .. أما أن تهتف لهم نحن العرب فهذا هو الهوان الشيعي ، الذي لا يقدم عليه فرد وله كرامة  
إن مكان هؤلاء اليوم كان ينبغي أن يكون مكان الجواسيس والحفنة والطاير الخامس ، لامكان التمجيد والتقدير والاحترام . كل رجل فخص قلعه ليسجد فرنسا أو يمجيد إلهتلرا أو يمجيد أمريكا .. هو رجل منخوب الروح ، مستعمر القلب ، لا يؤمن على النهضة القومية ، ولا يجوز أن يكون له مكان في حياة هذه البلاد بعد نهضتها .

إنني لا أكاد أتصور أن هناك إنسانا له مشاعر الانسان ، يرى " الرجل الأبيض " يلدس بأقدامه على أعناقنا في كل مكان ثم يمجيد نفسه قادرا على تجيد هذا الرجل ، أو حتى مصادقته . إنني أشك في آدمية هؤلاء الكتاب ، وهؤلاء الوزراء ، وهؤلاء الأساقفة . نعم أشك في آدميتهم لأن أول مميزات الانسان أن يحسن بكرامة الانسان .

أفهم أن تكون هنالك ظروف اضطرارية تلجئنا إلى تبادل التمثيل السياسي والتفصيلي ، وإلى المبادلات التجارية والصلات الاقتصادية مع هؤلاء المستعمرين القلبيين ..

إننا يتمجدنا للأوروبي والأمريكي إنما نجيد مثالا مشوها للاتسان

لن نستطيع التغلب على هذا الاستعمار إلا إذا حطمناه في مشاعرنا .

أما أن نتبادل المواقف والمشاعر ، وأما أن نتحدث عن المآثر والمفاخر ، وأما أن نفتح قلوبنا وصدورنا .. فدون ذلك ويعجز خيالي عن تصور المهانة ، وتصور اللذلة ، وتصور المسخ الشعوري الذي يصيب القطرة البشرية ، فيهرى بها إلى ذلك الدرك المسحق من الهوان .





من الذى يسمع عن وحشية الفرنسيين فى الشمال الإلبى ثم لا  
يترق كل ماهو فرنسى، إن لم يكن يديه وقدميه، فعلى الأقل  
بشاعره وقلبه ولسانه؟

من الذى لا يحتقر أمريكا ويحتقر معها آدمية الأمريكان وهو  
يجد المعدات الأمريكية والدولارات الأمريكية تشد أزر الاستعمار  
الأوى فى كل مكان.. لقاء مساومات اقتصادية أو استراتجية أو

#### عسكرة؟

من الذى يملك أن يقف على الجهاد فى معركة الحرية بين  
الاستعمار الغربى وبين البشرية كلها فى مشارق الأرض ومغاربها ثم  
لا يكتفى بموقف الجهاد بل يمد يده بالمصالحة والمصالحة لهذا  
الاستعمار التلر، الذى تلته الأرض والسما؟

إن الاستعمار لا يفلتنا اليوم بالهديد والتار. ولكنه يفلتنا قبل  
كل شىء بالرجال الذين استعمرت أرواحهم وأكوارهم، يفلتنا بهذا  
الموسم الذى تركه الاستعمار فى وزارة التربية والتعليم، وفى  
الصحف، والكتب، يفلتنا بهذه الأعلام التى تفسن فى مناد الذل  
والهوان الروضى لشكتب عن أسجاد فرنسا، وأسجاد بريطانيا،  
وأسجاد أمريكا.

ولن نستطيع التغلب على هذا الاستعمار، إلا إذا حططنا فى  
مشاعرنا، وحططنا معه الأجهزة التى تسحق إيماننا بأنفسنا. هذه  
الأجهزة المشللة فى وزارة التربية ومعاهد التربية، والأعلام الخائنة،  
المسوخة التى سبحت يوما وما تزال تسبح بحمد فرنسا أو إنجلترا أو  
أمريكا.

وأنا لا أطمح فى الجبل الذى شاخ أن يصنع شيئا. هذا جبل قد  
اتتهى، جبل متخرب مهما بدا كالطود الشامخ. جبل مزيف لأنه لا  
يؤمن بنفسه، ولا يأنف من تهبيل الأرجل التى تركل قومه ووطنه  
وإنسانيته أيضا. جبل لا بأس أن تكرمه فرنسا، وأن تكرمه  
إنجلترا، وأن تكرمه أمريكا، لأنه يعمل لحسابها ويؤدى لها خدمات.

لا يؤدها جيش مسلح كامل.  
كلما لست أطمح فى هذا الجبل الذى شاخ. إنما أنا أطمح فى جبل  
الشباب المتحرر، الذى يحترم رجولته، ويحترم قوميته، ويحترم

#### إنسانيته.

أطمح فى جبل الشباب أن يخرس كل صوت يرتفع فى مذوبة  
أو معهد أو كلية يتمجيد الرجل الأبيض، الذى خان أمانة  
الإنسانية.







المصدر : الطغاة والسياسة

النشر والتوزيع : مات الصحفية والعلوم التاريخ : أ مارس ١٩٩٢

أطمح في جيل الشباب أن يحطم كل قلم يتقمص في مداد الله  
والعاز ، لمجدوا الرجل الأبيض الذي يدوس أعناقنا بطلانه .  
أطمح في جيل الشباب أن يحتقر كل رجل يصادق الرجل  
الأبيض ، طامعا مختارا ، بدون ضرورة ملجئة تحتسبها الأوضاع  
الديبلوماسية  
يوم تنفض الاستعمار على علنا النحر من أرواحنا وعقولنا ...  
يوم تغلى دماؤنا بالمقدس المقدس على كل ما هو أجنبي أو  
أمريكي . يوم نسحق تحت أقدامنا كل من يربطنا بعجلة الاستعمار .  
هتافنا لقط سنثال استقلالنا كاملا : لأننا نلنا الاستقلال من .  
داخلنا : "إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم" . سنة الله  
ولن نجد لسنة الله تبديلا .





المصدر: **العالم الجديد**

التاريخ: ١٩٩٢ - ١٠ - ١٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في سطور

العالم



## مساع عربية لاستئناف الحوار مع المجموعة الأوروبية

□ القاهرة - محمد أمين

تبدأ المجموعة العربية الشهر القادم الاتصال بالمجموعة الأوروبية لاستئناف الحوار العربي الأوروبي الذي توقف لاصرار الجانب الأوروبي على عدم مشاركة العراق وليبيا في اجتماعات اللجنة. وقد عقد المندوبون الدائمون لهامسة الدول العربية اجتماعاً برئاسة السفير غسان عمران العام المساعد للجامعة للشؤون السياسية لإجراء تقييم موضوعي لما أسفرت عنه جلسات واجتماعات الحوار العربي الأوروبي خلال الفترة الماضية ووضع منهج عمل جديد يتفاعل مع المتغيرات الدولية.

ومن المقرر أن يناقش مجلس الجامعة العربية في اجتماعه القادم ١٨ أبريل بل مستوى وزراء الخارجية العرب الدراسة الوظيفية التي أعدت حول الإبعاد السياسية والاقتصادية والفنية للحوار والتأكيد على حرص المجموعة العربية كمنصة وتنشيطه وإزالة العقبات والمشاكل التي تعترض استئنافه.

وأكّد السفير غسان عمران أن المجموعة العربية تتجاوز مع المجموعة الأوروبية كمجموعة متكاملة من خلال الجامعة العربية وبعيداً لا تؤثر العلاقات الثنائية بين الأطراف على استمرارية الحوار. ومن المقرر أن يتم تحديد الشرائع المشتركة التي سيتم بحثها بين الجانبين العربي والأوروبي مع استئناف الحوار.









